۱۱۵۲
مجموعه رسائل از شیخ صدوق و دیگران
ارشاد
۱
۵۰۳۲
فیلم
۸۱
۵۰۳۲
۱۷۲۵۲
۱۱۵۲

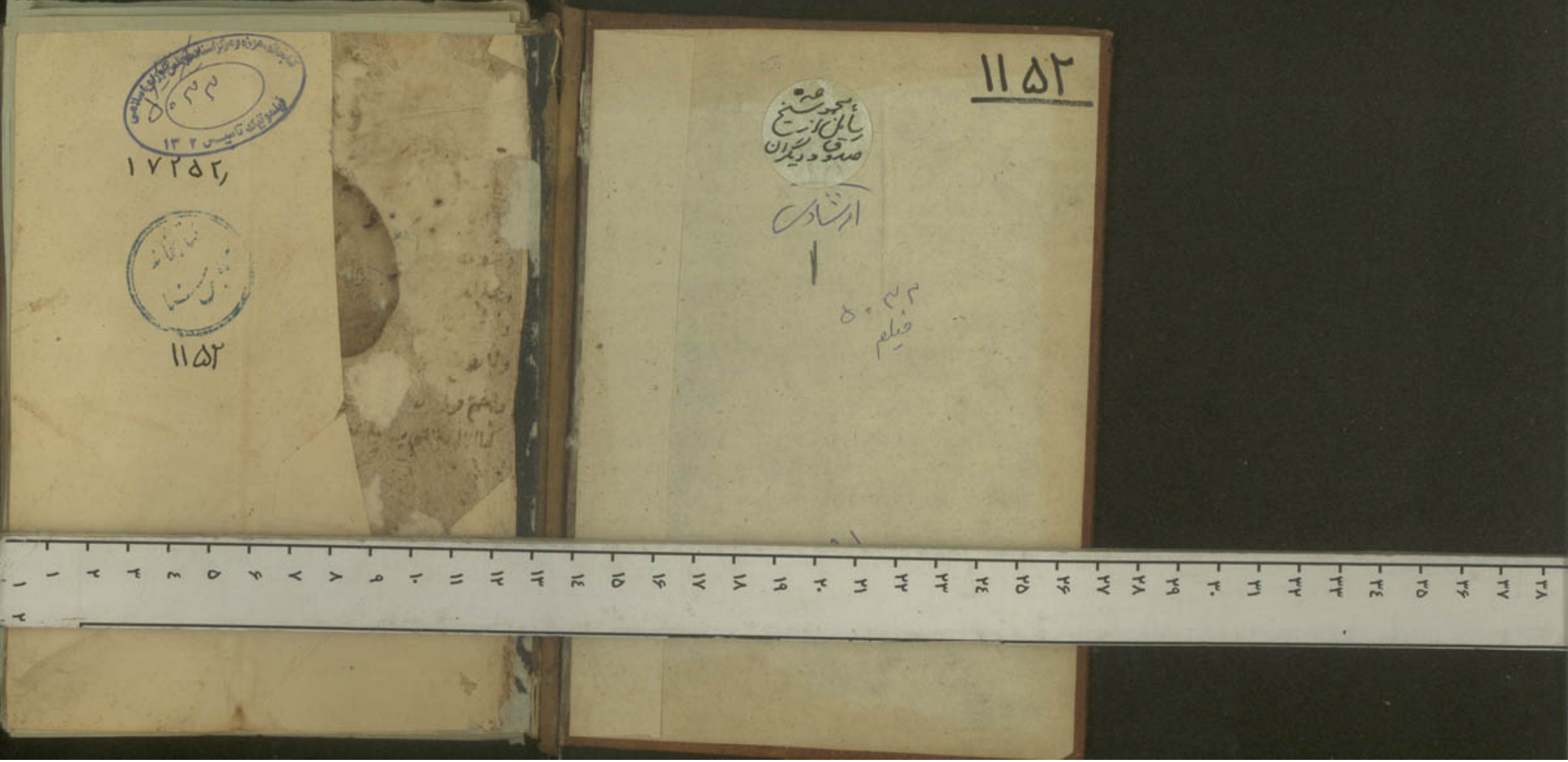
۱۱۵۲
مجموعه رسائل از شیخ صدوق و دیگران
ارشادی
۱
۱۷۲۵۲
۱۱۵۲

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا شريك له الفرد الصمد الذي لا شبيه له الأول لا
الباقي الذي لا نهاية له الموجود الثابت الذي لا عدم له الملك الدايم
له القادر الذي لا يعجزه شيء العليم الذي لا يخفى عليه شيء الحي
في مكان السميع البصير الذي لا الله الا هو الداعي الذي لا
يريد الا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا غالب
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
حمود المصبين واشهد ان لا اله الا الله
النبيين وخير خلقه
ام المتقين وقايد الغر
ين صلوات الله وسلامه
مصنف هذا الكتاب
يون

عصاتنا الى يوم [illegible] تشبيه وغير لما وجدوا في كتبهم من الاخبار التي
تفسيرها ولم يعرفوا معانيها ووضعوها غير مواضعها ولم يقابلوا
لفاظ القران فقصدوا بذلك عند الجهال صورة مذهبنا وليتسوا عليه
وصدوا الناس عن دين الله وحملوهم على جحود حجج الله فتقربت الى
ذكره بتصنيف هذا الكتاب في التوحيد ونفي التشبيه وليكن
جه وبتوكلا عليه وهو حسبي ونعم الوكيل

الباب

وثواب الموحدين والعارفين
قال ابو جعفر محمد بن علي الحسين بن
قال حدثنا سعد بن عبد الله
العجلي قال حدثنا محمد بن
العوفي عن ابي سعيد
قال القايلون
بسم الله

لا سمعته يقول ما من شيء اعظم ثوابا من شهادة ان لا اله الا الله لان الله عز
لا يعدله شيء ولا يشركه في الامر احد ٭ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
بدينا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين
بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم
وتعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت وما هو قال ضمن له ان هو اقر له
لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلم بالامامة وادى ما افترض
وجوارحه قال قلت فهذا والله الكرامة التي لا اشبهها كرامة
ابو عبد الله عليه السلم اعملوا فانه لا تنفعوا كثيرا ٭ حدثنا
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن زياد الكرخي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
خل الجنة ٭ حدثنا محمد الحسن
ن الصفار قال حدثنا محمد بن
م عن ابي بصير عن ابي
تغفره قال قال الله
ان لم يشرك
بي

بي عبدي يا ان ادخله
ان لا يعذب اهل توحيده بالنار ابدا ٭ حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن علي بن سنان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله
حرم اجساد الموحدين على النار ٭ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه عن سيف
حدثني الحجاج بن ارطاة قال حدثني [illegible] عن جابر بن عبد الله
انه قال الموجبتان من مات يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
ومن مات يشرك بالله دخل النار ٭ حدثنا ابي رضي الله عنه قال
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن
عن الحسن بن الصباح قال حدثني ان
من ابى ان يقول لا اله الا الله
عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي
الحسين بن سيف عن اخيه علي عن

يد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا
طوبى لمن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له ٭ حدثنا محمد الحسن بن احمد بن
رضي الله عنه قال حدثنا محمد الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني
الصفا والمروة فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده مخلصا ٭
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين الكوفي عن ابيه عن الحسين بن سيف عن
بيه سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي الطفيل عن علي عليه السلم
عبد مسلم يقول لا اله الا الله الا صدعت تحرف كل سقف لامن لشيء من
حتى تنتهي الى مثلها من الحسنات فتقف ٭ حدثنا محمد
بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
الله البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن منصور بن صالح عن عبد
قال ابو عبد الله عليه السلم قول لا اله الا الله ثمن الجنة ٭ حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن
سليمان بن عمرو قال حدثني عمران بن ابي عطاء قال حدثني عطاء عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وآله ما من الكلام كلمة احب الى الله عز وجل من قول لا اله الا الله ٭

ومامن عبد يقول لا اله الا الله بندية بها صوته فيفرغ الا انثرت ذنوبه تحت
كما تتناثر ورق الشجر تحتها ٭ حدثنا ابو نصر محمد احمد بن تميم السرخسي
بسرخس قال حدثنا ابو سعيد محمد ادريس الشامي قال حدثنا مروان
الجمال عن ابي ايوب قال حدثني قدامة بن محرز الاشجعي قال حدثني محمد بن
عبد الله بن الاشج عن ابيه عن ابي حرب بن زيد بن خالد الجهني قال اشهد على ابي زيد
لسمعته يقول ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابشر الناس انه من قال لا اله
وحده لا شريك له دخل الجنة ٭ حدثنا محمد موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
الحسين السعد اباذي قال حدثنا احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد
ابان وغيره عن الصادق عليه السلم قال من ختم صيامه بقول صالح او على صابر تقبل
فقيل له يا ابن رسول الله ما القول الصالح قال شهادة ان لا اله الا الله والعمل
اخراج الفطرة ٭ حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الجوزي بنيشابور
حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن مروان الجوزي قال حدثنا جعفر بن
الفقيه الجوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجريري
والشيباني عن الرضا ابن موسى عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه

ماجزا أمن الغم الله عليه بالتوحيد الا الجنه ﴿ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ت لا اله الا الله كلمه عظيمه كريمه على الله عز وجل من قالها مخلصا استوجب الجنه ومن قالها كاذبا
عصمت ماله ودمه وكان مصيره الى النار ﴿ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الا الله في ساعة من ليل او نهار طلست ما في صحيفته من السيئات ﴿ وبهذا
ل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل عمودا من ياقوته حمراء تحت
ت غلة على ظهر الحوت والارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز
ز وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تبارك وتعالى اسكن يا عرشي فيقول كيف أسكن
م تغفر لقايلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا اسكان سموا تي قد غفرت

﴿ حدثنا ابو الحسين محمد بن علي الشاه الفقيه بمرو الروذ قال حدثنا
محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عباس الطائي
ح قال حدثني ابي في سنة ستين ومايتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام
سنة اربع وستين ومايه قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد
قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله جل جلاله لا اله الا الله

حصن

حصني فمن دخله أمن من عذابي ﴿ حدثنا ابو سعيد محمد الفضل بن اسحق المذكر النيسابوري
بنيسابور قال حدثني ابو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال حدثنا عبد الله
بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين دخل من نيسابور وهو راكب
بغلته شهباء فاذا محدث رافع واحمد بن حرب ويحيى ويحيى واسحق بن راهويه وعدة من ايمة
قد تعلقوا بلجام بغلته فقال الواثق آياك سامر بن حدثنا بحديث سمعته من ابيك
فاخرج راسه من العماريه وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى
بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبيا
قال حدثني ابي علي الحسين زين العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول قال الله جل
اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهاده ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل
حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ﴿ حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا ابو الحسين محمد جعفر الاسدي قال حدثنا محمد الحسين الصوفي قال حدثنا محمد بن
عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور واراد ان يخرج
منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث
فاستنفيذ منك وكان قد قعد في العماريه فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر

يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت
ابي الحسين بن علي بن ابي طالب يقول سمعت امير المومنين علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبريل يقول سمعت الله جل جلاله يقول لا اله الا الله حصني فمن
دخل حصني امن عذابي قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها
قال مصنف هذا الكتاب من شروطها الاقرار للرضا عليه السلم بامامته ثم قول الله عز وجل
على العباد مفترض الطاعة عليهم اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن غالب الانباطي قال اخبرنا
ابو عمرو الاسدي احمد بن الحسن بن عزرة قال حدثنا ابو هاشم بن احمد قال حدثنا داود بن
عمرو قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله بينما رجل مستلق يظر بنظره الى السماء والى النجوم وتقول والله
ان لك لربا وخالقا لك اللهم اغفر لي فنظر الله عز وجل اليه فغفر له قال مصنف
هذا الكتاب وقد قال الله عز وجل اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وفي عجايب صنعها
ولم ينظروا في ذلك نظر مستدل معتبر فيعرفوا ما يرون ما اقامه الله عز وجل من السموات
والارض مع عظم اجسامها وثقلها على غير عمد وكسيرها اياها بغير آلة فيستدلوا بذلك على
خالقها ومالكها وفيها انه لا يشبه الاجسام والا تتخذ الكافرون الهتا من دون الله عز وجل
اذ كانت الاجسام لا تقدر على اقامة الصغير من الاجسام والهوا بغير عمد وبغير آلة فيعرفوا
بذلك

بذلك خالق السموات والارض وسايرا الاجسام ويعرفوا انها لا يشبهها ولا تشبهه وقدرة الله وملكه
واما ملكوت السموات والارض فهو ملك الله لها واقتداره عليها او اراد بذلك الم ينظروا ويتفكروا
في السموات والارض في خلق الله عز وجل اياهما على ما هما عليه فيعلموا ان الله عز وجل يملكهما
والمقتدر عليهما لانها مملوكة مخلوقة وهي في قدرته وسلطانه وملكه فيعلم بنظرهم في السموات والارض
وفي خلق الله لها نظرا في ملكوتها وملك الله لها لان الله عز وجل لا يخلق الا ما يملكه ويقدر عليه و
عن بقوله وما خلق الله من شيء من اصناف خلقه فيستدل به على ان الله خالقها وانه اولى بالالهية
من الاجسام المحدثة المخلوقة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد حماد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قال لا اله الا الله مخلصا
دخل الجنة واخلاصه ان يحجز لا اله الا الله عما حرم الله عز وجل حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى والحسين بن علي الكوفي وابراهيم بن
هاشم كلهم عن الحسين بن سيف عن سلمة بن عمرو عن مهاجر بن الحسن عن زيد بن ارقم عن
النبي صلى الله عليه وآله قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه ان يحجز لا
اله الا الله عما حرم الله عز وجل حدثنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو
العطار ببلخ قال حدثنا محمد بن محمود قال حدثنا حمدان عن مالك بن ابراهيم بن طهمان

عن حصين عن الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا معاذ هل تدري ما حق الله تعالى عز وجل على العباد ويقولها ثلثا قال قلت الله ورسوله اعلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حق الله عز وجل على العباد ان لا يشركوا به شيئا ثم قال عليه السلم
هل تدري ما حق العباد على الله عز وجل اذا فعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله اعلم قال ان
لا يعذبهم او قال لا يدخلهم النار ٭ حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا ابو الحسن احمد بن عيسى الكلابي قال
حدثنا موسى بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي الحسين بن علي بن ابي طالب سنة خمسين
ومايتين قال حدثني ابي عن ابيه عن جده موسى بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم في
قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال علي عليه السلم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء الاحسان من انعمت عليه بالتوحيد
الا الجنة ٭ حدثنا الحاكم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين قال حدثنا ابو يزيد
بن محبوب المزني قال حدثنا الحسن بن عيسى البسطامي قال حدثنا عبد الصمد
بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة بن خالد الحذاء عن بشير العنبري عن عمران
بن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وهو يعلم ان لا

حق

حق دخل الجنة ٭ حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن
عبد الله بن حماد الانصاري عن الحسن بن الحسين عن عمرو بن طلحة عن اسباط بن نصر
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق
بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون
ثم قال عليه السلم انه اذا كان يوم القيمة امر الله تبارك وتعالى بسيئات اعمالهم ان تصار الدنيا الى
النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق
بالنار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت
على ان لا اله الا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ام كيف
ايدينا وقد رفعناها بالدعا اليك فيقول الله جل جلاله لعبادي سيآت اعمالكم في
دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول
عز وجل بل عفوي فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل
رحمتي فيقولون اقرارنا بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل اقراركم بتوحيدي
اعظم فيقولون يا ربنا بل تسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول الله جل جلاله
ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقرين بتوحيدي وان لا اله غيري

وحق علي آن لا اله الا الله لا يدخل النار اهل توحيد ادخلوا عبادي الجنة ۞ حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد زكريا الجوهري
البصري قال حدثنا جعفر بن محمد عماره عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يشرك بالله شيا الحسن او اشد دخل الجنة ۞
حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم وابي ايوب قالا قال ابو عبد الله عليه السلام
من قال لا اله الا الله مايه مره كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد ۞
حدثنا ابو [illegible] قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن هلال عن محمد صالح
[illegible] عن ولد عمر بن علي عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله
قال قال الله جل جلاله لموسى يا موسى لو ان السموات وعامريهن غيري والارضين
السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن ۞ الا الله ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن عبد العزيز العبدي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من قال
في يوم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ
صاحبة

صاحبة ولا ولدا كتب الله عز وجل خمسا واربعين الف الف حسنة ومحا عنه خمسا
واربعين الف الف سيئة ورفع له في الجنة خمسا واربعين الف الف درجة وكان
كمن قرا القران اثنى عشر مرة وبنى الله له بيتا في الجنة ۞ ۞ ۞

الباب الثاني

في التوحيد ونفي التشبيه

حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه محمد خالد البرقي عن احمد بن النضر وعن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن
ابي اسحق السبيعي عن الحرث الاعور قال خطب امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه وسلامه يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من
تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق فقلت للحرث او ما حفظتها قال قد
كتبتها فاملاها علينا من كتابه ۞ الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجايبه
لانه كل يوم في شان من احداثه بديع لم يكن الذي لم يلد فيكون في العز مشاركا
ولم يولد فيكون موروثا هالكا ولم يقع عليه الاوهام فتقدره شيخا ماثلا ولم
تدركه الابصار فيكون بعد اتساعها حايلا الذي ليست له في اوليته نهاية ولا

لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولم
يتعاوره زيادة ولا نقصان لم يوصف بأين ولا بما ولا بمكان الذي
بطن من خفيات الامور وظهر في العقول بما يرى في خلقه من دلالات
التدبير الذي تسيلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا بنقص بل وصفته
بافعاله ودلت عليه بآياته لا تستطيع قلوب عقول المتفكرين
تحده لان من كانت السموات والارض فطرته وما بينهن وما بينهن
وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته الذي بان من الخلق فلا شيء كمثله
الذي خلق الخلق لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم
بالحجج فمن بينة هلك من هلك وعن بينة نجا من نجا ولله الفضل مبديا
ومعيدا ثم ان لله ولله الحمد افتتح الكتاب بالحمد لنفسه وختم امر
الدنيا ومجيء الآخرة بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل
الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسد والمرتدي
بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بلا زوال والمتعالي عن الخلق
بلا تباعد منهم القريب منهم بلا مسافة منه لهم لم يشرك في حد ينتهي الى

حده

حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر عنه وصغر من تكبر دونه وكلت عن ادراكه
طروق العيون وصغرت وتواضعت الاشياء العظيمة وانقادت لسلطانه
وعزته وكلت عن ادراكه طروق العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام
الخلائق الاول قبل شيء والآخر بعد كل شيء والبعد لشيء الظاهر على كل شيء
بالقهر له والشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال اليها ولا لمسة لامسه ولا تحسه حاسة
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم انقن ما ادخل خلقه من الاشياء
كلها بلا امثال سبق ولا تعويص على فيه في خلق ما خلق ولا سيرا ابتدأ ما ابتدأ آه وانشاء
ما اراد انشاءه على ارادة من تقلين الجن والانس ليعرف بذلك ربوبيته ويمكن فيهم
طواعيته نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ
به من سيئات اعمالنا ونستغفره للذنوب التي سلفت منا ونشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق الاعلى وهاديا الى نهج الحق به
من الضلالة واستنقذ به من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا
عظيما ونال ثوابا كريما ومن يعص الله ورسوله خسر خسرانا مبينا واستحق
عذابا اليما فاخضعوا للحق عليكم من الشح والطاعة واخلاص النصيحة وحسن الموازرة
وابذلوا انفسكم بحسن الطريقة المنتهجة وبحر الامور المكروهة وتعاطوا الحق

بينكم وتعاونوا عليه وخذوا على يد الظالم السفيه مروا بالمعروف وانهوا
عن المنكر واعرفوا الذوي الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على
التقوى واستغفر الله لي ولكم ع حدثنا محمد الحسن بن احمد الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد زياد الفلزمي عن محمد بن ابي زياد الحذاء صاحب
الطعام بمكة قال حدثني محمد الحسن بن عمر بن علي عليه السلام قال سمعت ابا الحسن الرضا
عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه لي ايضا
احمد بن عبد الله العلوي عن ابيه عن ابي الصهبان عن القسم بن ايوب العلوي انا المامون
لما اراد ان يتمثل الرضا على هذا الامر من بعد فساد بني هاشم وقالوا تولي رجلا
جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه يا ثنا فترى من جهله ما تستدل به عليه
فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما
نعبد الله عليه فصعد صلى الله على المنبر فقعد عليه لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة
واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عباده
الله معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه بشهاده
العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان لا خالق ليس
بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهاده الاقتران
بالحدث

امر الولايه

بالحدث وشهاده الحدث بالانشاء الازل الممتنع من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه
ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا احمد
صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من
توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قايم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه
وبالعقول تعتقد معرفته وبالفطن تثبت حجته خلقه الله الخلق حجاب بينه وبينهم
ومباينته اياهم مفارقة انيتهم وابتداؤه اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل
مبتداء عن ابتداء غيره وادوه اياهم دليلهم على ان لا اداه فيه لشهاده الادوات
المادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين
خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله
وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال
متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى ما فقد نهاه ومن قال حتى فقد
غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد حزاه ومن حزاه فقد وصفه ومن
وصفه فقد الحد فيه لا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود ع
متجلي لا باستهلال رويته باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف

لفاقة م

احد لا بالمعنى ولا بعد ولا بالجزء ولا بالمتناهي م

لا بتجسيم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطراب مقدر لا بحول فكر مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة
شائي لا بهمة مدرك لا بحاسة سميع لا بآلة بصير لا بأداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمره الاماكن
ولا تأخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تفيده الادوات سبق الاوقات والعدم
وجوده والابتدا أوليته بتشعير المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهير الجواهر
عرف ان لا جوهر له وبمضادة بين الاشيا عرف ان لا ضد له وبمقارنة بين الامور
عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية باليبوسة والبرد بالبلل والصرد
بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها
وبتأليفها على مؤلفها ذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم
تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة
بغرايزها ان لا غريز لمغرزها دالة بتفاوتها لا تفاوت لها مخبرة بتوقيتها
ان لا وقت لها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا احتجاب بينه وبينها غيرها له معنى
الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى
الخالق ولا مخلوق وتأويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا
باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف ولا يعتريه ما ذرو لا تدبيه فذ
ولا

ولا تحجبه لعل ولا توقفه متى ولا تشمله حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات انفسها
وتشهد الآله ان لا ظايرها وفر الاشيا بوجد افعالها منعتها منذ القدمة وحمتها قد
الازلية ٭ لولا الكلمة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مبانيها الما
تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرويه واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت عنه و
منها انبط الدليل عليها عرفها الاقرار بالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار بكمل
الايمان به ولا دياته الا بعد معرفته ولا معرفة الا باخلاص ولا اخلاص له مع التشبيه ٭
ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه كل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه
يمتنع من صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه أو ٭
يعود فيه ما هو ابتدله اذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه
ولما كان للبارئ معنى غير المبرو ولوجد له وراء اذ حد له ولو التمس له
التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ
الاشيا من لا يمتنع من الانشا اذا لقامت فيه آية المصنوع ولتحول لا بعد ما
كان مدلولا عليه ليس في مجال القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب ولا في معناه
له تقطيع ولا في ابانته عن الخلق ضيم لا بامتناع الازلي ان شيء ولا مدى له ٭
ان يبدا لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا

وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين ٥

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
واحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن معوية
عن الحسين بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام
استنهض الناس في حرب معوية للمرة الثانية فلما احتشد الناس قام خطيبا فقال
الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرته
بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له الامثال
كل دون صفاته تحيير اللغات وضل هنالك تصاريف الصفات وحار ملكوت عبيقات
مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علم جوامع التقدير وحال دون غيبه المكنون
حجب من الغيوب ناهت في ادنى ادانيه طامحات العقول في لطيفات الامور
فتبارك الله الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدا ولا غاية
منتها ولا آخر يفنى سبحانه كما هو وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته
حد الاشياء كلها لعدم خلقه اياها ابانة لها من شبهة وابانة له من شبهها فلم تحل فيها
فيقال هو فيها كائن ولم يبن عنها فيقال هو منها بائن ولم يحل منها فيقال له اين

لكنه سبحانه لعلمه بها قبل ابتداعها صنعه واحصاها بحفظه لم يغرب عنه حفيات غيوب
الهوا ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا في السموات العلى والارضين السفلى لكل شيء منها
حافظ ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما احاط منها الله الواحد الاحد
الصمد الذي لم يغير صروف الازمان ولم يتكاده صنع شيء كان انما قال لما شا
ان يكن فكان ابتدع ما خلق بلا امتثال ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء
فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل
ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما به علمها قبل ان
يكونها كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لتثبت سلطان او لخوف زوال او لانقصان
ولا استعانة على ضد مناوئ ولا لند مكاثر ولا لشريك مكابر مربوبون
وعباد داخرون فسبحان الذي لا يؤده خلق ما ابتدا ولا تدبير ما برا ولا من
عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير ولا بعلم حادث
اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم
وامر متقن يوجد المربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص المجد والثناء
فتحمد بالمجد ويمجد بالتحميد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة

النشاء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولس فيما ملك ند ولم
يشارك في ملكه احد الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث للامد الذي لم يزل
ولا يزال وحدانيا اوليا قبل بداء الدهور وبعد صرف الامور الذي لا يبيد ولا
يفقد بذلك اصف ربي فلا اله الا الله تعالى من عظيم ما اعظمه وجليل ما اجله وعز
ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا اوحدثنا بهذه الخطبة احمد بن محمد بن
الصقر الصايغ قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال حدثني ابو زيد سعيد
بن محمد البصري قال حدثني عمر بنت اوس قالت حدثني حدي الحصين بن
الرحن عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم ان امير المومنين صلى الله
عليه خطب بهذه الخطبة لما استنفر الناس في حرب معويه في المرة الثانية ع
حدثنا محمد الحسن بن احمد الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد الحسن الصفار و
سعد بن عبد الله جميعا عن احمد محمد بن عيسى والهيثم بن مسروق النهدي ومحمد بن
الحسين بن ابي الخطاب كلهم عن الحسين بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن اسحق
بن غالب عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبعض خطبه ع
الحمد لله الذي كان في اوليته وحدانيا وفي ازليته متعظما بالاهية متكبرا في بريايه
وجبروته ابتدا وانشا ما ابتدع وانشا ما خلق على غير مثال كان سبق لشيء مما خلق

ربنا

ربنا القديم بلطف ربوبيته وعلم خبر فتق وبلحكام قدرته خلق جميع ما خلق و
بنور الاصباح فلق فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه ولا راد لامره ع
ولا مستراح عن دعوته ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته وهو الكينونة الاولا والدوم
احدا ابدا المحتجب بنوره دون خلقه في الافق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ
فوق كل شيء علا من كل شيء دنا فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر
الاعلى فاحب الاختصاص بالتوحيد اذ احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه
وبعث اليهم الرسل لتكون لهم الحجة البالغة على خلقه ويكون رسله اليهم شهدا عليهم و
وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من
حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروا و
يوحدوه بالاهيته بعد ما عصدوا ع حدثنا محمد الحسن بن احمد الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد يحيى العطار واحمد ادريس جميعا قالا حدثنا محمد احمد عن محمد عن بعض اصحابنا رفعه
قال جاء رجل الى امير المومنين عليه السلم فقال له يا امير المومنين صف لنا ربك حتى كاني انظر اليه
فاطرق الحسن بن علي عليه السلم مليا ثم رفع راسه فقال الحمد لله الذي لم يكن له اول معلوم ولا

ولا آخر متناهي ولا قبل مدرك ولا بعد محدود ولا امد يحتى ولا اشخص فيجري والاختلاف
صفة فتنامى فلا تدرك العقول واوهامها ولا الفكر وخطراتها ولا الالباب
واذهانها صفته فتقول متى ولا بدى بما ولا ظاهر على ما ولا باطن فيما ولا تارك
فهلا خلق الخلق فكان بديا بديعا ابتدأ ما ابتدع وابتدع ما ابتدأ وفعل ما
اراد واراد ما استراد ذلكم رب العالمين ٥ حدثنا محمد الحسن بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد الحسن الصفار عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال
سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن التوحيد فقال هو الذي انتم عليه ٥ ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن
عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته وهو يقول في قوله عز وجل وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال هو توحيدهم لله عز وجل ٥ ع
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد الحسين عن محمد سنان عن ابي اسحق
بن عمر عن ابي بصير قال اخرج ابو عبد الله عليه السلم حقا فاخرج منه ورقة فاذا فيها سبحان
الواحد الذي لا اله غيره القديم المبدي الذي لا بدا له بدى له الدايم الذي لا نفاد له الحي الذي
لا يموت الخالق ما يرى وما لا يرى العالم كل شيء بغير تعليم ذلك الله لا شريك له ٥ ع

حدثنا

حدثنا محمد القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا ابو يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد
بن سيار عن ابو يحيى عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلم قال
قام رجل الى الرضا عليه السلم فقال له يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد
اختلفوا علينا فقال الرضا عليه السلم انه [illegible] ربه بالقياس لا يزال الدهر في
الالتباس ما يلاءم المناهج طاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قايلا غير الجميل اعرف
بما عرف به نفسه من غير رويه واصفه بما يصف به نفسه من غير صوره لا
يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه ومتدان في بعده لا
بنظير لا يمثل بخليقته ولا يجور في قضيته الخلق اليه ما علم حامنقادون وعلى ما
سطر في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما علم منهم ولا غيره
يريدون فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير منتقض محقق ولا اعتل ويوجد
ولا بعض يعرف بالايات ويثبت بالعلامات فلا الا غير الكبير المتعال ثم قال
عليه السلم بعد ذلك كلام آخر تكلم به ٥ حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلم عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما عرف من شبهه بخلقه ولا وصفه بالعدل
من نسب اليه ذنوب عباده والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته

بتمامه في تفسير الفراز ح حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب ابو جعفر عليه
عليه السلم الى رجل بخطه وقرأته في دعا كتب به ان يقول ياذا الذي كان قبل كل شيء
ثم خلق كل شيء ثم يبقى ويفنى كل شيء ياذا الذي ليس في السموات العلى ولا في الارضين
السفلى ولا فوقهن ولا بينهن [illegible] عبد غيره ح حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى ح
اليقطيني عن سيف بن رشيد عن ابيه عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول الحمد لله الذي لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ح حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله [illegible] البرمكي
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني علي بن العباس
قال حدثني محمد بن اسمعيل بن مهران الكوفي عن اسمعيل بن اسحق الجهني
عن فرج بن فروة عن سعد بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
بينا امير المؤمنين عليه السلم يخطب على المنبر بالكوفة اذ قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
صف لنا ربك تبارك وتعالى لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب امير المؤمنين عليه السلم
ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله ثم قام متغير اللون

البرمكي

الحمد لله

الاعطاء

الحمد لله الذي لا يعتريه المنع ولا يكديه اذ كل معط منتقص سواه الملي بفوايد النعم فعوايد
المزيد ومحوده ضمن عباله الخلق فانهج سبيل الطلب للراغبين اليه فليس ما سئيل ح
باجود منه مالم يسال وما اختلف عليه دهر فيختلف من الحال ولو وهب ما انتقصت
عنه معادن الجبال وضحت عنه اصداف البحار من فلذ اللجين وسبايك العقيان و
نضايد المرجان لبعض عبيده لما اثر ذلك في جوده ولا انفد سعته ما عنده
ولكان عنده من ذخاير الافضال ما لا تنفده مطالب المسوآل ولا يحظر لكثرته
على باب لانه الجواد الذي لا تنقصه المواهب ولا يبخله الحاح الملحين وانما العبد اذا
اراد شيا ان يقول له كن فيكون الذي عجزت الملايكة على قدرهم من كرسي كرامته
وطول وطولهم اليه وتعظيم جلال عزه وقربهم من غيب ملكوته ان يعلموا ان بين
الا ما اعلمهم وهم من ملكوت القدس بحيث هم ومن معرفته على ما فطرهم عليه ان
قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فاطنك ايها المتمايل
بمن هو هكذا سبحانه وتعالى لم يحدث فيمكن فيه التغيير والانتقال ولم يتصرف
بكروب في ذاته بتغير الاحوال ولم تختلف عليه حقب الليالي والايام الذي ابتدع الخلق
على غير مثال امثله ولا مقدار احتذى عليه من معبود كان قبله ولم تحط به الصفات
فيكون بادراكها اياه بالحدود متناهيا وما زال لبس كمثله شيء ح غير صفته ح صفة و

المخلوقين متعاليا ولحسرت الابصار ان تناله فيكون بالعيان موصوفا وبالدلالات
القيمة لا يعلمها الا هو عند خلقه معروفا وفات العلوم على اعلا الاشيا مواقع رجم
المتوهمين وارتفع عن ان تحوى كنه عظمته مخاطر ذوى يات المتفكرين فليس
له مثل فيكون ما يخلق مشبها به ومحال عند اهل المعرفة به عن الاشباه و
الاضداد منزها كذب العادلون بالله الذين شبهوه باصنامهم وحلوه حلية المخلوقين
باوهامهم وجزءوه بتقدير منهم من خواطر همهم وقدروه على الخلق المختلفة
القوى بقرائح عقولهم وكيف يكون من لا يقدر قدره مقدارا في روياتِ
الاوهام وقد اضل في ادراك كنهه هو اجنس الاحلام لانه اجل ان تحاط
الباب البشر بالتحديد وتحيط به الملايكة على قربهم من ملكوت عزته بتحقيق
تعالى ان يكون في الاشيا فيشبه بها لانه اللطيف الذي اذا رامت الاوهام
ان تقع على شي من تمثلات غيوب ملكه وجاولت الفكر المبرة من خطرات
الوساوس ادراك علم ذاته وتولهت القلوب اليه لتجرى منه مكيفا
في صفاته وغمضت مداخل العقول من حيث لا تبلغه الصفات لتنال علم
الهيئة ردعت خاسية وهى تجوب مهاوية ستدفى الغيوب متخلصها اليه
سبحانه رجعت اذ جهت معترفة بانه لا تناله بحور الاعتساف كنه معرفته

ولا

ولا تخطر بالاوهام تخاطره من تقدير جلال عزته لبعده من ان يكون في قوى
المحدودين لانه خلاف خلقه فلا شبه له من المخلوقين وانما يشبه بعد يله
فاما ما لا عديل له فكيف يشبه بغير مثاله وهو البدي الذي لم يكن شي قبله والآخر
الذي ليس شي بعده لانتهاء الابصار في مجاري جريرته اذ جهها يجب لاشتفاك في
تحن كنافذته ولا تخرق الى العرش سبابه خلصايص ستر ابانه الذي صدرت
الامور عن مشيته وتصاغرت عزه المتجبرين دون جلال عظمته وخضعت له
الرقاب وعنت له الوجوه من مخافته وظهرت في بدايع الذي احدثها اثار حكمته
وصار كل شي خلق حجة له ومنتسبا اليه فان كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير
ناطقة فيه فقدر ما خلق فاحكم تقديره ووضع كل شي بلطف تدبيره
موضعه ووجهه بحيه فلم يبلغ منه شي محدود منتهاه ولم يقصر دون الانتهاء
الى مشيته ولم يستصعب اذ امره بالمضي لارادته بالامتناع للغوب مسته
ولا امكابة لمخالف له على امره فمن خلقه واذعن لطاعته ووافى الوقت الذي اخرجه
اليه اجابه لم يعترض دونها رياض المبطئ ولا اناة المتلكى فاقام من الاشياء اودها
ونقام معالم حدودها ولاءم بقدرته بين متضاداتها ووصل اسباب قرائنها وخا
بين الوانها وفرق بينها اجناسا مختلفات بتبايين الاطوار والغرايز والهيات بدايا خلايق

لف
احكم صنعها

وقطع على ما اراد اذا ابتدعها انتظم عليه صنف ذروها وادرك تدبير حسن تقديرها
ايها النساي اعلم ان من شبّه ربنا الجليل بتباين اعضاء خلقه وبتلاحم حقاق مفاصلهم
المحتجبة بتدبير حكمته انه لم يعقد غيب ضميره على معرفته ولم يشاهد قلبه اليقين
بانه لا ندّ له وكانه لم يسمع تبري التابعين من المتبوعين وهم يقولون تالله ان كنا لفي
ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فمن ساوى ربنا بشي فقد عدل به والعادل به كافر
بما نزّلت به محكمات آياته ونطقت به شواهد حجج بيناته لانه الله الذي لم يتناهى
في العقول فيكون في مهب فكرها مكيفا ولم تحو الدويات هيم النفوس محدودا
ولا مصوّرا ولا منشي اصناف الاشياء بلا روية تحتاج اليها ولا تجربة عرته اضر عليها ولا
تجربة افادها من مرحوادث الدهور ولا شريك اعانه على ابتداع عجايب الامور الذي ما
شبهه العادلون بالخلق المبعض المحدود في صفاته ذي الاقطار والنواحي المختلفة
في طبقاته وكان عز وجل الموجود لا باداة انتفى ان يكون قبل وجوده حق
قدره فقال تنزيها لنفسه عن مشاركة الانداد وارتفاعا عن قياس المقدرين له الحدود
ومن كفره العباد وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة و
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فاذا تلك القرائن عليه
القرائن من صفته فاتبعه ليس بينك وبين معرفته وايتم به واستضي
بنور

بنور هدايته فانها نعمة حكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين ٥ ع
وما دلت عليك الشيطا عليه مما ليس في الكتاب عليك فرضه ولا في سنة الرسول وايمة
الهدى اثره فكل علمه الى الله عز وجل فان ذلك منتهى حق الله عليك ٥ واعلم
ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن اقتحام السدد المضروبة به
دون الغيوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهل [illegible] من الغيب المحجوب فقالوا
امنا به كل من عند ربنا [illegible] عن [illegible] اقتحام البحر عن تناول ما احيطوا
به علما فاقتصر على ذلك [illegible] فاقتصر على ذلك
لا تقدر عظمة الله [illegible] عليك فتكون من الهالكين ٥ ع
حدثنا علي احمد بن محمد بن عمران الدقاق [illegible] الله والمسجد [illegible] عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد اسمعيل البر [illegible] قال حدثني
جعفر بن محمد الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال [illegible] ابا الحسن الرضا
عليه السلام اسأله عن شي من التوحيد فكتب الي بخطه [illegible] فتحا
اخرج الى الكتاب فقرات بخط ابي الحسن عليه السلام [illegible] الرحمن الرحيم بسم الله
اللهم عباده الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيته [illegible] على وجوده لخلقه و
بحدوث خلقه على ازليته وباشباههم على ان لا شبيه له المستشهد [illegible]

على قدرته الممتنع من الصفات ذاته ومن الأبصار رؤيته ومن الأوهام الاحاطة
به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجاب فالحجاب بينه
وبين خلقه لامتناعه مما يمكن في ذواتهم بامكان ذواتهم مما يمتنع منه
ذاته ولافتراق الصانع والمصنوع والرب والمربوب والحاد والمحدود احد لا
بتاويل عدد الخالق لا بمعنى حركة النسيم لاباداة اتهيء بتصريف آلة الشامل
لابمباشرة البائن لا بمزاج مشافهة الباطن لا باجتنان الظاهر الذي قد حجب
دون كنهه نوافذ الابصار وموانع وجوده حوابل الاوهام ٭ اول الديانة
معرفته وكمال المعرفة توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة
انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا على انفسهما
بالبينة الممتنع منها الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن
عده فقد ابطل ازله ومن قال اين كيف فقد اشتق صفة ومن قال على ما
فقد جهله ومن قال اين فقد احلى منه ومن قال الى فقد وقته عالم اذ
لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق وربّ اذ لا مربوب واله اذ لا مالوه ٭
وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون ٭ حدثنا
علي احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ٭
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا
الحسن

الحسن بن محبوب عن حماد بن عمرو النصيبي قال سألت جعفر بن محمد بن
محمد عليه السلام عن التوحيد فقال واحد صمد أزلي صمدي لا ظل له يمسكه وهو
يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فرد لا اني لا خلقه
فيه ولا موني خلقه غير محسوس ولا مجسوس ولا مدرك بالحواس تدركه الابصار ويحيط به
الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر لا يجوبه ارض ولا
ولا تقله سماء وانه حامل الاشياء بقدرته ديموي ازلي لا ينسى ولا
يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا ارادة فصل وفصله جزاء وامره واقع
لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد ٭ وبهذا
الاسناد عن علي بن العباس قال حدثنا يزيد بن عبد الله عن الحسن بن
سعيد الخزاز عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله غاية من عناه و
المعنى غير الغاية توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية
فالذاكر غير الله والله غير اسمائه وكل شيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو
مخلوق الا ترى الى قوله العزة لله العظمة لله وقال ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او قال الاسماء المضافة اليه وهو
التوحيد الخالص ٭ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله

قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ابو الحسين قال حدثني موسى بن عمران عن
الحسين بن يزيد عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن حريز العبدي عن جعفر
بن محمد عليه السلم انه كان يقول الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا
يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن وكل شيء جسسته
الحواس او جسته الجوارح او لمسته الايدي فهو مخلوق والله هو العلي حيث ما
تبتغي يوجد والحمد لله الذي كان قبل ان يكون كان لا يوجد لوصفه
كان بل كان اولا كاينا لم يكونه مكون جل ثناؤه بل كان مكون الاشياء قبل
كونها وكانت كما كونها علم ما كان وما هو كاين كان اذ لم يكن شيء ولم
ينطق فيه ناطق فكان اذ لا كان حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن برد قال حدثني العباس
بن عمرو الفقيمي عن ابي القسم بن ابراهيم بن محمد العلوي عن فتح بن يزيد
الجرجاني قال لقيته عليه السلم على الطريق مصرفي من مكة الى خراسان وهو
سائر الى العراق فسمعته يقول من اتقى يتقى ومن اطاع الله يطاع فلطفت
في الوصول اليه فوصلت فسلمت فرد علي السلام ثم قال يا فتح من ارضى الخالق

لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط سخط المخلوق والخالق
لا يوصف الا بما وصف به نفسه واني يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام
ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما وصفه الواصفون
وتعالى عما يعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نايه فهو في نايه قريب وفي
قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال له كيف واين الاين فلا يقال له اين اذ
هو مبدع الكيفية والاينية بارئ كل جسم مغذ بغذاء الا الخالق الرازق
فانه جسم الاجسام ولبس بجسم ولا صورة لم يتجزا ولم يتناه ولم يتزايد
ولم يتناقص مبراء من ذات كل ما يكيف في ذات من جسمه ومن اللطيف
الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد منشيء الاشياء وجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقول
المشبهه لم يعرف الخالق من المخلوق ولا الرازق من المرزوق ولا المنشيء
من المنشاء لكنه المنشيء فرق بين من جسمه وصوره وسياه وبينه
اذ كان لا يشبهه شيء قلت فالله واحد والانسان واحد افليس قد
تشابهت الواحدنية قال احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في
الاسماء فهي واحد وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد

وانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان
اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة غير واحدة وهو اجزاء ليس سواء
دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده
غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الجسم لا واحد
في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت
ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المولف من اجزاء
مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت فقال لك اللطيف
فسر لي فاني اعلم ان لطفه خلاف لطف غيره للمفصل غير اني احب ان
تشرح لي فقال يا فتح انما قلت اللطيف للخلق ولعلمه بالشيء اللطيف الا ترى
الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من اجسام
الحيوان من الجرجس والبعوض وما هو اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون
بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والمولود من القديم فلما رأينا صغر
ذلك في لطفه واهداه للاستفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار
وما في الجبال الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها وما تفهم به
اولادها عنها وتقلها الغذاء اليها مما تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة

علمنا

علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل
خلق وصنع لا من شيء قلت جعلت فداك وغير الخالق الجليل خالق قال ان الله تبارك
وتعالى يقول تبارك الله احسن الخالقين فقد اخبر ان في عباده مخالقين وغير خالقين
منهم عيسى صلى الله عليه خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طيرا
باذن الله والسامري خلق لهم عجلا جسدا له خوار قلت ان عيسى خلق من الطين طيرا
دليلا على نبوته والسامري خلق عجلا جسدا انتقص نبوة موسى صلى الله عليه وشاء
الله ان يكون ذلك كذلك ان هذا لهو العجب فقال ويحك يا فتح ان لله ارادتين
ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء اوما رأيت
انه نهى ادم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم يشأ لم ياكلا ولو
اكلا لغلبت مشيتهما مشية الله وامر ابرهيم بذبح ابنه عليهما السلام وشاء ان لا
يذبحه ولو لم يشأ ان لا يذبحه لغلبت مشيه ابرهيم مشية الله عز وجل قلت
فرجت عني فرج الله عنك غير انك قلت السميع البصير سميع باذن وبصير بالعين فقال
انه ليسمع بما يبصر ويرى بما يسمع بصير لا بعين مثل عين المخلوقين وسميع بمثل سمع
الناسمعين لكن بما لا يخفى عليه ما فيه من اثر الذرة السوداء على الصخرة الصماء في

الظلماء تحت الثرى والبحار قلنا بصير لا بمثل عين المخلوقين وبما لا يشتبه عليه ضروب
اللغات ولم يشغله سمع عن سمع قلنا سميع لا بمثل السامعين قلت جعلت فداك
قد بقيت مسألة قال هات يا ابا بكر قلت يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان
كيف كان يكون قال ويحك ان سائلك لصعبه اما سمعت الله يقول لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا وقوله ولعلا بعضهم على بعض وقال حكى قول اهل النار ارجعنا
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فقد علم الشيء لم يكن
ان لو كان كيف كان يكون فقمت لاقبل بين رجله فاذا راسه قبلت وجهه و
راسه وخرجت وبي من السرور والفرح ما اعجز عن وصفه لما تبينت من
الخير والحظ فخرجت ٭ قال مصنف هذا الكتاب ان الله تبارك وتعالى
نهى ادم وزوجته عن ان ياكلا من الشجرة وقد علم انهما ياكلان منها لكنه عز وجل
شاء ان لا يحولا بينهما وبين الاكل منها بالجبر والقدرة كما منعهما من الاكل منها
بالنهي والزجر فهذا معنى مشيته فيهما ولو شاء عز وجل منعهما من الاكل
بالجبر ثم اكلا منها لكانت مشيتهما قد غلبت كما قال العالم عليه السلم تعالى الله
عن العجز علوا كبيرا ٭ حدثنا علي بن عبد الله بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن ابي الحسن علي بن محمد عليه السلم انه قال

في

الحمد لله تحمد الحامدون ويعجز عن نعمائه العادون ويرغب اليه المتوسمون وتضرع الطارقين وتلاشت اوصاف الواصفين واضمحلت
اقاويل المبطلين عز الذي لا يحيط به شبه ولا يقع عليه صفة ولا يحد بالبلوغ الى علوك فانت الذي لا
تتناهى ولم يقع عليك عيون باشارة ولا عبارة فيهات فيهات ما اولى يا واحد يا
يا فرد يا شخت في العلو بغير الكبر وارتفعت من وراء كل غورة ونهاية بحروف
الفخر ٭ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثني محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن قال حدثني ابو سمينة عن
اسمعيل بن ابان عن زيد بن جبير عن جابر الجعفي قال جاء رجل من علماء اهل الشام الى
الى ابي جعفر عليه السلم فقال جيت اسالك عن مسئلة لم اجد احدا يفسر لي وقد سالت
ثلثة اصناف من الناس فقال كل صنف غير ما قال الآخر فقال ابو جعفر عليه السلم وما
ذلك فقال اسالك ما اول ما خلق الله عز وجل من خلقه فان بعض من سالته قال القدرة
وقال بعضهم العلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر عليه السلم ما قالوا شيئا اخبرك ان
ان الله علا ذكره كان ولا شيء غيره وكان عز بذاته ولا عز لانه كان جل عزه وذلك قوله
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان خالقا ولا مخلوق فاول شيء خلقه
من خلقه الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء فقال السائل فالشيء خلقه من شيء

او من شيء فقال خلق الشيء لا من شيء كان قبله ولو خلق الشيء من شيء اذا لم يكن له انقطاع
ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شيء ولكن كان الله ولا شيء معه فخلق الشيء الذي جميع الاشياء منه
وهو الماء ع • الى هنا قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد الحسين بن ابي
الخطاب عن محمد اسمعيل بن بزيع عن ابن هيثم بن عبد الحميد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول
في سجوده يا من علا فلا شيء فوقه يا من دنا فلا شيء دونه اخفر لي ولاصحابي ع الى هنا قال
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن احمد بن بشير عن محمد جمهور
العمي عن محمد بن الفضيل بن يسار عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
في الربوبية العظمى والالهية الكبرى لا يكون الشيء الا من شيء الا الله ولا ينتقل الشيء من
جوهريته الى جوهر اخر الا الله ولا ينتقل الشيء من الوجود الى العدم الا الله ع حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا ابي عن
الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المومنين عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما امن بي من فسر برايه كلامي
وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني ع وحدثنا ابو عبد الله
الحسين بن محمد الاشناني الرازي المعدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن

داود

داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين والاستغناء بالرزق نصف العيش والصبر نصف الايمان ع حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعد اباذي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله ع
البرقي عن داود بن القسم قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من شبه الله بخلقه
فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه
الآية انما يفتري الكذب على الله الذين لا يومنون بايات الله واولئك هم الكاذبون ع
حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد
الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عليهم السلام قال خطب امير المومنين عليه السلام الناس في مسجد الكوفة فقال
الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان مستشهد بحدوث الاشياء
على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لها
بخلوها منه مكان فيدرك بابنيته ولا بالرشح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب عن شيء
فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات ومتنع عن الادراك بما ابتدع

من تصريف الذوات وخارج بالكبريا والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوادع
ثاقبات الظن تحديده وعلى غوامق ناقبات الفكر تكييفه وعلى غوايص سابحات
الفطر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلالته لا تقطعه
المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن
الاذهان ان تمثله قد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول وانضبت
عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن الشموخ الى وصف قدرته
لطايف الخصوم واحد لا من عدد ودايم لا بامتداد وقايم لا بتحديد يتخلل فتفاد له
الاجناس ولا يشمل فتضاربه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت
العقول في اموج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت
الافهام عن استشعار وصف قدرته وعرف الاديان في لجج افلاك ملكوته
مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبريا ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف
يحيط به قد خضعت له رواتب الصعاب في محل تخوم قراره وادعنت له رواصن
الاسباب في منتهى سواهق اقطاره مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته ومعجز
على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقايه فلا الهام تحيص عن ادراكه اياها ولا

خروج

خروج من لحاظه بها ولا احتجاب عن احصايه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى بانشاء
الصنع لها ايه وبمركب الطبع عليها دلاله وبحدوث الفطر عليها قدمه وباحكام الصنعه لها
عبره فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال
والصفات المخلوقه علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من
انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقرب في خير مستقر المناسج من اكارم الاصلاب
ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدا واوفر المنابت منبتا من امنع
ذروه واعز ارومه من الشجر التي اصطفى الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة
العود المعتدله العوده الباسقة الفروع الناضره الورق الياينه الثمار
الكريمة الحشا فرع غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت
وامتنعت فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله بالروح الامين والنور المبين والكتاب
المستبين وسخر له البراق وصافحته الملايكه وارعب به الاباليس وهدم به
الاصنام والالهة المعبوده دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق
صدع بما امر به وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت الوحدانيه وصفت الربوبيه واظهر

الله بالتوحيد جنته واعلا بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من
الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه وآله الطاهرين ۞ حدثنا محمد بن مسلم
محمد عصام الكليني رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن علي بن معن
قال حدثنا محمد بن علي بن عاتكة عن الحسين بن النضر الفهري عن عمرو الاوزاعي عن عمرو بن
شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن زيد بن علي عن الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بسبعة ايام وذلك حين
فرغ من جمع القرآن فقال الحمد لله الذي اعجز الانام ان تنال الا وجوده وحجب العقول
عن ان تخطر ذاته ببال من تشعلها من الشبه والشكل بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعض
ولم يتقدر بحركة العدد في كماله فارق الاشياء على الخلاف الاماكن وتمكن منها لاعلى
المماز[جة] ولا بمباشرة لا يكون الابها وليس بينه وبين معلوماته علم غيره ان قيل كان
فعلى ازلية الوجود وان قيل لم يكن يزل فعلى تاويل نفي العدم سبحانه وتعالى
عن قول من جعل سواه واتخذ الها غيره علوا كبيرا احمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه وهو
اوجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله شهادتان يرفعان وتصاعفان العمل خفت ميزان برفعان منه وثقل
ميزان يوضعان فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط و
وبالشهادتين

عدد ما صلى على النبي الرشيد

وبالشهادتين يدخلون الجنة وبالصلوة ينالون الرحمة فاكثروا من الصلوة على نبيكم وآله ۞
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ايها الناس لا
شرف لهم من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع
انجح من التوبة ولا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا
نصب اوضع من الغضب ولا جمال ازين من العقل ولا شوه اسوء من الكذب ۞
ولا حافظ احفظ من الصمت ولا باس اجل من العافية ولا غائب اقرب من الموت ايها
الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل والنهار مسرعان
في هدم الاعمار ولكل ذي رمق قوت ولكل حبة اكل وانتم قوت الموت وان من
عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت [illegible] ولا فقير لا قلة له ۞
ايها الناس من خاف ربه كف ظلمه ومن رجا ربه احسن عمله ومن لم يعرف الخير
من الشر فهو بمنزلة البهيم ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غداهيهات هيهات
ولا ما اكرم الالمام فيكم من المعاصي والذنوب فما اقرب الراحة من التعب و
البوس من النعيم وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون
الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية ۞ حدثنا نعيم بن عبد الله بن نعيم القرشي
رضي الله عنه قال حدثني ابي حدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم

قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال المامون يابن رسول الله
اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول ابراهيم في القرآن فكان
فيما سأله انه قال اني سقيم عن قول الله عز وجل في ابراهيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا
قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام وقع الى ثلثة اصناف صنف
تعبد الزهرة وصنف تعبد القمر وصنف تعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب
الذي اخفي فيه فنظر الى الليل فرأى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار
فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات الحدث لا من صفات القديم
فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني
ربي لاكونن من القوم الظالمين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا
اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما أفلت
قال لقومه انني بريء مما تشركون من الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني
بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما
انا من المشركين وانما اراد ابراهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت
عندهم ان العبادة لا يجوز لما يصفه الزهرة والقمر والشمس وانما تجوز العبادة
لخالقها وخالق الشمس والقمر وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه
كما

كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه فقال المامون لله در ك
يابن رسول الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه
في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام ٭ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن ارومه
عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن حوين البدري عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان
يقول الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس
ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن وكل شيء مدرك بالحواس او مستند الا يدرك
فهو مخلوق الحمد لله الذي كان اذ لم يكن شيء غيره ويكون الاشياء فكانت كما
كونها فعلم ما كان وما هو كائن ٭ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنه قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن
يعقوب بن جعفر قال سمعت ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام وسئل ابو هاشم النصاري
فقال له في بعض ما ناظر ان الله تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يعلم بيد او بجارحة
او حركة او سكون او يوصف بطول او قصر او تبلغه الاوهام او تحيط به العقول
لما سئل فكان جبرئيل كما اراد في اللوح ٭ حدثنا احمد بن هارون الفامي رضي الله عنه

قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شبه
الله بخلقه فهو مشرك ومن انكر قدرته فهو كافر ٭ حدثنا ابي وعبد الواحد
بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن
شاذان عن محمد بن ابي عمير قال ٭ دخلت على سيدي وابن سيدي موسى بن جعفر عليه السلام ٭
فقلت له يا ابن رسول الله علمني التوحيد فقال يا احمد لا تجاوز في التوحيد
ما ذكره الله تعالى ذكره في كتابه فيهلك واعلم ان الله تبارك وتعالى واحد احد
صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شريكا
وانه الحي الذي لا يموت والقادر الذي لا يعجز والقاهر الذي لا يغلب والحليم
الذي لا يعجل والدايم الذي لا يبيد والباقي الذي لا يفنى والثابت الذي لا يزول
والغني الذي لا يفتقر والعزيز الذي لا يذل والعالم الذي لا يجهل والعدل
الذي لا يجور والجواد الذي لا يبخل وانه لا تقدره العقول ولا تتمثله الاوهام ولا تحيط به
الاقطار ولا يحويه مكان ولا تدركه الابصار ويوصف بالابصار وهو اللطيف الخبير
وليس كمثله شيء وهو السميع البصير ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ٭ وهو الاول الذي لا شيء قبله والاخر الذي
لا شيء بعده وهو القديم وما سواه محدث تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا ٭ ٭
حدثنا ابو

حدثنا ابو سعيد محمد الفضل بن محمد بن اسحق المذكر المعروف بابي سعيد العلم بنيسابور ٭
قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن سفين قال حدثنا علي بن سليمان اللقي قال حدثنا اسمعيل بن
يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن طلحة بن يحيى قال حدثنا ابو سنان الشيباني سعيد بن
سنان عن الضحاك عن المزاحم بن سبرة قال جاء يهودي الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا
امير المؤمنين متى كان ربنا قال فقال له عليه السلام انما يقال لشيء متى كان لشيء لم يكن فكان ربنا
موجودا بلا كينونية كائن كان بلا كيف يكون كان لم يزل بلا لم يزل بلا كيف يكون
كان لم يزل بلا كيف ليس له قبل موقت القبل بلا قبل وبلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية
لها غاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية ٭ اخبرني ابو العباس الفضل بن
الفضل بن العباس الكندي فيما اجازه لي بهمدان سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
محمد بن سهل يعني العطار البعدادي لفظا من كتابه سنة خمس وثلثمائة قال
حدثنا عبد الله بن محمد الملوي قال حدثني عاره بن زيد قال حدثني عبيد الله
بن العلاء قال حدثني صالح بن سبيع عن عمر بن محمد بن صهصعة بن صوحان
قال حدثني ابي عن ابي المهتمر مسلم بن اوس قال حضرت مجلس علي عليه السلام في
جامع الكوفة فقام اليه رجل مصفر اللون كانه من متهود اليمن فقال يا امير المؤمنين
صف لنا خالقك وانعته لنا كانا نراه وننظر اليه ٭ فتبسم علي عليه السلام وربته و

وعظمه عز وجل وقال الحمد لله الذي هو الاول لا بدي مما ولا باطن فيما ولا
يزال مما ولا امانج معما ولا اخيال وهما ليس بشبح فيرى ولا بجسم فيجزى
ولا بذي غاية فيتناهى ولا بمحدث فيصور ولا بمستتر فيكشف ولا بذي حجب
فيحوى كان ولا اماكن تحله اكافها ولا حمله ترفعه بقوتها ولا كان
بعد ان لم يكن بل جارت الاوهام ان تكيف الكيف الاشياء ولم يزل بلا
مكان ولا يزول باختلاف الازمان ولا ينقلب شانا بعد شان البعيد
من حدس القلوب المتعالي عن الاشباه والضروب الوتر علام الغيوب
فعالي الخلق عنه منفيه وشرايرهم عليه غير خفيه المعروف بغير كيفيه لا
يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس ولا تدركه الابصار ولا تحيطه الافكار
ولا تقدره العقول ولا تقع عليه الاوهام فكلما قدرته عقل او عرف له مثل
فهو محدود وكيف يوصف بالاشباح وينعت بالالسن الفصاح منزلم
يحل في الاشيا فيقال هو كاين ولم يناء عنها فيقال هو عنها باين ولم يخل منها
فيقال اين ولم يقرب منها بالالتزاق ولم يبعد عنها بالافتراق بل هو في الاشياء
بلا كيفيه وهو اقرب الينا من حبل الوريد وابعد من الشبهه من كل بعيد
لم يخلق الاشيا من اصول ازليه ولا من اوايل كانت قبله بدية بل خلق ما خلق
واتقن خلقه وصور ما صور فاحسن صورته فتبارك من توحد في علوه فليس
لشيء منه امتناع وليس لله بطاعة احد من خلقه انتفاع اجابته للداعين
سريعه والملايكة له في السموات والارض مطيعة كلم موسى تكليما بلا
جوارح ولا ادوات ولا شفة ولا الهوات سبحانه وتعالى عن الصفات فمن زعم
ان اله الخلق محدود فقد جهل الخالق المعبود ع والخطبة طويلة اخذنا منها
موضع الحاجة ع حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله
عنه قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري بالبصره قال اخبرنا
محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال
حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمه قال بينما ابن عباس يحدث الناس اذ
قام اليه نافع بن الازرق فقال يا ابن عباس تفتي في النمله والقمله صف
لنا الهك الذي تعبده فاطرق ابن عباس اعظاما لله عز وجل وكان صلى الله على الحسين
بن علي عليهما السلم جالسا ناحيه فقال الي يا ابن الازرق فقال ليست
اياك اسال فقال ابن عباس يا ابن الازرق انه من اهل بيت النبوه وورثه
العلم فاقبل نافع بن الازرق نحو الحسين فقال له الحسين عليه السلم يا نافع
ان من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الالتماس ما يلاء المنهاج طاعنا
في الاعوجاج ضالا عن السبيل قايلا غير الجميل يا ابن الازرق اصف الي بما وصفت

نفسه واعرفه بما عرّف به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس فهو
قريب غير ملتصق وبعيد غير منقصي بوحد ولا بعض معروف بالآيات
موصوف بالعلامات لا اله الا هو الكبير المتعال ۞ حدثنا احمد بن
هرون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله جعفر الحميري عن
ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محلب خالد
البرني عن محمد بن عيسى عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شبه
الله بخلقه فهو مشرك ان الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه
شيء وكل ما وقع في الوهم فهو خلافه ۞ قال مصنف هذا الكتاب
الدليل على ان الله سبحانه لا يشبه شيئا من خلقه من جهة من الجهات انه
لا جهة لشيء من افعاله الا محدثة ولا جهة محدثة الا وهي تدل على حدث من
هي له فلو كان الله جل ثناؤه يشبه شيئا منها لدلت على حدوثه ومن حيث
دلت على حدوث من هي له اذ المتماثلين في العقول يقتضيان حكما واحدا
من حيث تماثلا منها وقد قام الدليل على ان الله عز وجل قديم ومحال ان
يكون قديما من جهة حادثا من اخرى ۞ ومن الدليل على ان الله تبارك
وتعالى قديم انه لو كان حادثا لوجب ان يكون محدثا لان الفعل لا يكون الا
بفاعل

وفي هذا
بفاعل ولكان القول في محدثه كالقول فيه من وجود حادث قبل حادث لا الى اول
وهذا محال فصح انه لا بد من صانع قديم ۞ واذا كان كذلك فالذي يوجب قدم
ذلك الصانع ويدل عليه فهو يوجب قدم صانعه ويدل عليه ۞ حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله وعلى عبد الله الوراق
قالا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى
الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد
ابن علي بن موسى بن جعفر بن محلب علب الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فلما بصرت به
قال مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله
اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبتّ عليه حتى القى الله
فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى
واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس
بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور
وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان
محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة واقول ان
الامام والخليفة بعده ووليّ الامر بعد امر المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن

ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي جعفر بن محمد موسى جعفر ثم علي موسى ثم محمد بن
علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام ومن بعدي يا ابا الحسن ابني فكيف للناس بابنك من
من بعد قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل
ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال
فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم
طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسايله في
القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرايض من الصلوة
بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فقال عليه السلام يا ابا القسم هذا والله دين الله الذي
ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت والحمد لله الدنيا و
والاخرة

باب
في معنى الواحد والتوحيد والموحد

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
هاشم الجعفري قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام ما معنى الواحد فقال
المجتمع عليه بجميع الالسن بالواحد انه حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني

وعلي

وعلي بن عبد الله بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد ومحمد
بن الحسن جميعا عن سهل بن زياد عن ابي هاشم الجعفري قال سالت ابا جعفر الثاني عليه
السلام ما معنى الواحد قال الذي اجتماع الالسن عليه بالتوحيد كما قال عز وجل ولئن سالتهم
من خلقهم ليقولن الله حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البروري قال حدثنا ابرهيم بن الهيثم البلدي قال حدثني ابي عن
المعافا بن عمران عن اسرايل عن المقدام بن شريح بن هاني عن ابيه وهاني الذي اعرابي
السلام فقال يا امير المومنين اتقول ان الله واحد قال فهل الناس عليه وقالوا ما ترى
ما فيه اعرابي المومنين من تقسم القلب فقال امير المومنين عليه السلام دعوه فان الذي يريد الاعرابي
هو الذي تريدون من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة اوجه اقسام
فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه
فقول القايل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في
باب الاعداد ما ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة وقول القايل هو واحد من الناس يريد
به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز لانه تشبيه وجل ربنا عز ذلك وتعالى واما الوجهان
اللذان يثبتان فيه فقول القايل هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول
القايل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا

عز وجل قال سنفسر هذا الكتاب سمعت من اثق بدينه ومعرفته باللغة والكلام يقول
ان قول القايل واحد واثنين وثلثة الى اخره انما وضع واصل اللغة للاب انه عرف كمية ما يقال
عليه لان له مسمى يشتمل به بعينه او لان له معنى يستوى ما يتعلم الانسان بمعرفة
الحساب ويدور عليه عقد الاصابع عند ضبط الاعداد والعشرات والمايين والالوف
ولذلك متى اراد مريد ان يخبر غيره عن كمية شئ بعينه سماه باسمه الاخص ثم قرن لفظة الواحد
به وعلقه به لدلالته به على كميته لانه اعم ما عداه لذلك من اوصافه ومن اجله يقول القايل درهم واحد
وانما يعنى به انه درهم فقط وقد يكون الدرهم درهما بالوزن ودرهما بالضرب فاذا اراد المخبر
ان يخبر عن وزنه قال درهم واحد بالوزن واذا اراد ان يخبر عن ضربه قال درهم واحد بالعدد
ودرهم واحد بالضرب وعلى هذا الاصل يقول القايل هو رجل واحد ويكون الرجل واحدا يعنى انه
انسان وليس انسانين ورجل ليس برجلين وشخص ليس بشخصين ويكون واحدا في الفضل واحدا
في العلم واحدا في السخاء واحدا في الشجاعة فاذا اراد القايل ان يخبر عن كميته قال هو رجل واحد
فدل ذلك من قوله على انه رجل وليس برجلين واذا اراد ان يخبر عن فضله قال هذا واحد عصره فدل
ذلك على انه لا ثاني له في الفضل واذا اراد ان يدل على علمه قال انه واحد في علمه فلو دل قوله عز واحد
مجرده على الفضل والعلم كما دل مجرده على الكمية ولكان كل من اطلق عليه لفظة واحد اراد افاضلا لا
ثاني له في فضله وعالما لا ثاني له في علمه وجوادا لا ثاني له في جوده فلما لم يكن كذلك صح انه
مجرده

مجرده لا يدل الا على كمية الشئ دون غيره ولم يكن لما اضيف اليه من قول القايل واحد عصره ودهره
ولا كان لتفضيله بالعلم والشجاعة معنى لانه كان يدل بغير تلك الزياده وبغير ذلك التفضيل على غاية
الفضل وغاية العلم والشجاعة فلما احتيج معه الى زياده لفظ واحتيج الى تقييد يشرح ما قلناه
فقد تقرر ان لفظة القايل واحدا اذا قيل على الشئ دل مجرده على كميته في اسمه الاخص وبدل اما
يقترن به على فضله المقول عليه وعلى كماله وعلى تفرده بفضله وعلمه وجوده وتبين ان الدرهم
الواحد قد يكون درهما بالوزن ودرهما واحدا بالعدد ودرهما واحدا بالضرب
وقد بالوزن درهمين وبالضرب درهما واحدا ويكون بالدوانيق ستة دوانيق وبالفلوس
ستين فلسا ويكون بالاجزاء اكثر اوكذلك يكون العبد عبدا ولا يكون عبدين بوجه ويكون
شخصا واحدا ولا يكون شخصين بوجه ويكون اجزاء كثيرة وابعاضا كثيرة وكل بعض من
ابعاضه يكون جواهر كثيرة اتحد بعضها ببعض وتركب بعضها مع بعض ولا يكون العبد
واحدا وان كان كل واحد بنائي نفسه انما هو عبد واحد وانما لم يكن العبد واحدا لانه
ما من عبد الا وله مثل في الوجود او في المقدور وانما يصح ان يكون للعبد مثل لانه لم يتوحد
باوصافه التي من اجلها اصار عنها مملوكا ووجب لذلك ان يكون الله عز وجل متوحدا
باوصافه التي من اجلها استحق العبد ان يكون مملوكا فلذلك لم يكن له مثل ويكون واحدا لا شريك
له ولا الهة غيره فالله تبارك وتعالى واحد لا اله الا هو وقديم واحد لا قديم الا هو وموجود

واحد ليس بمحال ولا محل ولا موجود كذلك الا الله تعالى وشيء واحد لا مجانسه ولا يشاكله
شيء ولا يشبهه ولا شيء كذلك الا الله تبارك فهو كذلك موجود غير منقسم في الوجود
ولا في الوهم وشيء لا يشبهه بشيء بوجه وآله لا اله غيره بوجه وصار قولنا يا واحد
يا احد في الشريعة اسما خاصا لله دون غيره لا يسمى به الا هو عز وجل كما ان قولنا
الله اسم لا يسمى به غيره الا هو عز وجل وفصل آخر في ذلك
وهو ان الشيء قد يتحد بما جانسه وشاكله وماثله يقال هذا رجل وهذا رجل وهذان
رجلان وثلثة رجال وهذا عبد وهذان عبدان سوادان ولا يجوز على هذا الاصل
ان يقال هذان الهان اذ لا اله الا الله واحد فالله لا يعد على الوجه ولا يدخل في العدد
من هذا الوجه بوجه وقد يعد الشيء مع ما لا يجانسه ولا يشاكله يقال هذا بياض
وهذا سواد وهذا محدث وهذان محدثان وهذان ليسا بمحدثين ولا
مخلوقين بل احدهما قديم والآخر محدث واحد هو رب والآخر مربوب فعلى هذا
على الوجه يصح دخوله في العدد وعلى هذا النحو قال الله تبارك وتعالى ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما
كانوا الآية وكما ان قولنا فلان انما هو رجل واحد لا يدل على مجرده وكذلك قولنا

فلان فاضل

فلان ثاني فلان لا يدل المجرده الا على كونه وانما يدل على فضيلة متى قيل انه ثانيه في الفضل او في الكمال او العلم
فاما توحيد الله تعالى ذكره فهو توحده بصفاته العلى واسمائه الحسنى ولذلك كان الها واحدا لا
شريك له ولا شبيه والموحد هو المقر به على ما هو عليه عز وجل من اوصافه العلى واسمائه الحسنى
على بصيرة منه ومعرفة وايقان واخلاص واذا كان ذلك كذلك فمن لم يعرف الله عز وجل متوحدا
باوصافه العلى واسمائه الحسنى ولم يقر له توحده باوصافه العلى فهو غير موحد وربما قال جاهل
من الناس ان من وصف الله واقر انه واحد فهو موحد وان لم يصفه بصفاته التي توحد بها لان من
وحد الشيء فهو موحد في اصل اللغة فيقال له انكر ما ذكرناه لان من زعم ان ربه الله واحد و
شيء واحد ثم اثبت معه موصوفا آخر بصفاته التي توحد بها فهو عند جميع الامم وساير اهل
الملل مشرك غير موحد ومشرك مشبه غير مسلم وان زعم ان ربه اله واحد وشيء واحد و
موجود واحد واذا كان كذلك وجب ان يكون الله تبارك وتعالى متوحدا بصفاته التي
تفرد بالهيته من اجلها وتوحد بالواحدية لتوحده بها ليستحيل ان يكون اله آخر ويكون
الله واحدا لا شريك له ولا شبيه له لانه ان لم يتوحد بها لكان له شريك ومشبه كان
العبد لما لم يتوحد باوصافه التي توحد من اجلها عبدا كان له شبيه ولم يكن العبد واحدا
وان كان كل واحد منا عبدا واحدا واذا كان كذلك فمن عرفه متوحدا بصفاته واقر

واحد الاحد

بما عرفه واعتقد ذلك كان موصدا وتوحيد ربه عارفا والاوصاف التي توحد الله عز وجل
بها وتوجد بربوبيته لتفرده بها هي الاوصاف التي تقتضي كل منها ان لا يكون الموصوف
بها الا واحدا لا يشاركه فيه غيره ولا يوصف به الا هو ٭ وتلك الاوصاف هي
كوصفنا له بانه موجود واحد لا يصح ان يكون حالا في شيء ولا يجوز ان يحله شيء لا يجوز
عليه العدم والفنا والزوال مستحق للوصف بذلك بانه اول الاولين وآخر الاخرين قادر
ينفعل ما يشاء لا يجوز عليه ضعف ولا عجز مستحق للوصف بذلك بانه اقدر القادرين واقهر القاهرين
عالم لا يخفى عليه شيء ولا يعزب عنه شيء لا يجوز عليه جهل ولا سهو ولا شك ولا نسيان مستحق
للوصف بذلك بانه اعلم العالمين حي لا يجوز عليه موت ولا نوم ولا ترجع اليه منفعة ولا
نالة مضرة مستحق للوصف بذلك بانه ابقى الباقين واكمل الاكملين فاعل لا يشغله
شيء عن شيء ولا يعجزه شيء ولا يفوته شيء مستحق للوصف بذلك بانه اله الاولين في
الآخرين واحسن الخالقين واسرع الحاسبين غني لا يكون محتاجا اليه قوله مستغني
لا تكون له حاجة عدل لا تلحقه مذمة ولا ترجع اليه منقصة حكيم لا تقع
منه سفاهة رحيم لا يكون له رقة ويكون في رحمته سعة حليم لا يلحقه موجبه
ولا يقوم منه عجلة مستحق للوصف بذلك بانه اعدل العادلين واحكم الحاكمين
وذلك لان اول الاولين لا يكون الا واحدا وكذلك اقدر القادرين واعلم

الاولين

الرابع من الباب

العالمين واحكم الحاكمين واحسن الخالقين وكما جاء على هذا الوزن فصح بذلك ما قلنا ٭
٭ وبالله التوفيق ومنه العصمة والتسديد ٭ ٭ ٭ ٭

الباب الرابع وتفسير قل هو الله احد الى آخرها

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن الفقيه القمي الاملاقي رضي الله عنه قال حدثني ابو سعيد
عبد الله بن الفضل قال حدثني ابو الحسن محمد بن يعقوب بن يوسف بن جعفر بن ابرهيم
بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بمدينة نجخندة قال حدثني ابو بكر محمد بن
احمد بن سجاع الفرغاني قال حدثني ابو الحسن مرجا الغنبري بمصر قال حدثنا اسمعيل
بن عبد الجليل البرقي عن ابي البختري وهب بن وهب القرشي عن ابي عبد الله الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عليهما السلام في قول الله تبارك وتعالى قل هو الله احد
قال قال ابي اظهرها اوحينا اليك ونبأناك به بتاليف الحروف التي قرأناها عليك ٭
ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكني مشار الى غايب والهاء
تنبيه عن معنى غايب والواو اشارة الى الغايب عن الحواس كان قولك هذا اشارة
الى الشاهد عن الحواس وذلك ان الكفار سألوا عن الهتهم بحرف اشارة الشاهد
المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشرت يا محمد الى الهك الذي
تدعو اليه حتى نراه وندركه ولا اله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد فالهاء

تثبيت للثابت والواو اشارة الى الغايب عن درك الابصار ولمس الحواس والله تعالى
عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس ٭ حدثني ابي رحمه الله عن ابيه عن امير المومنين
عليه السلم قال رايت الخضر عليه السلم قبل بدر بليلة فعلمت له علي شيئا فانصرته على الاعداء
فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله ٭
فقال يا علي علمت الاسم الاعظم وكان على لساني يوم بدر وان امير المومنين عليه السلم قرا قل
هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين ٭
وكان على عليه السلم يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد فقال عمار بن ياسر يا امير المومنين
ما هذه الكلمات قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد لله لا اله الا هو ثم قرا شهد الله
انه لا اله الا هو وآخر الحشر ثم نزل فصلى اربع ركعات قبل الزوال قال وقال
امير المومنين عليه السلم الله معناه المعبود الذي اله فيه الخلق ويوله اليه و
الله المستور عن درك الابصار المحجوب عن الاوهام والخطرات قال الباقر
عليه السلم الله معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك مايتيه والاحاطة بكيفيته
ويقول العرب اله الرجل اذا تحير في الشي فلم يحط به علما ووله اذا فزع الى
شي مما يجذره ويخافه فالاله هو المستور عن حواس الخلق قال
الباقر عليه السلم الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد
الذي لا

الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباين الذي لا
يتبعض ولا يتحد بشي ومن ثم قالوا ان بنا العدد من الواحد وليس الواحد
من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله
الله احد اي المعبود الذي باله الخلق عن ادراك والاحاطة بكيفيته قد
بالهيته فقال عن صفات خلقه قال الباقر عليه السلم وحدثني ابي زين العابدين
عن ابيه الحسين عليهم السلم انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي قد
انتهى سوده ٭ والصمد الذي لا ياكل ولا يشرب ٭ والصمد الذي لا ينام ٭ و
الصمد الدايم لم يزل ولا يزال ٭ قال الباقر عليه السلم كان محمد بن الحنفية رضي
الله عنه يقول الصمد القايم بنفسه الغني عن غيره وقال عنه الصمد
المتعالي عن الكون والفساد ٭ والصمد الذي لا يوصف بالتغاير قال الباقر
عليه السلم الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه امر ونهي قال وسيل ع
ن الحسين زين العابدين عليه السلم عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا
يوده حفظ شي ولا يعزب عنه شي قال وهب بن وهب القرشي قال زيد
بن علي عليه السلم الصمد الذي اذا اراد شيا قال له كن فيكون ٭ والصمد

الذي ابدع الاشيآ فخلقها اضدادا واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدانية بلا ضد
ولا شكل ولا مثل ولا ند قال وهب بن وهب القرشي وحدثني الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه عليهم السلم ان اهل البصره كتبوا الى الحسين بن علي
عليهما السلم يسئلونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا
تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار
وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد ولم يولد ولم يخرج منه شيء كثيف
كالولد وسائر الاشيآ الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنفس ولا
ولا يتشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك
والبكا والخوف والرجا والرغبة والسآمة والجوع والشبع فتعالى عز ان يخرج
منه شيء وان يتولد منه شيء كثيف او لطيف ولم يولد من شيء
ولم يخرج من شيء كما تخرج الاشيآ الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة
من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار ولا كما يخرج
الاشيآ اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من
الانف

والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتمييز من القلب وكالنار
من الجمر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الاشيآء وخالقها
ومنشيء الاشيآ بقدرته بتلا شيء ما خلق للفنآء بمشيته وسعى ما خلق للبقآء
بعلمه ذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير
المتعال ولم يكن له كفوا احد قال وهب بن وهب القرشي سمعت
الصادق عليه السلم يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر عليه السلم فسالوه عن
مسايل فاجابهم ثم سالوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف
فالدليل فالالف يدل على انيته وهو قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو و
ذلك تنبيه واشارة الى الغايب عن درك الحواس واللام دليل على الهيته بانه هو الله
والالف واللام مدغمان على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة دليلان
على الهيته بلطفه خافيه لا يدرك بالحواس ولا يقع في لسان واصف ولا اذن
سامع لان معنى الاله هو الذي اله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس او
بوهم لا بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس وانما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على
ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيبه لهم اللطيفة في اجسادهم
الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه لم يتر روحه كان لام الصمد لاقيين ولا تدخل

فحاسة من حواسه الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف فمتى تفكر
العبد في مأية الباري وكيفيته الله فيه وتحير ولم يحط فكرته بشيء
يتصور له لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل
خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم واما الصاد فدليل على انه عز
وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق ودعا عباده الى اتباع الصدق
بالصدقة ووعد بالصدق دار الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه
الملك الحق لم يزل ولا يزال ملكه واما الدال فدليل على ابد ولم ملكه وانه
عز وجل دايم تعالى عن الكون والزوال بل هو عز وجل مكون الكاينات الذي كان
بتكوينه كل كاين ٥ ثم قال عليه السلم لو وجدت لعلمي الذي انا في الله عز وجل
حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان والدين والشرايع من الصمد و
كيف بذلك ولم يجد جدي امير المومنين عليه السلام حمله لعلمه حتى كان يتنفس
الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني
علما جما هاه هاه الا واجد من يحمله الا واني عليكم من الله الحجة البالغة
فلا تولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور ٥
ثم قال الباقر عليه السلم الحمد لله من علينا بمحمد ٥ ووفقنا لعبادته الاحد الصمد الذي

لم يلد ولم يولد يقول لم يلد عز وجل ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ٥
وجنبنا عبادة الاوثان تدا سرمدا وشكرا واصبا ٥ وقوله عز وجل لم يلد
ولم يولد يقول لم يلد عز وجل فيكون له ولد يرثه ملكه ولم يولد فيكون
له والد شركه في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفوا احد فيعاونه في سلطانه ٥
حدثنا الى رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الربيع بن مسلم قال سمعت ابا الحسن عليه السلم وسئله
عن الصمد فقال الصمد الذي لا جوف له ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عمران الاشعري
عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان اليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك
فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت هذه السورة الى آخرها فقلت له ما الصمد فقال
الذي ليس بمجوف ٥ الى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن الجهم عن السري عن جابر بن يزيد قال سالت
اباجعفر عليه السلم عن شيء من التوحيد فقال ان الله تبارك اسمه اشد عليا واتعالى
في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحيده ثم اجراه على خلقه فهو احد صمد ٥

قدوس بعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع كل علما ٥ حدثنا محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد
بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن قاسم الجعفري قال قلت لابي
جعفر عليه السلم جعلت فداك ما الصمد قال السيد المصمود اليه في الغليل والكثير ٥
حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين المروزي قال حدثنا ابو بكر محمد بن سليمن
بفارس قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا
جعفر بن سليمن عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين ان النبي
صلى الله عليه وآله بعث سرية واستعمل عليها عليا عليه السلم فلما رجعوا سالهم
فقالوا كل خير غير انه قرانا في كل الصلوات بقل هو الله احد فقال يا علي لم فعلت
هذا فقال يحبني لقل هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه وآله ما احبتها
حتى احبك الله عز وجل ٥ حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن عمران الاشعري عن
احمد بن هلال عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قرا قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه غفر الله عز وجل له ذنوب خمسين
سنة ٥ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن
الحسين

الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم
ان النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ فقال لقد رايت من الملايكة للصلاة
عليه سبعون الف ملك فيهم جبريل يصلون عليه فقلت يا جبريل بما استحق
صلاتكم عليه فقال بقراءة قل هو الله احد قايما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا و
وجايا ٥ حدثنا محمد الحسن بن احمد الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد عيسى عن علي بن سيف بن عميرة عن محمد بن عبيد قال
دخلت على الرضا عليه السلم فقال لي قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره
ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما ينكرون واذا سالوك عن التوحيد
فقل كما قال الله عز وجل ٥ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد ٥ واذا سالوك عن الكيفية فقل كما قال الله عز وجل
ليس كمثله شيء واذا سالوك عن السمع فقل كما قال الله عز وجل هو
السميع العليم كلم الناس بما يعرفون ٥ حدثنا الحسين ابراهيم بن احمد بن
هشام المكتب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي

ابن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قرا قل هو الله احد مرة
واحدة فكانما قرا ثلث القران وثلث التورية وثلث الانجيل وثلث الزبور

باب

معنى التوحيد والعدل

حدثنا ابو الحسن محمد بن سعيد بن عبد الله الشرقندي الفقيه بارض بلخ
قال حدثنا ابو احمد محمد بن احمد الشرقندي باسناده رفعه الى الصادق عليه
السلم انه ساله رجل فقال له ان اساس الدين التوحيد والعدل وعلمه
كبير ولابد لعاقل منه فاذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيا حفظه فقال
اما التوحيد فالا تجوز على ربك ما جاز عليك واما العدل فالا
تنسب الى خالقك ما لامك عليه حدثنا محمد احمد السناني المكتب
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل
بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي موسى عليهم السلام قال خرج ابو حنيفة
ذات يوم من عند الصادق عليه السلم فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلم فقال
له يا غلام ممن المعصية قال لا تخلوا من ثلاث اما ان تكون من الله عز وجل
وليست

وليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله
عز وجل ومن العبد وليس ذلك فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك
الضعيف واما ان تكون من العبد ومنه فان عاقبه الله فبذنبه وان
عفا عنه فبكرمه ووجوده حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن خرابخت
المجير فتى النسابه قال حدثنا احمد بن سلمان بن الحسن قال حدثنا جعفر
ابن محمد الصائغ قال حدثنا خالد العربي قال حدثنا هشيم قال
حدثنا ابو شيبين مولى مزينة عمر حدث عن سلمان الفارسي رحمه الله عليه انه
اتاه رجل فقال يا ابا عبد الله اني لا اقوى على الصلوة بالليل فقال لا تعص الله بالنهار
وجاء رجل الى امير المومنين عليه السلم فقال يا امير اني قد حرمت الصلوة بالليل فقال
له امير المومنين عليه السلم انت رجل قد قيدتك ذنوبك

باب

انه تعالى ليس بجسم ولا صورة

حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن

12

محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن حكيم قال وصفت الجسم لابي الحسن عليه السلم
قول هشام الجواليقي وما نقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن
الحكم فقال ان الله عز وجل لا يشبهه شيء ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد رفعه عن محمد الفرج الرخجي
قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اساله عما قاله الهيصم بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم
والصورة فكتب عليه السلم دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول
ما قال الهاشميان ٥ حدثنا محمد الحسن بن احمد الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد الحسن الصفار عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم الجسم
اساله عن الجسم والصورة فكتب عليه السلم سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة ٥
اني رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم سمعت هشام بن الحكم
يروي عنكم ان الله عز وجل جسم صمدي نوري معرفته ضرورة من صمد على من يشاء من
خلقه وقال عليه السلم سبحان من لا يعلم كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا يمس ولا تدركه الحواس ولا يحيط به شيء لا جسم

ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد ٥ حدثنا محمد الحسن بن احمد الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد الحسن الصفار عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد زند قال
جئت الى الرضا عليه السلم اساله عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاءً
ومبتدعها ابتداءً بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح
الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لا الهاما حكمة وحقيقة ربوبية لا
تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت
دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير
حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عن غير رويه ووصف بغير صوره و
نعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال ٥ حدثنا علي احمد عبد الله بن احمد بن
ابي عبد الله البرقي رضي الله عنه عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن ابي نصر
عن محمد بن سليم قال وصفت لابي ابراهيم عليه السلم قول هشام الجواليقي وكتبت له
قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه شيء اي فحش او خنا
اعظم ممن يصف خالق الاشياء بجسم او لا صورة او خلقة او تحديد

وإعطاء تعالى الله عز وجل علوا كبيرا ٭ حدثنا علي احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن
الحسين بن الحسن والحسن بن علي عن صباح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن الحسين
بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول
دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما اتا
اني اختصرت منه لعرفا بزعم ان الله جسم لان الاشياء اشيآن جسم وفعل الجسم
فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله
عليه السلم ويله اما علم ان الجسم محدود متناهي والصوره محدوده مثناهيه فاذا
احتمل الحد احتمل الزياده والنقصان فاذا احتمل الزياده والنقصان كان
مخلوقا ٭ قال قلت فما اقول قال لا اجسم ولا صوره وهو مجسم الاجسام و
مصور الصور لم يتجزى ولم يتناهى ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقول لم
يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشا لكن هو المنشئ
فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه
هو شيئا ٭ حدثنا علي احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال

قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس ٭
عن الحسين بن عبد الله الحماني قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم ان هشام
بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق و
الكلام والقدرة والعلم جرى مجرى واحد ليس بشيء منها مخلوق فقال
قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرا الى الله
من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق وانما
تكون الاشيا بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا تلفظ
بلسان ٭ حدثنا علي احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله عن محمد بن
يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن محمد الهمداني
قال كتبت الى الرجل يعني ابا الحسن عليه السلم ان من قبلنا من مواليك قد
اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب عليه السلم
بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم اي
قال البصير ٭ حدثنا محمد الحسن رحمه الله عن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن هشام بن

ابرهيم قال قال العباسي قلت له يعني ابا الحسن عليه السلم جعلت فداك
امرني بعض مواليك ان اسئلك عن مسئلة قال ومن هو قلت الحسن بن
سهل قال وفي اي شيء المسئلة قال قلت في التوحيد قال واي شيء من
التوحيد قال يسئلك عن الله جسم او لا جسم قال فقال ان للناس
في التوحيد ثلثة مذاهب مذهب اثبات بتشبيه ومذهب النفي مذهب
اثبات بلا تشبيه فمذهب الاثبات بتشبيه لا يجوز ومذهب النفي
لا يجوز والطريق في المذهب الثالث اثبات بلا تشبيه ح حدثنا
محمد علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
محمد احمد عن عمران بن موسى عن الحسين بن العباس بن جريش الرازي عن بعض
اصحابنا عن الطيب يعني علي بن محمد وعن ابي جعفر عليهما السلم انهما قالا من
قال بالجسم فلا تعطوه من الزكوة ولا تصلوا وراءه ح حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن شهل بن زياد عن محمد
ابن علي القاساني قال كتب اليه عليه السلم ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد
قال فكتب عليه السلم سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير ح حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد

الادمي

الادمي عن بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم ان من قبلنا
قد اختلفوا في التوحيد منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول هو صورة فكتب
عليه السلم سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء وليس كمثله شيء وهو السميع
البصير حدثنا العبد محمد بن يحيى العطار رحمه الله عن ابيه عن شهل بن زياد قال
كتبت الى ابي محمد عليه السلم سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي اصحابنا
في التوحيد منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول هو صورة فان رايت يا سيدي
ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه عليه السلم
سالت عن التوحيد وهو علم معزول الله واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق ويرزق وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك
ويصور ما يشاء من الاجسام وغير ذلك وليس بمصور جل ثناؤه وتقدست
اسماؤه وتعالى عن ان يكون له شبيه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ح
حدثنا محمد الحسن احمد الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد الحسن الصفار قال حدثنا
العباس بن معروف قال حدثنا ابن ابي نجران عن حماد بن عثمن عن عبد الرحيم القصير قال
قال كتبت الى ابي عبد الله عليه السلم بمسايل فيها اخبرني عن الله عز وجل

مما يوصف بالصوره وبالتحديد فاريد ان تجعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح
من التوحيد فكتب صلى الله عليه بدي عبد الملك بن اعين سالك رحمك الله عن التوحيد وما
ذهب فيه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى الله
عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه المفترون على الله واعلم
رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل
فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى
الله عما يصفه الواصفون ولا تعد القرآن فتضل بعد البيان ٭ حدثنا احمد بن
محمد بن العطار عن ابيه عن سهل بن زياد عن بعض اصحابنا قال كتب الي ابي الحسن
عليه السلام اسالة عن الجسم والصوره فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا
صوره ٭ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن سهل بن زياد الادمي
عن جبرئيل بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسالة عن الجسم والصوره فكتب
سبحان من ليس كمثله شيء ٭ حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد حدثنا محمد
ابن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن ابن سنان عن زراره قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى

حدثنا

خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله
خالق كل شيء ٭ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
قال اخبرنا علي ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن عمير عن علي بن عطيه عن جميل عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء وما
خلا الله فانه مخلوق والله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء ٭ حدثنا احمد بن
محمد العلوي رحمه الله بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن المعزاء
رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال قال ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه
خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله عز وجل ٭ حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا
ابا جعفر الثاني عليه السلام عن التوحيد فقلت انوهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا
محدود فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام
كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم
شيء غير معقول ولا محدود ٭ حدثنا علي بن احمد بن محمد عن ابن الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن المعلى بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن
الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني عليه السلام

يجوز ان يقال له انه شيء فقال نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه
٥ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال
حدثني عدة من اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد قال قال لي ابو الحسن عليه السلام
ما تقول اذا قيل لك اخبرني عن الله عز وجل اشيء هو لا شيء قال فقلت له قد اثبت الله
عز وجل نفسه شيئا حيث يقول لنبيه قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد
بيني وبينكم فاقول انه شيء لا كالاشياء اذ في الشيئية عنى ابطاله ونفيه قال لي
صدقت واصبت ثم قال عليه السلام الناس في التوحيد ثلثة مذاهب نفي
وتشبيه واثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز ومذهب التشبيه لا يجوز
لان الله تبارك وتعالى لا يشبهه شيء والسبيل في الطريقة الثالثة اثبات بلا تشبيه

باب

ما جاء في المروية

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن الشلقاني عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال مر النبي صلى الله
عليه وآله على رجل وهو رافع بصره الى السماء يدعو فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
غض بصرك فانك لن تراه ٥ وقال ومر النبي صلى الله عليه وآله على رجل رافع

يده الى السماء وهو يدعو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اقصر من يديك فانك لن تنالا به
٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن علي بن القاسم عن يعقوب بن اسحق قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم اسأله
كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلم يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي و
المنعم علي وعلى اباي ان يرى قال وسألته عن رأى رسول الله ٥
صل الله عليه وآله وبه فوقع عليه السلم ان الله تبارك وتعالى اذى رسوله بقدر من نور
عظمه ما احب ٥ حدثنا الحسين بن احمد ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد قال ذاكرت ابا عبد الله عليه السلم فيما
يروون من الوجوه فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي
جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب ٥
والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر فان كانوا صادقين فليملوا اعينهم
من الشمس ليس دونها حجاب ٥ الى رحمه الله قال حدثنا ابن ابي نصر محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبريل مكانا لم
لم يطأه جبريل قط فكشف لي فاراني الله عز وجل من نور عظمته ما احب ٥

لي رحمه الله قال حدثني علي ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن معبد عن عبد الله بن سنان
عن ابيه قال حضرت ابا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر
اي شيء تعبد قال الله قال رايته قال لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن
رات القلوب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس
موصوف بالايات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو
قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته * الى محمد رضي الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العبد محمد بن عيسى عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر
الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك حين عبدته
فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال فكيف رايته قال ويلك لا
تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن رات القلوب بحقايق الايمان
* حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن اسحق قال كتبت الي
الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن الرويه هل كان بين الرائي والمرئي
هواء ينفذ البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم يصح الرويه و
كان ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب

بعضها

بينهما ان الرويه وجبت لاشتباه وكان ذلك التشبيه لان الاسباب لابد من اتصالها
بالمسببات * حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف
عن محمد عبيده قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسأله عن الرويه وما فيه
العامه والخاصه وسألته ان يشرح لي ذلك فكتب عليه السلام بخطه اتفق الجميع لا مانع
بينهم ان المعرفه من جهة الرويه ضروره فاذا جاز ان يرى الله بالعيون وقعت
المعرفه ثم تحل تلك المعرفه من ان تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك
المعرفه من جهة الرويه ايمانا فالمعرفه التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست
بايمان لانها صدّه فلا يكون في الدنيا احد مومنا لانهم لم يروا الله عز ذكره
وان لم تكن تلك المعرفه التي من جهة الرويه ايمانا لم تحل هذه المعرفه التي هي من جهة
الاكتساب ان تزول ولا تزول في المعاد فهذا دليل على ان الله عز ذكره لا
يرى بالعين اذ العين تودي الى ما وصفناه * حدثنا علي بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ادريس عن محمد
بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي
الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فسايله عن الحلال

والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله التوحيد فقال ابوقرة انا روينا ان الله عز وجل
قسم الرويه والكلام بين اثنين فقسم لموسى عليه السلم الكلام ولمحمد عليه السلم الرويه
فقال ابوالحسن عليه السلم فمن المبلغ عن الله عز وجل الى الثقلين الجن والانس لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ البشر محمد صلى الله عليه وآله
قال بلى قال فكيف يجئ رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم
الى الله بامر الله ويقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ ثم يقول انا
رأيته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت
ان توصيه بهذا ان يكون يأتي عن الله بشئ ثم يأتي بخلافه من وجه آخر قال
ابوقرة فانه يقول ولقد راه نزلة اخرى فقال ابوالحسن عليه السلم ان بعد هذه الآية
ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد صلى
الله عليه وآله ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله
غير الله وقد قال ولا يحيطون به علما فأذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم
ووقعت المعرفة قال ابوقرة فتكذب بالروايات فقال ابوالحسن عليه السلم اذا
كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبت بها وما اجمع عليه انه لا يحاط به علم ولا
تدركه الابصار وليس كمثله شئ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار

عن

عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله
عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد
جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها لم يعن عمي البصر وانما عنى
ومن عمي فعليها لم يعن عمي العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر
فلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب والله اعظم من
ان يرى بالعين حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا ابن ابي
الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه
السلم قال سألته عن الله عز وجل هل يوصف فقال لما تقرأ القرآن قلت بلى قال اما
تقرأ قوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى قال فتعرفون الابصار
قلت بلى قال وما هي قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكثر من ابصار
العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام حدثنا علي بن احمد بن محمد
ابن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن ذكره عن محمد بن
عيسى عن داود بن القاسم ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر الرضا عليه السلم
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار
العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها وانت لا تدركها

يبصرك فاوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون ۞ حدثنا علي بن عبد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد اسمعيل البرمكي
عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن محمد الخزاز وهمليب
الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن الرضا عليه السلم فحكينا له ما روي ان محمدا صلى الله
عليه وآله راى ربه وهيئة الشاب الموفق وسن ابقاه ثلثين سنة رجلاه في
خضرة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى
السرة والباقي صمد فخر ساجدا ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن
اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك
كيف اوهموا انفسهم ان يشبهوك غيرك الهي لا اصفك الا بما وصفت به نفسك
ولا اشبهك بخلقك اتتداعل الكلم فلا يجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال
ما توهمتم من شي فتوهموا الله غيره ۞ ثم قال نحن آل محمد النمط الوسطى ۞
الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي ۞ يا محمد ان رسول الله صلى الله
عليه وآله حين نظر الى عظيم ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين
سنة يا محمد عظم ربي جل ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت
فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد صلى الله عليه وآله كان اذا نظر الى ربه

بقلبه

بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر مما
اخضر وفيه احمر مما احمر وفيه ابيض مما ابيض وفيه غير ذلك يا محمد ما شهد به
الكتاب والسنة فنحن القائلون به ۞ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد وغيره عن محمد
ابن سليمان عن علي بن ابرهيم الجعفري عن علي بن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين ولا حيث وكيف اصفه
بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من
الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذي اين الاين حتى صار اين فعرفت الاين
بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار
حيث فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله جل جلاله داخل في كل مكان وخارج
من كل شي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو
اللطيف الخبير ۞ اخبرنا ابو عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن
ابي اسحاق بن محمد بن سنان عن ابرهيم والفضل ابني محمد الاشعريين عن عبيد الله
ابن زرارة عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك الغضب الذي كانت

تصيب رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نزل جبرئيل عليه الوحي قال فقال ذاك اذا لم يكن بينه
وبين الله احد ذاك اذا تجلى الله له قال ثم قال تلك النبوة ثم زاره وأقبل
يتخشع ٭ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا ابراهيم بن هاشم
عن ابن ابي عمير عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
ربه عز وجل يعني بقلبه وتصديق ذلك ما حدثنا به محمد الحسن احمد بن الوليد رحمه الله قال
٭٭ حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد الحسن بن ابي الخطاب عن محمد الفضيل قال سألت
ابا الحسن عليه السلام هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل فقال نعم بقلبه راه
اما سمعت الله عز وجل يقول ما كذب الفؤاد ما رأى لم يره بالبصر ولكن راه بالفؤاد
٭ ابي عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود
المنقري عن حفص بن غياث او غيره قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل لقد
رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح
قد ملأ ما بين السماء الى الارض ٭ حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يزيد الصوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى الرويائي قال حدثنا عبد
العظيم بن عبد الله بن علي الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه

ابن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام لقول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها ٭ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة
قال نعم وقد راوه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم
سكت ساعة ثم قال وان من المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه
وقد كان هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت
به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قد ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب
كالرؤية بالعين تعالى الله عما تصفه المشبهون والملحدون ٭ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال قلت لعلي موسى الرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يروونه اهل الحديث
ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى
فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته
ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول

فقد اطلع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله
من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات
فمن زاره الى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله
فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلم يا با الصلت
من وصف الله بوجه من المخلوقين فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات
الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شئ هالك الا وجهه والنظر الى انبياء
الله ورسله وحججه عليهم السلم في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال
النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلم
ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا با الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان
ولا يدرك بالابصار والاهواء قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما
اليوم مخلوقتان فقال نعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج
به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلم
ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا
وليس من ولايتنا على شئ ويخلد في نار جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها

وبين

قال الله عز وجل ابن حنبل

وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة فناولني من
رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
ففاطمة حوراء انسية كلما اشتقت الى رايحة الجنة شممت رايحة ابنتي فاطمة
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعد ابادي عن احمد
ابن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد خالد عن احمد بن النظر عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب
عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس في قوله عز وجل فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول
المؤمنين قال يقول سبحانك تبت اليك من مسألتك رؤيتي وانا اول المؤمنين بانك
لا ترى قال محمد بن علي الحسين مصنف هذا الكتاب ان موسى عليه السلم علم ان الله لا يجوز عليه
الرؤية وانما سأل الله عز وجل ان يريه ينظر اليه عز قومه حين الحوا عليه في ذلك الوقت
فسأل موسى ربه ذلك من غير ان يستأذنه فقال يا رب اذني انظر اليك قال لن ترائي
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وحال فكيف تراني ومعناه
انك لا ترائي ابدا لان الجبل لا يكون ساكنا متحركا حال ابدا وهذا مثل قوله عز وجل
انك لا ترائي ابدا لان الجبل لا يكون ساكنا متحركا حال ابدا وهذا مثل قوله عز وجل
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ومعناه انهم لا يدخلون الجنة ابدا كما
لا يلج الجمل في سم الخياط ابدا فلما تجلى ربه للجبل اي ظهر للجبل بآياته من آياته وذلك الا بنور
من الانوار التي خلقها التي منها عرفه دكا وخر موسى صعقا من هول ما ادرك ذلك

الجبل على عظمه وكبره فلما افاق قال سبحانك تبت اليك ابتدعت الى معرفتك عادة
عما جلى عليه قومي من سؤالك الرويه ولم يكن هذه التوبة من ذنب لان الانبياء لا يذنبون
ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولم يكن الاستيذان قبل السؤال واجبا عليه لكنه كان اديبا يشغله
ويأخذ به نفسه متى اراد ان يسأله علم انه قد روي قومه انه قد استأذن في ذلك فاذن
له ليعلم قومه بذلك ان الرويه لا تجوز على الله عز وجل ۞ وقوله وانا اول المؤمنين ۞
يقول انا اول المؤمنين من القوم الذين كانوا معه وسألوه ان يسأل ربه ان يراه ينظر اليه
بانك لن ترى ۞ والاخبار التي رويت في هذا المعنى واخرجها مشايخنا رضي الله عنهم
في مصنفاتهم عندي صحيحة ۞ وانما تركت ايرادها في هذا الباب خشية ان يقرأها جاهل
بمعانيها فيكذب بها فيكفر بالله عز وجل وهو لا يعلم ۞ والاخبار التي ذكرها احمد
ابن محمد بن عيسى في نوادره والتي اوردها محمد بن احمد بن [illegible] جامعه في معنى الرويه
صحيحة لا يردها الا مكذب بالحق او جاهل به والفاظها الفاظ القرآن ولكل
خبر منها معنى ينحصر بنفي التشبيه والتعطيل ويثبت التوحيد وقد امرنا الائمة
صلوات الله عليهم انا لا نكلم الناس الا على قدر عقولهم ۞ ومعنى الرويه الواردة
في الاخبار العلم وذلك ان الدنيا دار شكوك وارتياب وخطرات فاذا كان يوم
القيمة كشف للعباد من ايات الله وامره في ثوابه وعقابه ما تزول به الشكوك
ويعلم

ويعلم حقيقة قدره الله عز وجل وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل لقد كنت في غفلة
من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فمعنى ما روي في الحديث انه عز
وجل يرى اي يعلم علما يقينا كقوله عز وجل الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا
وقوله الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه وقوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
وقوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل واشباه ذلك من رويه القلب وليست من
رويه العين واما قول الله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل فمعناه لما ظهر عز وجل
للجبل اية من ايات الآخرة التي تكون بها الجبال سرابا والتي ينتسف بها الجبال نسفا
تدكدك الجبل فصار ترابا لانه لم يطق حمل تلك الآية وقد قيل انه بدا له نور
العرش ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد
الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ
الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة ۞ وتصديق ما ذكرته ۞
ما حدثني به تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي
عن جدي عن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس
المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا بن رسول الله اليس من قولك

[illegible]

ان الانبيا معصومون قال بلى فسأله عن ايات من القرآن فكان فيما سأله
ان قال له فما معنى قول الله عز وجل فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني
انظر اليك قال لن ترانى الآية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران عليه السلم
لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرويه حتى يسئله هذا السؤال فقال الرضا عليه
السلم ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلم علم ان الله تعالى عز ان يرى بالابصار ولكنه
لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه ونجاه
فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمايه الف رجل
فاختار منهم سبعين الف ثم اختار منهم سبعة الف ثم اختار منهم سبعمايه
ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سينا فاقامهم في سفح
الجبل وصعد موسى عليه السلم الى الطور وسأل الله سبحانه وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه
فكلمه الله تعالى ذكره وسمعه كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء و
امام لان الله عز وجل احدثه في الشجره ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه
فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهره فلما قالوا
هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم عز وجل صاعقة
فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرايل اذا رجعت اليهم

وقالوا

وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تصدق فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك ولكنك تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلم يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف بآياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلم يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرايل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى اسألني ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلم رب ارني انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل بآيه من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت اليك من معرفتي اياك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجه وقد اخرجته بتمامه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلم ولو اوردت الاخبار التي رويت في نفي الرويه لطال الكتاب بذكرها وشرحها واثبات صحتها ومن وفقه الله تعالى لذكر للرشاد آمن بجميع ما يرد عن الائمه عليهم السلم بالاسانيد الصحيحه وسلم لهم وردّ الامر فيما اشتبه عليه اليهم اذ كان قولهم قول الله وامرهم امر الله وهم اقرب الخلق

الى الله عز وجل واعلمهم صلوات الله عليهم اجمعين

باب القدرة

حدثنا محمد موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن اسحق الخفاف قال حدثني عدة من اصحابنا ان عبد الله الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى قال قادر قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا فقال هشام انظره فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلم فاستاذن عليه فاذن له فقال له يابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلم عن اسئالك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلم يا هشام كم على سكك قال خمس فقال ابو عبد الله عليه السلم ايها اصغر فقال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام فانظر لعلك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى شمسا وارضا ودورا وقصورا وانهارا وجبالا فقال له ابو عبد الله عليه السلم ان الذي قدر ان يدخل الذي يراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا الدنيا تصغر ولا تكبر البيضة فانكب هشام عليه وقبل يديه ورجليه وقال بابي انت وامي يابن رسول الله والله ما الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال له يا هشام اني جيتك مسلما ولم اجيك متقاضيا للجواب فقال

من مكتبة مجلس شورى

فقال له هشام ان كنت متقاضيا فهاك الجواب فخرج عنه الديصاني فلما خبر ان هشاما دخل على ابي عبد الله عليه السلم فعلم الجواب فمضى عبد الله الديصاني حتى اتى باب ابي عبد الله عليه السلم فاستاذن عليه فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر من معبودك الذي كان على معبودي فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال لاصحابه كيف لم تخبروه باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول على عبد الله الذي انت له عبد الله فقالوا له فما كنيتك فقال له يدلك على معبودي ولا يسالك عن اسمك فرجع اليه وقال له يا جعفر دلني على معبودي ولا تسالني عن اسمي فقال ابو عبد الله عليه السلم اجلس واذا غلام له صغير يلعب ببيضة فقال ابو عبد الله عليه السلم ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال له ابو عبد الله عليه السلم يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ تحت الجلد المليط جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة فهذا الذهبة المايعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط فالذهبة المايعة هي على حالها لم تخرج منها مصلح فيخبر عن اصلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا تدري للذكر خلقت ام للانثى تشقق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحدك لا شريك

قال

له وان محمدا عبده ورسوله وانك امامٌ وحجةٌ من الله على خلقه وانا نابئ ما اكتنفه
حدثنا محمد الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد الحسن الصفار قال
حدثنا احمد بن محمد خالد عن بعض اصحابنا قال مرّ ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبور
اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الى بدت قدرتك ولم تبد هيئة فهالوك
وفقدوك والتقدير على غير ما بهم وصفوك واني بري يا الهي من الذين
يا تشبيهك طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعوت
دليلهم عليك لو عرفوك وفرّ خلقك يا الهي منذ وجدهم ان يثنوا ولوك بل ستروك
تخلقك فمن ثمة لم يعرفوك واتخذوا بعض ايامك ربّا فبذلك وصفوك تعالیت عما
عابوك عقابه الطف موقع فعتوك ٭ الى بعد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن نصر قال جاء قوم من
وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلام فقالوا له جئناك نسألك عن ثلث مسايل فان
اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقالوا سلوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف
كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ان الله عز وجل اين الاين فهو بلا اين وكيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين
فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم ٭ قال
مصنف هذا الكتاب يعني وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من
صفات

صفات ذات الله عز وجل ٭ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن
احمد بن محمد خالد عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن محمد بن هاشم عن العبد بن محسن
الميثمي قال كنت انا منصور المتطبب فقال اخبرني رجل من اصحابي قال كنا انا وابن ابي
العوجا وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومى بيده
الى موضع الطواف ما منهم احدٌ اوحد له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني
جعفر بن محمد عليه السلم فاما الباقون فرعاع وبهايم فقال ابن ابي العوجا وكيف اوجبت
هذا الاسم الشيخ دون هؤلاء قال لاني رايت عنده ما لم ار عندهم فقال ابن ابي
العوجا لابدّ من اختبار ما قلت فيه منه فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف
ان يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رايك ولكنك خفت ان يضعف رايك
عندي فاجلاك اياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي
هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثن عنانك الى استرسال
يسلمك الى عقال وسمه مالك او عليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت وابن
المقفع فرجع الينا وقال يا ابن المقفع ما هذا بشر وان كان في الديار وما اراني
بحمد الله اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا ٭ فقال له وكيف

ذاك قال جلست اليه فلما لم يسبق عنده غير ابتدائي فقال ان يكن الامر كما يقول مولاء
وهم على ما يقولون يعني بعد الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر كما تقولون
وليس لما تقولون فقد استويتم وهم فقلت له يرحمك الله واي شيء نقول واي شيء
يقولون ما قولي وقولهم الا واحد فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحد وهم يقولون
ان لهم معادا وثوابا وعقابا وبدينونة بان للسماء الها وانها عمران وانتم
تزعمون ان السما خراب ليس فيها احد قال واغتنمتها منه فقلت له ما
منعه ان كان الامر كما نقول ان ينظم خلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم
اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى
الايمان به فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشوأك
ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك
بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك و
حزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وجاءك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك
بعد اباياك واباياك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك
ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد ياسك ويأسك بعد
رجائك

رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما ذاك يعد
على ما في قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه ٥
حدثني احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابليس
قال لعيسى مريم عليه السلم ايقدر ربك على ان يدخل الارض بيضة لا تضر الارض ولا تكبر البيضة
فقال عيسى عليه السلم ويلك ان الله لا يوصف بعجز من اقدر من تلطف الارض وبعظم البيضة ٥
ابي عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى
عن بعض اصحابه عن عبد الله عن الفضل بن يسار قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول ان الله عز وجل
لا يوصف وكيف لا يوصف قال وقال زراره قال ابو جعفر عليه السلم ان الله عز وعلا لا يوصف وكيف
يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدره الا كان اعظم
من ذلك ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي حمزه وابن
قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول قال ابي عليه السلم ان محمد بن علي الحنفية (ابن الحنفية)
واشار بيده وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد همت ان اضرب

كان في حاشية

الذي فيه عيناك قال له محمد كلا ان الله تبارك اسمه لم يخلقه كل يوم مثلثا به لحظ او لمحة فلعل
احدا يكفك عني ٥ حدثنا احمد بن علي ماخيلويه عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي
الصيرفي عن علي بن اسباط عن الفضل عن عمر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك و
تعالى لا يقدر قدرته ولا يقدر العباد على صفته ولا يطلعون كنه علمه ولا يبلغ غاية
وليس شئ غيره هو نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب وعدل ليس فيه جور وحق ليس
فيه باطل كذلك لم يزل ولا يزال ابد الابدين وكذلك كان قوله لم يكن ارض ولا سماء ولا
ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا رياح ثم ان الله تبارك وتعالى
احب ان يخلق خلقا بعظمون عظمته ويكبرون كبرياءه ويجلون جلاله ومحمودون عن انيته
فقال كونا ظلين فكانا كما قال الله تبارك وتعالى ٥ قال مصنف
هذا الكتاب معنى قوله هو نور اي نور مبين وهادئ ومعنى قوله كونا
ظلين الروح المقدس والملك المقرب والمراد به ان الله كان ولا شئ معه فاراد
ان يخلق انبياءه وحجه وشهداءه فخلق قبلهم الروح المقدس وهو الذي يريد
الله عز وجل به انبياءه وشهداءه وحجه صلوات الله عليهم وهو الذي يحرسهم به
من كيد الشيطان وتسويله ويشدهم ويوفقهم ويلهمهم بالخواطر الصادقة
ثم خلق الروح الامين الذي نزل على الانبياء بالوحي منه عز وجل فقال لهما كونا
ظلين

ظلين طالبين لانبيائي ورسلي وحجتي وشهدائي فكانا كما قال عز وجل ظلين ظللان
لانبيائه ورسله وحجه وشهدائه يغشيهم بهما وينصرهم على اعدائهم بهما فبي
هذا المعنى قيل للسلطان العادل انه ظل الله في ارضه لعباده يأوي اليه المظلوم ويامن
به الخائف الوجل ويامن به السبل وينتصف به الضعيف من القوي وهذا هو سلطان
الله وحجته اي لا تخلو الارض منه الى ان تقوم الساعة ٥ حدثنا احمد بن علي ماخيلويه
رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن العمركي بن علي عبد الله عن علي بن ايوب المدني عن محمد بن ابي
عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم هل يقدر ربك
ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة قال ان الله تبارك وتعالى
لا ينسب الى العجز والذي سألتني لا يكون ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال
حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عامر بن عمر عن عبد الله بن عامر عن احمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال جاء اعرابي الى امير المؤمنين عليه السلم فقال اتقدر الله ان يدخل الارض في بيضة لا تصغر
الارض ولا تكبر البيضة فقال له ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف
الارض وتعظم البيضة ٥ حدثنا علي احمد بن عبد الله البرقي رحمه الله قال حدثني
ابي عن جده عن عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال حج رجل الى الرضا عليه السلم فقال
له هل يقدر ربك ان يجعل السموات والارض وما بينهما في بيضة قال نعم وقد اصغر من البيضة

قد جعلتها في عينك وهي اقل من البيضة لانك اذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما ولو
شاء لاعماك عنها حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا ابو
القاسم العلوي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا
محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلم خلق الله الاشيا بالقدرة ام بغير
قدرة فقال لا يجوز ان يكون خلق الاشيا بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشيا بالقدرة
فكانك قد جعلت القدرة شيا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشيا وهذا شرك
واذا قلت خلق الاشيا بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو
بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره قال محمد بن علي مولف هذا الكتاب
اذا قلنا ان الله لم يزل قادرا فانما نريد بذلك نفي العجز عنه ولا نريد اثبات شي معه لانه
عز وجل لم يزل واحدا لا شي معه وسابين الفرق في صفات الذات وصفات الافعال
في بابه ان شاء الله حدثنا احمد بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اينما كانوا فقال هو واحد احدي الذات باين من خلقه وبذاك وصف
نفسه وهو بكل شي محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال
ذرة

ذره في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان
الاماكن محدوده تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمه الحوايه
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمن النيسابوري
عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلم فقال
له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبيا معصومون قال بلى فساله عن
ايات من القران فكان فيما ساله ان قال له فاخبرني عن قول الله عز وجل رب
ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلم
ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابرهيم عليه السلم اني متخذ من عبادي خليلا ان سالني احيا
الموتى اجبته فوقع في نفس ابرهيم عليه السلم انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن
اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم
فاخذ ابرهيم عليه السلم نسرا وبطا وطاووسا وديكا فقطعهن قطعا
صغارا وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن
جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء

فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن
حتى انضم الى رقبته ورأسه فتجلى ابرهيم عن مناقير هن فطرن ثم وقعن فشربن
من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احيينا احياك الله فقال
ابرهيم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ٭ حدثنا احمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى
العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن
بن علي الخزاز عن مثنى الحناط عن ابي جعفر اطنه محمد بن النعمن قال سألت اباعبد الله
عليه السلم عن قول الله عز وجل وهو الله في السموات وفي الارض قال كذلك هو في كل مكان
قلت بذاته قال ويحك ان الاماكن اقداراً فاذا قلتني في مكان بذاته لزمك ان تقول في اقدار
وغير ذلك ولكن هو باين من خلقه محيط بما خلق علماً وقدرة واحاطة وسلطانا وليس علمه بما في الارض باقل مما في السماء لا يبعد
منه شيء والاشياء له سواء علماً وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة ٭ ٭
ابي عبد الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال
قال ابو شاكر الديصاني ان في القرآن آية هي قوة لنا قلت وما هي فقال
هو

وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر ما اجيبه فمكثت فخرجت الى ابي عبد الله عليه السلم فقال
هذا كلام زنديق جيئني اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما
اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله
وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت اباشاكر واخبرته قال هذه نفلت من الحجاز ٭
حدثنا جعفر بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله
بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال ابو عبد الله عليه السلم لما صعد
موسى عليه السلم الى الطور فنادى ربه عز وجل قال رب ارني خزائنك فقال يا
موسى انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون ٭ قال مصنف
هذا الكتاب من الدليل على ان الله قادر ان العالم لما ثبت انه صنع الصانع ولم
يجز ان يصنع الشيء الا من قادر عليه بد لانه ان المقعد لا يقع منه الش والعاجز لا يتاتى
له الفعل صح ان الذي صنعه قادر ولو جاز غير ذلك لجاز منا الطيران مع قدرنا بكون
به من الآلة ولصح منا الادراك واذ عدمنا الحاسة فلما كان اجازه هذا خروجا عن
العلم
المعقول كان الاول مثله ٭ باب
حدثنا علي بن احمد بن محمد عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن سليمان بن سفيان قال حدثني ابو علي

العصاب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت الحمد لله منتهى العلم فقال لا تقل ذلك فانه ليس لعلمه منتهى ۞ ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الوليد رحمهما الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل وابراهيم بن هاشم جميعا عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال سألته يعني ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علم الله عز وجل قبل ان يبتني السموات والارض ۞ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس عن الحسن عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلم ان الله عز وجل تبارك اسمه وتعالى في علوه كنهه احد توحد بالتوحيد في توحيده ثم اجراه على خلقه فهو احد صمد ملك قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه وفوق الذي عسينا ان نبلغ ربنا وسع ربنا كل شيء علما ۞ حدثنا عبد الله بن محمد ابو عبد الوهاب قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا عمي من عبد الملك الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء

الى عبد الله عليه السلم قال قلت له ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس في علم الله تعالى قال نعم قبل ان يخلق السموات والارض ۞ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل وابرهيم بن هاشم جميعا عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال سألته يعني ابا عبد الله عليه السلم هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علم الله عز وجل قبل ان يبتني السموات والارض ۞ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس عن الحسن عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلم ان الله عز وجل تبارك اسمه وتعالى في علوه كنهه احد توحد بالتوحيد في توحيده ثم اجراه على خلقه فهو احد صمد ملك قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه وفوق الذي عسينا ان نبلغ ربنا وسع ربنا كل شيء علما ۞ حدثنا عبد الله بن محمد ابو عبد الوهاب قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا عمي من عبد الملك الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء

فانه ليس لعلمه منتهى ۞ ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمهما الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل وابرهيم بن هاشم جميعا عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال سألته يعني ابا عبد الله عليه السلم هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علم الله عز وجل قبل ان يبتني السموات والارض ۞ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس عن الحسن عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلم ان الله عز وجل تبارك اسمه وتعالى في علوه كنهه احد توحد بالتوحيد في توحيده ثم اجراه على خلقه فهو احد صمد ملك قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه وفوق الذي عسينا ان نبلغ ربنا وسع ربنا كل شيء علما ۞ حدثنا عبد الله بن محمد ابو عبد الوهاب قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا عمي من عبد الملك الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء

فقلت الحمد لله منتهى العلم فقال لا تقل ذلك فانه ليس لعلمه منتهى ۞ ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمهما الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل وابرهيم بن هاشم جميعا عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال سألته يعني ابا عبد الله عليه السلم هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علم الله عز وجل قبل ان يبتني السموات والارض ۞ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس عن الحسن عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلم ان الله عز وجل تبارك اسمه وتعالى في علوه كنهه احد توحد بالتوحيد في توحيده ثم اجراه على خلقه فهو احد صمد ملك قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه وفوق الذي عسينا ان نبلغ ربنا وسع ربنا كل شيء علما ۞ حدثنا عبد الله بن محمد ابو عبد الوهاب قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا عمي من عبد الملك الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء

فقلت الحمد لله منتهى العلم فقال لا تقل ذلك فانه ليس لعلمه منتهى ۞ ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمهما الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل وابرهيم بن هاشم جميعا عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال سألته يعني ابا عبد الله عليه السلم هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علم الله عز وجل قبل ان يبتني السموات والارض ۞ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس عن الحسن عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلم ان الله عز وجل تبارك اسمه وتعالى في علوه كنهه احد توحد بالتوحيد في توحيده ثم اجراه على خلقه فهو احد صمد ملك قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه وفوق الذي عسينا ان نبلغ ربنا وسع ربنا كل شيء علما ۞ حدثنا عبد الله بن محمد ابو عبد الوهاب قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا عمي من عبد الملك الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء

واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد وعن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي لا تقولن منتهى علمه ولكن قل منتهى رضاه ۞ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني موسى بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا الحسين بن يزيد عن محمد بن عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم قال العلم هو من كماله ۞ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابي الحسن الصيرفي عن بكار الواسطي عن ابن حمزة الثمالي عن عمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم في العلم قال هو كيد كمنك ۞ قال محمد بن علي مولف هذا الكتاب يعني ان العلم ليس هو عينه وانه من صفات ذاته لان الله عز وجل ذات عالمة سميعة بصيرة وانما نريد بوصفنا اياه بالعلم قبل الجهل عنه ولا نقول ان العلم غيره ولا انا نثبت قدما ذلك ثم لا دليل فلنا ان الله لم يزل عالما اثبتنا اثبتنا له شيئا قديما لم يزل ان قال الله عز ذلك علوا كبيرا ۞ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد

قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون • وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وانهم لكاذبون • فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال
للملايكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال اني اعلم ما لا تعلمون • فلم يزل الله عز وجل عالما سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها •
فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل
ربنا عليما سميعا بصيرا ٥ • وبهذا الاسناد عن علي بن عبد الله قال حدثنا صفوان
بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الله تبارك وتعالى
اكان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان ام علمه عند ما خلقه وبعد ما خلقه فقال ان
الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه لعلمه به بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الاشيا
كعلمه بالمكان • قال مصنف هذا الكتاب من الدليل على ان الله تعالى
تبارك وتعالى عالم ان الافعال المختلفة التقدير المتضادة التدبير المتفاوتة الصنعة
لا يقع عليها ينبغي ان يكون عليه من الحكمة من لا يعلمها او لا يستمر على منهاج
منتظم من يجهلها الا ترى انه لا يصوغ قرطا محكم صنعته ويصيغ كلا من
دقيقه وجليله موضعه من لا يعرف الصياغة ولا ان ينظم كتابة يتبع كل حرف
منها ما قبله من لا يعلم الكتابة والعالم الطف صنعة وابدع تقديرا ممن

المختلفة

وصفناه

وصفناه فوقوعه من غير عالم بكيفيته قبل وجوده ابعد واشد استحاله وتصديق
ذلك ما حدثنا به عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد
ابن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلم
يقول في دعايه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شي
منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله
شي وهو السميع البصير ٥ • اني رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن
هاشم عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن منصور الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله علم لا جهل فيه حياة لا موت فيه نور لا ظلمة فيه ٥ • حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم روينا ان الله علم
لا جهل فيه حياة لا موت فيه نور لا ظلمة فيه قال كذلك هو ٥ • حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن عيسى ابن ابي منصور عن جابر الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ان الله نور لا ظلمة فيه وعلم لا جهل فيه
وحياة لا موت فيه ٥ • حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا

عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهما السلام ان لله علما خاصا وعلما عاما فاما العلم الخاص الذي لم تطلع عليه ملائكته
المقربين وانبيائه المرسلين واما علم العام الذي اطلع عليه ملائكته
المقربين وانبيائه المرسلين وقد وقع الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثنا علي بن احمد بن محمد عن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي
عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن زيد بن المعدل النميري وعبد الله بن سنان
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان لله علما لا يعلمه الا هو وعيرة وما علمه
ملائكته المقربون وانبياؤه المرسلون ونحن نعلمه وبهذا الاسناد عن الحسين
ابن يزيد عن محمد بن ابي يحيى عن عبد الله الصامت عن عبد الاعلى عن العبد الصالح موسى
ابن جعفر عليه السلم قال علم الله لا يوصف الله عنه بامر فهو كما يوصف العلم بكيف لا
يفرد من الله ولا سان الله عنه وليس بين الله وبين علمه حد

باب صفات الذات وصفات الافعال

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي ابن ابراهيم عن هاشم
عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز الكوفي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير
قال

قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول لم يزل الله جل وعز ربنا والعلم ذاته ولا معلوم
والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث
الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر
والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متكلما قال ان الكلام صفة محدثة ليست
بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عثمان قال سالت
اباعبد الله عليه السلم قلت فلم يزل الله يعلم قال ان يكون ذلك ولا معلوم قال قلت فلم يزل
يسمع قال ان يكون ذلك ولا مسموع قال قلت فلم يزل ابصر قال ان يكون ذلك
ولا مبصر قال ثم قال لم يزل عليما سميعا بصيرا ذاتا علامة سميعة
بصيرة حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن عبد الله الكوفي عن محمد اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سلمة الكوفي
عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لم يزل الله تبارك وتعالى
عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يابن رسول الله ان قوما يقولون
انه عز وجل لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقديم وسميعا
بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلم من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع

الله الهة اخرى وليس من والاينتنا على شيء ثم قال عليه السلم لم يزل الله عز وجل عليما قادرا
سميعا بصيرا اذ ذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا ۞ حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن حماد بن عبد الملك قال سئل ابو عبد الله عليه عن التوحيد فقال ابو عبد
وجل صنعت موجود لا مبطل ولا معدوم ولا شيء من صفة المخلوقين وهو عز وجل
فوق وصفات فالصفات له رواسم وباجاريه على المخلوقين مثل السميع والبصير و
الرؤف والرحيم واشباه ذلك والنعوت نعوت الذات لا يليق الا بالله تبارك
وتعالى والله نور لا ظلام فيه وحي لا موت فيه وعالم لا جهل فيه وصمد لا مدخل فيه ۞ ربنا
نوري الذات حي الذات عالم الذات صمدي الذات ۞ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن
احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك
وتعالى كان ولا شيء غيره نورا لا ظلام فيه وصادقا لا كذب فيه وعالما لا جهل فيه
وحيا لا موت فيه وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال ابدا ۞ حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن محمد بن ارومه قال حدثنا يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن عبد الاعلى
عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلم قال ان الله لا اله الا هو كان حيا بلا كيف

ولا اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لكانه مكانا ولا قوي بعد ما كون الاشياء ولا
لشبهه شيء مكون ولا كان خلوا من القدرة على الملك قبل انشائه ولا يكون خلوا من القدرة بعد
ذهابه كان الله عز وجل الها حيا بلا حياة حادثة ملكا قبل ان يتسمى شيئا وما لكا بعد انشائه
ليس لله حد ولا يعرف بشيء شبهه ولا يهدم للبقاء ولا يصعق لدعوة شيء ولخوفه تصعق الاشياء
كلها وكان الله حيا بلا حيوة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف
ولا مكان ساكن بل حي لنفسه وما لم تزل له القدرة انشاء ما شاء حين شاء بمشيته
وقدرته كان اول لا بلا كيف ويكون اخرا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه تبارك الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين ۞ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا السعدي
العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن ارومه عن علي بن الحسين عن محمد بن جابر بن يزيد
عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلم قال اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم فهو مخلوق
ما خلا الله ۞ واما ما عرفت الانس او علمت الايدي فيه فهو مخلوق والله غاية من غايات
والمعنى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف
بحد مسمى لم يتكون فيعرف بكينونته بصنع غيره ولا بتناهي الى غاية الا كانت غيره ۞ لا
يدل من فهم بهذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فاعتقدوه وصدقوه وتفهموه ۞

باذن الله عز وجل ومن زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان الحجاب
والمثال والصوره غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوجد من زعم انه عرفه بغيره
انما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره والله خالق
الاشيا لا من شيء يسمى باسمائه فهو غير اسمائه والاسما غيره والموصوف غير
الواصف فمن زعم انه يوصف بما لا يعرف فهو ضال عن المعرفه لا يدرك مخلوق
شيئا الا بالله ولا تدرك معرفة الله الا بالله والله خلو من خلقه وخلقه خلو منه
اذا اراد شيئا كان كما اراد بامره من غير نطق ولا مثل لعباده فيما قضى وحجته
لهم فيما ارتضى لم يقدر واعلى عمل ولا معالجة فيما احدث في ابدانهم المخلوقه
الا بريتهم فمن زعم انه يقوى على عمل لم يرده الله عز وجل فقد زعم ان ارادته تغلب
ارادة الله تعالى تبارك الله رب العالمين قال مصنف هذا الكتاب
معنى ذلك ان من زعم انه ارادته تغلب ارادة الله يقوى على عمل لم يرد الله ان
يقوى عليه فقد زعم ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك الله رب العالمين
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم قال حدثنا
محمد بن علي الصيرفي في الكوفي قال حدثنا محمد بن سنان عن ابان بن عثمان الاحمر قال
قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا
بصيرا

بصيرا عليما قادرا قال نعم فقلت له بان رجلا يتخلموا الانكم اهل البيت تقول ان الله
تبارك وتعالى لم يزل سميعا بسمع وبصيرا ببصر وعليما بعلم وقادرا بقدرة فغضب عليه السلام
ثم قال من قال ذلك ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا على شيء ان الله تبارك
وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة حدثنا حمزة بن محمد العلوي
رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابراهيم عن محمد عيسى عن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس
معانى كثيره مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه سميع
بغير الذي يبصر وبصير بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا
تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت فيزعمون
انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق
وليس الله كذلك حدثنا محمد موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن
العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سأل ابا
عبد الله عليه السلام انه قال له انه سميع بصير فقال ابو عبد الله عليه السلام انه سميع بصير
بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع لنفسه ويبصر لنفسه وليس قولي انه سميع
لنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا

وافهامنا لك اذ كنت سائلا فاقول يشبع بكله لا ان كله له بعض ولكني اردت ع
افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم
الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف معنى ع حدثنا علي محمد بن
يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد
عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال قلت لابي جعفر عليه السلام
جعلت فداك ان رايت ان تعلمني هل كان الله جل ذكره يعلم قبل ان يخلق
الخلق انه وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم تبارك وتعالى
انه وحده قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم
يعلم انه لا غير قبل فعل الاشياء وقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غير اثبتنا
معه غيره في ازليته فان رايت يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب
عليه السلام كان الله عالما تبارك وتعالى ذكره ع ابي رحمه الله قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن محمد الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل
عالما بما كون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه ع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح انه كتب
الى ابي الحسن عليه السلام يسأله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان يخلق الاشياء

وكونها

وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند
ما كون فوقع علمه بالمخلوقين بعد ما خلقهم وعلمه بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق
الاشياء ع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد
ابن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي اتنعت الله قلت نعم قال
بانت فقلت هو السميع البصير قال هذه صفة يشترك فيها المخلوقون قلت فكيف نصفه
فقال هو نور لا ظلمة فيه وحياة لا موت فيه وعلم لا جهل فيه وحق لا باطل فيه فخرجت من عنده وانا
اعلم الناس بالتوحيد ع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له لم يزل الله مريدا فقال ان المريد لا يكون الا لمراد معه بل لم يزل
عالما قادرا ثم اراد ع حدثنا علي بن احمد بن محمد عن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن
اسباط عن الحسن بن جهم عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علم الله ومشيته
هما مختلفتان ام متفقتان فقال العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا
ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه لم

يشا فاذا شا كان الذي شا وعلم الله سابق للشيه ٥ حدثنا الحسين احمد
ابن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن
عليه السلم اخبرني عن الارادة من الله ومن المخلوق قال فقال الارادة من المخلوق الضمير
وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك
لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق
وارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا
همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له ٥ ابو عبد الله قال
حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد
ابن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال المشية محدثة ٥ ابو عبد الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم قال خلق الله
المشية بنفسها ثم خلق الاشيا بالمشية ٥ قال علي محمد مصنف
هذا الكتاب انما وصفنا الله تبارك وتعالى بصفات الذات فانما ننفي
عنه بكل صفة منها ضدها فمتى قلنا انه حي نفينا عنه ضد الحياة وهو الموت ومتى
قلنا عليم نفينا عنه ضد العلم وهو الجهل ومتى قلنا سميع نفينا عنه ضد السمع وهو الصمم
ومتى قلنا بصير نفينا عنه ضد البصر وهو العمى ومتى قلنا عزيز نفينا عنه ضد العز
وهو

وهو الذلة ومتى قلنا حكيم نفينا عنه اضداد الحكمة وهو الخطا ومتى قلنا غني نفينا عنه ضد
الغنى وهو الفقر ومتى قلنا عدل نفينا عنه الجور والظلم ومتى قلنا حليم نفينا عنه العجلة
ومتى قلنا قادر نفينا عنه العجز ولم نفعل ذلك اثبتنا معه اشيا لم تزل معه متى قلنا لم يزل
حيا عليما سميعا بصيرا عزيزا حكيما غنيا ملكا فلم نجعل معه كل صفة من هذه الصفات
التي هي صفات ذاته نفي ضدها اثبتنا ان الله لم يزل واحدا لا شي معه وليست الارادة و
المشية والرضا والغضب وما اشبه ذلك من صفات الافعال بمشابهة صفات
الذات لانه لا يجوز ان يقال لم يزل الله مريدا شائيا كما يجوز ان يقال لم يزل الله
قادرا عالما ٥ باب تفسير قول الله عز وجل كل شي هالك الا وجهه

ابو رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن علي عن محمد بن اسمعيل
ابن بزيع عن منصور بن يونس عن جليس لابي الحسن عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلم
قول الله عز وجل كل شي هالك الا وجهه قال فهلاك كل شي الا وجهه وسبق الوجه ان الله اعز وجل
اعظم من ان يوصف بالوجه ولكن معناه كل شي هالك الا دينه والوجه الذي يوتى منه ٥
حدثنا الحسن احمد الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد
عن صفوان بن يحيى عن ابن سنان عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن الحارث بن المغيرة النصري قال سالت
ابا الحسن عليه السلم عن قول الله عز وجل كل شي هالك الا وجهه فما ذا يبقى من شي هالك الا ما ذا اخذ

طريق الحق ع • حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد
عن عبد الله بن محمد بن خالد اليقطيني عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل
شيء هالك الا وجهه قال نحن وجه الله الذي لا يهلك ثم قرأ من يطع الرسول فقد اطاع الله ع • وبهذا الاسناد
قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن وجه الله الذي لا يهلك ع • حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي الحسين السعدابادي عن احمد بن علي عن عبد الله البرقي عن
ابيه عن ربيع الوراق عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه قال نحن ع • حدثنا احمد محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن سهل بن زياد عن
يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن سليم عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن
المثاني التي اعطاها الله نبينا صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله ننقلب في الارض بين اظهركم نعرفنا
من عرفنا ومن جهلنا فانا امام اليقين ع قال مصنف هذا الكتاب
معنى قوله نحن المثاني اي نحن الذين قرننا النبي صلى الله عليه وآله الى القرآن واوصى بالتمسك
بالقرآن وبنا ولخبر امنه انا لا نفترق حتى نرد عليه حوضه ع • ابن احمد الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن اخيه الحسين بن سيف عن ابيه
سيف بن عميرة النخعي عن حريز قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء هالك

الا

الا وجهه قال دينه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام دين الله ووجهه
وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لن يزال
في عباده ما دام لله فيهم رؤية قلت وما الرؤية قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة
رفعنا اليه وصنع ما احب ع • حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال الحسن بن الحسن قال
حدثنا بكر بن الحسن بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله عز وجل خلقنا واحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورتنا وجعلنا عينه في عباده
ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه
الذي دل عليه وخزانه في سمائه وارضه ما اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا
نزل غيث السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله لولا نحن ما عبد الله ع • حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن عبد الغفور عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله واحد
متوحد بالوحدانية منفرد بامره وخلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا بن ابي يعفور
نحن حجة الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي
يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي دل عليه نحن القائلون بامره والدالون

الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله ۞ حدثنا
احمد الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسن السكري قال حدثنا
الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن علية عن الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن علي عليه السلم قال
سمع النبي صلى الله عليه وآله رجلا يقول لرجل قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال
عليه السلم مه لا تقل هذا فان الله خلق ادم على صورته ۞ قال مصنف هذا الكتاب
اعاذه الله على طاعته تركت الشبهة من هذا الحديث اوله وقالوا ان الله خلق ادم على صورته
فضلوا ومنوه واضلوا ۞ حدثنا العبد زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت
للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ان الله خلق ادم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله
صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك
ووجه من يشبهك فقال عليه السلم يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق ادم
على صورته ۞ باب تفسير قول الله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي

حدثنا علي احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسن بن الحسن قال حدثنا بكر عن ابي عبد الله
البرقي

البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلم فقلت قول الله
عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال
واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال والسماء بنيناها بايد اي بقوة وقال وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي ايد كثيرة اي فواضل واحسان وله عندي يد
بيضاء اي نعمة ۞ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا محمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيده قال
سألت الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي
وقوتي قال مصنف هذا الكتاب سمعت بعض مشايخ الشيعة بنيسابور يذكر ان
في هذه الاية ادغاما ان الائمة عليهم السلم كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ۞
ثم يبدون بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول
القائل لسيفه ثقافني وبرمحه اطعني كانه يقول عز وجل بنعمتي قويت على الاستكبار

باب تفسير قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود

حدثنا علي احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين الحسن عن بكر عن ابي عبد الله عن ابيه الحسن
عليه السلم في قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا

وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود ع • اني رحمه الله وحدثنا اسعد بن عبد الله
عن ابيه عم بن هاشم عن ابن فضال عن ثعلبة جميعا عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
عز وجل يوم يكشف عن ساق قال تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه فكشف عنها الازار
قال ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال الجم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت
الابصار ولغت الظلوم الخناجر شاخصة ابصارهم رهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى
السجود وهم سالمون ع • قال محمد على مؤلف هذا الكتاب
قوله عليه السلم تبارك الجبار ان يوصف بالساق الذي هذه صفته ع حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن موسى

الذي من صفاته والكوكب الدري هو الكوكب المشبه بالدر في لونه وهذا المصباح الذي
في هذه الزجاجه الصافيه يتوقد من زيت زيتونه مباركه واراد به زيتون الشام
لانه تعالى انه بورك فيه لاهلة وعنى به عز وجل بقوله لا شرقيه ولا غربيه ان هذه الزيتونه
ليست بشرقيه فلا تسقط الشمس عليها وقت المغرب ولا غربيه فلا تسقط الشمس
عليها وقت الطلوع بل هي في اعلى شجرها والشمس تسقط عليها نهارها فهو اجود
لها واضوى لزيتها ثم اكد وصفه لصفاء زيتها فقال يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
نار لما فيها من الصفاء فبين ان دلالات الله التي هادل عباده في السموات والارض
على مصالحهم وعلى امور دينهم في الوضوح والبيان بمنزلة هذا المصباح الذي في هذه
الزجاجه الصافيه ويتوقد بها الزيت الصافي الذي وصفه فيجتمع فيه ضوء النهار
مع ضوء الزجاجه وضوء الزيت وهو معنى قوله نور على نور وعنى بقوله عز وجل
يهدي الله لنوره من يشاء يعني من عباده وهم المكلفون ليعرفوا بذلك ويهتدوا به
ويستدلوا به على توحيده وسائر امور دينهم وقد دل الله عز وجل بهذه
الآيه على ما ذكرنا من وضوح دلالته وآياته التي دل بها عباده على دينهم ان احدا منهم
لم يبت فيما صار اليه من الجهل ومن تضييع الدين لشبهه وليس خلاف عليه في ذلك
من قبل الله عز وجل اذ كان الله عز وجل قد بين لهم دلالاته وآياته على ما وصف
وانما اتوا في ذلك من قبل نفوسهم بتركهم النظر في دلالات الله عز وجل والاستدلال بها

على الله عز وجل وعلى صلاحهم في دينهم وبين انه بكل شيء من مصالح عباده ومن غير ذلك عليم ۞ وقد روي عن الصادق عليه السلم انه سئل عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح فقال هو مثل ضربه الله لنا فالنبي والائمة صلوات الله عليهم من دلالات الله وآياته التي يهتدي بها الى التوحيد ومصالح الدين وشرايع الاسلام والسنن والفرايض والاقوة الا بالله العظيم ۞ وتصداق ذلك ما حدثنا به ابراهيم بن مروان الهيستني بمدينة السلم قال حدثنا محمد بن احمد بن الثلج قال حدثنا الحسن بن ايوب عن محمد غالب عن علي بن الحسن عن الحسن بن ايوب عن سليمان عن محمد بن مروان الذهلي عن الفضل بن يسار قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلم الله نور السموات والارض قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره الى محمد صلى الله عليه وآله قلت كمشكاة قال صدر محمد عليه السلم قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح زجاجة قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله صدر الى قلب علي عليه السلم قلت كانها قال لاي شيء تقرأ كانها قلت فكيف جعلت فداك قال كانه كوكب دري قلت توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذاك امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلم لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم

العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل ان ينطق به ۞ قلت نور على نور قال الامام نور الامام ۞ حدثنا ابراهيم بن مروان الهيستني قال حدثنا محمد بن احمد بن الثلج قال حدثنا احمد بن صبيح قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الزهري قال حدثنا احمد بن صبيح قال حدثنا طريف بن ناصح عن عيسى بن راشد عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلم في قوله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكاة نور العلم في صدر النبي صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي عليه السلم صار علم النبي صلى الله عليه وآله الى صدر علي عليه السلم علم النبي عليا عليهما السلم ۞ الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة قال نور العلم لا شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسأل نور على نور يعني اماما مؤيدا بنور العلم والحكمة في اثر امام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة فهو كلام الاوصياء الذين جعلهم الله عز وجل خلفاءه في ارضه وحجته على خلقه لا تخلو الارض منهم في كل عصر من واحد منهم يدل على صحة ذلك قول ابي طالب في رسول الله صلى الله عليه وآله ۞

انت الامين محمد ... قرم اغر مسود

لمسود بن اطاهر كرموا وطاب المولد ... انت السعيد من السعود ... تكنفتك الاسعد

من لدن آدم لم تزل ۞ فينا وصي مرشد ۞ فلقد عرفتك صادقا ۞ بالقول لا تتفند ۞

۞ ۞ ما زلت تنطق بالصواب ۞ وانت طفل امرد ۞ ۞ ۞

يقول ما زلت تكلم بالعلم قبل ان يوحى اليك وانت طفل كما قال ابرهيم عليه السلم وهو صغير لقومه اني بري مما تشركون ۞ وكما تكلم عيسى عليه السلم في المهد فقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت الآية ۞ ولابي طالب في رسول الله صلى الله عليه واله مثل ذلك في قصيدته اللامية حين يقول ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

۞ ۞ وما مثله في الناس سيد معشر ۞ اذا قايسوه عند وقت التحاصل ۞

۞ ۞ فايد رب العباد بنوره ۞ ۞ وثبتهم دينا حقه ليس زايل ۞

۞ ۞ ۞ ويعول فيها ۞ ۞

۞ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ۞ ربيع اليتامى عصمة للارامل ۞ ۸

۞ تطيف به الهلاك من آل هاشم ۞ فهم عنده في نعمة وفواضل ۞ ۹

۞ وميزان صدق لا يخيس شعيرة ۞ وميزان عدل وزنه غير عايل ۞

حدثنا علي عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسلم الجبلي عن ابي الخطاب عن ابي عمرو مصعب بن عبد الله الكوفيين عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فالمشكوة صدر نبي الله صلى الله عليه واله فيها المصباح والمصباح

هو العلم في زجاجة والزجاجة امير المومنين عليه السلم وعلم نبي الله صلى الله عليه واله عنده ۞

باب تفسير قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم

حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن ابن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد الرحمن بن مسلم قال سالت الرضا علي موسى عليه السلم عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه وترك لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون ۞ قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا قال مصنف هذا الكتاب قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثوابا من كان من حق لقاء يومه لان الترك لا يجوز على الله تعالى عز وجل واما قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لم يجاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا وامثال تفسير قوله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه

حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن

علي بن محمد العسكري عليه السلم عن قول الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فقال ذلك تعيير الله تبارك وتعالى للمشبهة بخلقه الا ترى انه قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ان الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه كما قال الله عز وجل وما قدروا حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على البشر من شيء ثم نزه عن وجل نفسه عن القبضة واليمين فقال سبحانه وتعالى عما يشركون ٭ قال حدثنا محمد احمد بن محمد الهيثم العجلي رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابي الحسن العبدي عن سليمان ابن مهران قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة فقال يعني ملكه لا يملكها معه احد ٭ والقبض من الله تبارك وتعالى في موضع اخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسع كما قال عز وجل والله يقبض ويبسط واليه ترجعون يعني يمسك ويوسع ويمنع ويضيق ٭ والقبض منه عز وجل في وجه اخر الاخذ والاخذ في وجه القبول منه كما قال ويأخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها قلت فقوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه قال اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عز وجل والسموات مطويات بيمينه بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون باب تفسير قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون

حدثنا

حدثنا محمد ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا علي بن موسى عليه السلم عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لما وصف مكان رجل فيه حجب عنه غير عباده ولكنه يعني عن ثواب ربهم محجوبون ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

باب تفسير قول الله تعالى عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا

حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا علي بن موسى عليه السلم عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا ٭

باب تفسير قوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام

حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن الرضا علي بن موسى عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال ليس حيث تذهب انما هم الذين قال الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت ٭

باب تفسير قوله عز وجل تحية الله منهم وقوله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله عز وجل وكذلك

والله خير الماكرين وقوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم حدثنا محمد بن ابراهيم
بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن الرضا علي بن موسى عليه السلم قال سألته عن
قول الله عز وجل ينحر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله وعن
قوله يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يستهزئ ولا يستهزئ ولا
يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا

باب معنى جنب الله عز وجل

حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي
قال حدثني موسى بن عمران النخعي الكوفي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن الحسين
عن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال انا امير المؤمنين صلى الله عليه
قال انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله وجنب الله
وانا يد الله قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله عليه السلم وانا قلب الله الواعي
اي انا القلب الذي جعله الله وعاء لعلمه وقلبه الطاعة وهو قلب مخلوق لله عز
وجل كما هو عبد الله عز وجل ويقال قلب الله كما يقال عبد الله وبيت الله وجنبه
الله فار الله واما قوله عين الله فانه يعني به ان الحافظ لامر الله وقال الله عز وجل
تجري باعيننا اي بحفظنا وكذلك قوله عز وجل ولتصنع على اعيني معناه على

حفظي

حفظي حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال امير المؤمنين عليه السلم في خطبته انا الهادي لمن اهتدى وانا ابو اليتامى والمساكين
وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومامن كل خايف وانا قايد المؤمنين الى الجنة وانا
حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا
جنب الله الذي يقول ان تقول نفس ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله
المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه
لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا جاحد او مشرك بالله ورسوله قال
مصنف هذا الكتاب الجنب الطاعة ولغة العرب تقول هذا صغير في جنب الله اي
في طاعة الله عز وجل فمعنى قول امير المؤمنين عليه السلم انا جنب الله اي انا الذي دلالتي طاعة
الله قال عز وجل ان تقول نفس ياحسرتي على ما فرطت في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل

باب معنى الجزء

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن محمد بن سنان عن الجارود عن محمد بن بشير الهمداني قال سمعت محمد الحنفية يقول
حدثني امير المؤمنين عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة اخذ بحجزة الله

ونحن آخذون بحزم نبينا وشيعتنا اخذون بحزمتنا فقلت يا امير المؤمنين
وما الحزم قال الله اعظم من ان يوصف بحزم او غير ذلك ولكن رسول الله
صلى الله عليه وآله اخذ بامر الله ونحن آل محمد آخذون بامر نبينا وشيعتنا
آخذون بامرنا ع ا الى بعد الله قال حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا
احمد محمد عيسى عن الحسن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذ بحزم الله ونحن آخذون بحزمه
نبينا وشيعتنا آخذون بحزمنا ثم قال والحزم النور ع ا حدثنا علي
ابن احمد محمد محمد عمران المرافق بعد الله قال حدثنا محمد بن عبد
الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني علي بن العباس
قال حدثنا الحسن بن يوسف عن عبد السلام بن عمار ابي الهيضال عن ابي
عبد الله عليه السلم قال بحر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذ بحزمه الآية
ونحن آخذون بحزم نبينا وشيعتنا آخذون بحزمنا فنحن وشيعتنا حزب
الله وحزب الله هم الغالبون والله ما ينزعهم انها حزم الازار ولكنها اعظم
من ذلك بحر رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بدين الله ونحن بحر آخذون
بدين نبينا وبحر شيعتنا آخذون بدينا ع ا وقد روي عن الصادق عليه السلم

انه قال الصلوة بحزمة الله وذلك انها بحزم المصلي عن المعاصي مادام في صلوته
قال الله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشآء والمنكر ع ا ا ا ا ا

باب معنى العين والاذن واللسان

الى بعد الله قال حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن محمد بن مسلم قال
سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول ان الله عز وجل خلقا خلقهم من نوره ورحمته
من رحمته لرحمته فهم عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في
خلقه باذنه وامناؤه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم يمحو
السيات ويرفع وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحي ميتا وبهم يميت
حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيته قلت جعلت فداك من هم قال
الاوصيآء

باب معنى قوله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه

الى بعد الله قال حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد البرقي عن ابيه
عن علي النعمن عن ابن بكير عن زرارة عن بعض اصحابنا عن عبد الله عليه السلم انه قال في قول الله عز وجل
وقالت اليهود يد الله مغلولة لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قد فرغ من امره فلا يزيد ولا
ينقص فقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه

ينفق كيف يشاء ألم تسمع الله عز وجل يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب
حدثنا محمد الحسن لعبد الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد الحسن الصفار عن
محمد عيسى عن المثنى في عبد الله بن قيس عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول
بل يداه مبسوطتان فقلت له يدان هكذا وأشرت بيدي إلى يديه فقال
ولو كان هكذي كان مخلوقا باب معنى رضاه عز وجل وسخطه
حدثنا أبي رحمه الله قال حدثني لعبد الله بن إدريس عن أحمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
اليقطيني عن المثنى في عن حمزة بن الربيع عمن ذكره قال كنت في مجلس أبي جعفر عليه السلام
إذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه
غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال أبو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو
إنه من زعم أن الله عز وجل زال من شيء إلى شيء فقد وصفه صفة مخلوق أن الله عز
وجل لا يستفزه شيء ولا يغيره وبهذا الإسناد عن لعبد الله عن عبد الله عن أبيه
رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم قال إن الله
تبارك وتعالى لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون
ويرضون وهم مخلوقون مدبرون فجعل رضاهم لنفسه رضا وسخطهم لنفسه
سخطا وذلك لأنه جعلهم الدعاة إليه والأدلاء عليه فلذلك صار ولكذلك
وليس ذلك يصل إلى الله كما يصل إلى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال

إيضا من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني إليها وقال إيضا من يطع الرسول
فقد أطاع الله وقال إيضا إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله وكل هذا وشبهه
على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الأشياء مما يشاكل ذلك
ولو كان يصل إلى المكون الأسف والضجر وهو الذي أحدثهما وأنشأهما
لجاز لقائل أن يقول إن المكون يبيد يوما ما لأنه إذا دخله الضجر وَ
الغضب دخله التغيير وإذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الإبادة ولو كان
ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق
من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا هو الخالق للأشياء لا لحاجة
فإذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ذلك إن شاء الله
حدثنا محمد موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن
العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم أن رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الله
تبارك وتعالى له رضا وسخط قال نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين
وذلك أن الرضا والغضب دخال يدخله عليه فينقله من حال إلى حال لأن المعتمل
مركب للأشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للأشياء فيه واحد أحدي
الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيغيره
وينقله من حال إلى حال فإن ذلك صفة المخلوقين العاجزين المتناهين وهو بارك

وتعالى القوي العزيز الذي لا حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه
انما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا ۞ ۞ ۞
حدثنا احمد الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال
حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه قال سألت الصادق
جعفر بن محمد عليه السلم فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن الله عز وجل هل له
رضا وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين ولكن غضب الله عقابه و
رضاه ثوابه ۞ باب معنى قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي ۞
حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عمر بن اذينه عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل
ونفخت فيه من روحي قال روح اختاره الله واصطفاه وخلقه واضافه
الى نفسه وفضله على جميع الارواح فامر فنفخ منه في آدم ۞ ۞ ۞
ابي عبد الله قال حدثنا عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
فضالة عن الحلبي وزرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس
له جوف وانما الروح خلق من خلقه نصر وتاييد وقوة يجعله الله في قلوب
الرسل والمومنين ۞ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن
الحسن

الحسن قال حدثنا بكر بن صالح عن القسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم
قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا
النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح
وانما اخرجه على لفظ الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه
اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال لبيتي وقال لرسول
من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر ۞
حدثنا محمد موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن ابي جعفر الاحمر قال سألت ابا جعفر عليه السلم
عن الروح التي في آدم والتي في عيسى ما هما قال روحان مخلوقان اختارهما
واصطفاهما روح آدم وروح عيسى صلوات الله عليهما ۞ حدثنا علي
ابن احمد محمد عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسمعيل قال حدثنا علي العباس قال حدثنا علي اسباط عن سيف بن
عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال من
قدرتي ۞ حدثنا محمد احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن
هشام المكتب وعلي احمد محمد عمران رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد ابن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن

العباس قال حدثنا عيسى بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال ان الله عز وجل خلق خلقا وخلق
روحا ثم امر ملكا ففخ فيه فليست بالتي انفصت من قدرة الله شيء من قدرته

باب نفي المكان والزمان والسكون والحركة والنزول والصعود والانتقال عن الله عز وجل

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد عن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محبوب
عن ابي حمزة الثمالي قال سئل نافع بن الازرق ابا جعفر عليه السلم فقال اخبرني عن الله
متى كان فقال له ويلك اخبرني انت متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم
يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ۞ حدثنا العدل محمد بن
يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
القسم بن محمد عن علي بن حمزة عن ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلم
فقال له يا ابا جعفر اخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك انما يقال لشيء لم يكن
فكان متى كان الذي تبارك وتعالى كان لم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان
ولا كان لكونه كيف ولا كان كه اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع
لكانه مكانا ولا قوى ما بعد ما كون شيئا ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا
ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا مكونا ولا اخلوا
من القدرة على الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا

بلا

بلا حياة وملكا قادرا قبل ان ينشيء شيئا وملكا جبارا بعد انشائه للكون فليس
لكونه كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يدرك بالبقاء ولا
يصعق لشيء ولا يخافه شيء تصعق الاشياء كلها من خيفته كان حيا ملا حياة جارية ولا
كون موصوف ولا كيف محدود ولا اثر مقفو ولا مكان جاور شيئا بل
حيث يعرف وملك لم تزل له القدرة والملك انشا ما شا كيف شا بمشيته
لا لحد ولا لبعض ولا لغنى كان اولا بلا كيف ويكون آخرا بلا اين وكل شيء
هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها
السائل اني لك انى اغشاه الاوهام ولا تدركه الشهات ولا تحار من
شيء ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث ولا يبال عن شيء يفعله ولا
يقع على شيء ولا ناخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى ۞ حدثنا محمد موسى المتوكل رحمه الله
قال حدثنا علي الحسين السعد ابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد
ابن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء حبر
من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلم فقال له يا امير المؤمنين متى كان
ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان ۞ كان ربي

قبل القبل بلا قبل ويكون بعد البعد بلا بعد ولا غايه ولا منتهى لغايته انقطعت
الغايات عنه فهو منتهى كل غايه ۞ قال يا امير المومنين فنبي انت فقال
له ويلك انما عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله قال مصنف هذا الكتاب
يعني بذلك عبد طاعة لا غير ذلك وروي انه سيل عليه السلم اين كان ربنا قبل
ان يخلق سماءً او ارضًا فقال عليه السلم اين سئوال عن مكان وكان الله
ولا مكان ۞ حدثنا علي الحسن بن الصلت رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن عبد بن علي بن الصلت عن عمه ابي طالب عبد الله بن الصلت عن يونس
بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم لاي علة عرج
الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله الى السما ومنها الى سدرة المنتهى
ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف مكان
فقال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان
ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملايكته وسكان سمواته ويكرمهم
بمشاهدته وليريه من عجايب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على
ما يقوله المشبهون سبحان الله وتعالى عما يشركون ۞
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل
بن زياد عن عمرو بن عثمن عن محمد بن يحيى الخزاز عن محمد بن سماعه عن ابي عبد الله
عليه

عليه السلم قال قال راس الجالوت لليهود بزعمون ان المسلمين يزعمون ان عليًا
عليه السلم من احبل واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي اساله عن مسئلة اخطيه فيها
فاتاه فقال يا امير المومنين اني اريد ان اسالك عن مسئلة قال سل عما
شيت قال يا امير المومنين متى كان ربنا قال يا يهودي انما يقال
متى كان لمن لم يكن فكان هو كاين بلا كينونة قبل وهو قبل القبل بلا غايه
ولا منتهى غايه ولا غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنه فهو غايه كل غاية فقال
اشهد ان دينك الحق وان ما خالفه باطل ۞ حدثنا علي بن عبد محمد
ابن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن موسى محمد بن
هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى ابو تراب الرويايي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا
عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي رويه الناس عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة
الى السما الدنيا فقال عليه السلم لعن الله المحرفين للكلم عن مواضعه والله
ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما قال عليه السلم ان الله تبارك
وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في

اول فيامر فينادي هل من سائل فأعطيه هل من تائب فاتوب
عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل ويا طالب الشر
اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله
من ملكوت السماء ع حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله ع حدثنا محمد بن محمد بن شاذان رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن سليمان عن
اسمعيل بن ابرهيم عن جعفر بن محمد الصيرفي عن الحسين بن علوان عن عمرو
ابن خالد عن زيد بن علي عليه السلام قال سألت ابي سيد العابدين عليه السلام
فقلت له يا ابه اخبرنا عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به
الى السماء وابهه ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف
عن امته حتى قال له موسى بن عمران عليه السلم ارجع الى ربك فسله التخفيف
فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يأمر به فلما سأله
موسى عليه السلم ذلك وكان شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة
اخيه موسى عليه السلام فرجع الى ربه عز وجل فسأله التخفيف الى ان رد بها
الى خمس صلوات قال فقلت له يا ابه فلم لم يرجع الى ربه عز وجل ولم
يسأله

يسأله التخفيف بعد خمس صلوات فقال يا بني اراد عليه السلم ان يحصل لامته
التخفيف فبعد خمس صلوات مع اجر خمس صلوة لقوله عز وجل من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه عليه السلم لما هبط الى الارض نزل عليه
جبريل عليه السلم فقال يا محمد ان ربك يقريك السلم ويقول انها خمس بخمسين
ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابه اليس معنى
الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عز ذكره فقلت فما
قول موسى عليه السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى ربك وقال معناه منه
قول ابرهيم عليه السلم اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى عليه السلم
وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى
بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله و
المساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي
ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله عز وجل جلاله واهل عرفات
وقوف بين يدي الله عز وجل وان لله تبارك وتعالى نفحات كنفحات
فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع الله عز وجل يقول فعرج الروح
اليه ويقول عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

معنى

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
قال حدثنا الحسن بن ابان عن محمد بن ارومة عن ابن محبوب عن صالح
بن سهل عن ابان عن اسيد عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال من زعم
ان الله في شيء او من شيء او على شيء فقد اشرك ۞ ولو كان عز وجل على شيء من
لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا ۞ حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو عن ابي عبد الله
عليه السلم قال كذب من زعم ان الله عز وجل في شيء او من شيء او على شيء ۞
قال مصنف هذا الكتاب الدليل على ان الله عز وجل لا في مكان ان
الاماكن كلها محدثة حادثة وقد قام الدليل على ان الله عز وجل قديم سابق
الاماكن وليس يجوز ان يحتاج الغني القديم الى ماكان غنيا عنه ولا ان
يتغير عز ما لم يزل موجودا عليه فصح الدوم انه لا في مكان كما انه لم يزل كذلك
وتصديق ذلك ما حدثنا به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى
ابن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن
سليمان بن حفص المروزي عن سلمة بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلم هل
يجوز ان نقول ان الله عز وجل في مكان فقال سبحان الله وتعالى عز ذلك لو كان في

مكان لكان محدثا لان الكائن في مكان يحتاج الى المكان والاحتياج من صفات
الحدث القديم ۞ حدثنا علي احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس عن الحسن بن
راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلم انه قال ان
الله تبارك كان لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الآن كما كان لا يخلو منه مكان ولا يشتغل
به مكان ولا يحل في مكان ما كون من يجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه وبين
خلقه حجاب غير حجابه فهم محجوب واستتاره بغير ستر مستور
لا اله الا هو الكبير المتعال ۞ حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن
محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا الحسين بن اشكيب قال اخبرني بن عقبة المكي
عن اسيد بن سعيد النخعي قال اخبرني عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال
محمد علي الباقر عليه السلم يا جابر ما اعظم فرية اهل الشام على الله عز وجل يزعمون
ان الله عز وجل تبارك وتعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت
المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فامرنا الله تبارك وتعالى ان نتخذه مصلى

يا جابر ان الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه تعالى عن صفة الواصفين وجل عن اوهام المتوهمين واحتجب عن اعين الناظرين لا يزول مع الزائلين ولا يفقد مع الافلين ليس كمثله شئ وهو السميع العليم ٭ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه عن علي ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال رأى سفيان الثوري ابا الحسن موسى جعفر عليه السلام وهو غلام يصلي والناس يمرون بين يديه فقال له ان الناس يمرون بين يديك فقال عليه السلام الذي اصلي له اقرب الي من حبل الوريد ٭ حدثنا العبد الصالح الحسن القطان وعلي بن عبد الله بن احمد بن عمران الدقاق قالا حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن عبد الله بن خالد قال حدثني محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن الحكم قال حدثنا عبد الرحمن الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان قد آمنا بموسى ورسول الله صلى الله عليه وآله وانبيا محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعا منه وقد كانا قرءا التورية وصحف ابراهيم و موسى عليهما السلام وعلما علم الكتب الاولى فلما قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله اقبلا يسئلان عن صاحب الامر بعده وقالا انه لم يمت نبي قط الا وله خليفة يقوم بالامر في امته من بعده وقرب القرابة الينا من امته عظيم الخطر جليل الشان فقال احدهما لصاحبه هل لقيت صاحب الامر من بعد هذا النبي قال الآخر لا اعلمه الا بالصفة

بالصفة التي اجدها في التورية هو الاصلع المصفر فانه كان اقرب القوم من رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخلا المدينة وسألا عن الخليفة ارشد الى ابي بكر فلما نظرا اليه قالا ليس هذا صاحبنا ثم قالا له ما قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني رجل من عشيرته وهو زوج ابنتي عائشة قالا لا بل غير هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابة فاخبرنا اين ربك قال فوق سبع سموات قالا لا بل غير هذا قالا لا قال فلا ادلنا على من هو اعلم منك فانك لست الرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته قال فتغيظ من قولهما وهم بهما ثم ارشدهما الى عمر وذلك انه عرف من عزمهما اذا استقبلاه بشئ يطشن بهما فلما اتياه قالا ما قرابتك من هذا النبي قال اني من عشيرته وهو زوج ابنتي حفصة قالا هل غير هذا قال لا قالا لست هذه بقرابة وليست هذه الصفة التي نجدها في التورية ثم قالا له فاين ربك قال فوق سبع سموات قالا بل غير هذا قال لا قالا فلا ادلنا على من هو اعلم منك فارشدهما الى علي صلى الله عليه فلما جاءا أفطرا اليه قال احدهما لصاحبه انه الرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته وزوج ابنته وابو السبطين

والقايم بالحق من بعده ثم قال العالم عليه السلم ايها الرجل ما قرابتك من رسول الله صلى
الله عليه وآله قال اخي وانا وارثه ووصيه واول من امن به وانا زوج
ابنته فاطمه قال له هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة وهذه الصفة التي
نجدها في التوريه فابن ربك عز وجل قال لهما العالم عليه السلم ان شيئتما انبانكما
بالذي كان على عهد نبيكما موسى عليه السلم وان شيئتما انبانكما بالذي كان على عهد
نبينا محمد صلى عليه وآله قالا انبئنا بالذي كان على عهد نبينا موسى عليه السلم
قال العالم عليه السلم اقبل اربعه املاك ملك من المشرق وملك من المغرب وملك من
السما وملك من الارض فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب من اين اقبلت قال اقبلت
من عند ربي وقال المغرب لصاحب المشرق من اين اقبلت قال اقبلت من
عند ربي وقال النازل من السماء للخارج من الارض من اين اقبلت قال اقبلت من عند
ربي وقال الخارج من الارض للنازل من السما من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي
فهذا ما كان على عهد نبيكما موسى عليه السلم واما ما كان على عهد نبينا صلى الله
عليه وآله فذاك قوله في محكم كتابه ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسه الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما
كانوا الآيه ثم قال اليهودي فما منع صاحبيك ان يكونا جعلاك في موضعك
الذي

الذي انت اهله فوالذي انزل التوريه على موسى انك لانت الخليفه حقا نجد صفتك
في كتبنا ونقراه في كنايسنا وانك لانت احق بهذا الامر واولى به ممن قد غلبك
عليه فقال علي عليه السلم قدما واخرا وحسابهما على الله عز وجل يوقفان ويسئلان
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي ابو الحسين قال حدثنا ابو سعيد
احمد بن محمد النسوي قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي تمرو
قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري واخو معاذ بن يعقوب قال حدثنا
محمد بن سنان الخفاظ قال حدثنا عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن
قيس عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه
قدوم الجاثليق المدينه مع مايه من النصارى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسواله
ابا بكر عن مسايل لم يجبه عنها ثم ارشد الى محمد امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم فسالة
عنها فاجابه فكان فيما سئله ان قال له اخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى
فدعا علي عليه السلم بنار وحطب فاضرمه فلما اشتعلت قال علي عليه السلم اين وجه هذه
النار قال النصراني هي في وجه من جميع حدودها قال علي عليه السلم هذه النار مدبره
مصنوعه لا تعرف وجهها وخالقها لا يشبهها ولله المشرق والمغرب فاينما

تولوا فثم وجه الله لا يخفى على ربنا خافيه والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجه ع ٭ حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد الاشناني الزازي العدل بسلخ قال
حدثنا علي بن مهروبه القزويني عن داود بن سليمان الغزاء عن علي بن موسى
الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان موسى بن عمران لما ناجى ربه قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام
قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني فقال
موسى يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى
اذكرني على كل حال ع ٭ حدثنا احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس
عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابيه ابراهيم موسى بن جعفر
عليه السلم قال قال ذكر عنده قوم بن عون ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء
الدنيا فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره
في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج بل
يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم ٭ اما قول الواصفين
انه تبارك وتعالى ينزل نظاما يقول ذلك من نسبه الى نقص او زيادة وكل
متحرك

متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به فظن بالله الظنون فهلك فاحذروا ايها في
صفاته ان تقفوا له على حد تحدوه بنقص او زيادة او تحرك او زوال او
نهوض او قعود فان الله جل عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم
المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين
ع ٭ وبهذا الاسناد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابيه ابراهيم عليه السلم
انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان
يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ سبق فيه ولكنه كما قال
تبارك وتعالى كن فيكون مشيته من غير تردد ونفس فوز صمد لم يجئ الى شيء
ليكون له ولا يفتح له ابواب علمه ع ٭ حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الاسدي الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه
الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه
السلم قال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال
ولا سكون بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون تعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا ع ٭ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الغازي قال حدثنا ابو سعيد العدوي
عن محمد بن صبيح النسوي قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثني جعفر بن

محمد الحسني قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا بشر بن الحسن المرادي
عن عبد القدوس وهو ابن حبيب عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الاعور عن علي
ابن ابي طالب عليه السلم انه دخل السوق فاذا هو برجل مولية ظهره يقول لا
والذي احتجب بالسبع فضرب على عليه السلم ظهره ثم قال من الذي احتجب بالسبع قال
الله يا امير المومنين قال اخطات ثكلتك امك ان الله عز وجل ليس بينه وبين
خلقه حجاب لانه معهم اينما كانوا قال ما كفارة ما قلت يا امير المومنين
قال ان تعلم ان الله معك حيث كنت قال اطعم المساكين قال لا انما حلفت بغير ربك
حدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي قال حدثني ابو سعيد
الربيعي قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثني محمد بن عيسى بن هرون الواسطي
قال حدثنا محمد بن زكريا الكوفي قال اخبرني سيف مولى جعفر بن محمد قال حدثني
سيدي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال كان الحسن بن علي بن ابي طالب
عليه السلم يصلي فمر بين يديه رجل فنهاه فلما انصرف من صلوته قال له لم
نهيت الرجل قال يا ابن رسول الله خطر فيما بينك وبين المحراب فقال ويحك ان الله
عز وجل اقرب الي من ان يخطر شيء بينه وبيني

باب

اسماء الله تبارك وتعالى والفرق بين معانيها وبين معاني اسماء المخلوقين

حدثنا محمد بن

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن المختار بن محمد المختار
الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير
السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء
ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا
المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ لا يشبهه
يشبه موشيا قلت اجل جعلني الله فداك لكل قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبه شيا
والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح
احلت بتثبيتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دالة على
المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين
فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة غير واحدة
وهو اجزاء مجزا ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه
وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان
واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف
فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المولف من
اجزاء مختلفة وجواهر شتى غيرانه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت

عني فرج الله عنك ع فقوله اللطيف الخبير فسر لي كما فسرت الواحد فان اعلم لطفه
على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح
انما قلت اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف او لا ترى وفقك
الله وثبتك الى ادق صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق
اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو اصغر منهما مما لا
يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغر الذكر من الانثى والحدث
المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدايه للمشفاه والمهرب
من الموت والجمع لما يصلحه وان لجج البحار وما فيها الاشجار والمفاوز والقفار
وفهم بعضها من بعض منطقها وما تفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء
اليها مما تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياضا مع حمرة ومما لا يكاد عيون ما
تستبينه بتمام خلقها ولا تراه اعيوننا ولا نلمسه ايدينا علمنا ان خالق
هذا الخلق لطيف لطف وخلق ما سمينا بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان
كل صانع شيء من شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل لم يصنع لا من شيء ع حدثنا
علي احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا علي محمد عن محمد بن علي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
انه

انه قال اعلم علمك الله الخبر ان الله تبارك وتعالى قديم ولا قديم صفة ذلت العاقل على انه
لا شيء قبله ولا شيء معه في ديمومته فقد بان لنا باقرار العامة بعجز الصفة انه
لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان
معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا لانه لم
يزل معه وكيف يكون خالقا لم يزل معه ولو كان قبله شيء لكان الاول
ذلك الشيء لا هذا وكان الاول والله يكون خالقا للاول الثاني ثم وصف
نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم واسلامهم ان يدعوه
بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما
عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما رأى ذلك من اسمائه الفالون الكذبون وقد
سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حالة قالوا اخبرونا
اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبيه له كيف صار كمنع في اسمائه الحسنى فتسميتم
بجميعها فان ذلك دليل على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض
اذ جعلكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد
اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين
مختلفين والدليل على ذلك قول النابغة الجعدي وهو الذي خاطب الله

الله به الخلق وكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد بقاء
الرجل كلب وحمار وثور وسكر وعلقة واستدل بكل ذلك على خلافه وحالاته لم
تقع الاسامي على حقايقها التي كانت بنيت عليه لان الانسان ليس باسد ولا
كلب فافهم ذلك يعك الله وانما تسمى الله بالعالم لغير علم حادث علم به الاشيا
واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه قد
تقضيه ما مضى مما افنى من خلقه مما لم يحصر من ذلك العلم وتغيبه كان
جاهلا ضعيفا كما انا رأينا على الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا
قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشيا فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا
يجهل شيأ فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى كما رأيت
وسمي ربنا سميعا لا لجزء فيه يسمع به كالصوت لا يبصر به كالذي جزئنا الذي نسمع
به لا نقوى على النظر به ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات لعلى
حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالتسمية واختلف المعنى وهكذا البصر
لا لجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل
شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قايم ليس على
معنى انتصاب وقيام على ساق وقدم كما قامت الاشيا ولكن اخبر انه
قايم بخبر انه حافظ كقول الرجل القايم بامرنا فلان وهو القايم على كل نفس بما
كسبت

كسبت والقايم ايضا في كلام العرب الباقي والقايم ايضا بخبر عن الكفاية كقولك
للرجل قم بامر فلان اي اكفه والقايم منا قايم على ساق فقد جمعنا الاسم
ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فلبس على قلة وقصاصة وصغر ولكن ذلك
على النفاذ في الاشيا والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عن هذا الامر
ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيهم العقول وفات الطلب وعاد
سقما تلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عز ان
ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى واما الخبير فالفحص عن الشيء والتجربة له لا يفوته شيء ليس التجربة
للاعتبار علما بالاشيا فتفيده بالتجربة والاعتبار علما لولاهما ما علم لان من
كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما خلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل
المستعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشيا بركنه
فوقها وقعد عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك القهر وغلبته الاشيا وقدرته عليها
كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله عليهم يخبر عن القهر والغلبة فهكذا ظهور الله
عز وجل على الاعدا ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما يراه فاي
الظهور واوضح من الله تبارك وتعالى والك لا يعدم صنعته حيث ما توجهت وفك من اشاره ما

يمسك والظاهر منا الباريء بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم وما جمعنا
المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بل يعود فيها ولكن ذلك منه
على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القايل بطنته بمعنى خبرته وعلمت
مكتوم سره والباطن منا الغايب عن الشيء المستتر به فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
واما القاهر فليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومدارأة ومكر كما يقهر العباد بعضهم
بعضا فالمقهور منهم قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك منا الله تبارك وتعالى على ان
جميع ما خلق يلتبس به الذل لفاقة وقع الحاجة لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه
يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
وهكذا جميع الاشياء وان كنا لم نسمها كلها فقد يكتفى الاعتبار بما القينا اليك والله ع
عونا وعونك وارشادنا وتوفيقنا ع حدثنا علي احمد محمد بن ابان الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن صالح ابن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى خلق
اسما بالحروف وهو غير موصول بالحروف غير منعوت وباللفظ غير منطوق وبالشخص غير مجسد
وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منزه عنه الاقطار مبعد عنه الحدود
ومحجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا
ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ملئة اشياء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها
وهو الاسم المكنون المخزون من هذه الاسماء الثلثة التي اظهرت فالظاهر هو الله ع
وتبارك

وتبارك وتسبحان لكل اسم من هذه اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها
ثلثين اسما منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم
المقتدر القادر السلم المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي
المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمايه وستين
اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب للاسم الواحد
المكنون المخزون فهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ع ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
عن الحسين عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن علي بن ابي عثمان عن
ابن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان
يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان الله محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسال ربا
ولا يطلب منها ما هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذه فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه
اختار لنفسه اسما لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار
لنفسه العلي العظيم لانها اعلا الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو

اول اسمآيه لانه علم على كل شيء ۞ وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالته عن
الاسم ما هو قال صفة لموصوف ۞ حدثنا علي احمد بن محمد عمران الدقاق
رضي الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن
صالح عن علي بن الحسن بن محمد عن خالد بن نجيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فانه اما
غيرية الالسن او علة الايدي فهو مخلوق والله غاية من غايا والمعنى غير
الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف
بحد متميز لم يكن فيكون فعرف كينونته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية
الا كانت غيره لابد من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فاوعوه
وصدقوه وتفهموه باذن الله ۞ من زعم ان الله يعرف بسمي بحجاب او بصورة او بمثال
فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هو واحد موحد فكيف
يوحد من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله ومن لم يعرفه به فليس يعرفه
انما عرف غيره ليس عبده بين الخالق والمخلوق شيء الله خالق الاشياء لا من شيء كان
والله بسما باسمآيه وهو غير اسمآيه والاسماء غيره ۞ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن

بشر

عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلم فسأله رجل فقال اخبرني
عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه فاسماؤه وصفاته هي هو فقال
فقال ابو جعفر عليه السلم ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تعبد هواي انه ذو عدد و
كثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول لم تزل بهذه الصفات والاسماء فانها لم تزل يحتمل
معنيين فان قلت لم يزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها
وتجاويفها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان ولا خلق فخلقها
وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله
ولا ذكر والمذكور هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات
المعاني والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف وانما يختلف ويأتلف
المتجزي فلا يقال لله مؤتلف ولا الله كبير ولا قليل ولكنه القديم وذاته لانه لا يتوهم
الواحد متجزي والله واحد لا متجزي ولا يتوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم
بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا
يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه فكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة
الجهل وجعلت الجهل سواه واذا افنيت الاشياء فالصور والهجاء ينقطع ولا يزال

لم يزل عالمًا ﷺ قال الرجل وكيف سمى ربنا سميعًا قال لانه لا يخفى عليه ما يدرك
بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس وكذلك سميناه بصيرًا لانه
لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون وشخص وغير ذلك ولم نصفه بنظر لحظ
العين وكذلك سميناه لطيفًا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واصغر من
ذلك وموضع الشوق منها والعقل والشهوة للسفاد والحذق على نسلها و
افهام بعضها عن بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز
والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق
المكيف وكذلك سمى ربنا قويًا لا بقوة النفس المعروف من المخلوق ولو
كان فيه قوة البطش المعروف لوقع التشبيه ولا احتمال الزيادة وما احتمل
الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصًا كان غير قديم وما كان غير قديم كان
عاجزًا فربنا تبارك وتعالى لا شبيه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية
ولا افتقار محرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان
تكيفه جل عن اداة خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوًا كبيرًا انه
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا العمي بحبب زكريا القطا
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي

الحسن

الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه
ابيه علي الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسمًا ما يحصيها الا واحد
من احصاها دخل الجنة وهي الله الواحد الاحد الصمد الاول
الآخر السميع البصير القدير القاهر العلي الاعلى الباقي البديع
البارئ الاكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم العظيم
الحليم الحفيظ الحق الحسيب المجيد الحفي الرب الرحمن الرحيم
الذاري الرزاق الرقيب الرؤوف الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل
المعطي الغفور الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الخالق القديم
الملك القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط قاضي الحاجات المجيد
المولى المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي
كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفي
الوكيل الوارث البر الباعث الثواب الجليل الجواد الخبير الخالق
خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي
حدثنا العبد زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي ابن ابي

ابن هاشم عن ابيه عن علي بن الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن علي موسى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لله تعالى تسعة وتسعون اسما من دعا الله بها استجاب له ومن احصاها دخل الجنه قال مصنف هذا الكتاب يعني قول النبي صلى الله عليه وآله لله تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنه احصاوها بمعنى الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء عدها وبالله التوفيق

الله الاله

الله والاله بمعنى المستحق للعباده والمستحق للعباده الاله ويقال لم نزل الها بمعنى انه مستحق للعباده وبهذا احتج المشركون فقدروا ان العباده تجب للاصنام سموها الهه واصله الاهه وهي العباده ويقال اصله الاله يقال اله الرجل يأله اليه اي فزع اليه من امر نزل به والهه اي اجاره ومثاله من الكلام الامام فاجتمعت همزتان في كلمه لثقل استعمالهم لها فاستثقلوها فحذفوا الاصليه لانهم وجدوا فيما بقي دلاله عليها فاجتمعت لامان اولاهما ساكنه فادغموها في الثانيه فصارت لاما مشدده وقولك الله

الاحد الواحد

الاحد معناه انه واحد في ذاته ليس ذي اعضاء ولا اجزاء ولا اعضاء ولا يجوز عليه الاعداد والاختلاف

والاختلاف لان اختلاف الاشياء من ايات وحدانيته مما دل به على نفسه ويقال لم نزل الله واحدا ومعنى ثان انه واحد لا نظير له ولا مشارك له ومعنى الوحدانيه غير لاق بكل من كان له نظراء او اشباه لم يكن واحدا في الحقيقه ويقال فلان واحد الناس اي لا نظير له فيما يوصف به والله واحد لا عدد معه من عدد لانه عز وجل لا يعد في الاجناس ولكنه واحد ليس له نظير وقال بعض الحكماء الواحد اذا قيل الواحد لانه متوحد والاول لانه ابتدع الخلق كلهم محتاجا بعضهم الى بعض و

الواحد من العدد في الحساب ليس بعدد بل هو قبل كل عدد والواحد

كيف ما ادرته اوجد لم يزد فيه ولم ينقص منه شيء تقول واحد واحد فلم يزد عليه

شيء ولم يتغير اللفظ فدل على انه لا شيء قبله واذا دل انه لا شيء قبله دل انه محدث الشيء

واذا كان هو معنى الشيء دل انه لا شيء معه فاذا لم يكن قبله شيء ولا بعده شيء فهو الفرد

الذي لا زال ولذلك قيل واحد احد

وفي الاحد خصوصية ليست في الواحد تقول ليس في الدار احد ويجوز ان واحدا من الدواب او الطير او الوحش او الانس لا يكون في الدار فكان الواحد بعض الناس وغير الناس واذا قلت ليس في الدار احد فهو مخصوص للادميين دون سائرهم والاحد ممتنع من الدخول في الضرب والعدد والتشبيه وفي شيء من الحساب وهو منفرد بالاحديه والواحد منقاد للعدد والقسمه وغيرها داخل في الحساب تقول واحد واثنان

وثلثه فهذا العدد والقسمة ٭ والواحد علة العدد وهو خارج من العدد وليس
بعدد ويقول واحد من اثنين او ثلثة فما فوقها ونقول في القسمة واحد
بين اثنين او ثلثة لكل من الاثنين واحد ونصف ومن الثلثة ثلث فهذه القسمة
والاحد ممتنع في هذه كلها لا يقال واحد اثنان ولا احد في احد ولا واحد في احد ولا
يقال احد بين اثنين والاحد والواحد غيرهما من هذه الالفاظ كلها مشتقة
من الوحدة

الصمد

الصمد معناه السيد ومن ذهب الى هذا المعنى جاز له ان يقول لم يزل صمدا
ويقال للسيد المطاع في قومه الذي لا يقضون امرا دونه صمد هو وقد قال الشاعر
علوته بحسام ثم قلت له ٭ خذها حذيف فانت السيد الصمد
والصمد معنى ثان وهو انه المصمود اليه في الحوائج ٭ يقال صمدت صمد هذا
الامر اي قصدت قصده ومن ذهب الى هذا المعنى لم يجز له ان يقول لم يزل
صمدا لانه قد وصفه عز وجل بصفة من صفات فعله وهو مصيب ايضا والصمد
الذي لا جوف له وقد اخرجت معنى الصمد في تفسير قل هو الله احد
ومع ما في الكتاب معاني اخر لم احب اعادتها في هذا الباب ٭

الاول والآخر

الاول والآخر معناهما انه الاول بغير ابتداء ٭ والآخر بغير انتهاء ٭ السميع

التسميع معناه اذا وجد المسموع كان له سامعا ٭ ومعنى ثان انه سميع الدعاء اي
مجيب الدعاء ٭ واما السامع فانه يتعدى الى مسموع ٭ ويوجب وجوده ولا
يجوز فيه بهذا المعنى لم يزل سميعا والباري عز وجل سميع لذاته ٭ البصير
البصير معناه اذا كانت المبصرات كان لها مبصرا فلذلك جاز ان يقال لم يزل بصيرا
ولم يجز ان يقال لم يزل مبصرا لانه يتعدى الى مبصر ٭ ويوجب وجوده والبصارة
والله مصدر البصير بصر بصارة ٭ والله عز وجل بصير لذاته وليس وصفنا له
تبارك وتعالى بانه سميع بصير وصفا بانه عالم بل بمعناه ما قدمناه من كونه مدركا
وهذه الصفة صفة كل حي لا آفة به ٭

القدير القاهر

القدير القادر معناهما ان لا اشيا لا تطيق الامتناع منه ومما يزيد الاتفاق
فيهما وقد قيل ان القادر من يصح منه الفعل اذا لم يكن في حكم الممنوع ٭ والقهر
الغلبة ٭ والمقدرة مصدر قولك قدر قدرة اي ملك فهو قدير قادر مقتدر
وقدرته على ما لم يوجد واقتداره على ايجاده هو قهره وملكه لها وقد قال عز
ذكره مالك يوم الدين ويوم الدين لم يوجد بعد ٭ ويقال انه عز وجل قادر
لم يزل ومعناه ان الاشيا لا تطيق الامتناع منه ومما يزيد انفاذه فيها فلم
يزل مقتدرا عليها ولم يكن موجودة كما يقال مالك يوم الدين ويوم الدين لم يوجد

العلي

معناه القاهر فالله العلي ذو العلي والعلا والتعالي اي ذو القدرة والقهر والاقتدار ۞ يقال علا الملك علوا ويقال لكل شيء قد علا علا علوا وعلا يعلا علاء والمعلاة مكتسب الشرف وهي من المعالي وعلو كل شيء اعلاه بن رفع العين وخفضها وفلان من عليه الناس وهو اسم ۞ ومعنى الارتفاع والصعود والهبوط عن الله تبارك وتعالى معنى ۞ ومعنى ثاني انه على تعالى عن الاشباه والانداد وعما خاضت فيه وساوس الجهال وترامت اليه فكر الضلال فهو على تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ۞ واما الاعلى فمعناه العلي القاهر ويريد ذلك قوله تعالى عز وجل لموسى عليه السلم لا تخف انك انت الاعلى اي الغالب ۞ وقوله عز وجل في تحريض المومنين على القتال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم ۞ وقوله عز وجل ان فرعون علا في الارض اي غلبهم واستولى عليهم ۞ وقد قال الشاعر يصف قوما اعلونا واستولينا عليهم ۞ تركناهم صرعا للنسر وكاسر ۞ ومعنى ثالث انه تعالى عن الاشباه والانداد اي متنزه ۞ كما قال تعالى عما يشركون

الباسط

الباسط معناه الكائن بغير حد ولا انتهاء والبقاء ضد الفناء يقال الشيء بقاء ۞ ويقال ما بقيت منهم باقية ولا وقفت من الله واقيه ۞ والدائم وصفاته هو الباقي ايضا الذي لا يبيد ولا يفنى ۞ البديع البادع اي مبدع البدايع ومحدث الاشياء على غير مثال واحتذاء وهو فعيل بمعنى مفعل كقوله عز وجل عذاب اليم والمعنى مولم وتقول العرب مرب وجيع والمعنى موجع وقال الشاعر في هذا المعنى

أمن ريحانة الداعي السميع ۞ يورقني واصحابي هجوع

فالمعنى الداعي المسمع والبدع الشيء الذي يكون اولا وكل امر وسنه قوله عز وجل قل ما كنت بدعا من الرسل اي لست باول مرسل والبدعة اسم ما ابتدع من الدين وعزة وقد قال الشاعر في هذا المعنى

كفاك كل لم يخلقا للندى ۞ ولم يكن يخلق ما ابدعه
فكف عز الخير مقبوضة ۞ كما حظ من مايه شبعه
واخرى ثلثه الفها ۞ وتسع مايها العاشر عه

ويقال لقد جيت بامر بديع اي مبتدع عجيب

الباري

الباري معناه انه باري البريات اي خالق الخلايق برأهم يبرأهم اي خلقهم يخلقهم ۞ والبرية الخليقة فاكثر العرب على ترك همزها وهي فعيلة بمعنى مفعولة ۞ وقال بعضهم بل هي ماخوذة من بريت العود ومنهم من زعم انه من البراء وهو التراب اي خلقهم من التراب وقالوا لذلك لابهمز ۞ الاكرم ۞

الاكرم معناه الكريم وقد يجئ افعل في معنى الفعيل مثل قوله عز وجل وهو اهون عليه اي هين عليه ومثل قوله عز وجل لا يصليها الا الاشقى وقوله وسيجنبها الاتقى يعني بالاشقي والاتقي الشقي والتقي ٭ وقد قال الشاعر في ذلك هذا المعنى

إن الذي سمك السماء بنى لنا ٭ بيتا دعائمه اعز واطول ٭

الظاهر

الظاهر معناه انه الظاهر بايانه التي اظهرها من شواهد قدرته وايات حكمته ٭ وبينات حجته التي عجز الخلق عن ابداع اصغرها وانشاء ايسرها واحقرها عندنا ٭ كما قال الله عز وجل ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو ٭ اجتمعوا له فليس شيء من خلقه الا وهو شاهد له على وحدانيته من جميع جهاته ٭ واعرض تبارك عز وصف ذاته فهو ظاهر بايانه محتجب بذاته ٭ ومعنى ثاني انه ظاهر غالب قادر على ما يشاء ٭ ومنه قوله عز وجل فاصبحوا ظاهرين اي غالبين لهم ٭

الباطن

انه قد بطن عن الاوهام فهو باطن ٭ بلا احاطة لا يحيط به محيط لانه بيد فكر قدم الفكر فحسب عنه وسبق المعلوم فلم يحط به ٭ وفات الاوهام

ولم تكتنهه وحارت عنه الابصار فلم تدركه فهو باطن كل باطن ٭ محتجب كل محتجب بطن بالذات وظهر علانا بالايات فهو الباطن بلا احتجاب الظاهر بلا افتراب ٭ ومعنى ثاني انه باطن كل شيء اي خبير بصير بما يسرون وما يعلنون وبكل ما دراء وبطانة الرجل وليجته من القوم الذين يداخلهم ويدخلونه في خلة امره والمعنى انه عالم بسرايرهم لا انه عز وجل بطن في شيء يواريه ٭

الحي

الحي معناه انه الفعال المدبر وهو حي لنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء وليس يحتاج الى حيوة بها يحيى ٭

الحكيم

الحكيم معناه انه عالم والحكمة واللغة العلم ومنه قوله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومعنى ثاني انه محكم وافعاله محكمة متقنة من الفساد وقد حكمته واحكمته لغتان وحكمة اللجام سميت بذلك لانها تمنعه من الجري الشديد وهي ما احاطت بحنكيه ٭

العليم

العليم معناه انه عليم لنفسه عالم بالسرائر مطلع على الضمائر لا يخفى عليه خافية ولا يغرب عنه مثقال ذرة علم الاشياء قبل حدوثها وبعد ما احدثها سرا وعلانيتها ظاهرها وباطنها ٭ وفي علمه بالاشياء على خلاف علم الخلق دليل على انه تبارك وتعالى بخلاف فهم جميع معانيهم والله عالم لذاته والعالم من صح منه الفعل المحكم المتقن فلا يقال انه بعلم الاشياء عليم كما لا يثبت

معه قديم غيره بل يقال انه ذات عالمة وهكذا يقال في جميع صفات ذاته
الحليم معناه انه حليم عمن عصاه لا يعجل عليهم بعقوبة ٭ الحفيظ ٭
الحفيظ الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل ومعناه انه يحفظ الاشياء ويصرف عنها البلاء و
لا يوصف بالحفيظ على معنى العلم لانا نوصف بحفظ القرآن والعلوم على المجاز و
المراد بذلك انا علمناه لم يذهب عنا كما لا اذا حفظنا الشيء لم يذهب عنا ٭ ٭
الحق الحق معناه المحق ويوصف به توسعا لانه مصدر
وهو كقولهم غياث المستغيثين ٭ ومعنى ثاني يراد به ان عبادة الله
هو الحق وعباده غيره هي الباطل ويؤيد ذلك قوله عز وجل ذلك بان الله هو
الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل اي يبطل ويذهب ولا يملك كاحد
ثوابا ولا عقابا ٭ الحسيب معناه انه المحصي لكل
شيء العالم به لا يخفى عليه شيء ومعنى ثاني انه المحاسب لعباده يحاسبهم
باعمالهم ويجازيهم عليها وهو فعيل على معنى فاعل مثل جليس ومجالس ومعنى
ثالث انه الكافي والله حسبي وحسيبك اي كافينا واحسبني هذا
الشيء اي كفاني واحسبته اي اعطيته حتى قال حسبي ٭ ومنه قوله
عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا اي كافيا ٭ الحميد الحمد

معناه

معناه المحمود وهو فعيل بمعنى مفعول والحمد نقيض الذم ويقال حمدت فلانا
اذا رضيت فعله ونشرته في الناس الحفي الحفي بمعناه
العالم ومنه قوله عز وجل يسئلونك كانك حفي عنها اي يسئلونك
عن الساعة كانك عالم بوقت مجيئها ٭ ومعنى ثاني انه اللطيف
الحفاوة مصدر الحفي اللطيف المحتفي ببرك وبلطفك ٭ ٭
الرب الرب المالك وكل من ملك شيئا فهو ربه
ومنه قوله عز وجل ارجع الى ربك اي الى سيدك ومليكك وقال
قايل يوم حنين لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من
هوازن يريد يملكني ويصير لي ربا ومالكا ولا يقال للمخلوق الرب بالالف
واللام لان الالف واللام دالتان على العموم وانما يقال للمخلوق رب
كذا فيعرف بالاضافة لانه لا يملك غيره فينسب الى ما يملكه والربانيون
نسبوا الى الرب والعباده للرب في معنى الربوبية له والربيون
الذين صبروا مع الانبياء عليهم السلام ٭ الرحمن ٭
الرحمن معناه الواسع الرحمة على عباده يعمهم بالرزق والانعام عليهم
ويقال هو اسم من اسماء الله تعالى في الكتب لا سمر له فيه ويقال للرجل رحيم

القلب ولا يقال رحمن لان الرحمن يقدر على كشف البلوى ولا يقدر الرحيم
من خلقه على ذلك وقد جوز قوم ان يقال للرجل رحمن اذا اراد به الغاية
في الرحمة وهذا خطاء والرحمن هو بجميع العالم والرحيم بالمؤمنين خاصة
الرحيم الرحيم معناه انه رحيم بالمؤمنين يحصهم على رحمته
فعافيه امرهم كما قال الله عز وجل وكان بالمؤمنين رحيما والرحمن الرحيم
اسمان مشتقان من الرحمة على وزن ندمان ونديم ومعنى الرحمة النعمة
والراحم المنعم كما قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين يعني نعمة عليهم وليس معنى الرحمة الرقة لان الرقة عن الله عز وجل
منفية وانما سمي رقيق القلب من الناس رحيما لكثرة ما توجد
الرحمة منه ويقال ما اقرب رحم فلان اذا كان ذا رحمة وبر
والمرحمة الرحمة ويقال رحمته مرحمة ورحمة الذاري
الذاري معناه الخالق يقال ذرأ الله الخلق وبرأهم اي خلقهم
وقد قيل ان الذرية منه استق اسمها كانهم ذهبوا الى انها خلق
الله عز وجل خلقها من الرجل واكثر العرب على ترك همزها وانما
تركوا الهمز لهذا المذهب لكثرة تردادها في افواههم كما تركوا همز
البرية وجمعه نبي واشباه ذلك ويزعم بعض النحويين انها من ذرورت
او

او ذريت معا تريد انه قد كثرهم وبثهم في الارض بثا كما قال عز وجل
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء الرزاق الرزاق
معناه انه عز وجل يرزق عباده برهم وفاجرهم رزقا بفتح الراء رواه
من العرب ولو اراد والمصدر لقالوا رزقا بكسر الراء ويقال ارتزق
الجند رزقه واحدة اي اخذوه مرة واحدة الرقيب
الرقيب معناه الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل ورقيب القوم حارسهم
الرؤوف الرؤوف معناه الرحيم والرافة الرحمة
الرائي الرائي معناه العالم والرؤية العلم ومعنى
ثاني انه المبصر ومعنى الرؤية للابصار ويجوز في معنى العلم لم يزل رائيا
ولا يجوز ذلك في الابصار السلام السلام معناه
معناه المسلم وهو توسع لان السلام مصدر والمراد به ان السلامة تنال
من قبله والسلام والسلامة مثل الرضاع والرضاعة والذاذ واللذاذة
ومعنى ثاني انه يوصف بهذه الصفة لسلامته مما يلحق الخلق من العيب
والنقص والزوال والانتقال والفناء والموت وقوله عز وجل لهم دار
السلام عند ربهم والسلام هو الله تعالى عز وجل وداره الجنة ويجوز ان

يكون سماها سلاما لان الصائر اليها سلم فيها من كل ما يكون في الدنيا من
مرض ووصف وموت وهرم واشباه ذلك فهي دار السلامة من الافات
والعاهات وقوله عز وجل فسلام لك من اصحاب اليمين يقول فسلامة لك
منهم اي يحرسك عنهم سلامة والسلامة واللغة الصواب والسداد ايضا ومنه
قوله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي سدادا وصوابا
ويقال سمي الصواب من القول سلاما لانه يسلم من العيب والاثم

المؤمن المؤمن معناه المصدق والايمان التصديق
في اللغة يدلك على ذلك قوله عز وجل حكاية عن اخوة يوسف عليه السلم وما انت
بمؤمن لنا ولو كنا صادقين فالعبد مؤمن من مصدق بتوحيد الله وبآياته والله
مؤمن من مصدق لما وعد ومحققه ومعنى ثاني انه محقق حقوق وحدانيته
بآياته هو عند خلقه وعرفهم حقيقته لما لابد من علامة وابان من بينائه
وعجايب تدبيره ولطايف تقديره ومعنى ثالث انه امنهم من الظلم والجور
وقال الصادق عليه السلم سمي الباري عز وجل مؤمنا لانه يؤمن من عذابه من اطاعه
وسمي العبد مؤمنا لانه يؤمن من عذابه من اطاعه جل الله فجعل الله امانه وقال
عليه السلم المؤمن من امن جاره بوايقه وقال عليه السلم المؤمن الذي يأمنه المسلمون

جل

عز وجل

على اموالهم ودمائهم المهيمن المهيمن معناه الشاهد وهو
كقوله تعالى ومهيمنا عليه اي شاهدا عليه ومعنى ثاني اسم سبئي من اللعين والابين
اسم من اسماء الله تعالى عز وجل كابني المبيطر من البيطر والبيطار وكان الاصل مؤيمنا
فقلبت الهمزة هاء كما قلبت همزة ارقت وايهات فقلبت هرقت وميهات
واصم واميل اسم من اسماء الله عز وجل ومن طول الالف اداديا امين فاخرجه مخرج قولهم
ازيد على معنى مازيد ويقال الميمن من اسماء الله عز وجل في الكتب العزيز
العزيز معناه انه لا يعجز شيء ولا يمتنع عليه شيء اراده فهو قاهر للاشياء غالب غير
مغلوب وقد يقال في المثل من عز بز اي من غلب سلب وقوله عز وجل
حكاية عن الخصمين وعزني في الخطاب اي غلبني في محاورة الكلام ومعنى ثاني
انه الملك ويقال للملك عزيز كما قال اخوة يوسف ليوسف عليه السلم ايها العزيز
مسنا واهلنا الضر يعنون الملك الجبار الجبار معناه
القاهر الذي لا ينال وله التجبر والجبروت اي التعظيم والعظمة ويقال للنخلة
التي لا تنال جباره والجبار ان تجبر انسانا على ما يكرهه قهرا تقول اجبرته على امرك
كذا وكذا وقال الصادق عليه السلم لا جبر ولا تفويض امر بين امرين عني
بذلك ان الله تبارك وتعالى لم يجبر عباده على المعاصي ولم يفوض اليهم امر الدين

حتى يقولوا بارايهم ومقاييسهم فانه عز وجل قد حد ووصف وشرع ونهى وامر
وحسن واكمل لهم الدين فلا تعويض مع التحديد والتوصيف والشرع والفرض و
التتمة واكمال الدين ٭ المتكبر ٭ المتكبر ماخوذ من الكبرياء
وهو اسم للتكبر والتعظم ٭ السيد ٭ السيد معناه الملك و
يقال لملك القوم وعظيمهم سيد وقد ساد يسود وقيل لقيس بن عاصم
المنقري سيد لانه سادت قومه قال بندل الندى وكف الاذى ونصر الموالي ٭ وقال النبي صلى الله
عليه وآله على سيد العرب فقالت عايشة يا رسول الله الست سيد العرب قال انا
سيد ولد ادم وعلي سيد العرب فقالت يا رسول الله وما السيد قال من
افترضت طاعته كما افترضت طاعتي ٭ وقد اخرجت هذا الحديث عند اني
كتاب معاني الاخبار ٭ فعلى معنى هذا الحديث السيد هو الملك الواجب
الطاعة ٭ سبوح ٭ سبوح هو حرف مبني على فعول وليس في كلام
العرب فعول الا سبوح قدوس ومعناهما واحد ٭ وسبحان الله تنزيها له
عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به ٭ ونصبه على انه في موضع فعل على معنى تنزيها
لله يريد سبحت تسبيحا ويجوز ان يكون نصبا على القطع ومعناه نسبح الله
ونسبح الله ٭ الشهيد ٭ الشهيد معناه الشاهد بكل مكان
صانعا ومدبرا على ان المكان مكان بصنعه وتدبيره لا على المكان مكان له كما انه

عز وجل كان ولا مكان ٭ الصادق ٭ الصادق معناه انه صادق في وعده
ولا بخس ثواب من يفي بعهده ٭ الصانع ٭ الصانع معناه صانع كل
مصنوع اي خالق كل مخلوق ومبدع جميع البدائع وكل ذلك دال على انه لا يشبه
شيا من خلقه لانا لم نجد فيما شاهدنا فعلا يشبه فاعله لانهم اجسام وافعالهم
غير اجسام والله تعالى عن ان يشبه شيا من افعاله وافعاله لحم ودم وعظم وشعر
وعصب وعروق واعضاء وجوارح واجزاء ونور وظلمة وارض وسما وحجر وشجر
وغير ذلك من صنوف الخلق وكل ذلك فعله وصنعته عز وجل وجميع ذلك
دليل على وحدانيته شاهد على انفراده وعلى انه بخلاف خلقه وانه لا شريك له
وقال بعض الحكماء في هذا المعنى يصف الزنج ٭

عجبت من جنون في فنون ٭ كان حدا قد اذهبت تبيك
بابصار الفنيج طاهرات ٭ بدت فاجاد صنعتها الملك
على فضل الزمرد مجرات ٭ بان الله ليس له شريك

الطاهر

الطاهر معناه انه منزه عن الاشياه والانداد والاصداد والاهال والحدود
والزوال والانتقال ومعاني الخلق من الطول والعرض والانتظار والثقل والخفة
والعقد والغلظ والدخول والخروج والملازقة والمباينة والرايحة والطعم

واللون والمجسة والخشونة واللين والحرارة والبرودة والحركة والسكون والاجتماع
والافتراق والتمكن في مكان دون مكان لان جميع ذلك مخلوق محدث وعاجز
ضعيف من جميع الجهات دليل على محدث احدثه وصانع صنعه قادر قوي ظاهر
عن معاينتها لا يشبه شيا منها لانها دلت على من جميع جهاتها على صانع صنعها و
محدث احدثها واوجب على جميع ما غاب عنها من اشباهها واشالها ان تكون
دالة على صانع صنعها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ۞ العدل
العدل معناه الحكم بالعدل والحق سمي به توسعا لانه مصدر والمراد به
العادل والعدل من الناس المرضي قوله وفعله وحكمه ۞ العفو
العفو اسم مشتق من العفو على وزن فعول والعفو المحو يقال عفا الشي
اذا امحى وذهب ودرس وعفوته انا اذا محوته ومنه قوله عز وجل عفا الله
عنك اي محا عنك اذنك لهم ۞ الغفور الغفور اسم مشتق من
المغفرة وهو الغافر الغفار واصله في اللغة التغطية والستر تقول
غفرت الشي اذا غطيته ويقال هذا اغفر من هذا اي استر وغفر الصوف و
الحر ما علا فوق الثوب منهما كالزبير ثم غفرا لانه يستر الثوب ويقال لحنة
الراس مغفر لانها تستر الراس والغفور الساتر الساتر لعبده برحمته

الغني

۞ الغني معناه انه الغني بنفسه عن غيره وعن الاستعانة
بالالات والادوات وغيرها والاشيا كلها باسوي الله عز وجل متشابهة في
الضعف والحاجة لا يقوم بعضها الا ببعض ولا يستغني بعضها عن بعض ۞
الغياث الغياث معناه المغيث سمي به توسعا لانه مصدر ۞ الفاطر
الفاطر معناه الخالق فطر الخلق اي خلقهم وابتدأ صنعه الاشيا وابتدعها فهو
فاطرها اي خالقها ومبدعها ۞ الفرد الفرد معناه المنفرد
بالربوبية والامر دون خلقه ومعنى باقي انه موجود وحده لا موجود معه
۞ الفتاح الفتاح معناه انه الحاكم ومنه قوله عز وجل وانت
خير الفاتحين وقوله عز وجل وهو الفتاح العليم ۞ الفالق اسم مشتق
من الفلق ومعناه واصل اللغة الشق يقال سمعت هذا من فلق فيه وفلقت
الفستقة فانفلقت وخلق الله تبارك وتعالى كل شي فانفلق عن جميع ما
خلق فلق الارحام فانفلقت عن الحيوان وفلق الحب والنوى فانفلقا عن
النبات وفلق الارض فانفلقت عن كل ما خرج منها وهو قوله عز وجل
والارض ذات الصدع صدعها فانصدعت وفلق الظلام فانفلق عن الاصباح
وفلق السما فانفلقت عن القطر وفلق البحر لموسى عليه السلم فانفلق وكان كل فرق
كالطود العظيم ۞ القديم القديم معناه انه المتقدم للاشيا

كلها وكل متقدم لشيء يتم قديمًا اذا بولغ في الوصف ولكنه سبحانه قديم
لنفسه بلا اول ولا نهاية وساير الاشياء لها اول ونهاية ولم يكن لها هذا
الاسم في بدايها فهي قديمة من وجه ومحدثة من وجه ٭ وقد قيل ان
القديم معناه انه الموجود ولم يزل واذا قيل لغيره عز وجل انه قديم كان
على المجاز لان غيره محدث ليس بقديم ٭ الملك ٭ الملك هو
مالك الملك قد ملك كل شيء والملكوت ملك الله عز وجل زيدت فيه التا
كما زيدت في رهبوت ورحموت تقول العرب رهبوت خير من رحموت
اي لان ترهب خير من ان ترحم ٭ القدوس ٭ القدوس
معناه الطاهر والتقديس التطهير والتنزيه وقوله عز وجل حكاية عن الملايكة
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اي نلتبسك الى الطهارة ونسبحك ونسبح لك
بمعنى واحد وحظيرة القدس موضع الطهارة من الادناس التي تكون في
الدنيا والاوصاب والاوجاع واشباه ذلك ٭ وقد قيل ان القدوس
من اسماء الله عز وجل في الكتب ٭ القوي ٭ القوي
القوي معناه معروف ٭ وهو القوي بلا معاناة ولا استعانة ٭
القريب ٭ القريب معناه المجيب ويؤيد ذلك قوله

عز

عز وجل فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ٭ ومعنى اني انه عالم
بوساوس القلوب لا حجاب بينه وبينها ولا مسافة ويؤيد هذا المعنى قوله
عز وجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد فهو قريب من غير مماسة بائن من خلقه بغير طريق ولا مسافة بل هو
على المفارقة لهم في المخالطة والمخالفة لهم في المشابهة وكذلك القرب اليه من جهة بعض
الطرق والمسايف انما هو من جهة الطاعة وحسن العبادة فالله تبارك وتعالى
قريب داني دنوه من غير تنقل لانه ليس بانقطاع المسافة بدنو ولا باحتياز
الهوا يعلو اكيف وقد كان قبل السفل والعلو وقبل ان يوصف بالعلو والدنو ٭
القيوم ٭ القيوم والقيام هما فيعول وفيعال من قمت بالشيء اذا وليته
بنفسك وتولي حفظه واصلاحه وتقديره ٭ قوله ما بينهما من ذبور ٭ ولا
ولادة ٭ القابض ٭ القابض اسم مشتق
من القبض والقبض والقبض معان منها الملك يقال فلان في قبضتي وهذه الضيعة
في قبضتي ومنه قوله عز وجل والارض جميعًا قبضته يوم القيمة وهذا كقول الله
عز وجل وله الملك يوم ينفخ في الصور ٭ وقوله والامر يومئذ لله وقوله لمن الملك

يوم الدين ۞ ومنها افنا الشيء ۞ ومن ذلك قولهم للميت قبضه الله اليه ومنه
قوله عز وجل ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فالشمس لا
تقبض بالبراجم والله تبارك وتعالى قابضها ومطلقها ومن هذا قوله عز وجل والله
يقبض ويبسط فهو باسط على عباده فضله وقابض ما شاء من عايدته ۞ و
ايا ديه والقبض قبض البراجم ايضا وهو عن الله تعالى ذكره منفي ۞ ولو كان
القبض والبسط الذي ذكره الله عز وجل من البراجم لما جاز ان يكونا في وقت
واحد قابضا وباسطا لاستحاله ذلك والله تعالى ذكره في كل ساعة يقبض الانفس
ويبسط الرزق ويفعل ما يريد ۞ الباسط الباسط معناه المنعم
المفضل قد بسط على عباده فضله واحسانه واسبغ عليهم نعمه ۞ ۞
قاضي الحاجات القاضي اسم مشتق من القضاء ومعنى القضاء
من الله عز وجل على ثلثة اوجه فوجه منها هو الحكم والالزام يقال قضى القاضي
على فلان بكذا اي حكم عليه به والزمه اياه ومنه قوله عز وجل وقضى ربك الا
تعبدوا الا اياه ووجه منها هو الخبر ومنه قوله عز وجل وقضينا
اليه ذلك الامر بني اسرايل في الكتاب اي اخبرناهم بذلك على لسان النبي
صلى الله عليه وآله ۞ ووجه منها هو الاتمام ۞ ومنه قول الله عز وجل
فقضيهن

فقضيهن سبع سموات في يومين ۞ ومنه قولهم قضى فلان حاجتي
وقضى حاجتي يريد انه اتم حاجتي على ما سالته ۞ المجيد
المجيد معناه الكريم الغزير ۞ ومنه قوله عز وجل بل هو قران مجيد اي كريم
عزيز ۞ والمجد في اللغة نيل الشرف ومجد الرجل وامجد لغتان
وامجد كرم فعاله ۞ ومعنى ثاني انه مجيد متمجد بمجاه خلقه اي معظموه
المولى المولى معناه الناصر ينصر المومنين ويتولى نصرهم
على عدوهم ويتولى ثوابهم وكراماتهم ۞ وولي الطفل هو الذي يتولى اصلاح شانه
والله ولي المومنين وهو مولاهم وناصرهم ۞ والمولى في وجه اخر هو الولي
ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه وذلك على ان كلاما قد تقدمه
وهو انه قال الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه
اي من كنت اولى به منه وبنفسه فعلي مولاه اي اولى به منه بنفسه ۞
المنان المنان معناه المعطي النعم ومنه قوله عز وجل فامنن او امسك
بغير حساب ۞ وقوله عز وجل لا تمنن تستكثر ۞ المحيط
المحيط معناه الجامع بالاشياء عالم بها كلها وكل من اخذ شيا كله او بلغ علمه
اقصاه فقد احاط به وهذا على التوسع لان الاحاطة في الحقيقة احاطة الجسم

الكبير بالجسم الصغير من جوانبه كالحاطة البيت بما فيه واحاطة السور
بالمدن ولهذا سمي الحايط حايطا ۞ ومعنى يحتمل ان يكون نصبا على المصدر
الضرفي معناه مستوليا مقتدرا كقوله عز وجل وظنوا انهم احيط بهم
فسماه احاطة لان القوم اذا احاطوا بعدوهم لم يقدر العدو على التخلص
منهم ۞ المبين ∴ المبين معناه البين الظاهر البين
حكمته المظهر لها بالبان من بيناته وآثار قدرته ويقال بان الشيء
وابان واستبان بمعنى واحد ∴ المقيت ∴ المقيت معناه
الحافظ الرقيب ويقال هو القدير ∴ المصوّر ∴ المصوّر هو اسم
مشتق من التصوير يصور الصور على الارحام كيف شاء فهو مصوّر كل صورة و
خالق كل مصوّر في رحم ومدرك بصر ومتمثل في نفس وليس الله تعالى
بالصورة والجوارح يوصف ولا بالحدود والاعراض يعرف ولا في سعة الهواء
بالاوهام يطلب ولكن بالايات يعرف وبالعلامات والدلالات يحتج وبما
يوقن وبالقدرة والعظمة والجلال والكبريا يوصف لانه ليس له في خلقه
شبيه ولا له نديد عديل ۞ الكريم ∴ الكريم معناه العزيز يقال
فلان اكرم على من فلان اي اعز منه ۞ ومنه قوله عز وجل انه لقرآن
كريم ۞ وكذلك قوله عز وجل ذق انك انت العزيز الكريم ومعنى ثاني الجواد المفضل يقال
رجل كريم اي جواد ۞ وقوم كرام اي اجواد وكريم وكرام مثل اديم وادام ۞
الكبير ∴ الكبير السيد يقال لسيد القوم كبيرهم ۞ والكبر
اسم للتكبر والتعظم ۞ الكافي ∴ الكافي اسم مشتق من الكفاية وكل
من توكل عليه كفاه ولا يحتجب الى غيره ۞ كاشف الضر ∴ الكاشف
معناه المفرج يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء والكشف في اللغة رفعك
شيئا عما يواريه ويغطيه ۞ الوتر ∴ الوتر الفرد وكل شيء كان فردا قيل
وتر ۞ النور ∴ النور معناه المنير ومنه قول الله عز وجل الله نور السموات
والارض اي منير لهم وآرهم وهاديهم فهم يهتدون به في مصالحهم كما
يهتدون في النور والضيا وهذا توسع والنور والضيا لله عز وجل متعالي
عز ذلك علوا كبيرا لان الانوار محدثة ومحدثها قديم لا يشبهه شيء وعلى سبيل
التوسع قيل ان القرآن نور لان العالم يهتدون به في دينهم كما يهتدون بالضيا
في مسالكهم ولهذا المعنى كان النبي صلى الله عليه وآله سراجا منيرا ∴ الوهاب
الوهاب معروف وهو من الهبة يهب لعباده ما يشا ويمن عليهم بما يشا ومنه قوله
عز وجل يهب لمن يشا اناثا ويهب لمن يشا الذكور ۞ الناصر ۞

الناصر والنصير بمعنى واحد والنصرة حسن المعونة ∴ الواسع
الواسع الغني والسعة الغنى يقال فلان يعيش من سعة اي من غنى
والوسع جدة الرجل وقدره ذات يده ∴ وتقول انفق على قدر وسعك
∴ ∴ الودود ∴ الودود فعول بمعنى مفعول كما قاله
مُنيب بمعنى مهيب يراد به انه مودود ومحبوب ويقال يكون فعول
بمعنى فاعل كقولك غفور بمعنى غافر اي يود عباده الصالحين ويحبهم
والودّ والوداد مصدر المودّة وفلان ودّك وديدنك اي حبك
وحبيبك ∴ الهادي ∴ الهادي معناه عز اسمه يهدي
للحق والهدى من الله عز وجل على ثلثة اوجه فوجه من الدلالة قد لهم جميعًا
على الدين والثاني من الايمان والايمان هدى الله عز وجل كما انه نعمة من الله
والثالث من النجاة ∴ وقد بين الله عز وجل انه سيهدي المؤمنين بعد
وفاتهم فقال والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم
ولا يكون الهدي بعد الموت والقتل الا الثواب والنجاة ∴ وكذلك قوله
عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم وهو ضد
الضلال الذي هو عقوبة الكافر وقال الله عز وجل ويضل الله الظالمين
اي

اي يعلمكم ويعلمهم وهو قوله عز وجل اضل اعمالهم اي اهلكها اعمالهم فاحبطها بكفرهم
الوفي ∴ الوفي معناه يفي بعهدهم ويوفي بعهدهم ويقال رجل وفي
وموف وقد وفيت بعهدك واوفيت بعهدك لغتان ∴ الوكيل
الوكيل معناه المتولي اي القائم بحفظنا وهذا معنى الوكيل على المكان منا
ومعنى ثاني انه المعتمد والملجا والتوكل الاعتماد عليه والالتجاء اليه
الوارث ∴ الوارث معناه ان كل من ملكه الله شيئا يموت
ويسقط ما كان في ملكه فلا يملكه الا الله تعالى ∴ البرّ
البرّ معناه الصادق يقال صدق فلان وبرّ ويقال برّت يمين
فلان اذا صدقت وابرها الله اي امضاها على الصدق ∴ الباعث
الباعث معناه انه يبعث من في القبور ويحييهم وينشرهم للجزاء والبقاء
التواب ∴ التواب معناه انه يقبل التوبة ويعفو عن
الحوبة اذا تاب منها العبد يقال تاب العبد الى الله عز وجل فهو تائب
تواب اليه وتاب الله عليه اي قبل توبته فهو تواب عليه والتوبة
ويقال اتاب فلان من كذا بمعنى اذا استحى منه ويقال ما طعامك
بطعام توبة اي لا يحتشم منه ولا يستحى منه ∴ الجليل
الجليل معناه السيد يقال لسيد القوم جليلهم وعظيمهم وجل جلال الله

فهو الجليل ذو الجلال والاكرام ويقال جل فلان في عيني اي عظم واجلته
اي اعظمته ∴ الجواد ∴ الجواد معناه المحسن المنعم الكثير الانعام
والاحسان يقال جاد الشخص الناس يجود جودا ورجل جواد وقوم اجواد
وجود اي اسخياء ولا يقال لله عز وجل سخي ∴ لان اصل السخاوة راجع الى
اللين يقال ارض سخاوية وقرطاس سخاوي اذا كان ليناً وسمي السخي
سخيا لليونة عند الحوائج اليه ∴ الخبير ∴ الخبير معناه العالم
والخبر والخبير في اللغة واحد ∴ والخبر علمك بالشيء تقول لي به خبر اي علم
الخالق ∴ الخالق معناه الخلاق خلق الخلايق خلقا وخليقة
والخليقة الخلق والجميع الخلايق والخلق في اللغة تقدير الشيء يقال في
مثل اي اذا خلقت وقرت لا لمن يخلق ولا يقدر ∴ وفي قول ابينا عليهم
السلام ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا كخلق تكوين وخلق
عيسى عليه السلام من الطين كهيئة الطير هو خلق تقدير ايضا كتكوين الطير وخالقه
في الحقيقة هو الله عز وجل ∴ خير الناصرين ∴ خير الناصرين
وخير الراحمين معناه ان فاعل الخير اذا اكثر ذلك منه سمي خيرا وتوسعا
الديان ∴ الديان هو الذي يدين العباد ويجزيهم بأعمالهم
والدين

والدين الجزاء والاجمع لانه مصدر ∴ يقال دان يدين ديناً ويقال في مثل كما تدين
تدان اي كما تجزي تجزى ∴ قال الشاعر كما يدين الفتى هو مايدان به ∴ من نزع النوم اطلعه رجا
الشكور ∴ الشكور والشاكر معناهما انه يشكر للعبد عمله وقيل توسع
لان الشكر في اللغة هو فعل الاحسان وهو المحسن الى عباده المنعم عليهم لكنه سبحانه
لما كان مجازيا للمطيعين على طاعتهم جعل مجازا انه شكر لهم على المجاز كما سميت
مكافاة المنعم شكرا انعم ∴ العظيم ∴ العظيم معناه السيد و
سيد القوم عظيمهم وجليلهم ∴ ومعنى ثاني انه يوصف بالعظمة لغلبته
على الاشياء وقدرته عليها ولذلك كان الواصف بذلك معظما ∴ ومعنى ثالث
انه عظيم لان ما سواه كله له ذليل خاضع فهو عظيم السلطان عظيم الشان
ومعنى رابع انه المجيد تقول عظم فلان والمجد عظامة والعضامة مصدر الامر
العظيم والعظمة من التجبر وليس معنى العظيم ضخم طويل عريض تعالى الله عن هذه
المعاني معاني الخلق وايات الصنع والحدث وهي عز الله تبارك وتعالى منفية عنه
وقد روي في الخبر انه سمي العظيم لانه خالق الخلق العظيم ورب العرش العظيم وخالقه
اللطيف ∴ اللطيف معناه انه لطيف بعباده فهو لطيف بهم يأتيهم
منعم عليهم واللطف البر والتكرمة ∴ يقال فلان لطيف بالناس يأتيهم بما يسرهم

ويلطفهم الطافا ۞ ومعنى ثاني انه لطيف في تدبيره وفعله يقال فلان لطيف العمل وقد روى في الخبر ان معنى اللطيف هو انه الخالق للخلق ۞ اللطيف كما انه سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم ۞ الشافي الشافي معناه معروف وهو من الشفا كما قال الله عز وجل حكاية عن ابرهيم عليه السلم واذا مرضت فهو يشفين ۞ فجملة ذو الاسماء تسعة وتسعون اسما ۞ واما تبارك ۞ فهو من البركة وهو عز وجل ذو بركة وهو فاعل البركة وخالقها وجاعلها في خلقه وتبارك وتعالى عن الولد والصاحبة والشريك وعما يقول الظالمون علوا كبيرا ۞ وقد قيل ان معنى قول الله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا انما عنى به ان الله الذي يدوم بقاؤه وتبقى نعمه ويصير ذكره بركة واستدامة لنعم الله عندهم هو الذي انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والفرقان هو القرآن وانما سماه فرقانا لان الله عز وجل فرق به بين الحق والباطل ۞ وعنى الذي نزل عليه بذلك محمد صلى الله عليه وآله وسماه عبدا ليدل بذلك على انه لا يتخذ ربا معبودا ويدل على ذلك من يغلو فيه ويتخذه ربا من دون الله عز وجل انه نزل عليه ذلك لينذر به العالمين ويخوفهم به من معاصي الله واليم عقابه والعالمون الناس الذي لله ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا كما قالت النصارى اذ اضافوا الولد اليه كذبا عليه وخرجا من التوحيد

توحيده ولم يكن له شريك في الملك ۞ وخلق كل شيء فقدره تقديرا يعني به انه خلق الاشيا كلها على مقدار يعرفه وانه لم يخلق شيئا من ذلك على سبيل تهور ولا غفلة ولا على غير حكمة ولا على محاربة بل على المقدار الذي يعلم انه صواب من تدبيره وانه استصلاح لعباده في امر دينهم وانه عدل منه على خلقه لانه لو لم يخلق ذلك على مقدار يعرفه على سبيل ما وصفنا لوجد خلل التفاوت والظلم والخروج عن الحكمة وصواب التدبير الى العبث والظلم والفساد كما يوجد مثل ذلك في فعل خلقه الذين يحتوون في افعالهم ويفعلون من ذلك ما لا يعرفون مقداره ولم يعن بذلك انه خلق لذلك تقديرا ۞ فعرف به مقدار ما يفعله ثم فعل افعاله بعد ذلك لان ذلك انما يوجد من فعل من لا يعلم مقدار ما يفعله الا بهذا التقدير وهذا التدبير والله سبحانه لم يزل عالما بكل شيء وانما عنى بقوله فقدره تقديرا اي فعل ذلك على مقدار يعرف هو على ما بينا وعلى ان يقدر افعاله لعباده بان يعرفهم مقدارها ووقت كونها ومكانها الذي تحدث فيه ليعرفوا ذلك وهذا التقدير من الله عز وجل كتابة وخبر كتبه للملايكة واخبرهم به ليعرفوه فلما كان كلامه لم يوجد الا على مقدار يعرفه ليلا يخرج عز وجل الصدق الى الكذب وعز وجل الصواب الى الخطاء عز وجل البيان الى التلبيس كان ذلك دلالة على ان الله قد قدره على ما هو به واحكمه واحدثه فلهذا صار محكما لا خلل فيه ولا تفاوت ولا فساد ۞ حدثنا

غير واحد قالوا حدثنا محمد بن همام عن علي بن الحسين قال حدثني جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه
قال دخلت مع ابي عبد الله عليه السلام على بعض مواليه يعوده فرايت الرجل يكثر من قول
آه فقلت له يا اخي اذكر ربك واستغث به فقال ابو عبد الله عليه السلام ان
آه اسم من اسماء الله عز وجل فمن قال آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى ٥ ع
حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله بن احمد الاصبهاني الاسواري قال حدثني يعقوب بن احمد بن
سعد ويه البردعي قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن القرشي بدمشق وانا
اسمع قال حدثنا ابو عامر موسى بن عامر المري قال حدثنا الوليد بن مسلم
قال حدثنا نمير بن محمد عن موسى بن عقبة عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مايه الا واحدا انه وتر
يحب الوتر من احصاها دخل الجنة ٥ فلفظنا ان غير واحد من اهل العلم قال
ان اولها يفتتح بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على
كل شيء قدير ٥ ع لا اله الا الله له الاسماء الحسنى . الله . الواحد .
الصمد . الاول . الآخر . الظاهر . الباطن . الخالق .
البارئ . المصور . الملك . القدوس . السلام . المؤمن .
المهيمن . العزيز . الجبار . المتكبر . الرحمن . الرحيم .
اللطيف . الخبير . السميع . البصير . العلي . العظيم .

البار

البار . المتعالي . الجليل . الجميل . الحي . القيوم .
القادر . القاهر . الحكيم . القريب . المجيب . الغني .
الوهاب . الودود . الشكور . الماجد . الاحد . الولي .
الرشيد . الغفور . الكريم . الحليم . التواب . الرب .
المجيد . الحميد . الوفي . الشهيد . المبين . البرهان .
الرؤف . المبدي . المعيد . الباعث . الوارث . القوي .
الشديد . الضار . النافع . الواقي . الحافظ . الرافع .
القابض . الباسط . المعز . المذل . الرازق ذو القوة .
المنين . القايم . الوكيل . العادل . الجامع . المعطي .
المحتبي . المحيي . المميت . الكافي . الهادي . السابل .
الصادق . النور . المحول القديم . الحق . الفرد . الوتر .
الواسع . المحصي . المقتدر . المقدم . المؤخر . المنتقم .
البديع ٥ ع حدثنا محمد الحسن بن احمد الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد الحسن الصفار عن محمد عيسى بن عبيد عن الحسن محبوب عن علي بن رئاب

عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم
ولم يعبد المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع
الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في
سر امره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المومنين عليه السلم وفي حديث آخر اولئك
هم المومنون حقا ٭ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال حدثنا محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن البرقي عن سنوبر عن هشام بن الحكم انه سال ابا عبد الله عليه السلم عن اسماء الله
عز وجل واشتقاقها فقال الله هو مشتق من اله والاله يقتضي مالوها والاسم
غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى
فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت
يا هشام قال قلت زدني قال لله عز وجل تسعة وتسعون اسما فلو كان
الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها هو اله ولكن الله عز وجل معنى يدل عليه بهذه
الاسماء وكلها غير يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم
للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتنافر
اعدانا والملحدين في الله والمشركين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال نفعك الله به
وثبتك

وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قام بي احد في التوحيد حينئذ حتى قمت مقامي
هذا ٭ حدثنا ابو الحسن علي بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعد وبه
البرذعي قال اخبرنا اسمعيل بن محمد الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي قال حدثني
جدي قال حدثنا ابن ابي اويس قال حدثني احمد محمد داود بن قيس الصنعاني
قال حدثنا فليح بن كثير عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وآله انه جبريل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكا مستبشرا
فقال السلم عليك يا محمد قال وعليك السلم يا جبريل فقال ان الله بعث اليك بهدية
قال وما تلك الهدية يا جبريل فقال كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بها قال وما هن يا
جبريل قال قل ٭ يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك
الستر ٭ يا عظيم العفو ٭ يا حسن التجاوز ٭ يا واسع المغفرة ٭ يا باسط اليدين
بالرحمة ٭ يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى ٭ يا كريم الصفح ٭ يا عظيم المن ٭
يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها ٭ يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا
غاية رغبتنا ٭ اسئلك يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا جبريل فما ثواب هذه الكلمات فقال عجبا

انقطع العلم لو اجتمع ملايكة سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب
ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من الف جزء واحدا فاذا قال العبد
يا من اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله برحمته الدنيا وجعله في الآخرة و
ستر الله عليه الف ستر في الدنيا والآخرة واذا قال يا من لم يواخذ بالجريرة
ولم يهتك الستر لم يحاسبه الله يوم القيمة ولم يهتك ستره يوم يهتك الستور
واذا قال يا عظيم العفو غفر الله ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر
واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر والمآثم
الدنيا وغير ذلك من الكبائر واذا قال يا واسع المغفرة فتح الله عز وجل
له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يخرج من الدنيا
واذا قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة واذا قال
يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه الله عز وجل من الاجر ثواب كل
مصاب وكل بيتا لم وكل مريض وكل حزين وكل صاحب مصيبة الى يوم القيمة
واذا قال يا ارحم الصفح اكرمه الله كرامة الانبياء واذا قال يا عظيم المن
اعطاه الله يوم القيمة امنيته وامنية الخلايق واذا قال يا مبتدئ
بالنعم قبل استحقاقها اعطاه الله من الاجر بعدد من شكر نعماه فقال
يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا قال الله تبارك وتعالى اشهدوا ملايكتي اني

قد

قد غفرت له واعطيته من الاجر بعدد من خلقته من الجنة والنار والسموات
والارضين السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الخلق والرمال
والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي واذا قال يا مولانا ملأ الله قلبه
من الايمان واذا قال يا غاية رغبتنا اعطاه الله يوم القيمة رغبته ومثل
رغبة الخلايق واذا قال اسئلك يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار قال
الجبار جل جلاله استعتقني عبدي من النار اشهدوا ملايكتي اني قد اعتقته
من النار واعتقت ابويه واخوته واخواته واهله وولده وجيرانه وشفعته
في الف رجل ممن وجب لهم النار واجرته من النار فعلمهن يا محمد المتقين ولا
تعلمهن المنافقين فانها دعوة مستجابة لقايلهن لانا الله ويدعا اهل
البيت المعمور حوله اذا كانوا الذين يطوفون به قال مصنف هذا
الكتاب الدليل على ان الله عز وجل عالم قادر حي لنفسه بالعلم والقدرة
والحياة هو غير انه لو كان عالما بعلم لم يخل علمه من احد امرين اما ان يكون
قديما او حادثا فان كان حادثا فانه يوجب حدوثه قبل حدوث العالم غير عالم وهذا
من صفات النقص وكل منقوص محدث بما قدمنا وان كان قديما وجب ان
يكون غير الله عز وجل قديما وهذا كفر بالاجماع وكذلك القول في القادر و
قدرته والحي وحياته والدليل على انه عز وجل لم يزل قادرا عالما حيا

انه قد ثبت انه عالم قادر حي لنفسه وصح بالدلايل انه عز وجل قديم واذ كان
كذلك كان عالما لم يزل اذ نفسه التي لها علم لم تزل ٭ ونفس هذا يدل على انه
قادر حي لم يزل ٭ باب في القران ما هو

حدثنا العبد نيابادس جعفر الهدايي رضي الله عنه قال حدثني ابي ابراهيم عن
ابيه ابن هيم بن هاشم عن علي بن سعيد عن الحسين خالد قال قلت للرضا عليه السلم
يابن رسول الله اخبرني عن القران اخالق ام مخلوق فقال ليس بخالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله عز وجل ٭ حدثنا جعفر بن محمد مسرور رضي الله عنه قال
حدثنا محمد عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن
الصلت قال قلت للرضا عليه السلم ما تقول في القران فقال كلام الله لا تتجاوزوه
ولا تطلبوا الهدى من غيره فتضلوا ٭ حدثنا الحسين ابن ابراهيم بن احمد
المودب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا علي بن سالم عن ابيه قال سالت الصادق عليه السلم
فقلت له يابن رسول الله ما تقول في القران فقال هو كلام الله وقول الله وكتاب
الله ووحي الله وتنزيل الله وهو الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ٭ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا

سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبيد اليقطيني قال كتب علي محمد بن علي بن
موسى الرضا عليهما السلم الى بعض شيعته بنعداد بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا
الله واياك من الفتنة فان تفعل فاعظم بها نعمة والا تفعل فهي الهلكة ٭
نحن نرى ان الجدال في القران بدعة اشترك فيها السايل والمجيب فتعاطى السايل
ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وليس الخالق الا الله عز وجل وما سواه مخلوق
والقران كلام الله لا تجعل له اسما من عندك فتكون من الظالمين جعلنا الله واياك
من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون ٭
حدثنا الحسين ابن ابراهيم بن احمد بن هشام المودب رضي الله عنه قال حدثنا محمد ا
ابن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد السلام بن صالح قال
حدثني سليمان بن جعفر الجعفري قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
يابن رسول الله ما تقول في القران فقد اختلف فيه من قبلنا فقال قوم انه مخلوق
وقال قوم انه غير مخلوق فقال عليه السلم اما انا فلا اقول فيه ما يقولون ولكني اقول انه
كلام الله ٭ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمان
الجعفري قال حدثنا ابي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سعد الخفاف عن الاصبغ ا
ابن نباتة قال لما وقف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم على الخوارج وهم عظيم

وذكرهم وحذرهم القتال قال لهم ماتنقمون مني الا اني اول من امن بالله ورسوله
فقالوا انت كذلك ولكنك حكمت في دين الله ابا موسى الاشعري فقال عليه السلم والله
ما حكمت مخلوقا وانما حكمت القرآن ولولا اني غلبت على امري وخولفت
لرأي لما رضيت ان نضع الحرب او نرفعها بيني وبين اهل حرب الله حتى اعلي كلمة
الله وانصر دين الله ولو كره الكافرون والجاحدون قال مصنف
هذا الكتاب قد جاء ان الكتاب ان القرآن كلام الله ووحي الله وقول الله و
كتاب الله ولم يجز فيه غير مخلوق وانما استعنا من اطلاق المخلوق عليه لان المخلوق في
اللغة قد يكون مكذوبا عليه ويقال كلام الله مخلوق اي مكذوب قال الله تبارك
وتعالى انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا اي تكذبا وقال عز وجل
حكاية عن منكري التوحيد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق اي
افتعال وكذب فمن زعم ان القرآن مخلوق بمعنى انه مكذوب فقد كفر ومن قال انه
غير مخلوق بمعنى انه غير مكذوب فقد صدق وقال الحق والصواب ومن زعم انه
غير مخلوق بمعنى انه غير محدث وغير منزل وغير محفوظ فقد اخطأ وقال غير
الحق والصواب وقد اجمع اهل الاسلام على ان القرآن كلام الله عز وجل على الحقيقة
دون المجاز ومن قال غير ذلك فقد قال منكرا وزورا ووجدنا القرآن مفصلا
وموصولا وبعضه غير بعض وبعضه قبل بعض كالناسخ الذي تأخر عن المنسوخ فلو لم
يكن

يكن ما هذه صفته حادثا بطلت الدلالة على حدوث المحدثات وتعذر اثبات محدثها
بتناهيها وتفرقها واجتماعها وشيء آخر وهو ان
العقول قد شهدت والامة قد اجتمعت ان الله عز وجل صادق في اخباره وقد
علم ان الكذب هو ان يخبر بكون ما لم يكن وقد اخبر الله عز وجل عن فرعون قوله انا
اربكم الاعلى وعن نوح انه نادى ابنه وهو في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن من الكافرين
فان كان هذا القول وهذا الخبر قديما فهو قبل فرعون وقبل قوله ما اخبر عنه
وهذا هو الكذب وان لم يوجد الا بعد ما قال فرعون ذلك فهو حادث لانه
كان بعد ان لم يكن وامر آخر وهو ان الله عز وجل قال ولين شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك وقوله ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها
وماله مثل او جاز ان يعدم بعد وجوده فحادث لامحاله وتصديق ذلك
ما اخرجه شيخنا محمد الحسن بن احمد الوليد رضي الله عنه فيما سمعه وحدثنا به محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف قال حدثني عبد الرحمن بن يحيى بن عباد
بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت بيدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله
عليه السلم جعلت فداك اختلف الناس في اشيا قد كتبت بها اليك فان رايت جعلت
فداك ان تشرح لي جميع ما كتبت اليك اختلف الناس جعلت فداك بالعراق
في المعرفة والجحود فاخبرني جعلت فداك اهما مخلوقتان واختلفوا في القرآن

فزعم قوم ان القران كلام الله غير مخلوق وقال اخرون كلام الله مخلوق ٭ وعن
الاستطاعة قبل الفعل او مع الفعل فان اصحابنا قد اختلفوا فيه وردوا فيه
وعن الله تبارك وتعالى هل يوصف بالصور او بالتخطيط فان رايت جعلني الله
فداك ان تكتب لي بالمذهب الصحيح من التوحيد وعن الحركات اهي مخلوقة او
غير مخلوقة وعن الايمان ما هو فكتب صلى الله عليه مدى عبد الملك من اعز سالت
عن المعرفة ما هي فاعلم رحمك الله ان المعرفة من صنع الله عز وجل في القلب مخلوقة
والجحود صنع الله في القلب مخلوق وليس للعباد فيهما من صنع ولهم فيهما الاختيار
من الاكتساب فبشهوتهم للايمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك مؤمنين
عارفين وبشهوتهم للكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالا
وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله فبالاختيار والاكتساب عاقبهم
الله واثابهم ٭ وسالت رحمك الله عن القران واختلاف الناس من قبلكم فان
القران كلام الله محدث غير مخلوق وغير ازلي مع الله تعالى ذكره وتعالى عز وجل لكبرا
كان الله عز وجل ولا شيء غير الله معروف ولا مجهول كان الله عز وجل ولا متكلم ولا
مريد ولا متحرك ولا فاعل جل وعز ربنا فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث
الفعل منه جل وعز ربنا ٭ والقران كلام الله غير مخلوق فيه خبر من كان
قبلكم وخبر من يكون بعدكم نزل من عند واحد من عند الله على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ٭

فسالت

وسالت رحمك الله عن الاستطاعة للفعل بان الله خلق العبد فجعل له الآلة والصحة وهي
القوة التي يكون العبد بها متحركا مستطيعا للفعل ولا متحرك الا وهو يريد الفعل
وهو صفة مضافة الى الشهوة التي هي خلق الله عز وجل مركبة في الانسان فاذا
تحركت الشهوة في الانسان اشتهى الشيء واراده ثم من ثم قيل للانسان مريد فاذا
اراد الفعل وفعل كان مع الاستطاعة والحركة ثم من ثم قيل للعبد مستطيع متحرك
فاذا كان العبد الانسان ساكنا غير مريد للفعل وكان معه الآلة وهي القوة والصحة ٭
اللتان بهما تكون حركات الانسان وفعله كان سكونه لعلة سكون الشهوة
فقيل ساكن فوصف بالسكون واذا اشتهى الانسان وتحركت شهوته التي
ركبت فيه اشتهى الفعل وتحرك بالقوة المركبة فيه واستعمل الآلة التي بها يفعل
الفعل فيكون الفعل منه عند ما تحرك والتسبب فقيل فاعل ومتحرك ومكتسب
ومستطيع او لاترى ان جميع ذلك في صفات يوصف بها الانسان ٭ ٭ ٭
وسالت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى
بخلقه المفترون على الله عز وجل ٭ فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في
التوحيد ما نزل به القران من صفات الله عز وجل فانف عن الله البطلان و
التشبيه فلا نفي تشبيه هو لله عز وجل الثابت الموجود تعالى الله عما

يصفه الواصفون ولا بعد القرآن فضل بعد البيان ع ٭ وسألت رحمك الله
عن الايمان فالايمان هو الاقرار باللسان وعقد بالقلب وعمل بالاركان ع
فالايمان بعضه من بعض وقد يكون العبد مسلماً قبل ان يكون مومناً ولا يكون
مومناً حتى يكون مسلماً فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان ع فاذا
اتى العبد بكبير من كبائر المعاصي او صغير من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل
عنها كان خارجاً من الايمان ساقطاً عنه اسم الايمان وثابتاً عليه اسم الاسلام
فان تاب واستغفر عاد الى الايمان ولم يخرجه الى الكفر الا بالجحود والاستحلال
اذا قال للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال وبان بذلك فنذهبا يكون
خارجاً من الايمان والاسلام الى الكفر وكان بمنزلة رجل دخل الحرم ثم دخل
الكعبة فاحدث في الكعبة حدثاً فاخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه
وصار الى النار ع ٭ قال مصنف هذا الكتاب
كان المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القرآن ومعنى ما فيه انه غير مخلوق
اي غير مكذوب ولا يعني به انه غير محدث لانه قد قال محدث غير مخلوق وغير الذي
مع الله تعالى ذكره ع ٭ ع ع ع

باب

معنى بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا محمد

ابن ابراهيم

ابن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام على بن
موسى عليه السلام عن بسم الله قال معنى قول القايل بسم الله اي اسم على نفسي سمة
من سمات الله عز وجل وهي العبادة قال فقلت له ما السمة قال العلامة ع
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده
الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن بسم الله الرحمن الرحيم
فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم ملك الله
والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمومنين خاصة ع ٭ حدثنا
محمد الحسن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
ابن معروف عن صفوان بن يحيى عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل
عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك
الله قال قلت الله قال الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا والام
انام الله خلقه بولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمداً وآل محمد صلوات
الله عليهم قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمومنين خاصة ع
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب

عن القسم بن يحيى عن رجاله الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى جعفر عليه السلم قال
سالته عن معنى الله قال استولى على ما دق وجل ٢ حدثنا محمد بن القسم
الجرجاني المفسر رحمه الله قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن
علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابو يحيى عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلم
في قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الله هو الذي يتالّه اليه عند الحوائج
والشدايد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الاسباب
من جميع من سواه تقول بسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق
العباده الا له المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي وهو ما قال رجل ٢
للصادق عليه السلم يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون وحيروني
فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينه قط قال نعم قال فهل كسر بك حيث لا
سفينة تنجيك ولا سباحه تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك
ان شيا من الاشيا قادر على ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق عليه السلم
فذلك الشي هو الله القادر على الانجا حيث لا منجي وعلى الاغاثه حيث لا مغيث ثم قال
الصادق عليه السلم ولربما تركت شيعتنا في افتتاح اسم بسم الله الرحمن الرحيم فيمحنه الله
عز وجل بمكروه ليتنبه على شكر الله تبارك وتعالى والثنا عليه ونحو عنه وصمه
بتقصيره

تقصيره عند تركه قول بسم الله قال وقام رجل الى علي الحسين عليه السلم فقال اخبرني عن معنى
بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي الحسين عليه السلم قال حدثني ابي عن اخيه الحسن عن ابيه امير المؤمنين
عليه السلم ان رجلا اتى قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال
ان قولك الله اعظم اسم من اسما الله عز وجل وهو الاسم لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يشتق به
مخلوق فقال الرجل فما تفسير قوله الله قال هو الذي يتالّه اليه عند الحوائج والشدايد
كل مخلوق عند انقطاع الرجا من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه وذلك
ان كل من ترا سر في هذه الدنيا وتعظم فيها او عظم عند الناس وطغيانه وكثرت حوايج من دونه
اليه فانهم سيحتاجون حوايج لا يقدر عليها مثل المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم يحتاج
حوايج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضروره وفاقته حتى انا كنى عن عمر عاد الى الشركه
اما تسمع الله عز وجل يقول قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون
ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شا وتنسون ما
تشركون فقال الله جل جلاله لعباده ايها الفقرا الى حيث اني قد الزمتكم الحاجه الي
في كل حال وذلة العبوديه لي في كل وقت فاني اراني كل امر تاخذون وترجون
تمامه وبلوغ غايته فاني انا اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان اردت ان
امنعكم لم يقدر غيري على اعطايكم فانا احق من سيل واولى من تضرع اليه فتقولوا عند

افتتاح كل امر صغير او عظيم ببسم الله الرحمن الرحيم اني استعين على هذا الامر بالله الذي لا تخفى
العباده فيرحم المعتف اذا استغيث به المجيب اذا دعي الرحمن الذي يرحم فيبسط الرزق علينا
الرحيم بنا زادنا ربانا وربيانا واخرنا فخفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفا فهو
يرحمنا بتميزنا من اعادينا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من حزنه امر فتعاطاه
فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو يخلص لله ويقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدى اثنتين اما
بلوغ حاجته في الدنيا وما ثم له عند ربه ويدخر لديه وما عند الله خير وابقى

للمومنين باب تفسير حروف المعجم

حدثنا محمد بن بكران النقاش رحمه الله ببغداد بالكوفه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال
قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابه حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على
راسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان يعرض عليه حروف المعجم ثم
يعطي الديه بقدر ما لم يفصح منها ع وللحديث تتمه ذكرناها في غرر اخبار امير المومنين عليه السلام
في آب ت ث ان قال الالف آلاء الله والباء بهجه الله ع
ع باق بعد فنا خلقه ع وبديع السماوات والارض خ ع والتمام الامن بقايم
آل محمد صلى الله عليه واله ع والثاء ثواب المومنين على اعمالهم الصالحه ع
الجنه ثم

ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حليم عن المذنبين والخاء
خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل وخبير ع د ذ فالدال دين الله والذال
مزيل الجلال والاكرام ع ر ز فالراء من الروف الرحيم ع والزاء
زلازل القيمه ع س ش فالسين سنآء الله والشين شآء الله
ما شآء وارادما اراد وما تشآءون الا ان يشآء الله ع ص ض والصاد
من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد
والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد ع ط ظ فالطاء طوبى للمومنين
وحسن ماب ع والظاء ظن المومنين بالله خيرا وظن الكافرين
شرا ع ع غ فالعين من العالم ع والغين من الغني الذي لا
يجوز عليه الحاجه على الاطلاق ع ف ق فالفآء فالق
الحب والنوى والفآء فوج من افواج النار ع والقاف قران على
الله جمعه وقرانه ع ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو
الكافرين في افترايهم على الله الكذب ع م ن فالميم ملك الله
يوم لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيايه
ورسله وحجته فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى

افتتاح كل امر صغير او عظيم ببسم الله الرحمن الرحيم اني استعين على هذا الامر بالله الذي لا تخفى
العباده فيغيث المغيثين اذا استغيث به المجيب اذا دعي الرحمن الذي به رحيم يبسط الرزق علينا
الرحيم بنا زادنا ربانا وربيانا واخرنا خفف علينا الدين وحمله سهلا خفيفا فهو
يرحمنا بتميزنا من اعادينا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من حزنه امر تعاطاه
فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو يخلص لله ويقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدى اثنتين اما

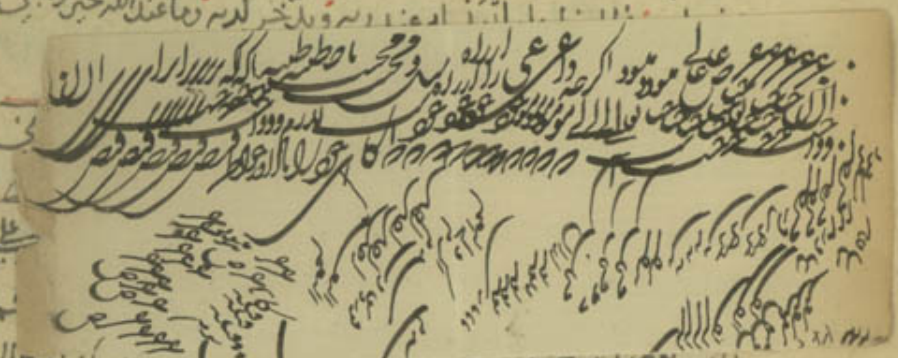

يعطي الدنيا بقدر ما لم يفضح منها ٭ ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام
اني آت ت ث ان قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله
والتاء باق بعد فناء خلقه والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ٭
آل محمد صلى الله عليه واله ٭ والنون نعم الله على خلقه والنون نعم الله على خلقه ٭
الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ٭

ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حليم عن المذنبين والخاء
خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل وخبير ٭ د ذ فالدال دين الله والذال
مذلي الجبابرة بالاكراه ٭ ر ز فالراء من الرؤف الرحيم ٭ والزاء
زلازل القيمة ٭ س ش فالسين سناء الله والشين شاء الله
ما شاء وارادما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ٭ ص ض والصاد
من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد
والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد ٭ ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين
وحسن مآب ٭ والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين
شرا ٭ ع غ فالعين من العالم ٭ والغين من الغني الذي لا
يجوز عليه الحاجة على الاطلاق ٭ ف ق فالفاء فالق
الحب والنوى ٭ والفاء فوج من افواج النار ٭ والقاف قران على
الله جمعه وقرآنه ٭ ك ل فالكاف من الكافي ٭ واللام لعن
الكافرين في افترائهم على الله الكذب ٭ م ن فاليم ملك الله
يوم لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه
ورسله وحجته فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى

كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب ۞ والنون
نوال الله للمومنين ونكاله بالكافرين ۞ ق ۞ قالوا ويل
لمن عصى الله من عذاب يوم عظيم ۞ والهاء ايمان على الله من عصاه ۞
لا ى ولام الف لا اله الا الله وهى كلمة الاخلاص ما من عبد قالها
مخلصا الا وجبت له الجنة ۞ ي يد الله فوق خلقه باسطة
بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
انزل هذا القران بهذه الحروف التى يتداولها جميع العرب ثم قال لين
اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل القران لا ياتون بمثله ولو كان
بعضهم لبعض ظهيرا ۞ حدثنا العبد محمد بن عبد الرحمن المقرى الحاكم ۞
قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرى الجرجانى قال حدثنا ابو بكر
محمد بن الحسن الموصلى بعداذ قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفى قال حدثنا
ابو زيد عياش بن يزيد بن على الكحال مولى زيد بن على قال اخبرنى
ابى يزيد بن الحسن قال حدثنى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عليه السلام قال

جاء يهودى الى النبى صلى الله عليه وآله وعند امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام فقال
ما الفايدة فى حروف الهجاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام اجبه وقال
اللهم وفقه وسدده فقال على بن ابى طالب عليه السلام ما من حرف الا وهو اسم من
اسماء الله تعالى عز وجل ثم قال اما الالف فانه لا اله الا هو الحى القيوم ۞ واما الباء
فباق بعد فناء خلقه ۞ واما التاء فالتواب بقبول التوبة عن عباده ۞ واما الثاء
فالثابت الكاين بثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا الآية ۞
واما الجيم فجل ثناوه وتقدست اسماوه ۞ واما الحاء فحى حليم ۞ واما
الخاء فخبير بما يعمل العباد ۞ واما الدال فديان الدين ۞ واما الذال فذو
الجلال والاكرام ۞ واما الراء فرووف بالعباده ۞ واما الزاء فزين
المعبودين ۞ واما السين فالسميع البصير ۞ واما الشين فالشاكر
لعباده المومنين ۞ واما الصاد فصادق فى وعده ووعيده ۞ واما
الضاد فالضار النافع ۞ واما الطاء فالطاهر المطهر ۞ واما الظاء فالظاهر
المظهر لايات ۞ واما العين فعالم بعباده ۞ واما الغين فغياث المستغيثين
من جميع خلقه ۞ واما الفاء فالفالق الحب والنوى ۞ واما القاف فقادر على
جميع خلقه ۞ واما الكاف فالكافى الذى لم يكن له كفوا احد ولم يلد ولم

يولد ۞ واما اللام فلطيف بعباده ۞ واما الميم فمالك الملك ۞ واما
النون فنور السموات من نور عرشه ۞ واما الواو فواحد صمد لم يلد ولم
يولد ۞ واما الهاء فهادي الخلق ۞ واما الالف فلا اله الا الله
وحده لا شريك له ۞ واما الياء فيد الله باسطة على خلقه فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله هذا هو القول الذي رضي الله عز وجل لنفسه من
جميع خلقه فاسلم اليهودي ۞ باب تفسير حروف الجمل

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني مولى
بني هاشم قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي
بن ابي طالب قال حدثنا كثير بن عياش القطان عن ابي الجارود زياد بن
المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم قال لما ولد عيسى بن مريم
عليه السلم كان ابن يوم كانه ابن شهر من قبل كان ابن سبعة اشهر اخذت
امه بيده وجات به الى الكتاب واقعدته بين يدي المودب قال
بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم فقال له
المودب قل ابجد فرفع عليه السلم راسه فقال هل تدري ما ابجد فعلاه بالدرة
ليضربه فقال يا مودب لا تضربني ان كنت تدري والا فسلني حتى افسر
لك قال فسلني فقال عيسى عليه السلم الالف آلاء الله والباء بهجة الله والجمال
والجيم جلال الله والدال دين الله ۞ هوز الهاء هول جهنم والواو ويل
لاهل النار والزاء زفير جهنم حطي الخطايا عن المستغفرين كلمن كلام
الله لا مبدل لكلماته صعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشتهم
فحشرهم فقال المودب ايتها المراة خذي بيد ابنك فقد علم ولا حاجة
له في المودب ۞ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب و
احمد بن الحسين عن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن الحسن بن زيد قال حدثني
محمد بن سالم عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المومنين عليه السلم
سال عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير ابجد فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها وويل لعالم جهل ۞
تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير ابجد فقال اما الالف فالاء
الله حروف من اسمائه واما الباء فبهجة الله واما الجيم فجنة الله وجلال
الله وجماله ۞ واما الدال فدين الله ۞ واما هوز فالهاء الهاوية
فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار ۞ واما الزاء

فزاويته في النار فنعوذ بالله منها في الزاوية تعني زوايا جهنم ۞ واما حطي فانها
حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبريل مع الملايكة
الى مطلع الفجر ۞ واما الطافطون لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها
الله عز وجل ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة
تنبت بالحلى والحلل متدلية على افواههم ۞ واما اليا فيد الله فوق خلقه
سبحانه وتعالى عما يشركون ۞ واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات
الله ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة
والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم ۞ واما الميم فملك الله
الذي لا يزول ودوام الله لا يفنا ۞ واما النون فنون والقلم ۞
وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ ۞
يشهد المقربون وكفى بالله شهيدا ۞ واما صعفص فالصاد
صاع بصاع وقص بعض بعني الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان ان الله
لا يريد ظلما للعباد واما قرشت يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم
الى يوم القيمة فقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ۞

حدثنا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن المروزي الحاكم المقرى قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرى
الرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا
ابو ربيعة عباس بن ربيعة بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال اخبرني ابي ربيعة بن الحسن قال
حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليه
السلم قال كنا جلوسا في المسجد اذ صعد المؤذن المنارة فقال الله اكبر الله اكبر فبكى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم وبكينا ببكائه فلما فرغ المؤذن قال اتدرون ما يقول المؤذن قلنا الله ورسوله
ووصيه اعلم فقال لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلقوله الله اكبر معاني كثيرة
منها ان قول المؤذن الله اكبر يقع على قدمه وازليته وابديته وعلمه وقوته وقدرته وحلمه و
كرمه وجوده وعطائه وكبريائه فاذا قال المؤذن الله اكبر فانه يقول الله
الذي له الخلق والامر وبمشيته كان الخلق ومنه كل شيء للخلق والبه يرجع الخلق ۞ وهو الاول
قبل كل شيء لم يزل والاخر بعد كل شيء لا يزال والظاهر فوق كل شيء لا يدرك والباطن دون كل شيء لا
يحد فهو الباقي وكل شيء دونه فاني ۞ والمعنى الثاني الله اكبر اي العليم الخبير علم ما كان وما
يكون قبل ان يكون ۞ والله اكبر اي القادر على كل شيء بقدر ما يشاء القوي لقدرته
المقتدر على خلقه القوي لذاته قدرته قايمة على الاشياء كلها اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون

والرابع الله اكبر على معنى حلم وكرمه يحلم كانه لا يعلم ويصفح كانه لا يرى ويستر كانه لا يعصى يحمل
بالعقوبة كرما وصفحا وحلما ٭ والوجه الآخر الله اكبر لم يزل كيفيته كانه يقول اى الجواد
جزيل العطاء كريم الفعال والوجه الاخر الله اكبر فوق كيفيته كانه يقول الله اجل من ان يدرك الواصفون
قدر صفته الذى هو موصوف به وانما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته وجلاله
تعالى الله عز ان يدرك الواصفون على قدرهم صفته علوا كبيرا ٭ والوجه الآخر الله اكبر كانه يقول
الله اعلى واجل وهو الغنى عن عباده لا لحاجة به الى احد من خلقه واما قوله اشهد ان لا اله الا
الله فاعلام ان الشهادة لا تجوز الا بمعرفة من القلب كانه يقول اعلم انه لا معبود الا الله عز وجل
وان كل معبود باطل سوى الله عز وجل واقر بلسانى بما وقر فى قلبى من العلم بانه لا اله الا الله ٭ و
اشهد انه لا ملجأ من الله الا اليه ولا منجا من شر كل ذى شر وفتنة الا بالله ٭ وفى المرة
الثانية اشهد الا اله الا الله معناه اشهد ان لا ما دى الا الله ولا دليل الا الله واشهد الله
بانى اشهد ان لا اله الا انه واشهد سكان السموات وسكان الارضين وما بينهن من
الملائكة والناس اجمعين وما بينهن من الجبال والاشجار والدواب والوحوش وكل رطب
ويابس بانى اشهد ان لا خالق الا الله ولا رازق ولا معبود ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا
باسط ولا معطى ولا مانع ولا دافع ولا ناصح ولا كافى ولا نافذ ولا مقدم ولا موخر الا الله له
الخلق والامر بيده الخير كله تبارك الله رب العالمين ٭ واما قوله اشهد ان محمدا
رسول الله تقول اشهد لله انى اشهد انه لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله ونبيه وصفيه

وبخيره

وبخيره ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
واشهد من فى السموات والارض من النبيين والمرسلين والملائكة والناس اجمعين انى اشهد ان
محمدا سيد الاولين والاخرين ٭ وفى المرة الثانية اشهد ان محمدا رسول الله تقول اشهد ان لا
حاجة لاحد الى احد الا الى الله الواحد القهار الغنى عن عباده والخلائق اجمعين وانه ارسل محمدا
الى الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فمن انكره وجحده ولم يؤمن به ادخله
الله عز وجل نار جهنم خالدا مخلدا لا ينفك عنها ابدا ٭ واما قوله حى على الصلوة صلوا الى
خير اعمالكم ودعوة ربكم وسارعوا الى مغفرة من ربكم واطفالكم التى اوقدتموها على ظهوركم
وفكاك رقابكم التى رهنتموها باذنوبكم ليكفر الله عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم وسد استيلكم
حسنات فانه ملك كريم ذو الفضل العظيم وقد اذن لنا معاشر المسلمين بالدخول فى حضرته
والتقديم الى بين يديه ٭ وفى المرة الثانية حى على الصلوة اى قوموا الى مناجاة ربكم وعرض حاجاتكم
على ربكم وتوسلوا اليه بكلامه وتشفعوا به واكثروا الذكر والقنوت والركوع والسجود
والخشوع وارفعوا اليه حوائجكم فقد اذن لنا فى ذلك واما قوله حى على الفلاح فانه يقول
اقبلوا الى بقاء لا فناء معه ونجاة لا هلاك معها وتعالوا الى حيوة لا موت معها والى نعيم لا
نفاد له والى ملك لا زوال عنه والى سرور لا حزن معه والى النور لا ظلمة معه والى نور لا
لا ظلمة معه والى سعة لا ضيق معها والى نجحة للانقطاع لها والى غنى لا فاقة معه والى صحة
لا سقم معها والى عز لا ذل معه والى قوة لا ضعف معها والى كرامة يا لها من كرامة

وعجلوا الى سرور الدنيا والبقي ونجاة الاخرة والاولى ۞ وفي المرة الثانية حتى
على الفلاح فانه يقول ثابروا الى ما عوتكم اليه والى جزيل الكرامة وعظيم المنة وسني النعمة
والفوز العظيم ونعيم الابد في جوار محمد في مقعد صدق عند ملك مقتدر ۞ واما قوله الله
اكبر الله اكبر فانه يقول الله اعلى واجل من ان يعلم احد من خلقه ما عنده من الكرامة
لعبد اجابه واطاعه واطاع امره وعرفه وعبده واشتغل به وبذكره واجله واثنى به
والمان اليه وتوسل وخافه ورجاه واشتاق اليه ووافقه في حكمه وقضائه ورضي به ۞
وفي المرة الثانية الله اكبر الله اكبر فانه يقول الله اكبر واعلى واجل من ان يعلم احد مبلغ
كرامته لاوليائه وعقوبته لاعدائه ومبلغ عفوه وغفرانه ونعمته لمن اجابه واجاب رسوله
ومبلغ عذابه ونكاله وهوانه لمن انكره وجحده ۞ واما قوله لا اله الا الله معناه
لله الحجة البالغة عليهم بالرسول والرسالة والبيان والدعوة وهو اجل من ان يكون لاحد
منهم عليه حجة فمن اجابه فله النور والكرامة ومن انكره فان الله غني عن العالمين وهو
اسرع الحاسبين ۞ ومعنى قد قامت الصلوة في الاقامة اي حان وقت الزيارة
والمناجاة وقضاء الحوائج ودرك المنى والوصول الى الله عز وجل والى كرامته وغفرانه
وعفوه ورضوانه وغفرانه ۞ قال مصنف هذا الكتاب اعلم ايها الناظر في هذا الكتاب ان
علو خبر العلو للتقية وقد روي في خبر آخر ان الصادق عليه السلام سئل عن خبر العلو فقال خبر العلو
الولاية معاوية وخبر آخر خبر العلو سر فاطمة وولدها عليهم السلام ۞

باب تفسير الهدى والضلال والتوفيق والخذلان من الله تبارك وتعالى

حدثنا علي عبد الله الوراق ومحمد احمد السناني وعلي بن عبد الله بن احمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز
وجل من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله
تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل
الصالح الى جنته كما قال عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في
جنات النعيم قال قلت فقوله عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان
ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد
ما امر الله عز وجل به من الطاعة كان فعله توفيقا الامر الله عز وجل وسمي العبد به
موفقا واذا اراد العبد ان يدخل شيئا من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه
وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره ومتى خلا بينه وبين
المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه

حدثنا محمد الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن عمير عن عبد الرحمن الاعرج عن محمد بن مسلم ومحمد بن مروان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل من قبل الله عز وجل الا بالتوفيق
حدثنا احمد الحسن القطان قال حدثنا الحسن علي العسكري قال حدثنا ابو عبد الله
محمد زكريا البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر بن يزيد الجعفي
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم قال سئل عن معنى لا حول ولا قوة الا بالله فقال
معناه لا حول لنا عن معصية الله الا بعون الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بتوفيق الله
عز وجل حدثنا عبد الواحد محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه
بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد قتيبة عن حمدان
بن سليمان النيسابوري قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال من يرد الله
ان يهديه بايمانه الى الدنيا الجنة ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله
والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته
ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك
في كفره ويضطرب من اعتقاده فلهذا يصعد في السماء كذلك
يجعل الرجس على الذين لا يؤمنون

باب الرد

باب
الرد على الشبيه والزنادقة

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا ابو القاسم العلوي قال حدثنا
محمد اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابراهيم بن هاشم القمي قال
حدثنا العباس بن عمرو العمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلم
فكان من قوله لابي عبد الله عليه السلم له لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا
ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه
ويعرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والآخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول العجز
الطامع في الثاني فان قلت انهما اثنان لم يخلوا من ان يكونا متفقين من كل جهة او
مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا والاختلاف الليل والنهار والشمس
والقمر دل على صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر ان المدبر واحد ثم يلزمك اذا ادعيت اثنين
فلا بد من فرجة بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة بينهما ثالثا قديما معهما فيلزمك
ثلثة فاذا ادعيت ثلثة لزمك ما قلنا من الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكون خمسة ثم يتناهى
في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما
الدليل عليه قال ابو عبد الله عليه السلم وجود الافاعيل التي دلت على ان صانعها صنعها الا ترى انك
اذا نظرت الى بناء مشيد بني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده

قال فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء الى اثبات معنى وانه بحقيقة
الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تفسده
الدهور ولا يغيره الزمان قال السائل فهو ليس له سمع ولا بصر قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة
وبصير بغير آلة بل سمع بنفسه وبصر بنفسه ليس قولي انه سمع بنفسه وبصر بنفسه انه شيء و
النفس شيء آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا لا افهاما لك اذ كنت سائلا و
اقول سمع بكله لان الكل منه له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك
الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى قال السائل فما
هو قال ابو عبد الله عليه السلام هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات هذه الحروف
بالف لام لام ه ولكني اذهب الى معنى هو شيء خالق الاشياء وصانعها وقف عليه بهذه الحروف
وهو المعنى الذي تسمى به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز
قال السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان ذلك كما تقول لكان
التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم ولكنا نقول انه كل موهوم بالحواس مدرك
فما تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق ولا بد من اثبات صانع الاشياء خارج عن الجهتين المذمومتين
احديهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه من صفة المخلوق الظاهر
التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه ثبت
انه مصنوع وان صانعهم غيرهم وليس متصلهم اذ كان متصلهم شبيههم في ظاهر التركيب والتاليف

وفيما

وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر ومن سواد الى بياض وقوة الى ضعف
واحوال موجوده لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها ووجودها ه قال السائل فقد حددته
اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله عليه السلام لم احده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة
قال السائل فله ابنية وماهية قال نعم لا يثبت الشيء الا بابنية وماهية قال السائل فله
فله كيفية قال لا لان الكيفية حجة الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل و
التشبيه لان من نفاه انكر وجوده وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته
بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ذات بلا
كيفية لا يستحقها غيره لا يشاركه فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره ه قال السائل
فمعاني الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله عليه السلام هو اجل من ان يعاني الاشياء
بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق الذي لا يجري له الاشياء الا بالمباشرة
والمعالجة وهو تعالى نافذ الارادة والمشية فعال لما يشاء قال السائل فله رضى وسخط
قال ابو عبد الله عليه السلام نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا والسخط يدخل
يدخل عليه فينقله من حال الى حال وذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى العزيز
الرحيم لا حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه وانما خلق الاشياء من غير حاجة
ولا سبب اختراعا وابتداعا قال السائل فقوله الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلام

بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستولٍ على العرش بائن من خلقه من غير ان يكون العرش حاملاً له
ولا ان يكون العرش حاوياً له ولا ان العرش مجتاز له ولكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش
ونقول من ذلك ما قال ومنع كرسيه السموات والارض فبتثبتنا من العرش والكرسي ما ثبتته
ونفينا ان يكون العرش او الكرسي حاوياً له او ان يكون عز وجل محتاجاً الى مكان او
الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السائل فما الفرق بين ان يرفعوا ايديكم الى
السماء وبين ان تخفضوها الى الارض قال ابو عبد الله عليه السلم ذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء
ولكنه عز وجل امر اولياءه وعباده بان يرفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فتبتنا
ما ثبتته القرآن والاخبار عن الرسول صلى الله عليه واله حين قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل
وهذا مجمع عليه فرق الامة كلها قال السائل فمن اثبت انبياء ورسلاً قال
ابو عبد الله عليه السلم انا لما اثبتنا انا خالقاً صانعاً متعالياً عنا وعن جميع ما خلق وكان
ذلك الصانع حكيماً لم يجز ان يباشر خلقه ولا يباشروه ولا يباشرهم ولا يباشروه
ويحاجهم ويحاجوه فثبت ان له سفراء في خلقه وعباده يدلونهم على مصالحهم و
منافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم
في خلقه وثبت عند ذلك ان له معبرين وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مودبين
بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في احوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب
موسومين من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلايل والبراهين والشواهد من احياء الموتى واقامة
فلا

فلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق الرسول ووجوب عدالته حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عمير
عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما الدليل على ان الله واحد قال اتصال التدبير و
تمام الصنع كما قال عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم قال حدثني ابي عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي عن ابيه عن محمد بن
عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلم قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلم وعنده
جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلم ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما
تقولون الينا وايكم سوا ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال
ابو الحسن عليه السلم وان يكن القول قولنا وهو قولنا وكما نقول الينا قد هلكتم ونجونا
فقال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه
غلط هو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف فلا يعرف بكيفوفية ولا
باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم تدركه
بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت
ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا خلاف الاشياء قال الرجل
فاخبرني متى كان قال ابو الحسن عليه السلم اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال فاوجدني الدليل
عليه قال ابو الحسن ان لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا انتقصان في الطول والعرض

ودفع المكان عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع دوران الفلك
بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات
العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشيا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو
الحسن عليه السلم ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما ابو فلا يخفى عليه خافية من آنا الليل و
النهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة
الابصار منهم ومن غيرهم ثم يواجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل
قال فحده لي قال لا حد له قال لان كل محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد
احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص
ولا متجزي ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم
وحكيم ايكون السميع الا باذن والبصير الا بعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة
فقال ابو الحسن عليه السلم ان حكيما اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل
يتخذ شيا بلطف في اتخاذه فيقال ما الطفه فالانا وكيف لا يقال للخالق الجليل اللطيف
اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان ارواحها وخلق كل جنس متباينا من
جنسه في الصور لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب
صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فعلمنا عند ذلك
ان حالقنا لطيف لا لطف خلقه في صنعتهم وعلمنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما
بين

بين العرش الى الثرى من الذر الى اكبر منها في بر وبحر وليل ونهار فعلمنا عند ذلك انه سميع
لا باذن وعلمنا بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذر على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء
ويرى دبيب النمل في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر شفارها وفراخها
ونسلها فعلمنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وقال غير
هذا ع حدثنا علي احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا ابو القسم
حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابو سلمة بن داود
بن عبد الله قال حدثني عمرو بن محمد قال حدثني عيسى بن يونس قال كان ابن
ابي العوجا من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب
صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول
طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلم اعتقد مذهبا دام عليه فعدم مكة تردد و
انكارا على من بحج وكان تكن العلما مسايلته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه و
فساد ضميره فاتا عبد الله عليه السلم فجلس اليه في جماعة من نظرايه فقال يا ابا عبد الرحمن
المجالس بالامانات ولابد لمن كان به سعال ان يسعل افتاذن لي في الكلام فقال
تكلم بما شيت فقال الى كم تدرسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون
هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله اليعير من فكر في هذا او قدر
علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقال فانك راس هذا الامر وسنامه

وابوك اسه ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلم ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم
الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه وربه يورده منازل الهلكة ثم لا يصدره
وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته
وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين يفهمون شعبة من رضوانه ويؤدي الى رضوانه
وطريق يودي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجتمع النظه خلقه قبل دحو
الارض بالفي عام واحق من اطيع فيما امر به وانتهى عن نهى عنه وزجر الله المنشئ
للارواح والصور فقال ابن ابي العوجا ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غايب
فقال ابو عبد الله عليه السلم ويلك يكون غايبا عن شيء وهو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل
الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم واما المخلوق فانما المخلوق من الذي
اذا انتقل عن مكان ويشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي
صار اليه ما حدث في المكان الذي صار فيه فاما العظيم الشان الملك الديان فلا
يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه من مكان والذي
بعثه بالايات الحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره بتبليغ رسالته
صدق ذلك وبان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجا وقال لاصحابه من الغاني
فيحر هذا وفي رواية محمد الحسن بن الحسن بن الوليد رحمه الله من الغاني في بحر هذا
سالتكم ان تلتمسوا لي خمرا فلم تجدوني على اجر فالوا ما كنت في مجلسنا الا حقيرا

قال

قال انه ابن ملجم خلق روس من تزون ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان رحمه الله قال
حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر قال
حدثنا محمد الحسن بن عبد العزيز الاحدب الحمد لساسوري قال وجدت في كتاب
ابي بخطه حدثنا طلحة بن زيد عن عبد الله بن سليمان عن عبد عن ابي معمر السعداني ان رجلا
اتى امير المومنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه فقال يا امير المومنين انا قد شككت في
كتاب الله المنزل قال رحمه الله عليه السلم ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب الله المنزل
قال لاني وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضا فكيف لا اشك فيه فقال عليه السلم
ان كتاب الله ليصدق بعضه بعضا ولكنك لم ترزق عقلا تنتفع به فهات ما شككت
فيه من كتاب الله عز وجل قال له الرجل اني وجدت الله يقول فاليوم ننساهم كما نسوا
لقاء يومهم هذا وقال ايضا نسوا الله فنسيهم وقال وما كان ربك نسيا فمرة
يخبر انه ينسى ومرة يخبر انه لا ينسى فاني في ذلك يا امير المومنين قال هات ما شككت
فيه ايضا قال واجد الله يقول يوم يقوم الروح والملايكة صفا لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقال واستنطقوا فقالوا والله
ربنا ما كنا مشركين وقال ويوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم
بعضا وقال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقال لا تختصموا لدي
وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم

وتشهد جلهم بما كانوا يكسبون فمرة يخبر انهم لا يتكلمون ومرة يخبر الامر اذن
له الرحمن وقال صوابا ومرة يخبر ان الخلق لا ينطقون ويقول عن مقالتهم والله
ربنا ما كنا مشركين ومرة يخبر انهم يختصمون فاني يا امير المومنين وكيف لا اشك
فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد عز وجل يقول
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويقول ولقد راه نزلة
اخرى عند سدرة المنتهى ويقول يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن
ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ومن ادركته الابصار
فقد احاط به العلم فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات
ايضا ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال
وكلم الله موسى تكليما وقال ونادياه ربهما وقال يا ايها النبي قل لازواجك ونسائك
وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لا
اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل ثناوه يقول
بل نعلم له سميا وقد يسمى الانسان سميعا بصيرا وملكا وربا فمرة يخبر انه لا يعلم له
اسامي كثيرة مشتركة ومرة تقول بل نعلم له سميا فاني ذلك يا امير المومنين

وكيف

وكيف لا اشك قال هات ويحك قال وجدت الله تبارك اسمه يقول وما يعزب عن
ربك من مثقال ذره في الارض ولا في السماء ويقول ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقول
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون كيف ينظر اليهم من يحجب عنه فاني ذلك يا امير المومنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ايضا ما شككت فيه قال واجد الله جل عز
ذكره يقول امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقال الرحمن
على العرش استوى وقال وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم
وقال انه هو الظاهر والباطن وهو معكم اينما كنتم وقال ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات
ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل ثناوه يقول وجاء ربك والملك صفا صفا
وقال لقد جيتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقال هل ينظرون الا ان ياتيهم
الله في ظلل من الغمام والملائكة وقال هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او
ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فمرة يقول يوم ياتي بعض ايات
ربك فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما
ما شككت فيه قال واجد الله جل جلاله يقول بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكر

المومنين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون تحيتهم يوم يلقونه
سلام وقال من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وقال من كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا فمرة يخبر انهم يلقونه ومرة لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
الابصار ومرة لا يحيطون به علما فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما اسمع
قال هات ويحك ما شككت فيه قال واحد الله تبارك وتعالى يقول ورايي
المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها وقال يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون
ان الله هو الحق المبين وقال ويظنون بالله الظنونا فمرة يخبر انهم يظنون ومرة
يخبر انهم يعلمون والظن شك فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال
هات ويحك ما شككت فيه قال واحد الله تعالى ذكره يقول قل يتوفاكم
ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون وقال الله يتوفى الانفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال الذين
تتوفاهم الملايكة طيبين وقال الذين تتوفاهم الملايكة ظالمي انفسهم اني
ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما تسمع وقد هلكت ان لم ترحمني وتشرح
لي صدري فيما عسر ان يجري ذلك على يديك فان كان الرب تبارك وتعالى
هنا والكتاب حقا والرسل حقا فقد هلكت وخسرت وان تكن الرسل
باطلا فما علي باس وقد نجوت

فقال

فقال علي عليه السلم قدوس قدوس ربنا قدوس ربنا قدوس تبارك وتعالى علوا كبيرا اشهد انه هو
الدايم الذي لا يزول ولا اشك فيه وليس كمثله شي وهو السميع البصير وان الكتاب حق والرسل حق
وان الثواب والعقاب حق فان رزقت ايمانا وحرمته فان ذلك بيد الله ان شا رزقك
وان شا حرمك ذلك ولكن سانعلمك ما شككت فيه ولا قوة الا بالله فان اراد الله بك
خيرا اعلمك بعلمه وثبتك وان يكن شرا اضللت وهلكت اما قوله نسوا الله فنسيهم
انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم والآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه
شيا فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل فاليوم ننساهم
كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياه الذين كانوا
في دار الدنيا مطيعين ذاكرين خبر امنوا به وبرسوله وخافوه بالغيب واما
قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسا
ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد تقول العرب في باب النسيان قد نسينا
فلان فلا يذكرنا اي انه لا يامر لهم بخير ولا يذكرهم به فهل فهمت ما ذكر
الله عز وجل قال نعم فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدا عظم اجرك
قال فاما قوله يوم يقوم الروح والملايكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له
الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم القيمة
يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل

اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم
على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن
غير واحد من مواطن ذلك اليوم والذي كان مقداره خمسين الف سنة يجمع الله عز
وجل الخلايق يومئذ في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا ويستغيث بعضهم
ببعض اولئك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا الرؤساء والاتباع ويلعن
اهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم والعدوان في دار
الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا
والكفر في هذه الآية البراءة يقول فيبرا بعضهم من بعض وتفسيرها في سورة
ابرهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتموني من قبل وقول ابرهيم خليل
الرحمن كفرنا بكم يعني تبرانا منكم ثم يجتمعون في مواطن آخر يكون فيه فلو
ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لذهلت جميع الخلق عن معايشهم
ولتصدعت قلوبهم الا ما شاء الله فلا يزالون يبكون الدم ثم يجتمعون في
مواطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله
الله تبارك وتعالى على افواههم وتستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل
بكل معصية كان منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا
قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في مواطن آخر فيستنطقون

فيفر

فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله تعالى عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم الرسل
صلى الله عليهم فيشهدون في هذا المواطن فذلك قوله فكيف اذا جينا من كل امة
بشهيد وجينا بك على هؤلاء شهيدا ثم يجتمعون في مواطن آخر يكون في مقام محمد
صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمود فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه احد قبله
ثم يثني على الملايكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد صلى الله عليه وآله ثم يثني على الرسل
بما لم يثن عليهم احد مثله ثم يثني على كل مومن ومومنة ببداءة الصديقين والشهدا
ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك قوله عز وجل عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له
في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون
في مواطن آخر يجتمعون فيه ويدال بعضهم من بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا
اخذ في الحساب شغل كل انسان بالديه نسال الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عني
فرج الله عنك يا امير المومنين وحللت عني عقال فعظم الله اجرك فقال عليه السلم
واما قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وقوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى وقوله لا تنفع الشفاعة
الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما

فاما قوله وجوه يومئذ ناضرة فان ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ
من الحساب الى نعيم الجنان فيغتسلون فيه ويشربون من آخر فيبيض وجوههم
فيذهب عنهم كل اذى وقعت ثم يؤمرون بدخول الجنة فذلك هذا المقام ينظرون الى
ربهم كيف يثيبهم ومتى يدخلون الجنة فذلك قول الله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ربهم ما
وعدهم فذلك قوله الى ربها ناظرة وانما يعني بذلك بالنظر اليه تبارك وتعالى واما
قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فهو كما قال لا تدركه الابصار وهو يدرك
ولا تحيط به الاوهام وهو يدرك الابصار يعني يحيط بها وهو اللطيف الخبير وذلك
مدح امتدح به ربنا تبارك نفسه تبارك وتعالى وتقدس علوا كبيرا وقد سأل موسى
عليه السلام وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل رب ارني انظر اليك فكانت مسألته
تلك امرا عظيما وسأل العرائض فوقف فقال الله تبارك وتعالى لن ترائي في الدنيا
حتى تموت فترائي في الآخرة ولكن ان اردت ان ترائي في الدنيا فانظر الى الجبل
فان استقر مكانه فسوف ترائي فابدى الله جل ثناؤه بعض اياته وتجلى ربنا تبارك
وتعالى للجبل فتقطع الجبل فصار رميما وخر موسى صعقا ثم احياه الله وبعثه فقال
سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين يعني اول من امن بك منهم انه لن يراك واما قوله
ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمدا صلى الله عليه وآله حيث اجاوزها خلق

من خلق

من خلق الله وقوله في آخر الآية ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى راى جبريل
عليه السلام في صورته مرتين منذ المرة الاخرى وذلك ان خلق جبريل عليه السلام عظيم فهو من
الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين واما قوله يومئذ لا تنفع
الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا فانه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما
لا يحيط الخلائق به عز وجل علما اذ هو تبارك وتعالى جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا افهام تناله
بالكيف ولا القلوب تثبته بالحدود ولا النفوس تمثله لانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
الاول والآخر والظاهر والباطن الخالق الباري المصور خلق الاشياء فليس من الاشياء شيء مثله
تبارك وتعالى فقال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فلا عظم الله اجرك يا امير
المؤمنين ع واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا فيوحي باذنه ما يشاء فقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله وناديناهما ربهما وقوله يا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة فاما قوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب يا ينبغي
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او ليس بكائن الا من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء
كذلك قال الله تبارك وتعالى علوا كبيرا قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فيبلغ رسل السماء
رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل
اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبريل هل رايت ربك فقال جبريل ان بيني

لا يدري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اين تاخذ الوحي فقال اخذه من اسرافيل قال ومن اين تاخذه
اسرافيل قال ياخذه من ميكائيل ملك فوقه من الروحانيين قال فمن اين تاخذه ذلك الملك قال
بقذف من قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل ٭ وكلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله
به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رويا يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى وبقرا فهو
كلام الله فاكشف بما وصفت لك ما كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فمنه ما
يبلغ به رسل الله ورسل الملائكة ومنه ما يبلغ به رسل الانس ورسل الجن ورسل الدواب ورسل الهوام ورسل
الاوعال ورسل الارض قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم
اجرك يا امير المومنين ٭ ٭ واما قوله بل تعلم لرسمها فان تاويله بل تعلم احد اسمه
الله غير الله تبارك وتعالى فاياك ان تفسر القرآن برايك حتى تفقهه عن العلماء فانه
رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتاويله لا يشبه كلام البشر كما ليس
شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى شيئا من افعال البشر ولا
يشبه شيء من كلامه بكلام البشر فكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا
تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل ٭ قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت
عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير المومنين ٭ قال واما قوله وما يقرب عن
ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء كذلك ربنا لا يقرب عنه شيء وكيف يكون من
خلق الاشياء لا علم ما خلق وهو الخلاق العليم ٭ ٭ واما قوله لا ينظر اليهم يوم القيمة ولا
يزكيهم بحرام لا يصيبهم بخير وقد تقول العرب والله ما ينظر الينا فلان واما يعون
بذلك

بذلك انه لا يصيبنا منه بخير فذلك انظرها هنا من الله تبارك وتعالى الى خلقه فنظره اليهم رحمة
لهم فقال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقده فعظم الله اجرك ٭ قال واما قوله
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانما يعني يوم القيمة انهم عن ثواب ربهم محجوبون وقوله
٭ ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقوله وهو الله في السموات
وفي الارض وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد فكذلك الله تبارك وتعالى سبوح حامد وسا ان يجري منه ما يجري
من المخلوقين وهو اللطيف الخبير واجل واكبر ان ينزل به شيء مما ينزل بخلقه شاهد
لكل ملا نجوى وهو الوكيل على كل شيء والمدبر لكل شيء والمدبر للاشياء كلها تعالى الله عز
ان يكون على عرشه على اكبر اما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد جيتمونا
فرادى كما خلقناكم اول مرة ٭ وقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة وقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك
فان ذلك حق كما قال الله عز وجل وليس لله بجيئة الخلق وذهابه تحول من شيء
من كتاب الله تاويله على غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر فسابنيك بطرف منه فتكتفي
انشاء الله ٭ من ذلك قول ابراهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي سيهدين فذهابه الى ربه
توجهه الى عباده واجتهاده وقربه الى الله عز وجل الا تري ان تاويله غير تنزيله ٭ وقال

وانزلنا الحديد فيه باس شديد يعني السلاح وغير ذلك وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة
يخبر محمدا صلى الله عليه وآله عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال هل
ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله او ياتي ربك او ياتي بعض
ايات ربك يعني بذلك العذاب الذي كان الدنيا كما عذب القرون الخالية الاولى فهذا خبر
يخبر به النبي صلى الله عليه وآله عنهم ثم قال يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم
تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني من قبل ان يجيء هذه الآية وهذه الآية طلوع
الشمس من مغربها وانما يكفي اولوا الالباب والحجر واولوا النهى ان يعلموا انه اذا انكشف
الغطاء راوا ما يوعدون وقال في آية اخرى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني
ارسل عليهم عذابا وكذلك اتيانه بنيانهم وقال عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد
فاتيانه بنيانهم من القواعد ارسال العذاب وكذلك ما وصف من امر الآخرة تبارك
اسمه وتعالى علوا كبيرا ويجري امورا في ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف
سنة كما تجري امورا في الدنيا لا ملعب ولا يافل مع الافلين فاكتف بما وصفت لك
من ذلك مما جاء في صدر كل ما وصف الله عز وجل في كتابه ولا تجعل كلامه ككلام
البشر هو اعظم واجل واكرم واعز تبارك وتعالى من ان يصفه الواصفون الا بما
وصف نفسه في قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال فرجت عني
يا امير المؤمنين فرج الله عنك وحللت عني عقدة واما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون
وذكر

وذكر المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله لغيرهم الى يوم القيمة يلقونه بما اخلفوا
الله ما وعدوه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا واما قوله بل هم
بلقاء ربهم كافرون يعني البعث فسماه الله عز وجل لقاءه وكذلك ذكر المؤمنين الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يوقنون انهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون و
يجزون بالثواب والعقاب والنظر ها هنا اليقين وكذلك قوله فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقوله فمن كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت يعني من
كان يومن بانه مبعوث فان وعد الله لات من الثواب والعقاب واللقاء ها هنا
ليس بالرؤية واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقاية فانه يعني
بذلك البعث وكذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان عن
قلوبهم يوم يبعثون قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك فقد
حللت عني عقدة واما قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها
يعني ايقنوا انهم داخلوها واما قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه وقوله
يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقوله للمنافقين
وتظنون بالله الظنونا فان قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه يعني اني ظننت
اني ابعث فاحاسب فقوله ملاق حسابيه وقوله للمنافقين وتظنون بالله

الظنون فهذا الظن ظن شك وظن يقين فما كان من امر معاد من الظن فهو ظن
يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك فافهم ما فسرت لك قال فرجت
عن يا امير المومنين فرج الله عنك واما قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيا فهو ميزان العدل يوخذ به الخلايق يوم القيمة
بيد الله تبارك وتعالى يعضهم من بعض بالموازين وفي غير هذا الحديث
الموازين هم الانبيا والاوصيا عليهم السلم وقوله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا فان ذلك خاصه واما قوله فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير
حساب فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل لقد حقت
كرامتي او قال مودتي لمن يراقبني ويحاب بجلالي ان وجوههم يوم
القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال
قوم ليسوا بانبيا ولا شهدا ولكنهم يحابون بجلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب
نسال الله ان يجعلنا منهم برحمته واما قوله من ثقلت موازينه وخفت
موازينه فما يعني بالحساب توزن الحسنات والسيات والحسنات ثقل
الميزان والسيات خفه الميزان واما قوله يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم
وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون

وقوله

وقوله الذين تتوفيهم الملايكة ظالمي انفسهم وقوله الذين تتوفيهم الملايكة طيبين
يقولون سلام عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشا ويوكل من خلقه
من يشا بما يشا اما ملك الموت فان الله عز وجل يوكله بخاصه من يشا من خلقه
ويوكل رسله من الملايكة بخاصه من يشا من خلقه والملايكة الذين سماهم الله عز وجل
وكلهم بخاصه من يشا من خلقه تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشا وليس كل
العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان منهم القوي والضعيف وليس
منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله الا ان يتحمل الله تحمله واعانه عليه من خاصه
اوليايه وانما يكفيك ان تعلم ان الله محيي الميت وانه يتوفى الانفس على يدي من يشا
من خلقه من ملايكته وغيرهم قال فرجت عني يا امير المومنين امتع الله بك
المسلمين بك فقال علي عليه السلم للرجل لقد كنت قد شرح الله صدرك بما قد بينت
لك فانت والذي فلق الحبه وبرا النسمه من المومنين حقا فقال الرجل يا امير
المومنين كيف لي بان اعلم اني من المومنين حقا قال لا يعلم ذلك الا من اعلمه
الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وشهد له رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنه
او شرح الله صدره ليعلم ما في الكتب التي انزلها الله عز وجل على رسله وانبيايه
قال يا امير المومنين ومن يطيق ذلك قال من شرح الله صدره ووفقه

آله فعليك بالعمل لله في سرائرك وعلانيتك فلا شيء يعدل العمل به

باب

ذكر عظمة الله جل جلاله

ابو عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم وغيره عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وبناته وكانت تبيع منهن فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهي عندهن فقال لها اذا اتيتينا طابت بيوتنا فقالت بيوتك يا رسول الله طيبة بما رسول الله قال اذا دعيت فاحسني فانه اتقى وابقى للمال فقال ما جئتك لبيع وانما جئتك لاسلك عن عظمة الله فقال جل جلال الله سأحدثك عن بعض ذلك ثم قال ان هذه الارض التي فيها ومن عليها عند الثانية تحتها كحلقة في فلاة في وهذا وما بان ومن فيهما ومن عليهما عند الثالثة تحتها كحلقة في فلاة في والثالثة حتى انتهى الى السابعة ثم تلا هذه الآية خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن والسبع ومن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة في فلاة في والديك له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك ممن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة في فلاة في والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت والحوت على الثرى كحلقة في فلاة في والسبع والديك والصخرة والحوت عند البحر المظلم كحلقة في فلاة في والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم عند الهواء كحلقة في فلاة في والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء عند الثرى كحلقة في فلاة في ثم تلا هذه الآية له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى عمن فيه ومن عليه عند السماء كحلقة في فلاة في وهذا وسماء الدنيا ومن فيها ومن عليها عند التي فوقها كحلقة في فلاة في وهذا وما بان السماوان عند الثالثة كحلقة في فلاة في وهذه الثالثة ومن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة في حتى انتهى الى السابعة وهذه السبع ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة في ثم تلا هذه الآية وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند حجب النور كحلقة في فلاة في وهن سبعون الف حجاب يذهب نورها ما الابصار وهذا والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب عند الهواء الذي يحار فيه القلوب كحلقة في فلاة في والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب والكرسي كحلقة في فلاة في ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وهذا والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة في ثم تلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى ما حمله الا ملاك الا بقول لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله

ابو رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد عيسى عن الحسن محبوب عن عمرو بن سمير

الحذاء

عن جابر بن يزيد قال سألت اباجعفر عليه السلم عن قوله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم
في لبس من خلق جديد قال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم
وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا
من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء
غير هذه السماء تظلهم لعلك تريك ان الله انما خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله لم
يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف ادم انت وآخرتك العوالم
واولئك الادميين ع حدثنا احمد الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى
بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم
المنقري عن عمر بن سعد عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن ابي منصور عن زيد بن وهب
قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم عن قدره الله جلت عظمته فقام خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما
وسعته لعظم خلقه وكثرة اجنحته ومنهم لو من لو كلفت الجن والانس ان يصفوا
ما وصفوه لبعد ما بين وصفوه مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف
من ملائكته من سبع مايه عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ع ومنهم من يسد الافق
يحتاج من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدميه

ع

على غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القي في نقره ابهامه
جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت الشفر في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين
فتبارك الله احسن الخالقين وسئل عليه السلم عن الحجب فقال اول الحجب سبعة غلظ كل
حجاب مسيرة خمس مايه عام بين كل حجابين منها مسيرة خمس مايه عام ع والحجاب الثالث
سبعون حجابا بين كل حجاب مسيرة خمس مايه عام وطوله خمس مايه عام حجبه كل حجاب
منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلم ومنها نور ومنها نار ومنها
سحاب ومنها برق ومنها مطر ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج
ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ع
ثم سرادقات الجلال وهي سبعون سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين
كل سرادق وسرادق مسيرة خمس مايه عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء
ثم سرادق العظمة ثم سرادق الغلظة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت
ثم سرادق الفخر ثم النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام
في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه وسكت ع فقال له عمر لا ابقيت لنا
لا اراك فيه يا ابا الحسن ع

بحذو الاسناد قال حدثني الاعمش عن ابي وائل عن ابن عباس

قال عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى ديكا رجلاه في تخوم الارض
الارض الثانية وراسه عند العرش ثاني عنقه تحت العرش وملك من ملائكة الله عز وجل
خلقه الله تبارك وتعالى خلقة الله تبارك وتعالى رجلاه في تخوم الارض الثانية السفلى
مضى مصعدا فيها مد الاوتين حتى خرج منها الى افق السماء ثم مضى فيها مصعدا حتى
انتهى قدميه الى العرش وهو يقول سبحانك ربي ولذلك الديك جناحان اذا
نشر بهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان في آخر الليل نشر جناحيه وخفق
بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الملك القدوس الكبير المتعال القدوس
لا اله الا هو الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت
باجنحتها واخذت الصراخ فاذا سكن ذلك الديك في السماء سكنت الديكة
في الارض فاذا كان في بعض السحر نشر جناحيه فجاوز المشرق والمغرب
وخفق بهما وصرخ بالتسبيح سبحان الله العظيم سبحان الله العزيز القهار سبحان
الله العزيز القهار سبحان ذي العرش المجيد سبحان الله رب العرش الرفيع فاذا
فعل ذلك سبحت ديكة الارض فاذا ماجت الديكة في الارض تجاوبه بالتسبيح
والتقديس لله عز وجل ولذلك الديك الابيض ريش ابيض كالثلج بياضا من
رايته قط ولا رزغب اخضر تحت ريشه الابيض كالثلج خضرة رايتها قط فاذا لت
شتاقة الى ان انظر الى ريش ذلك الديك وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله
قال

قال ان الله تبارك وتعالى ملكا من الملائكة نصف جسده الاعلى نار ونصفه الاسفل ثلج
فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفي النار وهو قائم ينادي بصوت رفيع سبحان الله
الذي كف حر النار فلا تذيب هذا الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفي حر النار اللهم
مولفا بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك وبهذا
الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة ليس من اطباق
اجسادهم الا وهو يسبح الله عز وجل ويحمده من ناحيه باصوات مختلفة لا ترفعون
رؤسهم الى السماء ولا يخفضونها الى الارض الا من البكاء والخشية لله عز وجل
وبحذف الاسناد عن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال كنت اخذا بيد النبي
صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعا فاردنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت
يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء
السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون
بها ثم تقول يا رب من اين تامرني ان اطلع امن مغربي ام من مطلعي فذلك
قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع
الرب العزيز في ملكه وخلقه قال فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير
ساعات النهار في طوله في الصيف او قصره في الشتا او ما بين ذلك في الخريف والربيع

قال فتلبس الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم ينطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها
قال النبي صلى الله عليه وآله وكان بها وقد جلست مقدار ثلث ليال ثم لا تكسى
ضوءا وتوسران تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا
النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه
الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش وجبرئيل يأتيه بالحلة من نور الكرسي فذلك
قوله عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ابو ذر رحمة الله عليه ثم
اعتزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فصلينا المغرب ٢ وبحذف الاسناد
عن جميل الدراج قال سألت اباعبد الله عليه السلام هل في السماء بحار قال نعم اخبرني
ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان تحت السموات السبع
بحارا احداها بحر مسيرة خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عز وجل
والى يومكم ليس فيهم ملك الا وله الف واربعمائة جناح في كل جناح اربع وجوه
في كل وجه اربعة السن ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم الا وهو
يسبح الله عز وجل بتسبيح لا يشبه نوع منه صاحبه ٢ وبحذف الاسناد
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلم
فقال يا امير المؤمنين والله ان في كتاب الله عز وجل لآية افسدت علي قلبي

وشككني

وشككني في ديني فقال له علي عليه السلم نكلتك امك وعدمتك وما تلك الآية قال
قال قول الله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه فقال له امير
المؤمنين عليه السلم يا ابن الكوا ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة فصوره شتى الا
ان الله تبارك وتعالى ملكا في صورة ديك ابيض براثنه في الارض السابعة
السفلى وعرفه مثنى تحت العرش له جناحان جناح في المشرق وجناح في
المغرب واحد من نار والآخر من ثلج ٢ فاذا حضر وقت الصلوة قام على براثنه
ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما يصفق الديوك في منازلكم فلا من
من النار بذوب الثلج ولا الذي من الثلج يطفئ النار فينادي اشهدوا لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهدوا ان محمدا سيد النبيين وان وصيه سيد الوصيين وان
سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فتخفق الديكة باجنحتها في منازلكم
فتجيبه عن قوله ومن قوله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه من الديكة
في الارض ٢ وبحذف الاسناد عن عمرو بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله
تبارك وتعالى ملائكة انصافهم من برد وانصافهم من نار يقولون يا مولفا بين البرد
والنار ثبت قلوبنا على طاعتك ٢ وسيأتي الاخبار التي رويناها ذكر عظمة الله تبارك
وتعالى في كتاب العظمة ان شاء الله ٢

حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد
بن سنان عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال
ان رجلا قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بما ذا عرفت ربك قال فنقض
العزم ونقض الهمم لما هممت فحيل بيني وبين همتي وعزمت فخالف القضاء عزمي
علمت ان المدبر غيري قال فبما ذا شكرت نعماءه قال فنظرت الى بلاء قد صرفه
عني والى نعماء قد اولانيها فعلمت ان ذلك منه شكر فشكرته قال فلما ذا احبيت لقاءه
قال لما رايته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وانبيائه علمت ان الذي اكرمني
بهذا ليس ينساني فاحببت لقاءه عن هشام بن الحكم قال ان سال
سايل فقال بم عرفت ربك قلت عرفت الله جل جلاله بنفسي لانها اقرب
الاشيا الي وذلك لاني اجدها ابعاضا مجتمعة واجزاء مولفة ظاهرة التركيب
متبينة الصنعة على ضروب من التخطيط والتصوير زايدة من بعد نقصان و
ناقصة بعد زيادة قد انشى لها حواس مختلفة وجوارح متباينة من بصر وسمع
وشام وذايق ولامس تجول على الضعف والنقص والمهانة لا تدرك واحدة
منها مدرك صاحبتها ولا تقوى على ذلك عاجزة عن اجتلاب المنافع لها ودفع
المضار عنها واستحال في العقول وجوب تاليف لا مولف له وثبات صورة
لا مصور لها فعلمت ان خالقا خلقها ومصورا صورها مخالفا لها ان جميع

جملتها

جهاتها قال الله عز وجل وفي انفسكم افلا تبصرون قال عن مروان
بن مسلم قال دخل ابن ابي العوجا على ابي عبد الله عليه السلام فقال اليس من زعم ان الله
خالق كل شي فقال ابو عبد الله عليه السلام بلى فقال له انا اخلق فقال له كيف تخلق قال
اخذ ذا الموضع ثم البث عنه فيصير دوابا فاكون انا الذي خلقها فقال ابو عبد الله
عليه السلام اليس خالق الشي يعرف كم خلقه قال بلى قال فعرفا الذكر منها من الانثى
وتعرف كم عمرها فسكت

حديث دعلب

حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي اخو محمد بن عمران الدقاق قالا حدثنا
دعلب بن علي بن زكريا القطان قال حدثنا محمد العباس قال حدثني محمد بن السري
قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس عن سعد الكناني عن الاصبغ بن نباتة قال لما جلس
علي عليه السلام في الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد متعما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله
لابسا برده رسول الله متنعلا نعل رسول الله متقلدا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
فصعد المنبر فجلس عليه متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها على اسفل بطنه ثم قال يا معاشر
الناس سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني
رسول الله صلى الله عليه وآله زقا زقا سلوني فان عندي علم الاولين والآخرين اما والله لو ثنيت
لي الوساده فجلست عليها لافتيت اهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول

صدق علي ما كذب لقد افناكم بما انزل الله في وافنيت اهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الانجيل
فيقول صدق علي ما كذب لقد افناكم بما انزل الله في واهل فنيت اهل القران
يقرانهم حتى ينطق القران فيقول صدق علي ما كذب لقد افناكم بما انزل الله في
القران ٢ وانتم تتلون الكتاب ليلا ونهارا افهل فيكم احد يعلم ما نزل فيه ولولا ايه في كتاب الله
لاخبركم بما كان وبما يكون وما هو كائن الى يوم القيمه ٢ وهي من الآيه
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني
فوالله الذي فلق الحبه وبرا النسمه لو سالتموني عن آيه آيه في ليل انزلت او في نهار
انزلت مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها محكمها ومتشابهها
وتاويلها وتنزيلها لاخبرتكم فقام اليه رجل يقال له دعلب وكان ذرب اللسان
بليغا في الخطب شجاع القلب فقال لقد ارتقى ابن ابي طالب مرقاة صعبة
لاجعلنه اليوم لكم انى مسالتي اياه فقال يا امير المومنين هل رايت ربك قال فويلك
يا دعلب لم اكن بالذي اعبد ربا لم اره قال فكيف رايته صفه لنا قال ويلك لم
تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رات القلوب بحقايق الايمان ويلك ما
دعلب ان ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركه ولا بالسكون ولا بالقيام فيام انتصاب
ولا بمجيء ولا بذهاب لطيف اللطافه لا يوصف باللطف عظيم العظمه لا يوصف بالعظم
كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلاله لا يوصف بالغلظ رووف الرحمه لا يوصف
بالرقه

بالرقه مومن لا بعباده مدركه لا بمحسه قابل لا بخلقه بلفظ مومن في الاشياء على غير
ممازجه خارج منها على غير مباينه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه وامام كل شيء ولا يقال له
امام داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل وخارج منها لا كشيء من شيء خارج ٢
فخر دعلب مغشيا عليه ٢ ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه الاشعث بن
قيس فقال يا امير المومنين كيف يوخذ من المجوس الجزيه ولم تنزل عليهم كتاب ولم يبعث
اليهم نبي قال بلى يا اشعث قد انزل الله عليهم كتابا وبعث اليهم رسولا حتى كان لهم
ملك سكر ذات ليله فدعا بابنته الى فراشه فارتكبها فلما اصبح تسامع به قومه ٢
فاجتمعوا اليه فقالوا ايها الملك دنست علينا ديننا فاعلنه فاخرج نطهرك
ونقيم عليك الحد فقال لهم اجتمعوا واسمعوا كلامي فان يكن لي مخرج مما ارتكبت والا
فشانكم فاجتمعوا فقال هل علمتم ان الله لم يخلق خلقا اكرم عليه من ابينا ادم و
امناحوا قالوا صدقت ايها الملك قال افليس قد زوج بنيه بناته وبناته
من بنيه قالوا صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما في
صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم الكفر مد حلوق النار بالحناب
والمنافقون اشد حالا منهم قال الاشعث والله ما سمعت بمثل هذا

الجواب والله لا عدت الى مثلها ابدا ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فقام
اليه رجل من اقصى المسجد متوكيا على عصاه فلم نزل نحيط الناس حتى دنا منه
فقال يا امير المومنين دلني على عمل اذا انا عملته نجاني الله من النار فقال له اسمع
يا هذا ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه وغني
لا يبخل بماله على اهل دين الله وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني ولم يصبر
الفقير فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العارفون بالله ان الدار قد
وجبت لهم بدئيها اي الكفر بعد الايمان ايها السايل فلا تغترن بكثرة
المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى ايها الناس
ثلثة زاهد وراغب وصابر فاما الزاهد فلا يفرح بشي من الدنيا اتاه
ولا يحزن على شي فاته واما الصابر فيتمنها بقلبه فان ادرك منها
شيا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها واما الراغب فلا يبالي
من حل اصابها ام من حرام فقال له يا امير المومنين فما علامة المومن في
ذلك الزمان قال سبعة اشياء اوجب الله عليه من حقوقه اولاه وسبعا ما خالفه
فيتبين ايمانه وان كان جميعا قريبا قال صدقت والله يا امير المومنين ثم غاب
الرجل

الحسن فلم يرى وطلبه الناس فلم يجدوه فجلس عليه السلام على المنبر ثم قال ما لكم
هذا اخو الخضر عليه السلام ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فلم يقم اليه احد فحمد الله
واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال للحسن عليه السلام يا حسن قم فاصعد
المنبر فتكلم بكلام لا يحتاج قرشي من بعدي فيقول ان الحسن عليه السلام لا يحسن شيا فقال الحسن
عليه السلام ما اماه كيف اصعد واتكلم وانت والناس تسمع وترى قال له بابي وامي اوارى
نفسي عنك واسمع واري وانت لا تراني فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد لم يسمع
بمثله وصلى على النبي وآله صلاة موجزة ثم قال ايها الناس سمعت جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها وهل يدخل المدينة الا من بابها
ثم لزم فوه الى في علي عليه السلام فجعل يضمه الى صدره ثم قال للحسن عليه السلام ما بقي ثم فاصعد
المنبر فتكلم بكلام لا يحتاج قرشي من بعدي فيقول ان الحسن بن علي لا يحسن شيا ولكن
كلا منكم تبع الكلام اخيك فصعد الحسن عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلاة موجزة
ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول ان عليا هو مدينة
هدى فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك فوثب اليه علي عليه السلام فضمه الى صدره وقبله
ثم قال معاشر الناس اشهدوا انها فرخا رسول الله وودعيتها التي
استودعنيها استودعكم يا معاشر الناس ورسول الله صلى الله عليه وآله يسلم عليكم
وانا

عنهما ع حديث سبخت اليهودي ع

محذف الاسناد عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله يهودي فقال له سبحت فقال له يا محمد جيت اسالك عن ربك فان اجبتني عما اسالك منه والا رجعت فقال له سل عما شيت فقال اين ربك فقال هو ين كان وليس بوين شي من المكان المحدود قال فكيف هو فقال وكيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن يعلم انك نبي قال فما بقي حوله حجر ولا مدر الا تكلم بلسان عربي مبين يا شيخ انه رسول الله فقال سبخت ما سالته ما رايت كاليوم ابين ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ع وسيل امير المومنين عليه السلم ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك واذا قالها العبد صلى عليه كل ملك ع معنى الله اكبر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شي فقال من كل شي فقال ابو عبد الله عليه السلم حددته فقال الرجل كيف اقول فقال قل الله اكبر من ان يوصف ع معنى الاول والاخر

محذف الاسناد عن سيمون بن لبان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم وقد سيل عن قول الرجل عن وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن فقال الاول لا عن اول قبله والابدي بعده وآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول لم يزل ولا يزال

يزال بلا بدء ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال خالق كل شي ع وعن فضيل بن عثمان بن لي يعفور قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر فقلت اما الاول فقد عرفناه واما الآخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شي الا يبيد او يتغير او يدخله الفناء الا الله والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الصفة وسن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين وانه لم يزل ولا يزال واحدا هو الاول قبل كل شي وهو الآخر على ما لم يزل ولا يتخلف عليه الصفات والاسماء ما يتخلف على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ومرة دما ومرة رفاتا ورميما وكالتمر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فيدل عليه الاسماء والصفات والله عز وجل بخلاف ذلك ع

باب معنى قول الله عز وجل على العرش استوى

عن محمد بن مارد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شي فليس شي اقرب الى شي من شي ع قدوم الجاثليق من النصارى

المدينة مع ما به نصراني بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسواله امير المومنين عليه السلم بن لي طالب عليه السلم ان يساله عنها فاجابه وكان فيما سالته ان قال اخبرني عن الرب اين هو واين كان فقال علي عليه السلم لا يوصف الرب

جل جلاله بمكان كما كان وكان كما هو لم يكن في مكان ولم يزل من مكان الى مكان
ولا احاطه مكان بل كان ولم يزل لا احد ولا كيف ع قال صدقت فاخبرني عن
الرب ان الدنيا هو او في الآخرة قال عليه السلم لم يزل ربنا قبل الدنيا هو مدبر الدنيا
وعالم بالآخرة كما ان يحيط به الدنيا والآخرة فلا ولكن صلم ما في الدنيا والآخرة ع
قال صدقت برحمك الله ثم قال اخبرني عن ربك أيتحمل او يتحمل فقال عليه السلم
ان ربنا جل جلاله يتحمل ولا يتحمل قال النصراني وكيف ذاك وتخبرني الانجيل
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال علي عليه السلم ان الملائكة تحمل العرش
وليس العرش كما تظن كهيئة السرير ولكنه شيء محدود ومخلوق مدبر وربك
عز وجل مالكه لا انه عليه ككون الشيء على الشيء وامر الملائكة تحمله فهم يحملون
العرش بما اقدرهم عليه فقال النصراني صدقت رحمك الله ع والحديث طويل

ما

معنى قوله عز وجل وكان عرشه على الماء
عن عبد الرحمن بن كثير عن داود البرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله
عز وجل وكان عرشه على الماء فقال لي ما يقولون قلت تقولون ان العرش كان
على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه
بصفة

بصفة المخلوق ولزمنا ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت فبين لي جعلت فداك فقال ان الله
عز وجل جل ربنا وعلمه الماء قبل ان تكون ارض او سما او جن او انس او شمس او قمر فلما
ان اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق رسول الله
وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم
قال للملائكة هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قال لبني آدم اقروا
لله بالربوبية وهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال للملائكة اشهدوا فقالت
الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من
قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا موكدة عليهم
في الميثاق ع وعن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال سئل المأمون ابا الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم قال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش
والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تعلم بانفسها وبالعرش
والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء لنظهر بذلك قدرته للملائكة فيعلموا انه
على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع وخلق

وخلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستولي على عرشه وكان قادرا على ان
يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام لتظهر للملائكة ما يخلقه منها
شيا بعد شيء وتتدل بحدوث ما قد حدث على الله عز وتعالى وجل ذكره من بعد
مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا
يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا
واما قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف
طاعته وعبادته لا لحاجة به الى ذلك بل سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المامون
فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك

باب العرش وصفاته

قال حدثني عمر بن سهل بن سهل قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات
كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول
الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يعني على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية
في الاشياء ثم العرش في الاصل متفرد من الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب
وهما جميعا غيبان وهما جسمان الغيب مقرونان لان الكرسي هو التاويل الظاهر
من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الذي يوجد
فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ
والحركات والترك وعلم العود والبدا فهذان البابان مقرونان لان ملك العرش سوى
ملك الكرسي وعلم الغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من
صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان قلت جعلت فداك فلم صار في الفضل جار الكرسي قال
علة السلم لانه صار جار لان علم الكيفوفية فيه وفيه الظاهر من ابواب البداء وابنيتها وحد
وتوتها وفنتها فهذان جاران احدهما حمل صاحبه في الطرف ويميل صرف العلماء
ويستدلوا على صدق دعواهما لانه يختص برحمته من يشاء وهو القوي العزيز
فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى رب العرش رب الوحدانية
عما يصفون وقوما وصفوه بيدين فقالوا ايد الله مغلولة وقوما وصفوه
بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فنهاها ان تقلي السماء وصفوه
بالانامل فقالوا ان مسرا قال الي وجدت بردانامله على قلبي فلمثل هذه الصفات
قال رب العرش عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مشلوه ولله المثل الاعلى الذي
لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف
ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى ووصف الذين لم يوتوا من الله فوايد العلم فوصفوا
ربهم بادنا الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك قال وما

او يتيم من العلم الا قليلا فليس له شبه ولا مثل ولا عدل وله الاسماء الحسنى التي لا يتم بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال وادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم و يكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها ياخان ان الله تبارك وتعالى امر ان يتخذ قوم اولياء فهم الذين اعطاهم الفضل وخصهم بما لم يخص به غيرهم فارسل محمدا صلى الله عليه وآله فكان الدليل على الله باذن الله عز وجل حتى مضى دليلا هاديا مهديا فقام من بعده وصيه عليه السلم دليلا هاديا على ما كان هو عليه من امر ربه من ظاهر علمه ثم الائمة الراشدون عليهم السلم ع ع

باب في ان العرش خلق اربعا

عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عليهما السلم قال ان الله عز وجل خلق العرش اربعا عالم خلق قبله الا ثلاثة اشياء الهوا والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نورا اخضر اخضرت منه الخضرة ونورا اصفر اصفرت منه الصفرة ونور احمر احمرت منه الحمرة ونورا ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ع ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كما بين السماء الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق

طبق الا يسبح الله بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان منها فاسمع شيأ مما تحته لهدم الجبال والدابر والحصون ولخسف البحار ولاهلك ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن منها ما لا يحصى عددهم الا الله عز وجل من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحتباس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم وليس بعد هذا مقال ع

باب معنى قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه ع وعنه عليه السلم هو العلم الذي لا يعدله احد قدره ع وعن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قلت له السموات والارض وسع الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض وكل شيء في الكرسي ع

باب فطرة الله عز وجل الخلق على التوحيد

عن العلاء فضل عن ابي عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد ع قال نعم

عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل فطر الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال هي الاسلام فطرهم الله عليها حين اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال الست بربكم وفيه المومن والكافر قال زراره وسالته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم الاية قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيامة فاخرجوا كالذر فعرفهم واراهم صنعه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه فذلك قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله

عن نافع ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان كان بكاؤهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله واربعة اشهر الدعاء لوالديه

باب البدا

عن زراره عن احدهما يعني ابا جعفر او ابا عبد الله عليه السلم قال ما عبد الله عز وجل بشيء مثل البداء

وعن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما بعث الله عز وجل نبيا حتى ياخذ عليه ثلاث خصال الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويوخر ما يشاء وبهذا الاسناد

عن

عن هشام بن سالم وحفص بن البحتري وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال فعال ومن يمحو الاماكان ومن يثبت الا ما لم يكن

عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما بني نبي قط حتى يقر لله عز وجل بخمس بالبداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة

عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبداء

عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لو يعلم الناس ما في البداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه

عن منصور بن حازم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم هل كان اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال من قال هذا فاخزاه الله قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق

حدثنا علي احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد قال سئل ابو الحسن عليه السلم كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضا وامضى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلم كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم متقدم والمشية ثانية والارادة ثالثة

والتقدير واقع على القضا بالامضا فلله تبارك وتعالى البدا فيما علم متى شا وفيما اراد
لتقدير الاشيا فاذا وقع القضا بالامضا ولا بدا فالعلم في المعلوم قبل كونه والمشية
في المنشا قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لمدد المعلومات قبل
تفصيلها وتوصيلها عيانا وقياما فالقضا والامضاء هو المبرم من المفعولات
ذوات الاجسام المدركات بالحواس ذي لون وريح ووزن وكيل ومعدود
ومدرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك و
تعالى فيه البدا مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بدا والله يفعل ما
يشا وبالعلم علم الاشيا قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاها
قبل ظهورها واظهارها وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وحدودها
وانشاها قبل اظهارها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها وآخرها وبالقضا
ابان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضا شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير
العزيز العليم ع ٢٥ قال محمد بن يوسف علي مولف هذا الكتاب
اعانه الله على طاعته ليس البدا كما ظنه جهال الناس بانه ندامة تعالى الله عن ذلك
ولكن يجب علينا ان نقر لله عز وجل بان له البدا ومعناه ان له ان
يبدا بشي فيعمله قبل شي ثم يعدم ذلك الشي ويبدا بخلق غيره او يامر بامر

ثم

ثم نهى عن مثله او نهى عن شي ثم يامر بمثل ما نهى عنه وذلك مثل نسخ الشرايع وتحويل القبلة
وعده المنوف عنها وجها وهو يعلم ان الصلاح لهم في ان ينهاهم عن مثل ما امرهم به
فاذا كان ذلك الوقت امرهم بما يصلحهم ثم اقر لله عز وجل بان له ان يفعل ما يشا ويوخر ما يشا
ويخلق مكانه ما شا ويقدم ما شا ويامر بما شا كيف شا فقد اقر بالبدا
وما عظم الله عز وجل بشي افضل من الاقرار بان له الخلق والامر والتقديم والتاخير و
اثبات ما لم يكن ومحو ما قد كان والبدا هو رد على اليهود لانهم قالوا ان الله قد فرغ
من الامر فقلنا ان الله كل يوم في شان يحي ويميت ويرزق ويفعل ما يشا والبدا ليس
لبس من ندامة وانما ظهور امر يقول العرب بدا لي شخص في طريقي اي ظهر وقال
الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اي ظهر لهم ومعنى ظهر لله تعالى ذكره
من عبد صلة لرحمه زاد في عمره ومعنى ظهر له منه قطيعة لرحمه نقص من عمره ومعنى ظهر له من عبد
اتيان الزنا نقص من عمره ورزقه ومن ذلك قول الصادق عليه السلم ما بدا لله كما بدا له في
اسمعيل ابني يقول ما ظهر لله امر كما ظهر له في اسمعيل ابني اذ اختبره قبل ليعلم بذلك انه ليس
بامام بعدي ع ما المشية والارادة
عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قيل لعلي عليه السلم

ان رجلا تكلم في المشية فقال ادعه لي قال فدعي له فقال يا عبد الله خلقك الله
لما شاء او لما شيت قال لما شاء قال فيمرضك اذا شاء او اذا شيت
قال اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء او اذا شيت قال اذا شاء قال
فيدخلك حيث يشاء او حيث شئت قال

قال فقال عليه السلم لو قلت غير هذا لضربت عنقك الذي فيه عيناك فهذا الاسناد
قال دخل علي ابن عبد الله عليه السلم او قال ابن جعفر عليه السلم رجل من اتباع بني امية
فخفنا عليه فقلنا له لو توارية وقلنا ليس هو ها هنا قال لي ايذنوا له فان
رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله تبارك وتعالى عز وجل عند كل انسان كل قايل ويد
كل باسط فهذا القايل لا يستطيع ان يقول الا ما شاء الله وهذا الباسط لا
يستطيع ان يبسط يده الا بما شاء الله فدخل عليه فسأله عن اشياء من بها و
ذهب ع عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
قلت له ان اصحابنا بعضهم يقولون بالجبر وبعضهم بالاستطاعة فقال لي اكتب
قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء ما تشاء وبقوتي ادیت
الي فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من

حسنة

من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك
واسوء لي بسيئاتك مني وذلك اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون ونظمت لك
كل شيء تريد ع عن ابي سعيد القماط قال قال ابو عبد الله عليه السلم خلق الله
المشية قبل الاشياء ثم خلق الاشياء بالمشية ع عن الحسن المعمري عن عبد الله بن عمر قال
ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يروي حديثا عن الله عز وجل قال قال الله
عز وجل يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي انت
تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي وبعصمتي وعوني وعافيتي
ادیت الي فرايضي فانا اولى باحسانك منك وانت اولى بذنبك مني فالخير
مني اليك بما اوليت بدا والشر مني اليك بما جنيت جزاء وبسوء ظنك قطعت
من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ولي التبيين عليك بالعصيان فلك
الخير والحسنى عندي بالاحسان لم ادع تحذيرك ولم اخذك عند غرتك ولم
اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا ما قدرت عليه رضيت منك
لنفسك ما رضيت به لنفسك مني ع قال عبد الملك لزاذبك الا ما علمت
عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال سأل المامون يوما علي موسى الرضا عليه

فقال له يابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم
جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين • وما كان لنفس ان تموت الا باذن
الله فقال الرضا عليه السلم حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم انه
المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من
الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما كنت لالقى الله عز وجل بعد ورعه لم يحدث الي فيها شيا وما انا من المتكلفين
فانزل الله تبارك وتعالى يا محمد ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا على سبيل
الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يومنون عند المعاينة ورويه الناس وفي
الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم
ان يومنوا اختيارا غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود
في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين • واما قوله عز وجل وما كان
لنفس ان تموت الا باذن الله فليس ذلك على تحديم الايمان عليها ولكن على معنى
انها ما كانت لتومن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة
والجاه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المامون

فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك • عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول شاء الله ان اكون مستطيعا لما لم يشا ان اكون فاعله • قال وسمعته
يقول شاء وارادة ولم يحب ولم يرض • شاء ان لا يكون في ملكه شيء
الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلثة ولم يرض لعباده •
الكفر • عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله في الاستطاعة
صلى الله عليه وآله رفع عن امتي تسعة الخطا والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يطيقون
وما لا يعلمون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق
ما لم ينطق بشفة • عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال سالت ابا في السعادة والشقا
الحسن موسى جعفر عليه السلم عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في
بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه فقال الشقي من علم الله وهو في بطن امه
انه سيعمل اعمال الاشقياء والسعيد من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل
اعمال الصالحين السعداء • قلت له فما معنى قوله صلى الله عليه وآله اعملوا فكل يخلقهم
ميسر لما خلق له فقال ان الله عز وجل خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه
وذلك قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيسر كلا لما خلق
له قال ويسر لمن استحب العمى على الهدى • عن علي عن حنظلة عن

لنبي عبد الله عليه السلام انه قال ليسلكن بالسعيد طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتدارك السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتدارك الشقاء ان من علم الله شقيا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالشقاوة ۞ عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى عز وجل خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن علم الله سعيدا لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان علمه شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصيره اليه ۞ فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا ۞ وقال ابو عبد الله عليه السلم ان الله تبارك وتعالى ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ولا ينقله من السعادة الى الشقاء ۞ باب نفي الجبر والتفويض عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم الى صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل اليه ان يأخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل اليه ان تركه ولا يكونوا آخذين ولا تاركين الا باذن الله ۞ عن حنش بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم ان الله تبارك وتعالى يامر بالسوء والفحشاء

فقد

فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ۞ ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار بما يخير والشر والصحة والمرض وذلك قوله عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة ۞ عن ابي عبد الله عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا ان الله عز وجل ارحم بخلقه من ان يجبرهم على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلم هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة فقالا انعم اوسع مما بين السماء والارض ۞ عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد ۞ عن حريز عن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الناس في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الله عز وجل اجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد اوهن الله في سلطانه فهو كافر ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون واذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ ۞ عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم فوض الله الامر الى العباد قال الله اكرم من ان يفوض اليهم قلت فاجبرهم الله على المعاصي قال الله اعدل من ان يجبر عبدا على فعل ثم يعذبه عليه ۞

عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ذكر عنده الجبر والتفويض
فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا تخاصمون احدا الا كسرتموه قلنا
ان رايت ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل
العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ايتمر العباد
بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ايتمروا بالمعصية فشاء ان
يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل فعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال
عليه السلم من يضبط حدود الكلام فقد خصم من خالفه ٭ عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت
ما امر بين امرين قال مثل ذلك مثل رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته
فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت
انت الذي امرته بالمعصية ٭ عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا
الحسن علي بن موسى بن جعفر عليه السلم يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاة ولا تقبلوا
له شهادة ان الله تبارك لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها والكسب
كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ٭ عن الرضا قال قال رجل في القضاء والقدر
لعلك الخير عليه السلم جعلت فداك ايقدر يعيب الناس ما اصابهم ام يعمل فقال ان القدر والعمل
لمنزلة

تمثل الروح والجسد فالروح بغير جسد لا تحس والجسد بغير روح صورة لا حراك بها
فاذا اجتمعا قويا وصلحا كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر دافعا على العمل لم يعرف الخالق
من المخلوق وكان القدر شيئا لم يحس ولو لم يكن العمل يوافقه من القدر لم يعص ولم يتم
ولكنهما باجتماعهما قويا والله في العون لعباده الصالحين ثم قال الا ان من اجور من اجوره
عدلا وعدل المهتدي جورا الا ان للعباد اربعة اعين عينان يبصر بهما امر اخرته وعينان
يبصر بهما امر دنياه فاذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في
قلبه فابصر بهما الغيب واذا اراد غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم قال في
السايل عن القدر فقال هذا منه هذا منه ٭ عن ابي جيان التميمي عن ابيه وكان
مع علي عليه السلم يوم صفين وفيما بعد ذلك قال بينما علي بن ابي طالب عليه السلم يمشي
الكثيب يوم صفين ومعويه مستقبله على فرس له بتاكل تحته تاكلا وعلي عليه السلم
على فرس رسول الله صلى الله عليه وآله المدحج وبيده حربة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
متقلد بسيفه ذا الفقار فقال رجل من اصحابه احترس يا امير المومنين فانا نخشى ان يغتالك
هذا الملعون فقال علي عليه السلم لن قلت ذاك انه غير مامون على دينه وانه لاشقى الفاجرين
والعن الخادعين على الايمة المهتدين ولكن كفانا بالاجل حارسا ليس لاحد من الناس
الا ومعه ملايكة حفظة يحفظونه من ان يتردى في بير او يقع عليه حايط ونحو او يصيبه

سوء ۞ فاذا جاء الاجل احلا حلوا بينه وبين ما يحبه وكذلك اذا جاء اجل
انما
ابعث اشقاها فخضبت هذه من هذا واشار الى لحيته وراسه عهدا معهودا
ووعدا غير مكذوب ۞ قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الاعمال على
ثلثة احوال فرايض وفضايل ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله عز وجل وبرضى
الله وقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضايل فليست بامر الله
ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشيته وبعلمه واما المعاصي فليست بامر الله
ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها ۞ قال
مصنف هذا الكتاب قضاء الله عز وجل في المعاصي حكمه فيها ومشيته في المعاصي
نهيه عنها وقدره فيها وعلمه بمقاديرها وبعدادها وبهذا الاسناد قال قال
امير المؤمنين عليه السلم الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به
والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما
يختم له ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن ۞
وقال امير المؤمنين عليه السلم لرجل ان كنت لا تطيع حانوتك فلا اكل رزقه وان كنت والي البيت
عدوه فاخرج من مملكته وان كنت غير قانع بقضايه وقدره فاطلب ربا سواه ۞
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلم اما بعد فان الاهتمام
بالدنيا

بالاهتمام بالدنيا غير زايد في الموظوف وفيه تضييع الزاد والاقبال على الآخر
غير مخصوص ناقص من المقدور وفيه احراز المعاد ۞ وانشد

لو كان في صخرة في البحر راسيه ۞ صماء ملمومة ملس نواحيها
رزق لنفس براها الله لانفلقت ۞ عنه فادت اليه كل ما فيها
او كان بين طباق السبع مجمعة ۞ لسهل الله في المرقى مراقيها
حتى يوافي الذي في اللوح خط له ۞ ان هي اتته والا فهو ياتيها

عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي ان اليقين ان لا ترضي احدا على سخط الله ولا
تحمد احدا على ما اتاك الله ولا تذم احدا على ما لم يؤتك الله فان الرزق لا يجره
حرص حريص ولا يصرفه كره كاره فان الله عز وجل بحكمته وفضله جعل الروح والفرح
في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط انه لا فقر اشد من الجهل
ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة
ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن المحارم ولا حسب كحسن الادب ولا عبادة
كالتفكر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة
الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة
الحسب الفخر ۞ عن الابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم

قال جاء اليه رجل فقال له يا بن انت وامي عظني موعظة فقال عليه السلم ان
كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق
مقسومًا فالحرص لماذا وان الحساب حقًا فالجمع لماذا وان كان الخلف
من الله عز وجل فالبخل لماذا وان كانت العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية
لماذا وان كان الموت حقا فالفرح لماذا وان كان العرض على الله عز وجل حقا فالمكر
لماذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا وان كان الممر على الصراط حقا
فالعجب لماذا وان كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت الدنيا فانية
فالاطمينة لماذا ۞ احمد بن عبد الله الحوساني السمائي عن علي بن موسى
الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
قدر المقادير ودبر التدبير قبل ان يخلق آدم بالفي عام ۞ وسئل يهودي علي بن
طالب عليه السلم فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي
عليه السلم اما ما لا يعلمه الله عز وجل فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا
يعلم له ولد واما قولك وما ليس عند الله فليس لله شريك ولما ليس عند الله فليس
عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

فالحاكم

عن ابيه عن جابر بن عبد الله عن عمر بن سعيد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن
احدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره ۞ دخل رجل من اهل العراق
على امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام بقضاء من الله وقدر فقال
له امير المؤمنين عليه السلم اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء من
الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال مهلا يا شيخ
لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان ذلك لبطل الثواب والعقاب
والنهي والامر والزجر ولسقط معنى الوعيد والوعد ولم يكن على مسيء لائمة ولا
لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى بالاساءة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من
المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها
يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص
مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين
كفروا فويل للكافرين من النار ۞ قال فنهض الشيخ وهو يقول
انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا
جزاك ربك عنا فيه احسانا

فليس معدودة في فعل فاحشة قد كنت اركبها فسقا وعصيانا
لا لا ولا قايلا اناهيه اوقعه فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا
ولا احب ولا اشاء الفسوق ولا اقتل الولي له ظلما وعدوانا
انى بحب وقد صحت عزيمته ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا

قال بعض اهل العلم ان القضا على عشرة اوجه ۞ فاول وجه
فاول وجه منها العلم وهو قول الله عز وجل الا حاجة في نفس يعقوب قضاها يعني علمها
والثاني الاعلام وهو قوله عز وجل وقضينا الى بني اسرايل في الكتاب وقوله عز وجل
وقضينا اليه ذلك الامر اي اعلمناه والوجه الثالث الحكم وهو قول الله عز وجل والله يقضي
بالحق ۞ والرابع القول وهو قوله عز وجل والله يقضي بالحق اي يقول الحق ۞ والخامس
الحتم وهو قوله عز وجل فلما قضينا عليه الموت يعني حتمنا فهو القضا الحتم والسادس
الامر وهو قوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يعني امر ربك ۞ والسابع
الخلق وهو قوله عز وجل فقضيهن سبع سموات في يومين يعني خلقهن والثامن
الفعل وهو قوله عز وجل فاقض ما انت قاض اي افعل ما انت فاعل والتاسع

الاتمام

الاتمام وهو قوله عز وجل حكاية عن موسى عليه السلام ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول
وكيلا اي ائتمت ۞ والعاشر الفراغ من الشيء وهو قوله عز وجل فاذا قضيتم الامر الذي فيه تستفتيان
يعني فرغ لكما منه ۞ وقول القايل قد قضيت لك حاجتك يعني فرغت لك منها فيجوز ان
يقال ان الاشياء كلها بقضا الله وقدره تبارك وتعالى يعني ان الله عز وجل قد علمها او
علم مقاديرها وله عز وجل في جميعها حكم من خير او شر فما كان من خير فقد قضاه يعني
انه امر به وحتمه وجعله حقا وعلم مبلغه ومقداره وما كان من شر فلم يامر به
ولم يرضه ولكنه عز وجل قد قضاه وقدره بمعنى انه علم بمقداره ومبلغه وحكم فيه بحكمه ۞
والفتنة على عشرة اوجه فوجه منها الضلال والثاني الاختبار وهو قول
الله عز وجل وفتناك فتونا يعني اختبرناك اختبارا ۞ وقوله عز وجل الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون يعني لا يختبرون والثالث الحجة
وهو قوله عز وجل ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين والرابع
الشرك وهو قوله عز وجل الا في الفتنة سقطوا يعني في الكفر ۞ والسادس
الاحراق بالنار وهو قوله عز وجل ان الذين فتنوا المومنين والمومنات الآية
يعني احرقوا والسابع العذاب وهو قوله [illegible] هم على النار يفتنون

والفتنة اشد من القتل والثامن الكفر وهو قوله عز وجل

يعني يعذبون ۞ وقوله عز وجل ذوقوا فتنتكم هذا يعني عذابكم ۞ وقوله عز وجل ومن يرد الله فتنته يعني عذابه فلن تملك له من الله شيئاً ۞ والفاتن القتل وهو قوله عز وجل ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ۞ وقوله عز وجل فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائه ان يفتنهم يعني يقتلهم ۞ والتاسع الصد وهو قوله عز وجل وان كادوا ليستفزونك عن الذي اوحينا اوحينا اليك يعني ليصدونك ۞ والعاشر شدة المحنة وهو قوله تعالى عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا وقوله عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة القوم الظالمين اي محنة فيفتتنوا بذلك ويقولوا في انفسهم لم نقتلهم لو كانوا على دين الحق فيكون ذلك داعيا لهم الى النار على ما هم عليه من الكفر والظلم ۞ وقد زاد على هذا قوم من الناس على هذه الوجوه العشرة وجها آخر فقال من وجوه الفتنة ما هو المحنة وهو قوله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة اي محنة ۞

غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان تخرج الى بطون الاسواق وحيث تنظر الابصار اليها ۞ فقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله لو قومت عليهم فغضب عليه السلام حتى عرف الغضب في وجهه وقال انما اقوم عليهم انا السعر الى الله عز وجل يرفعه اذا شاء

ويخفضه اذا شاء ۞ وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله لو سعرت لنا سعرا فان الاسعار تزيد وتنقص فقال عليه السلام ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئاً ۞

قد دعوا عباد الله بالكل بعضهم من بعض ۞ لما حزن التمالي عز على الحسن عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالسعر ملكا يديره بامره قال ابو حمزة الثمالي ذكر عبد الله بن الحسين عليه السلام غلاء السعر فقال وما علي من غلائه ان غلا فهو علي وان رخص فهو عليه ۞

عبد الله بن سليمان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت اخبرني ايوذب الله عز وجل احدا خلقا مما حرم فقال معاذ الله قلت فالمولدان والمشركين في الجنة لم في النار فقال الله تبارك وتعالى اولادهم انه اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الخلائق للفصل القضاء يأتي بابا والاد المشركين فيقول لهم عبيدي واماي من ربكم وما دينكم وما اعمالكم قال فيقولون اللهم ربنا انت خلقتنا ولم تخلق شيئا وانت امتنا ولم تمت شيئا ولم تجعل لنا السنة فنطق ولا اسماعا نسمع ولا كما نقرأه ولا رسلا فنتبعه ولا علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم عز وجل عبيدي واماي انا امرتكم بامر فتعلوه فيقولون السمع والطاعة لك يا ربنا قال فيأمر الله عز وجل نارا فيقال لها التقطي ما شئت في جهنم غداء فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالدخان والاغلال فيأمرها الله عز وجل ان تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ فترشد نفخها فتقطع السماء منطق النجوم وتجد الجلد و

وتضع ح

وتزول الجبال وتظلم الابصار وتواضع الحوامل حملها وتشيب الولدان من هولها يوم القيمة ثم يا امير الله
تبارك وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في تلك النار لمن سبق له في علم الله عز وجل ان يكون سعيدا
الذي فيها كانت عليه بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلم ومن سبق له في علم الله عز وجل ان يكون شقيا
امتنع فلم يلق نفسه في النار فيامر الله تبارك وتعالى النار فتلتقطه لتركه امر الله وامتناعه من الدخول فيه
فيكون تعذيبه لا بايه في جهنم وذلك قول الله عز وجل فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم
فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد
واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ
عبد السلم بن صالح ع ابا الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له لاي علة اغرق الله الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلم
وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له قال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا نسل لهم وما كان الله عز وجل ليهلك
بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلم فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلم
وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي كان كمن شهده وآتاه ع
حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة احيى الله عز وجل على خشة على الطفل والذي
مات من التخمة والشيخ الكبير الذي لا يدرك الشبع ومعتوه والابله المجنون الذي لا يعقل والاصم والابكم
فكل واحد منهم بحجج على الله عز وجل قال فيبعث الله عز وجل اليهم رسولا فيقول لهم رسول الله ان

ان ربكم يامركم ان تقتحموا فيها فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما ومن عصى سيق الى النار ع
علي بن رياب عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى كفل ابراهيم وساره اطفال
المؤمنين يغذوهم من شجر من الجنة لها اطعام كاطعام في قصور من ذرة فاذا كان يوم القيمة
البسوا وطيبوا واهدوا الى آبائهم فهم مع آبائهم ملوك في الجنة ع ابي بكر الحضرمي عن ابي
عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل والذين امنوا واتبعناهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم
قال قصرت الاسناد عمل الآباء فالحق الله عز وجل الابناء بالآباء لقر بذلك اعينهم ع ابو
بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا مات الطفل من اطفال المؤمنين نادى مناد في ملكوت
السموات والارض الا ان فلان بن فلان مات فان كان مات والده او احدهما او بعض اهل
بيته من المؤمنين دفع اليه يغذوه والا دفع الى فاطمة صلوات الله عليها تغذوه حتى يلقى
ابواه او احدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين فيدفعه اليه ع سئل امير المؤمنين في المرض
يصيب الصبي قال كفارة لابويه ع عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجوا الابكار فانهن اطيب شيء افواها وادر شيء اخلاقا وارضى شيء
ان يلقى ربكم الا ام يوم القيمة حتى يلتقط بطل محنطا على باب الجنة فيقول الله عز وجل
له ادخل الجنة فيقول لا ادخل الى فيقول الله عز وجل لملك من الملائكة ائتني بابويه

بفضل الله

فيأمرهما الى الجنة فيقول هذا لافضل لك ح صدقة بن عبد الله بن هشام عن ابن عمن
النبي صلى الله عليه وآله عن جبريل عن الله عز وجل قال الله تبارك وتعالى من اهان لي وليا
فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت عن شيء انا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن
يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت
عليه ولا يزال عبدي يتنفل لي حتى احبه ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا
ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة ح
فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا الفقر
ولو اغنيته لافسده وذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته لافسده
ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو اصححته لافسده ذلك اني ادبر
عبادي لعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير ح العلاف بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو اقسم
على الله عز وجل لابره ح هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
قوما اتوا نبيا لهم فقالوا ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله تبارك
وتعالى عنهم الموت فكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر النسل فكان الرجل ليصبح
فيحتاج ان اباه واجداده وامه وجده وجد جده ويوضئهم ويتعاهدهم ح
فشغلوا

فشغلوا عن طلب المعاش فاتوه فقالوا سل ربك ان يردنا الى الحالنا التي كنا عليها فسأل ربه
عز وجل فردهم الى احوالهم ح ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من
رقاده ولذيذ منامه فيتهجد في الليل ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة
والليلتين نظرا منه له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زاري
عليها ولو اخلى بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب فيصيره العجب
الى الفتنة بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في
عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي ح
عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة جعل الله تبارك وتعالى
الارواح في الابدان بعد كونها ملكوتية الاعلى في ارفع محل فقال عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها تنزع اكثرها الى دعوى
الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدرها لها وابتدأ التقدير
نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض وعلى بعضها على بعض ورفع بعضها
فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض واعف اليهم رسله واحكم عليهم حجته

فينام

مبشرين ومنذرين يامرونهم بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم وذ
بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في
الاجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الاجل ليرغبهم بذلك في الجزاء
ويزهدهم في الشر وليدلهم بطلب المعاش والمكاسب ويعلموا بذلك انهم مربوبون
وعباد مخلوقون ويتعلموا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد و
يأمنوا مر النزوع الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام باين الفضل ان الله تبارك و
تعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو
على غيره حتى ان منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم من قد نزع الى
دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها مما
يرون في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر
والالم المناوي عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم باين الفضل ان الله
تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس شيا ولكن
الناس انفسهم يظلمون ۞ الى هنا قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال
خلقهم ليفعلوا ما يستوجبوا به رحمته فيرحمهم ۞ حدثنا محمد بن
القسم

القسم الاسترابادي قال حدثنا يوسف بن زياد وعلي بن محمد بن سباع عن ابو يحيى عن
عبد الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي الحسين عليهم السلم في قول الله عز وجل
الذي جعل لكم الارض فراشا قال جعلها ملايمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها
شديدة الحما والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح
فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ۞
ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبوركم ولكنه عز و
جل جعل فيها من المتانة تتصرفون به وتتماسكون وتثبتون عليها ابدانكم
وبنيانكم وجعل فيها ما تتعادون به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل
الارض من اشكالكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء يعني المطر نزله
من حمل ليبلغ فلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا وقطرا
وابلا وهطلا وطلا لتستقيه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم ۞
قطعة واحدة ليفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز
وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها واعدالا
من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شي وانتم تعلمون انها لا
تقدر على شي من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى ۞ ۞

داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم
انه يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المومن وانما ابتليه لما هو خير له و
اعافيه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه امر عبدي فليصبر على بلائي وليشكر
بنعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضواني فاطاع امري
معاذ الجوهري عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه صلوات الله عليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
عن جبرئيل عليه السلم قال قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا يعلم ان لي
ان اعذبه او اعفو عنه لاغفرن له ذلك الذنب ابدا ومن اذنب ذنبا صغيرا كان او
كبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه او اعفو عنه عفوت عنه
سليمن بن خالد عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة
من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه
نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية ومن
يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
كانما يصعد في السماء
عبد الله بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم انه
سئل عن المعرفة امن مكتسبة فقال لا فقيل له ممن صنع الله عز وجل وعطاء هو قال
نعم وليس للعباد فيها صنع ولهم اكتساب الافعال وقال عليه السلم افعال العباد مخلوقة خلق
تقدير لا خلق تكوين ومعنى ذلك ان الله تبارك وتعالى لما نزل عالما بمقادير ما قبل كونها

حسنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حسنا الحسين بن سعد عن ابان
ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل احتج
على الناس بما آتاهم وعرفهم
حسنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن
احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن جميل بن الطيان عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى
يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه فقال فالهمها فجورها وتقواها قال بين لها ما تاتي
وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما
آخذا واما تاركا وفي قوله عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
وهم يعرفون حسنا محمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رحمه الله عن ابيه عن محمد بن عيسى عن
يونس عبد الرحمن عن ابن بكير عن زرارة بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول
الله عز وجل وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر
حدثنا احمد بن يحيى عن موسى
بن جعفر البغدادي عن عبد الله الدهقان عن درست عن حديد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ستة اشياء ليس للعباد فيها المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم والتقضة
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن
ابي شعيب المحاملي عن درست ابن ابي منصور عن يزيد بن معوية العجلي عن ابي عبد الله عليه السلم

قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا قبل ان يعرفهم وعلى الخلق على الله ان يعرفهم ولله على
الخلق ان يقبلوه ٭ ٭ ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
احمد بن محمد عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين قال سألت
ابا عبد الله عليه السلم عن لم يعرف شيئا هل عليه شئ قال لا ٭ حدثنا احمد بن محمد
ابن يحيى العطار رضي الله عنه عن احمد بن محمد عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد
عن ابي الحسين زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما حجب الله علمه عن العباد
فهو موضوع عنهم ٭ ٭ حدثنا علي بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله عن
ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا ان الله يحتج على
العباد بما آتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليه الكتاب فامر فيه ونهى
امر فيه بالصلاة والصوم فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلاة فقال انا ايقظك
وانا اوقضك فاذهب فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس
كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام وانا اصحك فاذا شئت فاقضه
ثم قال ابو عبد الله عليه السلم وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا ضيق
ولم يجد احدا الهدى الا عليه الحجة لله وله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا واصنعوا
ثم قال ان الله يهدي ويضل وما امروا الا بدون سعتهم وكل شئ امر الناس

بردهم يسعون له وكل شئ لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن اكثر الناس لا خير
فيهم ثم قال ليس على الضعفاء ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله
ورسوله فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا
ما اتوك لتحملهم الآية فوضع عنهم لا يجدون قال مصنف هذا الكتاب اعانه الله
على طاعته قوله عليه السلم ان الله يهدي ويضل معناه انه عز وجل يهدي المؤمنين في القيمة الى
الجنة ويضل الظالمين في القيمة عن الجنة انما قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم وقال الله
عز وجل ويضل الله الظالمين ٭ ٭ حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابن هيثم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن
عبد الرحمن عن حماد بن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اصحك الله هل
جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا
على الله البيان لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما آتاها
قال وسألته عن قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم
ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن
عن سعدان يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الذم فيها
الحجة من الله عز وجل ومن من الله عليه فجعله قويا يحجه عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو

دونه ممن هو اضعف منه ومن من الله عليه فجعله موسعا عليه فحجته عليه ماله يجب
عليه فيه تفاعد الفقر ابنوا فله ومن من الله عليه فجعله شريفا في نسبه جميلا في
صورته فحجته عليه ان يحمد الله على ذلك والا يستطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال
شرفه وعمره له وصل ۞ الي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد
ابن خالد عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا امركم
لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا
الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال ان انت تكره الناس حتى يكونوا
مؤمنين دروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله صلى الله
عليه وآله اني سمعت علي عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل
في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد حمران عن سليمان
ابن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الله تبارك وتعالى انا اذا اردت بعبد
خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده وانا
اذا اردت بعبد سوء نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا
يضله ثم تلا هذه الآية ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن

يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء قال مصنف هذا
الكتاب اعانه الله على طاعته ان الله عز وجل انما يريد بعبده سوء الكذب يرتكبه
فليستوجب به ان يطبع على قلبه ويوكل به شيطانا يضله ولا يفعل ذلك به
الا باستحقاق وقد يوكل الله عز وجل بعبده ملكا يسدده باستحقاق او بفضل
ويختص برحمته من يشاء وقال الله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين ۞ حدثنا عبد الله بن محمد عبد الوهاب قال
اخبرنا احمد بن المفضل بن المغيرة قال حدثنا منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني
قال حدثنا علي عبيد الله قال حدثنا ابو شعيب المحاملي عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن المعرفة اهي مكتسبة فقال لا
فقيل له من صنع الله عز وجل وعطيته قال نعم وليس للعباد فيها صنع ولهم
الكتساب الاعمال وقال عليه السلام افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ۞
ومعنى ذلك ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما بما يقدر ها قبل كونها ۞ حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حماد بن سليمان قال كتب ابو الرضا عليه السلم
اسأله عن العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بألفي عام ۞ حدثنا

ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن داود
المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال قال ابو عبد الله عليه السلم من عمل
بما علم كفى مالم يعلم ٥ ٥ ٥

عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ تبسم فقلت له مالك
يا رسول الله قال عجبت من المؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم
من الثواب لاحب ان لا يزال سقيما حتى يلقى الله عز وجل ٥ ٥

ثم

بنى في المسجد المخصوص بيتا لم قد سدا بواب الصحاب
كان انا كلهم قشورا ونحن عليا كالتباب
ولا بنته بلاريب كطوق على رغم المعاطس في الرحاب
اذا عم تخبط في جواب ونبئته عليا بالصواب
فاطمة وسولانا علي وبجلاه شرور في الكتاب
وزوجه ابه تشييد بيت فها انا حب اهل البيت داب
لقد قتلوا عليا اذ تحلا لنجته فهلا في الضراب
وقد قتلوا الوصي الحق المرجى جواد العرب في اسم المذاب
وقد منعوا الحنين المار ظلما وداب الماء ورد الكلاب
ولولا زينب قتلوا عليا صغيرا قتل بقواد دباب
وقد صلبوا الامام كذا ن بدا فيا سر من ظلم بحاب
بنات محمد في التمل عطشا دال بخ بين في ظل القباب

في لطف الله تبارك وتعالى

بحذف الاسناد عن سعد بن جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما خلق الله
خلقا اصغر من البعوض والجرجس اصغر من البعوض والذي يسمونه الولغ اصغر من الجرجس
وما في الفيل شيء الا وفيه مثله وفضل على الفيل بالجناحين ٥ ٥

ادنى ما يجزي من معرفة التوحيد

حسا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن مختار
ابن محمد بن مختار الهمداني عن الفتح بن يزيد عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن
ادنى المعرفة قال الاقرار بانه لا الاه غيره ولا شبيه له ولا نظير وانه قديم
مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء ٥ ٥ حدثنا محمد بن الحسن الوليد
رحمه الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن النظر بن سويد عن عاصم بن
حميد رفعه قال سئل ابو الحسن عليه السلم عن التوحيد فقال ان الله عز وجل
علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله عز وجل قل هو الله احد
الله الصمد والايات من سورة الحديد الى قوله وهو عليم بذات الصدور ومن
رام ما وراء ذلك هلك ٥ حدثنا علي احمد بن محمد بن عمران رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني

الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلم عن التوحيد فقال كلمن قرا قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقراها قال كما يقرا الناس وزاد فيها كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي ۞ ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد احمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي الطاهري عن طاهر بن ماهويه قال كتبت الى ابي الطيب يعني ابا الحسن ما الذي لا يجوز ان يعرفه الخالق جل جلاله بدونه فكتب ليس كمثله شيء لم يزل سميعا عليما وبصيرا وهو الفعال لما يريد ۞ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي القرشي قال حدثنا محمد بن سنان عن محمد بن علي الكوفي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله علمني من غرايب العلم قال ما صنعت في راس العلم حتى تسال عن غرايبه قال الاعرابي وما معرفة الله حق معرفته قال ان تعرفه بلا مثل ولا مشبه ولا ند وانه واحد احد ظاهر باطن اول آخر لا كقوله ولا نظير فذلك حق معرفته ۞

باب في انه عز وجل لا يعرف الا به

حدثنا علي

حدثنا احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله ۞ حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ريحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله رفعه قال سئل امير المومنين عليه السلم بما عرفت ربك فقال بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه فقال لا تشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل وخارج من الاشياء لا كشيء من شيء خارج سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدا ۞ ابو رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلم اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان ۞ حدثنا ابو الحسين محمد

ابن ابرهيم بن اسحق الفارسي قال حدثنا احمد محمد سعيد النشوي قال حدثنا
ابو نصر احمد محمد عبد الله الصعدي بمرو قال حدثنا محمد يعقوب بن يحيى العسكري
واخوه معاذ بن يعقوب قال حدثنا محمد بن سنان الخطلي قال حدثنا عبد الله
بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابن هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان
الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مايه من النصارى
وما سأل عنه ابا بكر فلم يجبه ثم ارشد الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فسأله
عن مسايل فاجابه عنها وكان فيما سأله ان قال عرفت له اخبرني عرفت الله يا محمد
ام عرفت محمدا بالله فقال علي بن ابي طالب عليه السلام ما عرفت الله بمحمد صلى الله عليه وآله ولكن
عرفت محمدا بالله عز وجل بغير خلقه واحدث فيه الحدود من طول وعرض فعرفت
انه مدبر مصنوع باستدلال والهام منه وارادة كالهم الملايكة طاعته في نفسه
نفسه بلا شبيه ولا كيف والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد
وقد اخرجته بتمامه في آخر اجزاء كتاب النبوة حدثنا علي بن محمد
ابن عمران الدقاق رحمه الله قال سمعت محمد بن يعقوب يقول معنى قوله اعرفوا
الله بالله يعني ان الله عز وجل خلق الاشخاص والالوان والجواهر والاعيان
فالاعيان الابدان والجواهر الارواح وهو جل وعز لا يشبه جسما ولا روحا
وليس لاحد في خلق الروح الحساس الدراك اثر ولا سبب هو المنفرد بخلق الارواح

الارواح والاجسام فمن نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله
ومن شبهه بالروح او البدن او النور فلم يعرف الله بالله حدثنا العبد الصالح
العمراني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن
المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال ان رجلا قام الى
امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بما عرفت ربك قال بفسخ العزم ونقض الهمم
لما هممت فحيل بيني وبين همتي وعزمت فخالف القضاء عزمي علمت ان المدبر غيري قال
فما اشكرت نعماءه قال فنظرت الى بلاء قد صرف عني وابلى بغيري فعلمت انه قد انعم
علي فشكرته قال فلما اجبت لقاءه قال لما رايته قد اختارني دين ملايكته
ورسله وانبيايه علمت ان الذي اكرمني بهذا ليس بنسياني فاجبت لقاءه
حدثنا العبد الصالح محمد عبد الرحمن المروزي المقري قال حدثنا ابو عمرو محمد جعفر
المقري قال حدثنا محمد الحسن الموصلي ببغداذ قال حدثنا عياش بن يزيد
ابن الحسن عن الضحاك مولى زيد بن علي قال حدثني ابي قال حدثني موسى بن جعفر عليه السلام
قال قال قوم للصادق عليه السلام تدعوا فلا يستجاب لنا قال لانكم تدعون من لا
تعرفونه حدثنا الحسين بن احمد ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي
قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عمير عن هشام بن سالم قال سئل

ابو عبد الله عليه السلام فقيل له بم عرفت ربك قال بفسخ العزم ونقض الهمم عزمت فانفسخ عزمي وهممت فانتقض همتي ع حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الرحمن الخزار الكوفي قال حدثنا سليمان بن جعفر قال حدثنا علي بن الحكم قال حدثنا هشام بن سالم قال حضرت النعمان الاحول فقام اليه رجل فقال له بم عرفت ربك قال بتوفيقه وارشاده وتعريفه وهدايته قال فخرجت من عنده فلقيت هشام بن الحكم فقلت له ما اقول لمن يسألني فيقول لي بم عرفت ربك فقال ان سألك سائل فقال بم عرفت ربك قلت عرفت الله جل جلاله بنفسي لانها اقرب الاشياء الي وذلك ان اجدها ابعاضا مجتمعة واجزاء مؤلفة ظاهرة التركيب متبينة الصنعة مبنية على ضروب من التخطيط والتصوير زايدة من بعد نقصان ونافصة من بعد زيادة وادني شيء لها حواس مختلفة وجوارح متباينة من بصير وسميع وشام وذايق ولامس يجول على الصغير والنقير والمهانة لادراك واحد مدرك صاحبتها والقوي على ذلك عاجز عن اجتلاب المنافع اليها ودفع المضار عنها واستحال في العقول وجود تاليف لا مؤلف له وثبات صورة لا مصور لها فعلمت ان لها خالقا خلقها وبصورا صورها فانخالفها في جميع جهاتها قال الله عز وجل وفي انفسكم افلا تبصرون ع حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا احمد

محمد بن جعفر ابو الحسين الاسدي قال حدثني الحسين المأمون القرشي عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو شاكر الديصاني ان لي مسئلة فتأذن لي على صاحبك فاني قد سألت عنها جماعة من العلماء فما اجابوني بجواب مشبع فقلت هل لك ان تخبرني بها فلعل عندي جوابا لمرتضيه فقال اني اخجل ان القي بها ابا عبد الله عليه السلام فاستأذنت له فدخل فقال له اتأذن لي في السؤال فقال له سل عما بدا لك فقال له ما الدليل على ان لك صانعا فقال وجود نفسي لانخلو من احد جهتين اما ان اكون صنعتها انا فلا اخلو من احد معنيين اما ان اكون صنعتها وكانت موجودة او صنعتها وكانت معدومة فان كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنيت بوجودها عن صنعتها وان كانت معدومة فانك تعلم ان المعدوم لا يحدث شيئا فقد ثبت المعنى الثالث ان لي صانعا وهو الله رب العالمين فقام وما اجاب جوابا ع قال مصنف هذا الكتاب الفقير الى الله الصواب في هذا الباب هو ان يقال عرفنا الله بالله لانا ان عرفناه بعقولنا فهو الله عز وجل واهبها وان عرفناه عز وجل بانبيائه ورسله وحججه عليهم السلام فهو عز وجل باعثهم ومرسلهم ومتخذهم حججا وان عرفناه بانفسنا فهو عز وجل محدثها فهو عرفناه ع وقد قال الصادق عليه السلام لولا الله ما عرفنا ولولا نحن ما عرف الله ومعناه لولا الحجج ما عرف الله حق معرفته ولولا الله ما عرفت الحجج وقد سمعت بعض اهل الكلام يقول لو ان رجلا ولد في فلاة من الارض

ولم يزل احدا بعد بعد ويرشده حتى كبر وعقل ونظر الى السما والارض فدله ذلك على
ان لهما صانعا ومحدثا فقلت ان هذا شيء لم يكن وهو اخبار عما لم يكن ان لو كان
كيف كان يكون ولو كان ذلك لكان لا يكون ذلك الرجل الا حجة لله تعالى ذكره
على نفسه كما في الانبياء عليهم السلام من بعث الى نفسه ومنهم من بعث الى
اهله وولده ومنهم من بعث الى اهل محلته ومنهم من بعث الى اهل بلده ومنهم
من بعث الى الناس كافة * واما استدلال ابرهيم الخليل عليه السلم بنظره الى
الزهرة ثم الى القمر ثم الى الشمس وقوله لما افلت يا قوم اني بريء مما تشركون *
فانه عليه السلم كان نبيا ملهما مبعوثا مرسلا وكان جميع قوله عز وجل وتلك حجتنا *
آتيناها ابرهيم على قومه وليس كل احد كان ابرهيم عليه السلم ولو استغنى في
معرفة التوحيد بالنظر عن تعليم الله عز وجل وتعريفه لما انزل الله عز وجل
ما انزل من قوله فاعلم انه لا اله الا الله * ومن قوله هو الله احد الى اخرها * ومن قوله
بديع السموات والارض اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة الى قوله وهو
اللطيف الخبير * وآخر الحشر وغيرها من آيات التوحيد *

باب اثبات حدث العالم

حدثنا محمد الحسن احمد الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد الحسن
الصفار عن احمد بن محمد عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثني علي بن منصور قال

سمعت هشام بن الحكم يقول دخل ابو شاكر الديصاني على ابي عبد الله عليه السلم فقال له
انك احد النجوم الزواهر وكان اباؤك بدورا بواهر وامهاتك عقيلات
عباهر وعنصرك من اكرم العناصر واذا ذكر العلما فيك تثنى الخناصر فخبرني ايها البحر الخضم
الزاخر ما الدليل على حدث العالم فقال ابو عبد الله عليه السلم يستدل عليه بأقرب
الاشياء قال وما هو قد عا ابو عبد الله عليه السلم ببيضة فوضعها على راحته فقال هذا
حصن ملموم داخله غرقئ رقيق تطيف فيه فضة سايلة وذهبة مايعة ثم
تنفلق عن مثل الطاووس ادخاها شيء فقال لا قال فهذا الدليل على حدث العالم
قال اخرت فاوجزت وقلت فاحسنت وقد علمت انا لا نقبل الا ما ادركناه *
بابصارنا او سمعناه باذاننا او شممناه بمناخرنا او ذقناه بافواهنا او لمسناه
بايدينا او تصورناه بالقلوب بيانا او استنبطه الرويات ابقانا قال
ابو عبد الله عليه السلم ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع شيا بغير دليل كالا تقطع
الظلمة بغير مصباح * حدثنا العبد زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا ابو هيثم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام
ابن الحكم ان ابي العوجاء دخل على الصادق عليه السلم فقال له يا ابن ابي العوجاء
امصنوع انت ام غير مصنوع فقال لا لست بمصنوع فقال له الصادق عليه السلم

فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر اليه جوابا وقام وخرج
حدثنا احمد محمد يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبيد الله قال حدثنا
ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الحسن علي موسى الرضا
عليه السلم انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدث العالم
قال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك
حدثنا محمد الحسن لعمد الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد الحسن الصفار عن
ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس
بن يعقوب قال قال لي علي بن منصور قال لي هشام ابن الحكم كان زنديق
بمصر يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلم فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها فقيل له هو
بمكة فخرج الزنديق الى مكة ونحن مع ابي عبد الله عليه السلم فقارفنا الزنديق
ونحن مع ابي عبد الله عليه السلم في الطواف فضرب كتفه كتف ابي عبد الله عليه السلم
فقال له جعفر عليه السلم ما اسمك قال اسمي عبد الملك قال فما كنيتك قال ابو عبد الله
قال فمن الملك الذي انت له عبد امن ملوك السماء ام من ملوك الارض واخبرني
عن ابنك اعبد اله السماء ام عبد اله الارض فسكت فقال له ابو عبد الله عليه السلم
قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم فلت للزنديق اما ترد عليه فقبح قولي
فقال ابو عبد الله عليه السلم اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلم

اتاه

اتاه الزنديق فقعد بين يديه ونحن مجتمعون عنده فقال للزنديق اتعلم ان للارض تحت
وفوق قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك بما تحتها قال لا ادري
الا اني اظن ان ليس تحتها شيء قال ابو عبد الله عليه السلم فالظن عجز عما لم تستيقن قال
ابو عبد الله عليه السلم فصعدت الى السماء قال لا قال فتدري بما فيها قال لا قال فجحدا لك
لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هنالك
فتعرف ما خلفهن وانت جاحد ما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف فقال
الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك قال ابو عبد الله عليه السلم فانت في ذلك من الشاكين لعلك ممن
لعل ليس هو قال الزنديق ولعل ذاك فقال ابو عبد الله عليه السلم ايها الرجل ليس لمن
لا علم له حجة على من علم فلا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا لا نشك في
الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان ليس لهما مكان الا مكانهما فان
كانا يقدران على ان يذهبا ولا يرجعان فلم يرجعان وان لم يكونا مضطرين فلم لا
يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا مصر الى دوامهما والذي اضطرهما
احكم منهما واكبر منهما قال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله عليه السلم يا اخا
اهل مصر الذي تذهبون اليه وتظنونه بالوهم فان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم
وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر السماء مرفوعة و
الارض موضوعة لم لا تسقط السماء على الارض ولم لا تخرج الارض فوق طاقتها فقطع

يتماشكان ولا يتماسك من عليهما فقال الزنديق استكهما والله ربهما وسيدهما
فامن الزنديق على يدي ابي عبد الله عليه السلام فقال له حمران بن اعين جعلت فداك
ان آمنت الزنادقة على يديك فقد آمنت الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي امن
على يدي ابي عبد الله عليه السلام اجلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله عليه السلام لهشام بن الحكم
خذه اليك فعلمه هشام فكان معلم اهل مصر واهل الشام وحسنت طهارته حين
رضي بها ابو عبد الله عليه السلام ع ع ابي ومحمد الحسن الصفار العبسي الوليد رحمهما الله
قالا حدثنا الحميري ادريس ومحمد يحيى العطار عن احمد محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن
الحسين عن علي بن يعقوب الهاشمي عن سروان بن مسلم قال دخل ابن اخي ابي العوجاء
على ابي عبد الله عليه السلام فقال اليس تزعم ان الله خالق كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام بلى
فقال له انا اخلق فقال كيف تخلق قال احدث في الموضع ثم ابث عنه فيصير دوابا
فاكون انا الذي خلقتها فقال ابو عبد الله عليه السلام الله خالق الشيء الذي يعرف لم خلقه
قال له بلى قال فتعرف الذكر من الانثى وتعرف كم عمرها فسكت ع ع حدثنا
علي بن احمد بن محمد عن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب باسناده
رفع الحديث ان ابن ابي العوجاء حين كلمه ابو عبد الله عليه السلام عاد اليه اليوم الثاني
فجلس عنه وهو ساكت لا ينطق فقال ابو عبد الله عليه السلام كانك جيت لغير ما كنا فيه
ما كافية فقال اردت ذاك يابن رسول الله فقال ابو عبد الله عليه السلام ما اعجب هذا

تنكر

تنكر الله وتشهد انا بعض رسول الله فقال العادة تحملني على ذلك فقال العالم عليه السلام فما يمنعك من
الكلام قال اجلال لك ومهابة ما ينطق لسان بين يديك فان شاءت العلماء ناظرت
المتكلمين فما تداخلني هيبة قط مثل ما تداخلني من هيبتك قال يكون ذلك ولكن افتح عليك
بسؤال واقبل عليه فقال له امصنوع انت او غير مصنوع فقال عبد الكريم سرك العوجاء بل
انا غير مصنوع فقال له العالم عليه السلام فصف لي لو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فبقر عبد الكريم
ملبا لا بحر جوابا وولغ بخشبية كانت بين يديه وهو يقول طويل عريض عميق قصير
متحرك ساكن كل ذلك صفة خلقه فقال له العالم عليه السلام فان كنت لا تعلم صفة الصنعة
غيرها فاجعل نفسك مصنوعا لما تجد في نفسك مما يجري من هذه الامور فقال لعبد الكريم
سالتني عن مسئلة لم يسالني عنها احد قبلك ولا يسالني احد بعدك عن مثلها فقال له ابو عبد الله
عليه السلام هبك علمت انك لم تسال فيما مضى فما علمك انك لا تسال فيما بعد على انك يا عبد الكريم
نقضت قولك لانك تزعم ان الاشياء من الاول سواء كيف قلعت واخرجت ثم قال يا عبد الكريم
ازيدك وضوحا ارايت لو كان معك كيس فيه جواهر فقال لك قايل هل في الكيس دينار و
كنت عبر عالما بصفته هل كان لك ان تنفي كون الدينار عن الكيس وانت لا تعلم قال لا فقال
ابو عبد الله عليه السلام فالعالم اكبر واطول واعرض من الكيس فلعلك في العالم صنعة من حيث
لا تعلم صفة الصنعة من غير الصنعة فانقطع عبد الكريم واجاب الى الاسلام بعض اصحابه
وبقي معه بعض فعاد في اليوم الثالث فقال اقلب السؤال فقال له ابو عبد الله عليه السلام سل عما شئت

فقال ما الدليل على حدوث الاجسام فقال انا وجدت شيئا صغيرا والكبير الا وضم
اليه مثله صار اكبر وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى ولو كان قديما ما زال ولا حال
لان الذي يحول ويزول يجوز ان يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه دخول الحدث
وفي كونه في الاولى دخوله في العدم ولن يجتمع صفة الاول والعدم في شيء واحد فقال عبد الكريم
هبك علمت في جزء الحالتين والزمانين على ما ذكرت واستدللت على حدوثها فلو
بقيت الاشياء على صغرها من اين كان لك ان تستدل على حدثها فقال العالم عليه
السلام انما اتكلم على هذا العالم الموضوع فلو رفعناه ووضعنا غيره ولكن
اجبتك من حيث قدرت ان تلزمنا وتقول ان الاشياء لو دامت على صغرها
لكان زالوهم انه متى ما ضم شيء الى مثله كان اكبر وزوال التغير عليه
خروجه من القدم كما كان في تغييره دخوله في الحدث ليبين لك ورأه شيء
يا عبد الكريم فانقطع وخزي فلما ان كان من العام القابل التقى معه في
الحرم فقال له بعض شيعته ان ابن ابي العوجا قد اسلم فقال عليه السلام
هو اعمى من ذاك لا يسلم فلما بصر بالعالم عليه السلام قال سيدي ومولاي
فقال له العالم ما جاء بك الى هذا الموضع فقال عاده الجعد وستر البلد
ولبصرها الناس فيه من الجنون والحلق ودير الجماجم فقال العالم عليه السلام

انت

انت بعد على عتوك وضلالك يا عبد الكريم وذهب يكلم فقال له لا جدال في
الحج ونقض رداه من يده وقال ان يكن الامر كما تقول وليس كما تقول
نجونا ونجوت وان يكن الامر كما نقول هو كما نقول نجونا وهلكت فاقبل عبد
الكريم على من معه فقال وجدت قلبي حيزانا فردوني فردوه ومات لا رحمه الله
قال مصنف هذا الكتاب من الدليل على حدوث العالم انا وجدنا
انفسنا وسائر اجسام العالم لا تنفك مما يحدث فيها من الزيادة والنقصان
ويجري عليها الصنعة والتدبير ويصورها من الصور والهيآت وقد علمنا ضرورة
انا لم نصنعها ولا من هو من جنسنا ومن مثل حالنا صنعها وليس يجوز في عقل ولا
يتصور في وهم ان يكون ما لم ينفك من الحوادث ولم يسبقها قديما ولا ان
توجد هذه الاشياء على ما يشاهد عليه من التدبير ويعاينه فيها من الاختلاف
والتقدير لا من صانع او يحدث لا بمدبر ولو جاز ان يكون العالم بما فيه من
اتقان الصنعة وتعلق بعضه ببعض وحاجة بعضه الى بعض لا بصانع صنعه
ويحدث لا بموجد اوجده لكان ما هو دونه من الاحكام والاتقان احق
بالجواز واولى بالتصور والامكان وكان يجوز على الوضع وجود كتابة لا كاتب
لها ودار مبنية لا بانيا لها وصوره محكمة لا مصور لها ولا ممكن في القياس

ان تاليف سفينة على احكم نظم وتجمع على اتقن صنع لابصانع صنعها او جامع
جمعها فلما كان ركوب هذا واجاده خير وجاء عن النهاية والعقول كان الاول
مثله بل غير ماذكرناه في العالم وما فيه من ذكر افلاكه واختلاف اوقاته و
شمسه وقمره وطلوعها وغروبها ومجريه وقبضه في اوقاتهما واختلاف
ثماره وتنوع اشجاره ومجيء ما يحتاج اليه نهارا في اناته ووقته اشد مكابرة
واوضح معاندة وهذا واضح والحمد لله ۞ وسالت بعض اهل التوحيد
والمعرفة عن الدليل على حدث الاجسام فقال الدليل على حدث الاجسام انها
لا تخلو في وجودها من كون وجودها متضمن بوجوده والكون هو المحاذاة من
مكان دون مكان ومتى وجد الجسم في محاذاة دون محاذاة مع جواز وجوده
في محاذاة اخرى علم انه لم يكن في تلك المحاذاة المخصصة الا لمعنى وذلك المعنى
محدث والجسم اذا محدث لا ينفك من المحدث ولا يتقدمه ۞
ومن الدليل على ان الله تعالى ليس بجسم انه لا جسم الا وله
شبه اما موجود او موهوم وما له شبه من جهة من الجهات فمحدث
بما دل على حدث الاجسام فلما كان الله عز وجل قديما ثبت انه ليس بجسم
وشيء آخر ۞ وهو ان قول القايل جسم سمة لحقيقة اللغة
لما كان طويلا عريضا ذا اجزاء وابعاض ومجتمعا للزيادة فان كان

القايل

القايل يقول ان الله سبحانه بجميع تحقق هذا القول ويوفيه معناه لزمه ان يثبت سبحانه ۞
بجميع هذه الحقايق والصفات ولزمه ان يكون حادثا بما به يثبت حدوث الاجسام او
ان يكون الاجسام قديمة وان لم يرجع منه الى التسمية فقط كان واضعا الاسم لغير
موضعه وكان لكن سمى الله عز وجل انسانا او لحما ودما ثم لم يثبت معناه وجعل خلافه
ايانا على الاسم دون المعنى واسماء الله تبارك وتعالى لا تؤخذ الا عنه او عن رسوله
او عن الايمة الهداة عليهم السلم ۞ حدثنا العبد الحسن القطان قال حدثنا الحسن
ابن علي الكرخي قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن عباد عن ابيه عن جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلم قال قال امير
المومنين عليه السلم ان للجسم ستة احوال الصحة والمرض والموت والحيوة والنوم و
اليقضة وكذلك الروح بحيوتها علمها وموتها جهلها ومرضها شكها وصحتها
يقينها ونومها غفلتها ويقضتها حفظها ۞ ومن الدليل على ان الاجسام محدثة
لا تخلو من ان تكون مجتمعة او متفرقة او متحركة او ساكنة فالاجتماع و
الافتراق والحركة والسكون محدثة فعلمنا ان الجسم محدث لحدوث ما لا ينفك
منه ولا يتقدمه فان قال قايل ولم قلتم ان الاجتماع والافتراق معنيان وكذلك
الحركة والسكون حتى زعمتم ان الجسم لا يخلو منهما قيل له الدليل على ذلك انا نجد الجسم

الجسم يجتمع بعد ان كان مفترقا وقد كان يجوز ان يبقا مفترقا فلو لم يكن قد
حدث معنى كان لا يكون ما ان يصير مجتمعا او لي من ان يبقي مفترقا على ما كان
عليه لانه لم يحدث نفسه في هذا الوقت فيكون بحدوث نفسه ما صار
مجتمعا ولا يطلب في هذا الوقت فيكون لبطلانها ولا يجوز ان يكون لبطلان
معنى ما صار مجتمعا الا ترى انه لو كان انما يصير مجتمعا لبطلان معنى ومفترقا
لبطلان معنى لوجب ان يصير مجتمعا مفترقا في حاله واحدة لبطلان المعنيين
جميعا وان يكون كل شيء خلا من ان يكون فيه معنى مجتمعا او مفترقا حي كان
يجب ان يكون الاعراض مجتمعة مفترقة لانها قد خلت من المعاني وفي
بطلان ذلك على انه انما كان مجتمعا لحدوث معنى ومفترقا لحدوث معنى
وكذلك القول في الحركة والسكون وسايرالاعراض فان قال فاذا قلتم ان
المجتمع انما يصير مجتمعا لوجود الاجتماع ومفترقا لوجود الافتراق فما انكرتم من ان
يصير مجتمعا مفترقا لوجودهما فيه كما الزمتم ذلك من يقول ان المجتمع انما
يصير مجتمعا لانتفاء الافتراق او مفترقا لانتفاء الاجتماع قيل له ان الاجتماع
والافتراق هما ضدان والاضداد يتضادا والوجود فليس يجوز وجودهما
في حال لتضادهما وليس هذا حكمهما في النفي لانه لا ينكر انتفاء الاضداد في حالة

واحدة

واحدة كما ينكر وجودهما فلهذا ما قلنا ان الجسم لو كان مجتمعا لانتفاء الافتراق
ومفترقا لانتفاء الاجتماع لوجب ان يصير مجتمعا مفترقا لانتفائهم الا ترى انه
قد ينتفي عن الاحمر السواد والبياض مع تضادهما وانه لا يجوز وجودهما
واجتماعهما في حال واحدة كما ينكر وجودهما وايضا فان قال القايل بهذا القول
القول قد اثبت الاجتماع والافتراق والحركة والسكون واوجب ان لا
يخلو الجسم منها لانه اذا خلا منها وجب ان يكون مجتمعا مفترقا متحركا
ساكنا اذا كان لخلوه منها ما يوصف بهذا الحكم واذا كان ذلك كذلك
وكان الجسم لا يخل من هذه الحوادث يجب ان يكون محدثا ويدل على ذلك
ايضا ان الانسان قد يومر بالاجتماع والافتراق والحركة والسكون ويفعل
ذلك ويحمد به ويشكر عليه ويذم عليه اذا كان قبيحا وقد علمنا انه لا يجوز ان
يومر بالجسم ولا ان ينهى عنه ولا ان يمدح به من اجله ولا يذم له فواجب ان
يكون الذي امر به ونهى عنه واستحق من اجله المدح والذم غير الذي لا يجوز
ان يومر به ولا ان ينهى عنه ولا ان يستحق به الحمد والذم فوجب بذلك
اثبات الاعراض. فان قالوا فلم قلتم ان الجسم لا يخلو من الاجتماع والافتراق
ولم انكرتم ان يكون قد خلا منهما لم يزل من ذلك فلا يدل ذلك على حدوثه قيل له لو جاز

ان يكون قد خلا فيما مضى من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون لجاز ان
يخلو منها الآن ونحن نشاهده فلم يجز ان توجد اجسام غير مجتمعة ولا
مفترقة علمنا انها لم تخل من ذلك فيما مضى فان قال ولم انكرتم ان يكون قد خلا
من ذلك فيما مضى وان كان لا يجوز ان يخلو الان منه قيل له ان الارمنه
والامكنة لا يؤثران في هذا الباب الا ترى لو كان قايلا قال كنت اخلو
من ذلك عام اول او منذ عشرين سنة وان ذلك سيمكنني بعد هذا الوقت
او يمكنني بالشام دون العراق او بالعراق دون الحجاز لكان عند اهل العقل
محيلا جاهلا والمصدق له جاهلا فعلمنا ان الارمنه والامكنة لا يؤثران في
ذلك واذا لم يكن لها حكم ولا تاثير في هذا الباب ان يكون حكم الجسم فيما مضى
وفيما يستقبل حكمه الان واذا كان لا يخلو لا يجوز ان يخلو الجسم وهذا الوقت
من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون علمنا انه لم يخل من ذلك وانه لو خلا
من ذلك فيما مضى كان لا ينكر ان يبقى على ما كان عليه الى هذا الوقت فكان
لو اخبرنا مخبر عن بعض البلدان النائية ان فيها اجساما غير مجتمعة ولا
مفترقة ولا متحركة ولا ساكنة ان نشك في ذلك ولا نامن ان يكون صادقا في
بطلان ذلك دليل على بطلان هذا القول وفي بطلان ذلك دليل على بطلان
هذا القول وايضا فان من اثبت الاجسام غير مجتمعة ولا مفترقة فقد اثبتها
غير

غير متقاربة بعضها من بعض ولا متباعدة بعضها عن بعض وهذه صفة لا تعقل
لان الجسمين لا بد ان يكون بينهما مسافة وبعد او لا يكون بينهما مسافة ولا
بعد ولا سبيل الى ذلك فلو كان بينهما مسافة وبعد لكانا مفترقين ولو
كان لا مسافة بينهما ولا بعد لوجب ان يكونا مجتمعين لان هذا هو حد
الاجتماع والافتراق واذا كان ذلك كذلك فمن اثبت الاجسام غير مجتمعة
ولا مفترقة فقد اثبتها على صفة لا تعقل ومن خرج بقوله عن المعقول
كان مبطلا فان قال ولم قلتم ان هذه الاعراض محدثة ولم انكرتم ان تكون قديمة
مع الجسم لم تزل قيل له لانا وجدنا الجسم افاق بطل منه الاجتماع وحدث له
الافتراق فكذلك المفترق اذا جمع بطل الافتراق وحدث له الاجتماع و
القديم هو القايم لنفسه ولا يجوز عليه الحدوث والبطلان فثبت ان
الاجتماع والافتراق محدثان وكذلك القول في ساير الاعراض الا ترى انها تبطل
باضدادها ثم تحدث بعد ذلك وما جاز عليه الحدوث والبطلان لا يكون الا محدثا
وايضا فان الموجود القديم الذي لم يزل لا يحتاج في وجوده الى موجد فيعلم
ان الوجود اولى به من العدم لانه لو لم يكن الوجود اولى به من العدم ولم يوجد
الا موجد واذا كان ذلك كذلك علمنا ان القديم لا يجوز عليه البطلان اذ كان
الوجود اولى به من العدم وان ما جاز عليه ان يبطل لا يكون قديما فان قال ولم

قلتم ان مالم يتقدم المحدث يجب ان يكون محدثا قيل له لا المحدث هو ما كان بعد
ان لم يكن • والقديم هو الموجود لم يزل والموجود لم يزل يجب ان يكون متقدما
لما قد كان بعد ان لم يكن • ومالم يتقدم المحدث فحظه في الوجود حظ المحدث
لانه ليس له في التقدم الا ما للمحدث واذا كان ذلك كذلك وكان المحدث بما له
في الحظ في الوجود من التقدم لا يكون قديما بل يكون محدثا فكذلك ما شاركه
في علته وساواه في الوجود ولم يتقدمه فواجب ان يكون محدثا • فان قال
اوليس الجسم لا يخلو من الاعراض ولا يجب ان يكون عرضا فيكم ان لا يخلوا من
الحوادث ولا يجب ان يكون محدثا قيل له ان وصفنا العرض بانه عرض ليس
هو من صفات التقدم والتاخر انما هو اخبار عن اجناسها والجسم اذا لم يتقدمها
فليس يجب ان يغير من جنسها فلذلك لا يجب اذ يكون الجسم وان لم يتقدم الاعراض
عرضا اذا لم يشاركها فيما كانت الاعراض اعراضا ووصفنا القديم انه قديم هو
اخبار عن تقدمه ووجوده لا الى اول ووصفنا المحدث بانه محدث هو اخبار
عن كونه الى غاية ونهاية وابتداء واول • واذا كان ذلك كذلك فلم يتقدمه
من الاجسام فواجب ان يكون موجودا الى غاية ونهاية لانه لا يجوز ان يكون
الموجود لا الى اول لم يتقدمه الموجود الى اول وابتداء واذا كان ذلك كذلك
فقد شارك المحدث فيما كان له محدثا وهو وجوده الى غاية فلذلك وجب
ان يكون

ان يكون محدثا الوجوه الى غاية ونهاية وكذلك الجواب في ساير ما سئلت في هذا الباب من هذه
المسئلة • فان قال قايل فاذا ثبت ان الجسم محدث فما الدليل على ان له محدثا قيل له
لانا وجدنا الحوادث كلها متعلقة بالمحدث • فان قال ولم قلتم ان المحدث انما كانت
متعلقة بالمحدث من حيث كانت محدثة قيل له لانها لو لم تكن محدثة او كانت معدومة
لم يجز ان تكون متعلقة بالمحدث • واذا كان ذلك كذلك فقد ثبت ان تعلقها بالمحدث
انما هو من حيث كانت محدثة فوجب ان يكون حكم كل محدث حكمها في انه يجب ان يكون
له محدث • وهذا ادله اهل التوحيد الموافقه للكتاب والاثار الصحيحه عن
النبي والايمة صلوات الله عليهم •

• محدثا الاسناد رواه عن عبد الله
بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله
يزيد في الخلق ما يشاء • عنه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما تقول
في القضاء والقدر قال افقر ان تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيمة سالهم عما عهد اليهم
ولم يسالهم عما قضى عليهم • ابن عتبة الشيباني عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى امير المومنين
صلى الله عليه وآله فقال يا امير المومنين اخبرني عن القدر قال بحر عميق فلا تلجه • قال يا امير المومنين
اخبرني عن القدر قال طريق مظلم فلا تسلكه • قال امير المومنين اخبرني عن القدر قال سر الله فلا
تتكلفه • قال يا امير المومنين اخبرني عن القدر قال فنال امير المومنين عليه السلام اما اذا ابيت
فاني سايلك اكانت معصية الله للعباد قبل اعمال العباد ام كانت اعمال العباد قبل معصية الله قال

سراج في القضاء والقدر

فقال الرجل بل كانت رحمت الله للعباد قبل اعمال العباد فقال امير المؤمنين عليه السلام قوموا فصلوا على اخيكم فقد اسلم وقد كان كافرا ۞ قال وانطلق الرجل غير بعيد ثم انصرف اليه فقال له يا امير المؤمنين ابالمشيئة الاولى نقوم ونقعد ونقبض ونبسط فقال له امير المؤمنين عليه السلام وانك لبعد في المشيئة اما انى سائلك عن ثلث لا تحمل الله لك ان زيد منها مخرجا اخبرنى اخلق الله العباد كما شاء او كيف شاء وقال كما شاء قال فخلق الله لما يشاء او لما يشاء وقال لما يشاء قال يا فرزه يوم القيمة كما شاء او كما شاء وقال كما شاء قال قم فليس لك في المشيئة شيء ۞

باب النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله عز وجل

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي رياب عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزيد الا تحيرا ۞ وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن الهيثم بن ابي مسروق عن ابي ايوب الخراز عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في الله ۞ وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي رياب عن عمر بن اذينة الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذكروا من عظمة الله ما شئتم ولا تذكروا ذاته فانكم لا تذكرون منه شيئا الا وهو اعظم منه ۞ وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي رياب عن مرازم العجلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام

خرج

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله على اصحابه فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تذكروا التفكر في عظمته ۞ وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي رياب عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ابن ادم لو اكل قلبك طاير لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بها ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينك منها فهو كما تقول ۞ وبهذا الاسناد عن الحسن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى قال من لم يتفكر في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك بالشمس والقمر والايات العجيبات على قدرة الله عز وجل اذلك امرا اعظم منه فهو في الاخرة اعمى واضل ۞ حدثنا محمد الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد عيسى عن الحسن بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن الصيقل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال تكلموا فيما دون العرش ولا تتكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا في الله فتاهوا حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه ۞ ابي رحمه الله قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم الخثعمي عن عبد الرحمن العصفري قال سألت

ابا جعفر عليه السلم عن شيء من التوحيد فرفع يديه الى السماء وقال تعالى الجبار ان ربنا سبحانه وتعالى ٥ وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله عز وجل فامسكوا ٥ وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد ابن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا محمد ان الناس لا يزالون هم المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء ٥ وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي العباد قال قال ابو جعفر عليه السلم يا زياد اياك والخصومات فانها توزث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له ما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله عز وجل فتحيروا فان كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ٥ الى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن ابي السبع عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال انه قد كان من كان قبلكم قوم تركوا علم ما وكلوا به وعلموا علم ما لم يكلفوا به فطلبوا علم ما لم يكلفوا به فلم يرجعوا حتى تعالوا على فوق السماء فتاهت قلوبهم وكان احدهم يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه ٥ وبهذا الاسناد عن ابي السبع عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال ادعوا التفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيها ان الله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار ولا تبلغه الاخبار ٥

وبهذا الاسناد عن ابي السبع عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلم اياكم والتفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيها ان الله عز وجل لا تدركه الابصار ولا يوصف بمقدار ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عيسى قال حدثنا محمد بن خالد عن علي بن النعمان وصفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال دخل عليه قوم من موالي الذين يتكلمون في الوجوه فقال اتقوا الله وعظموا الله ولا تقولوا ما لا تقولون فانكم ان قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكلنتم حيث شاء الله وكنا ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن سالم بن ابي حفصة عن منذر الثوري عن محمد الحنفية قال ان هذه الامة لن تهلك حتى تتكلم في ربها ٥ وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن طرس الكناسي قال قال ابو عبد الله عليه السلم اياكم والكلام في الله فتكلموا في عظمته ولا تتكلموا فيه فان الكلام في الله لا يزداد الا تيها ٥ حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين بن محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن سليمان الحسن الكوفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابنا عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان الناس من قبلنا قد اكثروا في الصفة فما تقول فقال يكذبون ٥

اما تسمع الله عز وجل يقول وان الى ربك المنتهى فكلموا فادون ذلك ٭ ٭ ابي رحمه الله قال
حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان ملكا عظيم الشان كان في مجلسه فتكلم في الرب تبارك وتعالى ففقد فايدري اين
هو ٭ ٭ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الحميد رحمه الله
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال اياكم والفكر في الله ولكن
اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظم خلقه ٭ ٭ ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن علي البتندي عن حماد بن عيسى عن الحسين المختار عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول الخصومة تمحق الدين وتحبط العمل وتورث الشك ٭ ٭
وبهذا الاسناد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم يهلك اصحاب الكلام وينجوا
المسلمون ان المسلمين هم النجباء ٭ ٭ حدثنا محمد الحسين بن احمد الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن سعد ان بن مسلم
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لا تخاصم الا رجل ليس له ورع او
رجل شاك ٭ ٭ ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن
علي الحكم عن فضيل عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يا ابا عبيدة اذا اتاك
اصحاب الخصومات والكلابين علينا فانهم تركوا ما امروا به وتعلقوا بما نهوا عنه ونكلفوا علم السماء يا ابا عبيدة
خالفوا الناس بأخلاقهم وزايلوهم باعمالهم انا لا نعد الرجل فينا عاملا حتى يعرف لحن القول
تفقهوا

تفقهوا هذه ولتعرفنهم في لحن القول ٭ ٭ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب
ابن زيد عن الغفاري عن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اياكم وجدال كل مفتون فان كل مفتون بجدال ملبس حجته الى القضاء فاذا انقضت مدته
احرقه فتنته بالنار وروى شظفه خطيئته فاحرقته ٭ ٭ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
ابن عبد الله قال حدثنا محمد عيسى قال قرات في كتاب علي بن بلال عن الرجل يعني ابا الحسن عليه
السلام روى عن ابائك عليهم السلم انهم نهوا عن الكلام في الدين فقال ما اليك المتكلمون بانه انما نهي
عن الحسن ان يتكلم فيه فاما من يحسن ان يتكلم فلم ينهه فهل ذلك كما قالوا ام لا فكتب
عليه السلم الحسن وغير الحسن لا يتكلم فيه فانه اذا تكلم الحسن فيه فاخطأ كان اكثر من نفعه ٭ ٭ ابي رحمه الله
قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد احمد عن علي اسمعيل عن المعلا بن محمد البصري عن
علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن زراره قال سالت ابا جعفر عليه السلم ما حجة الله
على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون ٭ ٭ ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد يحيى العطار عن محمد الحسين بن ابي الخطاب عن ابن فضال عن علي بن شجرة عن ابراهيم بن
ابي رجاء عن اجر طمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كف الاذى وقلة الضحك
من سعادة في الرزق ٭ ٭ حدثنا محمد موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري قال حدثنا محمد الحسن عن الحسن بن محبوب عن نجيبة القوابس عن علي بن يقطين
قال قال ابو عبد الله عليه السلم لاصحابك يكفوا عن السنتهم ويدعوا الخصومة في الدين

ينهه

ويحمدوا ان عباد الله عز وجل ۞ حدثنا الحسين بن عبد الله بن ادريس رحمه الله عن ابيه ۞
عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن العباس بن عامر عن منصور عن ابي بصير عن ابي عبد الله ؟
عليه السلام قال لا تخاصم الاشاك او من لا ورع له ۞ وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد
عن رجل عن احمد بن الحسن عن ابن حفص عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ستكون في هذه العصابة بعد شر من هم منه من كل صنف ۞ الى بعد الله عن محمد بن
اسمعيل قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن
الحسن بن عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مفضل من فكر في الله كيف
كان هلك ومن طلب الرياسة هلك ۞ الى بعد الله قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما
السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعن الله الذين اتخذوا دينهم سخا ولهوا يعني
الجدال ليدحضوا الحق بالباطل ۞ حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القسم
البجلي عن محمد بن سعيد عن اسمعيل بن مهران عن زياد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا زعيم ببيت في اعلى الجنة وبيت
في وسط الجنة وبيت في رياض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا ۞
اني بعد الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد عن محمد

ابن الوليد

وقف

ابن اسمعيل النيسابوري عن عبد العزيز بن ابي هاشم عن كليب بن معاوية قال قال ابو عبد
الله عليه السلام لا تخاصم الامن قد ضاق بما في صدره ۞ ۞

وقف

والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا كتب الواقف شهر خادي الاول سنة ١٠٧٧

دعاء عند الشدائد وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم يا ودود يا ودود يا ودود يا ذا العرش
المجيد يا فعالا لما يريد اسئلك بنور وجهك الذي ملا اركان
عرشك وبقدرتك التي على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله
الا انت يا مغيثا غثني يا مغيثا غثني يا مغيث اغثني رواه ابن
دعاء عظيم يدعا عند الشدائد من المصباح

الهي طرق الامال قد خابت الا لديك وسواقي الهمم قد تعطلت الا عليك
ومذاهب العقول قد سمت الا اليك فانت الرجاء واليك المنجا يا اكرم مقصود
ويا اجود مسؤل اقربت اليك بنفسي يا منجاة الهاربين باشتمال الذنوب
احملها على ظهري ولا اجد لي اليك شافعا شوى معرفتي انك اقرب مرجاة
لليد المضطرون وامل لديه الراغبون يا من ضيق العقول تعرفه وانطق
الالسن تحمده وصل بما امننت به على عباده في كفاءة انالته صفوة صلى على محمد
وآله محمد والجعل للهموم علي عقلي سبيلا ولا للباطل علي علي دليلا اللهم
انك قلت في محكم كتابك المنزل على انبيك المرسل عليك كانوا قليلا من

من قصص الانبيا

عن ابيه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة حدثنا احمد بن ابي سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح
بن عقبة قال قال الصادق عليه السلام دخل علي يا ابن رسول الله متى تقبل شهادة ومتى لا
تقبل شهادته فقال يا علقمة كل من كان على فطرة الاسلام وعرفناه بطاعة الله جازت شهادته قلت له تقبل
شهادته فقال يا علقمة لو كان كذلك قبلت شهادة المغيرة لما قبلت الا شهادة الانبياء والاوصياء
لانهم معصومون دون سائر الخلق فلم نرهم بعينك ترتكب ذنبا او لم نسمعه باذنك
شاهدان فهو اهل العدالة والستر وشهادته مقبولة ومن اغتبناه بما فيه فهو خارج من ولايته
ولقد حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلوات الله عليهم انه قال من اغتاب مؤمنا بشيء لم يعد الله منهما
فريحه من اغتاب مؤمنا ما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار قال علقمة
فقلت ان الناس ينسبون لكل عظيم من الامور قال ان رضا الناس لا يملك والسنتهم
لا تضبط وكيف تسلمون مما لم يسلم منه انبياء الله ورسل الله وحجج الله الم ينسبوا يوسف
الى انه هم بالزنا الم ينسبوا ايوب الى انه ابتلي بذنوبه الم ينسبوا داود الى انه نظر المرأة
اوريا بها وانه قدم زوجها امام حتى قتل وتزوج بها الم ينسبوا موسى عليه السلام انه
عنينا واذوه حتى برأه الله مما قالوا الم ينسبوا مريم ابنة عمران الى الزنا الم ينسبوا ابينا
صلوات الله عليه وسلامه الى انه ساحر مجنون الم ينسبوه انه يهوى امرأة زيد بن حارثة ولم
يزل بها حتى استخلصها لنفسه فاستعينوا بالصبر وامروا وان الارض لله يورثها من يشاء
من عباده والعاقبة للمتقين ٢

من لا يحضره الفقيه

الى ملوح الاماك قد خابت آمالا اليك لديك ومعاكف الهمم قد
تعطلت الا عليك وبذاهب العقول قد سفت الا اليك فانت
الرجا واليك الملتجا يا اكرم مقصود ويا اجود مسؤل هربنا اليك
بنفسي الهاربين والتجي الفارين بالابتهال اليك ربنا حملنا على
ظهري ولا اجد طريقا اليك شافعا ينوبني معرفتي انك اقرب من اجاب
اليه المضطرون وامل لديه الراغبون يا من ضيق العقول عن رؤيته
واعجز الالسن عن صفته وجعل معرفته امتن به على عباده في كفاية ما نال
به حقه صل على محمد وآله ولا تجعل للهموم علي عقلي سبيلا
ولا للباطل علي علي دليلا اللهم انك قلت في محكم كتابك المنزل على
نبيك المرسل عليك اكلم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم
يستغفرون طال هجوعي وقل قيامي وهذا السحر وانا استغفرك
لذنوبي استغفار من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا حياة ولا
موتا ولا نشورا فاغفر لي واقض حاجتي وامنن علي بعفوك ورد دعوتي
الي احسن حالاتك عندي يا الله فانك غفور رحيم الحمد لله رب العالمين

ان
انك ان لم تعش ايام زلة من صاحب عشت بلا صاحب من ذا الذي يرضيك اقاله ومن ذا الذي يسلم بالواجب
تناس ذنوب الاقربين فانه لكل خليل مركب عثراته واياك تلتمس صاحب الشر نادما عليه ولا تندم على الحلم صاحبه
اذا لم يكن عصبة من ذوي ابن اظام ولا اعطى من الحق جانبه

ابظلم الذيان وانت فيهم وتاكل الذياب وانت ليف ويشرب من جنبك كل ظلام ولا ظلام حياظك

من امالي الشيخ رحمه الله

وباسناده قال دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلم فقال يا سماعة من شر الناس قال نحن
يا ابن رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكيا فقال من شر
الناس قال والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا
ورافضة قال فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا شيق بكم الى الحنة وسيق بهم الى النار فنظروا اليكم
ويقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار
يا سماعة ان من اشياعكم لشاة مشيعا الى الله يوم القيمة باقدامنا لتشفع فيشفع
والله لايدخل النار منكم عشرة رجال والله لايدخل النار منكم خمسة رجال والله لايدخل النار منكم ثلثة رجال
والله لايدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكدوا عدوكم بالورع

من امالي الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله تعالى

بحذف الاسناد عن ابان عن عثمان عن ابيه قال سمعت
ابا جعفر محمد عليه السلام يقول اذا دخل اهل الجنة الجنة باعمالهم فاين عتقاء الله من النار ٥
ومن الامالي بحذف الاسناد قال الصادق عليه السلم نحن النسبة بينكم وبين الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها

بحذف الاسناد عن علي ابي طالب عليه السلم قال من احب ان يعيش بهم الله حيث احب ومن انتقض ان يدوم
العيش جيشة يكون وبحذف الاسناد عن عبد الله بن العباس قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله
اما اعطيناك الكوثر قال له علي عليه السلم ما هو الكوثر يا رسول الله قال نهر اكرمني الله به قال
علي عليه السلم انا هذا النهر شنيف فانعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري
تحت عرش الله تعالى ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واليين من الزبد حصاه
الزبرجد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران تربته المسك الاذفر قواعد تحت عرش
الله عز وجل ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده على جنب امير المؤمنين عليه السلم فقال يا علي ان
الله عز وجل لك ولمحبيك من بعدك

فرأى منا كلكم يأتي العصة فاذا غصصتم جيئا من الذنوب لمن تتمثل وعمن تنحين ؟

وكن يا علي ولباذ لمن يأتيه نعرا وكن يا علي حبيبا وكن يا علي
يتبين تكرار قراءة هذه الايات في جميع المهمات وكن يا علي وليا لمن يأتيه خائفا
عليما وكن يا علي وكيلا وكن يا علي شهيدا وكفى الله المرء نين القتال قال تحت تسلم سئل ابا جعفر عليه السلم
عن الجبل قال ابو عبد الله عليه السلم قال افضل الصدقة ابراد كبد حرى وعن جعفر عليه السلم ان الله
تبارك وتعالى يحب ابراد الكبد المحترقة من شيق كبد حرى من بهيمة وغيرها اظله الله يوم لا ظل الا ظله

وعنه عليه السلم حديث آخر قال من سقى الماء في موضع يجد فيه الماء كان كمن احيا نفسا ومن احيا
نفسا كان كمن احيا الناس جميعا

من كان مرآة معرفته ... تسئل الصادق عليه السلام ما حد حسن الخلق فقال تليين جانبك وطيب كلامك ... بالبشر حسن وسئل عليه السلام ما حد السخا فقال تخرج من مالك الحق الذي يوجبه الله عليك فتضعه في موضعه يا علي ان الله عز وجل
احب الكذب في الصلاح وابغض الصدق في الفساد يا علي جعلت الخمر كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر
يا علي لكل شيء دعامة والامان الاتقاء في الاشياء والتغافل للناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم يا علي من اطاع امراته
اكبه الله على وجهه في النار يا علي ويل لاتباع الطاعة قال زادني بها والذهاب الى الحمامات والعرسات واللاعبات
ولبس الثياب الرقاق يا علي اوحى الله عز وجل الى الدنيا اخدمي من خدمك واتعبي من خدمك يا علي الدنيا ودولت عند الله
تارك وضل حياج بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ما على تلك تقتسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان
باب السلطان يا علي الربا سبعون جزءا فايسر ما على ان ينكح الرجل امه وبيع الحرام يا علي درهم ربا
اعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم وبذ الحرام يا علي العقل ما اكتسب به الجنة وطلب به رضى الرحمن

دعاء يملي يقال للهموم

وهو بسم الله الرحمن الرحيم الى طوى طوى الدعاء الامال

قد حابنا لا اليك وقلوب الهمم قد تقطعت الا عليك
وسدهب النفوس قد ظلت الا عليك فانت الرجاء والك الملتجا
يا من فتق العقول لمعرفته واطلق الالسن لحمده وجعل ما امتن
به من ذلك كفا لمزيده ان لا تجعل للهموم علي سبيلا
ولا للبلاء علي دليلا وافتح لي وابي يا ارحم الراحمين

ولدتك امك باكيا ... والناس حولك يضحكون سرورا
فاعمل لنفسك ان تكون اذا بكوا ... في يوم موتك ضاحكا مسرورا

واهيت نحوي بالملام بانتي ... بهوى علي قد ملات اهاب
ولقد اتى هدي النقي ما قد اتى ... في هل اتى فالي بني ارهاب
ان كان اشباب السعادة حمة ... فهوى علي اكدا لاشباب
وكتوف اعقابي بنظمي مدحه ... حللا تجد علي بني مدا الاحقاب
حسناه وهو وفاطم اهواهم ... حقا واوحى بالهوى اعقاب

ولد ايضا في مدحه عليه السلم

اني هل مرقبتي كابي تراب ... واني مثلم فوق التراب
اذا ما مقلتي رمدت فكحلي ... تراب مشى لغل الى تراب
محمد النبي لكم علم ... امين المومنين له كتاب
هو البكاء في المحراب لكن ... هو الضراك في يوم الحراب
هو المولى المفرق في الموالي ... حراب قد حواها في الحراب
شياطين الورى دحروا دحورا ... به اذ سل سيفا كالشهاب
نعم روح البتول اخا بهما ... ابو السبطين رواض الصعاب
علي يا علي ما علي ... فتى يوم الكتيبة والكتاب
علي بالهدى قد تحلى ... ولا يدرع برد الشباب
علي كاسر الاصنام لما ... علا كتفا النبي بلا احتجاب
علي في النساء له وضيء ... امين لا يمالئ بالحجاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

باب في صفة اعتقاد الامامية قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المصنف لهذا الكتاب اعلم ان اعتقادنا في التوحيد ان الله تعالى واحد احد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ليس كمثله شئ ولم يزل ولا يزال سميعا بصيرا عليما حكيما حيا قيوما عزيزا قادرا غنيا لا يوصف بجوهر ولا بجسم ولا صورة ولا عرض ولا خط ولا نطق ولا ثقل ولا خفة ولا سكون ولا حركة ولا مكان ولا زمان وانه تعالى متعال عن جميع صفات خلقه خارج عن الحد من حد الابطال وحد التشبيه وانه تعالى شيء لا كالاشياء احد صمد لم يلد فيشارك ولم يكن له كفوا احد ولا ند ولا شبيه ولا صاحبة ولا مثل ولا نظير ولا شريك لا تدركه الابصار والاوهام وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير خالق كل شئ لا اله الا هو له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ومن قال بالتشبيه فهو مشرك ومن نسب الى الامامية غير ما وصفنا في التوحيد فهو كاذب وكل خبر يخالف ما ذكرناه في التوحيد فهو موضوع مختلق وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل وان وجد في كتبنا نحو حديث التشبيه والاخبار التي يتوهم الجهال تشبيه الله تعالى بخلقه فتأويلها معانيها على ما بيناه في كتاب التوحيد لان القرآن كل شئ هالك الا وجهه بمعنى الوجه الذي يتوجه به الى الله تعالى والوجه الذي يوتى الله منه ويتوجه به اليه وفي القرآن يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود والساق وجه الامر وشدته ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله والجنب الطاعة وفي القرآن

القرآن قديم

القرآن

وفي القرآن

وفيه مزدوجي والروح بمعنى روح مخلوقة جعل الله فيها آدم وعيسى عليهما السلام كما قال روحي كما قال عبدي جنتي وناري وسمائي وارضي وفي القرآن بل يداه مبسوطتان اي نعمة الدنيا ونعمة الآخرة وفي القرآن والسماء بنيناها بايد والايدي القوى وفي القرآن ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي بمعنى بقدرتي وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة بمعنى ملكه لا يملكها معه احد وفي القرآن والسموات مطويات بيمينه بقدرته وفي القرآن وجاء ربك والملك صفا صفا بمعنى جاء امر ربك وفي القرآن كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون بمعنى عن ثواب ربهم وفي القرآن هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة اي عذاب الله وفي القرآن وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة بمعنى منتظرة ثواب ربها وفي القرآن ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وغضب الله عقابه ورضاه ثوابه وفي القرآن تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم غيبي ولا اعلم غيبك وفي القرآن ويحذركم الله نفسه بمعنى انتقامه وفي القرآن ان الله وملائكته يصلون على النبي وهو الذي يصل عليكم وملائكته والصلوة من الله رحمة ومن الملائكة تزكية ومن الناس دعاء وفي القرآن ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وفي القرآن يخادعون الله وهو خادعهم وفي القرآن الله يستهزئ بهم ويمدهم وفي القرآن نسوا الله فنسيهم وفي القرآن سخر الله منهم ومعنى ذلك ان الله عز وجل جزاهم جزاء المكر وجزاء الخداع وجزاء الاستهزاء وجزاء السخرية وجزاء النسيان فنسوا الله فنسيهم انفسهم كما قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم لانه عز وجل في الحقيقة لم يكن خادعا او مستهزئا او ساخرا او ناسيا لان ذلك صفة الجاهل والله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا اولى بنا ان نرد في الاخبار التي يشنع بها اهل الخلاف والالحاد الا بمثل

بجازيهم

هذه الالفاظ ومعانيها ما معاني الفاظ القرآن **باب** الاعتقاد في صفات الذات وصفات الافعال قال الشيخ كلما وصفنا الله سبحانه من صفات ذاته فانما نريد بكل صفة منها نفي ضدها عنه تبارك وتعالى ونقول لم يزل الله عز وجل سميعا بصيرا عظيما حكيما قادرا عزيزا حيا قيوما واحدا قديما وهذه صفات ذاته ولا نقول انه عز وجل لم يزل خالقا فاعلا شائيا مريدا راضيا ساخطا رازقا وهابا ان هذه صفات افعاله وهي محدثة لا يجوز ان يقال لم يزل الله موصوفا بها **باب** الاعتقاد في التكليف قال الشيخ اعتقادنا في التكليف هو ان الله تبارك وتعالى لم يكلف عباده الا دون ما يطيقون كما قال عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع دون الطاقة وقال الصادق عليه السلام والله ما كلف الله العباد الا دون ما يطيقون كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات وكلفهم في السنة صيام ثلثين يوما وكلفهم في كل مائتي درهم خمسة دراهم وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك **باب** الاعتقاد في افعال العباد قال الشيخ اعتقادنا في افعال العباد انها مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى ذلك ان الله تعالى عز وجل عالم بمقادير باتها **باب** الاعتقاد في الجبر والتفويض قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك قول الصادق عليه السلم لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين مثل ذلك مثل رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته بفعل ذلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته انت الذي امرته بالمعصية **باب** الاعتقاد في الارادة والمشية قال الشيخ اعتقادنا في الارادة والمشية قول الصادق عليه السلم شاء الله واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر فقال الله عز وجل

انكر

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال عز ذكره وما تشاءون الا ان يشاء الله وقال الله عز وجل ولو شاء ربك لفعلوه لامن في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله كما قال تعالى وما كان ان تموت الا باذن الله كتابا موجلا وكما قال تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال عز وجل ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون وفي القرآن ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وقال ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وفي القرآن فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وقال تعالى يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله يتوب عليكم وقال الله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة وقال يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال يريد ان يخفف عنكم وقال تعالى والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما وقال الله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد فهذا اعتقادنا في الارادة والمشية ومخالفونا يشنعون علينا بذلك ويقولون انا نقول ان الله تعالى اراد المعاصي واراد قتل الحسين عليه السلم وليس هذا بقولنا ولكن نقول ان الله تعالى اراد ان تكون معصية العاصي خلافا لطاعة المطيعين واراد ان تكون المعاصي غير منسوبة اليه

يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال عز وجل

من جهة الفعل واراد ان يكون موصوفا بالعلم بها قبل كونها ونقول ارادة الله تعالى ان يكون
قتل الحسين عليه السلم معصية خلاف الطاعة ونقول ارادة الله تعالى ان يكون القتل منهيا عنه غير مامور
به ونقول ارادة الله تعالى ان يكون قتله عليه السلم مستقبحا غير مستحسن ونقول ارادة الله تعالى ان
يكون قتله سخطا لله تعالى غير رضاه ونقول ارادة الله عز وجل ان لا يمنع من قتله بالجبر والقدر كما منع
منه بالنهي ونقول ارادة الله جل جلاله لا يدفع الفعل كدفع الحرق عن ابراهيم حين قال الله تعالى للنار التي
القي فيها يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ونقول ان الله تعالى لم يزل الله عالما بان الحسين عليه السلم
سيقتل ويدرك بقتله سعادة الابد ويشقى قاتله شقاوة الابد ونقول ما شاء الله كان وما
لم يشا لم يكن هذا اعتقادنا في الارادة والمشيئة دون ما نسبه الينا اهل الخلاف
والمشنعون علينا من اهل الالحاد **باب** الاعتقاد في القضاء والقدر اعتقادنا في ذلك قول
قول الصادق عليه السلم لزرارة حين سأله فقال ما تقول في القضاء والقدر قال اقول ان الله تعالى
اذا جمع العباد يوم القيمة سالهم عما عهد اليهم ولم يسالهم عما قضى عليهم والكلام في القدر منهي عنه كما
امير المؤمنين عليه السلم لرجل قد سأله عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه ثم سأله ثانية فقال طريق مظلم فلا
تسلكه ثم سأله ثالثة فقال سر الله فلا تتكلفه وقال لعلي امير المؤمنين عليه السلم القدر الا ان القدر
سر من اسرار الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم
بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفعه فوق شهادتهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية
ولا بقوم الصمدانية ولا ببغطه النورانية ولا بعزة الوحدانية لانه بحر الله خالص لله تعالى عمقه ما بين
السما

السما والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل دامس كثير الحيات والحيتان يعلو
مرة ويسفل اخرى شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع اليها فقد
ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب من الله ومأواه
جهنم وبئس المصير وروي ان امير المؤمنين عليه السلم كان في غدير حايط مايل الى امكان آخر
فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله فقال عليه السلم افر من قضاء الله الى قدره وسئل الصادق
عليه السلم عن الرقى هل تدفع من القدر شيئا فقال هي من القدر **باب** الاعتقاد في الفطرة والهداية
اعتقادنا في ذلك ان الله تعالى فطر جميع الخلق على التوحيد وذلك قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال
الصادق عليه السلم لم يخلق الله خلقا الا للاسلام وهو قول الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى
يعرفهم ما يرضيه ويسخطه وقال في قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها قال بين لها ما تاتي وما تترك
وقال تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما آخذا واما تاركا و
في قوله عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال العمى وهم يعرفون وسئل
عز وجل عن قول الله عز وجل وهديناه النجدين قال الخير والشر وقال عليه السلم ما عجب الله
عز وجل على العباد فهو موضوع عنهم وقال عليه السلم ان الله تعالى احتج على الناس بما اتاهم و
عرفهم **باب** الاعتقاد في الاستطاعة قال الشيخ احمد الله اعتقادنا في ذلك ما قاله
موسى بن جعفر عليهما السلم حين قيل له ايكون العبد مستطيعا قال نعم بعد ان يخصل

ان يكون مخالي الثوب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله تعالى واذا امتنع هذا

يكون فهو مستطيع فقيل له مثل اي شيء قال يكون الرجل مخلي السرب صحيح الجسم سليم الجوارح

فاذا راى مسلمه لا يقدر ان يزني الان يزني بامراة فاما ان يعصم كما امتنع يوسف واما ان يحال بينه وبينها

فيزني فهو زان ولم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى

وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال مستطيعون لاخذ ما امروا به وترك ما

نهوا عنه وبذلك ابتلوا وقال ابو جعفر عليه السلام والتوراة مكتوب يا موسى اني خلقتك واصطفيتك

وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي وان عصيتني

لم اعنك على معصيتي ولي المنة عليك في طاعتي ولي الحجة عليك في معصيتي **باب** الاعتقاد

في البداء قالت اليهود ان الله تبارك وتعالى قد فرغ من الامر قلنا بل هو كل يوم في شان

يخلق ويرزق ويفعل ما يشاء وقلنا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولا يمحو الا ما كان

ولا يثبت الا ما لم يكن وهذا ليس ببدء انكم قالت اليهود واتباعهم من اهل الاهواء المختلفة وقال

الصادق عليه السلام ما بعث الله نبيا قط حتى ياخذ عليه الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله

تعالى يمحو ما يشاء ويقدم ما يشاء وفسخ الشرايع والاحكام بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وآله

من ذلك وفسخ الكتب بالقرآن من ذلك وقال الصادق عليه السلام من زعم ان الله بدا له في شيء

بدا له من جهله فهو غير ناكف في الله العظيم واما قول الصادق عليه السلام ما بدا لله في شيء كما بدا له في

اسمعيل ابني فانه يقول ما ظهر لله امر في شيء كما ظهر له من ابني اسمعيل اذ اخترمه قبل ان يعلم الله

ليس

ليس امام يهدي **باب** الاعتقاد في التمائم عن ابي جعفر والمراد الله عز وجل وفي دينه قال الشيخ

رضي الله عنه ابو جعفر الباقر عليه السلام في الله عز وجل منهي عنه لانه يودي الى ما لا يليق به وسئل الصادق عليه السلام عن

قول الله وان الى ربك الرجعى قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وكان الصادق عليه السلام يقول

ابن ادم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريدان تعرف بها

ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله ان قدرت ان تملا عينك

منها فهو كما تقول والجدال في جميع امور الدين منهي عنه قال امير المؤمنين عليه السلام من طلب الدين بالجدال

تزندق وقال الصادق عليه السلام هلاك اصحاب الكلام ونجو المسلمون ان المسلمين لم يحتاجوا

على المخالف بقول الائمة عليهم السلام او معنى كلامهم لم يحسن الكلام فمطلق وعام مراد به الخاص الكلام فمحظور

محرم وقال الصادق وعليه السلام حاجوا الناس بكلامي فان حاجوكم كنت انا الحجيج لا انتم وروي عن عليه السلام

انه قال الكلام في حق خير من سكوت على باطل وروي ان ابا الهذيل العلاف قال لهشام بن الحكم انا ظرك على ان

غلبتني رجعت الى مذهبك وان غلبتك رجعت الى مذهبي فقال هشام ما انصفتني بل انا ظرك على

ان غلبتني رجعت الى مذهبك وان غلبتك رجعت الى مذهبي **باب** في اللوح والقلم قال

الشيخ اعتقادنا في اللوح والقلم انهما ملكان **باب** في الكرسي قال الشيخ اعتقادنا في

الكرسي انه وعاء جميع الخلق والعرش والسموات والارض وكل شيء خلقه الله عز وجل في الكرسي

وفي وجه الارض اخر الكرسي هو العلم وقد سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى وسع كرسيه

قال علمه **باب** في العرش واعتقادنا في العرش انه حمله جميع الخلق والعرش في وجه آخر هو

بالعلم وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء
وليس شيء اقرب اليه من شيء واما العرش الذي حمله جميع الخلق فحملة ثمانية من الملائكة لكل واحد منهم ثمانية
اعين كل عين طباق الدنيا واحد منهم على صورة ابن ادم يسترزق الله لبني ادم وواحد على صورة النور
يسترزق الله للبهائم والاخر على صورة الاسد يسترزق الله للسباع والاخر على صورة الديك يسترزق الله
للطيور وهم اليوم بمولاة الاربعة فاذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية واما العرش فهو العلم فحملة اربعة من
الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الاخرين
فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم بمكارم روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام في العرش
وحملته واتباعه صار بمولاة العلم لان الانبياء الذين كانوا قبل نبينا عليه وعليهم السلام كانوا على
شرايع الاربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومن قبل بمولاة الاربعة صارت العلوم
اليهم وكذلك صار العلم من محمد وعلي والحسن والحسين الى من بعدهم من الائمة عليهم السلام

باب الاعتقاد في النفوس والارواح قال اعتقادنا في النفوس انها من الارواح التي بها الحيوة وانها الخلق الاول
لقول النبي صلى الله عليه وآله ان اول ما ابدع الله تبارك وتعالى نفوس متقدسة مطهرة فانطقها بتوحيده
ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه واعتقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء لقول النبي صلى الله عليه وآله
ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار وانها والارض غربية وفي الابدان تجوبونه
واعتقادنا فيها انها فارقت الابدان فهي باقية منها منعمة ومنها معذبة الى ان يردها الله تعالى
بقدرته الى ابدانها وقال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين تحولون كما انه لا يصعد الى السماء الا
ما نزل منها وقال الله جل جلاله ولو شئنا لرفعناه ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فالم
يرتفع

فالم يرتفع منها الى الملكوت بقي فهوي في الهاوية وذلك ان الجنة درجات والنار دركات
وقال الله عز وجل تعرج الملئكة والروح اليه وقال عز وجل ان المتقين في جنات ونهر
في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال عز وجل ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون وقال الصادق عليه السلام
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى اخا بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الاجساد بالفي عام وقرن قام ولو قد قام
قائمنا اهل البيت ورث الاخ في الدين الذي اخا بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ في
الولادة وقال عليه السلام ان الارواح لتلتقي في الهوى فتعارف فتسايل فاذا اقبل
روح من الارض فقالوا ادعوه فقد افلت من هول عظيم ما فعل فلان وما فعل فلان
فكلما قال قد بقي رجوه ان يلحق بهم وكلما قالوا قد مات قالوا هوي هوي وقال عز وجل
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوي وقد قال الله عز وجل واما من خفت موازينه فامه هاوية
وما ادريك ما هيه نار حاميه ومثل الانبياء وصاحب رأس البحر والملاح والسفينة وقال
لقمان لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان
بالله واجعل زادك فيها تقوى الله واجعل شراعك فيها التوكل على الله فان نجوت برحمة الله

وان هلكت فبذنوبك واشد ساعات ابن ادم ثلث ساعات يوم يولد ويوم يموت
ويوم يبعث وقد سلم الله تعالى على يحيى عليه السلم فى هذه الساعات فقال وسلام عليه يوم
ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم فيه لعيسى عليه السلم على نفسه فقال والسلام علىّ
يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا والاعتقاد فى الروح انه ليس من جنس البدن وانه
خلق آخر لقول الله جل ثناؤه ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين و
اعتقادنا فى الانبياء والرسل والائمة عليهم السلم ان فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح
الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج وفى المؤمنين اربعة ارواح روح
الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج وفى الكافرين والبهائم ثلثة ارواح
روح القوة وروح الشهوة وروح المدرج واما قول الله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح
من امر ربى فانه خلق اعظم من جبريل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
من الملكوت وانا اصنف فى هذا المعنى كتابا اشرح فيه معانى هذه الجمل ان شاء الله ٢

باب الاعتقاد فى الموت ما هو قال الشيخ قيل لامير المؤمنين عليه السلم صف لنا الموت
فقال على الخبير سقطتم بواحدة ثلثة امور ترد عليه اما ببشارة بنعيم الابد واما ببشارة
بعذاب الابد واما تخويف وتهويل وامر بهم لا يدرى مرجاى الفرق هو فاما ولينا المطيع لامرنا
فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الابد واما المبشر بعذاب
الابد المبهم امره الذى لا يدرى ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه فلا يدرى ما يؤول اليه
حاله بائنة الخبر بهما مخوفا لم يتوبوا الله عز وجل باعدائنا الذين نخرجهم من النار بشفاعتنا فاعملوا
واطيعوا

واطيعوا ولا تتكلوا ولا تسمعوا عقوبة الله عز وجل فان من اشرف من اللحقه شفاعتنا الا
بعد عذاب الله ثلثمائة الف سنة وسئل الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلم ما الموت الذى جهلوه
قال اعظم سرور يرد على المؤمنين اذا نقلوا من دار النكد الى نعيم الابد واعظم ثبور يرد على
الكافرين اذا نقلوا من جنتهم الى النار لا يبيد ولا ينفد ولما اشتد الامر بالحسين بن على عليهما السلم
نظر البه من كان معه واذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرايصهم و
وجلت قلوبهم ووجبت وكان الحسين عليه السلم وبعض خاصة من معه من خصايصه تشرق
الوانهم وتهدى جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا الا يبالى بالموت فقال
الحسين عليه السلم صبرا بنى الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان
الواسعة والنعم الدايمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدايكم الا كمن ينتقل
من قصر الى سجن وعذاب ان ابى حدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر والموت حشر هولاء الى جحيمهم وحشر هولاء الى جنانهم ما كذبت ولا كذبت
وقيل لعلى بن الحسين عليهما السلم ما الموت قال للمؤمن كنزع ثياب وسخة قمله وفك قيود واغلال
ثقيلة والاستبدال بالفاخر الثياب واطيبها روائح واوطى المراكب وآنس المنازل وللكافر
كخلع ثياب فاخرة والنقل من منازل انيسة والاستبدال بالروح الثياب واخشنها واوحش
المنازل واعظم العذاب الاليم وقيل لجعفر بن على الباقر عليه السلم ما الموت قال هو النوم الذى يأتيكم كل
ليلة الا انه طويل مدته لا ينتبه منه الى يوم القيمة فمن رأى فى نومه من اصناف الفرح ما لا يقادر قدره
ورأى فى نومه من اصناف الاهوال ما لا يقادر قدره فكذا حال من مات فى النوم ووجل فيه هذا

هو الموت فاستعدوا له وقيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت فقال للمؤمن كاطيب
ريح يشمه ينتعش لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولذع
العقارب واشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض
بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب للاوجيه والاجلاق قال كذلك هو على بعض
الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعافى بلا شدايد قد لكم الذي هو اشد
من هذا وهو اشد من عذاب الدنيا قيل فما بال الناذر كافر اسهل عليه النزع فيستطيب ويتحدث
ويضحك ويتكلم وفي المومنين من يكون ايضا كذلك وفي المومنين والكافرين من يقاسي عند
سكرات الموت بعد الشدايد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما
كان من شدة فتمحيصه من ذنوبه وما كان من سهولة هناك على الكافرين فليوفا الحسنات في
الدنيا ليرد الى الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو
ابتداء عقاب الله له بعد نفاذ حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور وهو العليم ودخل موسى بن جعفر
عليه السلام على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن رسول الله
وددنا لو عرفنا كيف نموت وكيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفاة تصفي المومنين
من ذنوبهم فيكون آخر المه يصيبهم كفارة اخر درهم عليهم وتصفي الكافرين من حسناتهم فيكون
آخر ذلك اونعمة او رجحة يلحقهم هو آخر ثواب حسنة يكون لهم واما صاحبكم هذا فقد نخل من
الذنوب نخلا وصفي من الاثام تصفيه وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا
واتينا في دار ناد ار الابد وعرض رجل من اصحاب الرضا عليه السلام فاده فقال كيف تجدك قال

لقيت الموت بعدك يا ريد ما لقيته من شدة مرضه فقال كيف لقيته فقال شديدا اليما فقال
ما لقيته انما لقيت من ما ينذر كر به ويعرفك بعض حاله انما الناشر رجلان مستريح بالموت
ومستراح به فجرد الايمان مابه والولاية بكن مستريحا ففعل الرجل ذلك والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وقيل لمحمد بن علي بن موسى عليهما السلام ما بال هو آلا المسلم يكره الموت
قال لانهم جهلوه وكرهوه ولو عرفوه وكانوا من اولياء الله حقا لاحبوه ولعلموا ان الآخرة خير لهم من
الدنيا ثم قال يا عبد الله ما بال الصبي والمجنون لا ينتفع من الدواء المنقي لبدنه والنافي للالم عنه
قال لجهلهم بنفع الدوا وقال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله نبيا لو كان نبيا ان من استعد
للموت حق الاستعداد وتنوافع له من هذا الدواء اما علموا انهم عرفوا ما يودي اليه الموت من النعيم
لاستدعوه واحبوه اشد مما يتدعى العاقل الحازم الدوا والدفع الافات واجتلاب الالذات
ودخل على محمد عليه السلام على مريض من اصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت فقال له يا عبد تخاف من
الموت لانك لا تعرفه اراينك اذا تسخت وتقدرت وفاذيت من كره القذر والوسخ عليك و
اصابك قروح وجروب وعلمت ان الغسل في حمام يزيل ذلك كله عنك اما تريد ان تدخله فيقبل
ذلك عنك او ما تكره الا تدخله فيبقى ذلك عليك قال بل يا ابن رسول الله قال فذلك الموت هو الحما
وهو آخر ما تتوعد به من تمحيص ذنوبك وتنقيتك من سيئاتك واذا انت وردت عليه وجاوزته
فقد نجوت من كل غم وهم واذى ووصلت الى كل سرور وفرح فتكلم الرجل ونشط واستسلم
وغمض عين نفسه ومضى لسبيله وسئل الحسن بن علي بن محمد عليه السلام عن الموت ما هو فقال

هو التصديق بما لا يكون حدثني ذلك لابي عن ابيه عن الصادق عليه السلام ثم قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله مالي لا احب الموت قال الك مال قال نعم قال قدمته قال لا قال فمن ثم لا تحب الموت وقال رجل لابي ذر رحمه الله مالنا نكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون ان تنتقلوا من عمران الى خراب فقيل له وكيف ترى قدومنا قال اما المحسن فكالغايب يقدم على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه قال فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان الله تبارك وتعالى يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الرجل فاين رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين

باب الاعتقاد في المسايلة في القبر

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا ان المسايلة في القبر حق لابد منها فمن اجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره وجنة نعيم في الآخرة ومن لم يجب بالصواب فله نزل من حميم وتصلية جحيم في الآخرة وما يكون عذاب القبر من النميمة وسوء الخلق والاستخفاف بالقول واشباه ما يكون عذاب القبر على المؤمن مثل اخلاج العين او شرط حجام ويكون ذلك كفارة لما لقي عليه من الذنوب التي لم تكفر بالغموم والهموم والامراض وشدة النزع عند الموت فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله كفن فاطمة بنت اسد رضي عنها في قميصه بعد ما فرغ النساء من غسلها وحملها جنازة على عاتقه ولم ير تحت جنازة قط حتى اوردها قبرها ثم وضعها وفضل القبر ثم لبث عليها طويلا فاتي بحجر فوضعه عند رأسها وقعد

ابذكر

ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها القبر ثم انكب على القبر فسمعوه يقول لا اله الا الله اللهم ان استودعتها اياك ثم انصرف فقال لهم المسلمون يا رسول الله انا رايناك فعلت اشيا لم تفعلها قبل اليوم فقال اليوم فقدت ابا طالب ان كان ليكون عندها الشيء فتوثرني به على نفسها وولدها واني ذكرت القيامة وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك وكفتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكبيت عليها فلقنتها ما سألت عنه فانها سئلت عن ربها فقالت الله وسئلت عن رسولها فاجابت وسئلت عن وليها وامامها فاريتج عليها فقلت ابنك ابنك

باب الاعتقاد في الرجعة

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا ان الرجعة حق وقد قال عز وجل في كتابه الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كان هؤلاء سبعون من اهل بيت وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة فيخرج الاغنياء لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون في الذين يخرجون ويكثر في الذين يقيمون فيقول الذين يقيمون لو خرجنا لما اصابنا الطاعون ويقول الذين يخرجون لو اقمنا لاصابنا كما اصابهم فاجمعوا على ان يخرجوا فاذا كان وقت الطاعون خرجوا باجمعهم فنزلوا على شط بحر فلما حلوا رحالهم نادام ملايكة اذا كان وقت الطاعون فموتوا فماتوا جميعا فكنسهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك ما شاء الله فمر بهم نبي من انبياء بني اسرايل يقال له ارميا فقال يا رب لو شيئت لاحييتهم فيعمروا بلادك وولد واعبادك وعبدوك مع من يعبدك فاوحى الله تبارك وتعالى افتحب ان احييهم لك فقال نعم فاحياهم الله وبعثهم

معه فرادى وآحادا وآمانوا ورجعوا الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم وقال الله عز وجل او كالذي مر على قرية وهي
خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال لم لبثت
قال لبثت يوما او بعض يوم فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس
وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير وانما مات به
سنة ثم رجع الى الدنيا وبقي فيها ثم مات باجله وهو عزير وقد قال عز وجل في قصة المختارين من قومه
موسى لميقات ربه ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وذلك انهم لما سمعوا كلام الله عز وجل
قالوا لا نصدق به حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول
لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم فاحياهم الله فرجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولد
لهم الاولاد ثم ماتوا باجالهم وقال الله عز وجل لعيسى عليه السلم واذ تخرج الموتى باذني الذين احياهم
عيسى باذن الله رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب الكهف لبثوا في كهفهم ثلثمائة
سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله عز وجل ليتسائلوا بينهم وقصتهم معروفة فان قال قائل
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قيل انهم كانوا موتى وقد قال الله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من
مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وان قالوا كذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا
كثير ان الرجعة كانت في الامم السالفة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله كل ما كان في الامم السالفة يكون
في هذه الامة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة
ومن نقل مخالفونا انه اذا خرج المهدي نزل عيسى بن مريم عليه السلم فصلى خلفه ونزوله الى الارض رجوعه
الى الدنيا بعد موته لان الله عز وجل قال اني متوفيك ورافعك اليّ وقال الله عز وجل وحشرناهم فلم
نغادر

نغادر منهم احدا وقال الله عز وجل يوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فاليوم الذي يحشر
فيه الجمع منهم وهو غير اليوم الذي يحشر فيه فوج وقال الله تعالى عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث
الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه يقول بعد ذلك
ليبين لهم الذي يختلفون فيه والتبيين يكون في الدنيا لان الآخرة وسائر دار الرجعة كلها
ابيض فيه كيفيتها والادلة على صحة كونها ان شاء الله والقول بالتناسخ باطل من آمن به فهو
كافر لان التناسخ فيه ابطال الجنة والنار

باب الاعتقاد في البعث بعد الموت

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في البعث بعد الموت انه حق وقال النبي صلى الله عليه وآله
يا بني عبد المطلب اني والله لا يكذب اهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون ولتبعثن
كما تستيقظون وما بعد الموت دار الا الجنة او النار وخلق جميع الخلق وبعثهم على
الله جل وعز كخلق وبعث نفس واحدة وذلك قوله عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة

باب الاعتقاد في الحوض

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في حوض النبي
صلى الله عليه وآله الحق وان عرضه ما بين ايله وصنعاء وان فيه من الاباريق عدد نجوم السماء
وان الوالي عليه يوم القيمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم يسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه
ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا وقال صلى الله عليه وآله وليختلجن قوم من
اصحابي دوني وانا على الحوض فيوخذ بهم ذات الشمال فانادي يا رب اصحابي اصحابي
فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك

باب الشفاعة

قال الشيخ رضي الله عنه انه لمن اعتقادنا في الشفاعة

ارتضى دينه من اهل الكبائر والصغائر فاما التائبون من الذنوب فهم محتاجون الى الشفاعة
وقال النبي صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بشفاعتي فلا انالهُ الله شفاعتي وقال عليه السلم لا شفيع
انجح من التوبة والشفاعة للانبيا والاوصيا والمومنين والملئكة ومن المومنين من يشفع
في مثل ربيعة ومضر وافضل المومنين شفاعة من يشفع لثلثين انسانا والشفاعة لا تكون لاهل
الشرك والشك والا اهل الكفر والجحود بل تكون للمذنبين من اهل التوحيد باب
الاعتقاد في الوعد والوعيد قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الوعد والوعيد ان من
وعده الله على عمل ثوابا فهو منجز له ومن اوعد على عمل عقابا فهو فيه بالخيار فان عذبه فبعدله
وان عفا عنه ففضله وما الله بظلام للعبيد وقد قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا باب الاعتقاد فيما يكتب على العبد قال
الشيخ اعتقادنا في ذلك انه ما عبد الا وله ملكان موكلان به يكتبان عليه جميع اعماله ومن
هم بحسنة ولم يعملها كتبت له وان عملها كتبت له عشر حسنات فان هم بسيئة لم
يكتب عليه حتى يفعلها فاذا عملها كتبت عليه واحدة والملكان يكتبان كل شيء حتى النفخ و
الرماد قال الله عز وجل وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
وسر امير المومنين عليه السلم برجل يتكلم بفضول الكلام فقال له ما هذا الملك موكل على حافظيك
كتابا اليك فتكلم بما يعنيك ودع عنك ما لا يعنيك وقال عليه السلم لا يزال العبد سالما
يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا او وضع الملكين من

انزلهم الشدقان صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات وملكا
النهار يكتبان عمل العبد بالنهار وملكا الليل يكتبان عمل الليل باب الاعتقاد في العدل
قال الشيخ ان الله تبارك وتعالى امرنا بالعدل وعاملنا بما هو فوقه وهو التفضل وذلك ان
انه قال عز وجل من جا بالحسنة فله عشر امثالها ومن جا بالسيئة فلا يجزى الا
مثلها والعدل ان يثيب على الحسنة بحسنة وعلى السيئة بسيئة وقال النبي صلى الله عليه وآله لا
يدخل الجنة احد بعمله الا برحمة الله عز وجل باب الاعتقاد في الاعراف قال الشيخ
اعتقادنا في الاعراف انه سور بين الجنة والنار عليه رجال يعرفون كلا بسيماهم والرجال
النبيُّ او وصيا وهُ صلى الله عليهم لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم
وانكروه وعند الاعراف مرجُون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم باب الاعتقاد المرجون خ
في الصراط قال الشيخ اعتقادنا في الصراط انه حق وان جسر جهنم وعليه ممر جميع الخلق قال الله
عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا والصراط في وجه آخر اسم حجج الله
تعالى فمن عرفهم في الدنيا واطاعهم اعطاه الله يوم القيمة جوازا على الصراط الذي هو
جسر جهنم وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة اقعدت انا واخي علي
وجبرائيل على الصراط فلا يجوز الا من معه براءة بولاية باب الاعتقاد في
العقبات التي على طريق الحشر قال الشيخ اعتقادنا في ذلك ان هذه اسم كل عقبة
اسم فرض او امر او نهي فما انهى الانسان الى عقبة الا سمها فرض وكان قد قصر ذلك الفرض

حبس عندها وطولب بحق الله فان خرج منه بعمل صالح قد عمله او برحمة تدلاكه بخاسها الى عقبة
اخرى فلا يزال يدفع منها الى عقبة ويحبس عند كل عقبة فيسئل عما قصر فيه من معنى اسمها
فان سلم من جميع ذلك انتهى الى دار البقاء فحي حياة لا موت فيها ابدا وسعد سعادة لا شقاوة
بعدها ابدا وسكن جوار الله مع انبيائه وحجته والصديقين والشهداء والصالحين من عباده وان
حبس على عقبة وطولب بحق قصر فيه فلم تجد عمل صالح قد عمله ولا ادركته من الله رحمة زلت قدمه على العقبة
فهوى في نار جهنم نعوذ بالله منها ومن العقبات كلها على الصراط اسم عقبة منها الولاية يوقف
الخلايق عندها فيسئلون عن ولاية امير المومنين والايمة من بعده عليهم السلام فمن اتاها جاز ومن
لم يات بها فهوى وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون واسم عقبة منها المرصاد و
هو قول الله تعالى عز وجل ان ربك لبالمرصاد ولقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا يجوز لي ظلم ظالم
واسم عقبة منها الرحم واسم عقبة منها الامانة واسم عقبة الصلوة وباسم كل فرض او امر او نهي عقبة
يحبس عندها العبد ويسال باب الاعتقاد في الحساب والميزان قال الشيخ لعتقادنا في
الحساب انه حق منه ما يتولاه الله جل ثناوه ومنه ما يوليه حجته في حساب الانبياء والرسل صلوات الله
عليهم يتولاه الله عز وجل ويتولى كل نبي حساب وصيه وينولى الاوصيا حساب الامم والله تعالى
الشهيد على الانبياء والرسل وهم الشهداء على الناس وذلك قول الله عز وجل ليكون
الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس وقوله عز وجل فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا
بك على هولاء شهيدا او قوله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه يعني بالشاهد امير المومنين عليه السلام

وقوله

وقوله عز وجل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وسيل الباقر عليه السلم عن قول الله عز وجل ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيا قال الموازين الانبيا والاوصيا وامر الخلق من
يدخل الجنة بغير حساب واما السوال فهو واقع على جميع الخلق لقول الله عز وجل فلنسالن الذين ارسل
اليهم ولنسالن المرسلين يعني عن الذنب فاما الذنب فلا يسال عنه الامن يحاسب قال الله تعالى
فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان يعني من شيعة النبي والي عليهم السلم خاصة دون غيرهم
كما ورد في التفسير وكل محاسب يعذب ولكن بطول الوقوف ولا ينجو من النار ولا يدخل الجنة بعمله
الا بعفو الله عز وجل وان الله تبارك وتعالى يخاطب عباده من الاولين والاخرين بجمل حساب اعمالهم
مخاطبة واحدة يسمع فيها كل احد قضيته دون غيرها ويظن ان المخاطب دون غيره لا يشغله
عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حساب الاولين والاخرين في مقدار نصف ساعة من ساعات
الدنيا ويخرج الله تبارك وتعالى لكل انسان كتابا يلقاه منشورا ويقول عليك بجميع اعمالك الا يسيرا وصغيرا
ولا كبيرا الا احصاها فيجعله حسيب نفسه والحاكم عليها بان يقال له اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا ويختم الله تبارك وتعالى على افواه قوم وتشهد عليهم ايديهم وارجلهم وجميع جوارحهم بما كانوا يعملون
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
وسنشرح كيفية وقوع الحساب في كتاب حقيقة المعاد انشا الله باب الاعتقاد في الجنة
والنار قال الشيخ اعتقادنا في الجنة انها دار النعيم دار السلم لا موت فيها ولا هرم ولا سقم ولا مرض

ولا آفة ولا زمانة ولا غم ولا لام ولا حاجة ولا فقر وانها دار الغنا والسعادة ودار المقامة والكرامة لا
يمس اهلها فيها نصب ولا لغوب لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون وانها دار اهلها
خير ازلي واحباوه واهل الله واولياوه واهل كرامته وهم انواع على مراتب منهم المتنعمون بانواع المآكل
والمشارب والفواكه والاباريق وحور العين واستخدام الولدان المخلدين والجلوس على النارق والزرابي
ولباس السندس والحرير كل منهم انما ينال ذلك بمايشتهي ويريد على قدر حسب ما تعلقت همته وبسط ماعند
الله من اجله وقال الصادق عليه السلام ان الناس يعبدون الله على ثلثة اصناف فمنهم صنف يعبده
يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عباده الحرصاء وصنف منهم يعبدونه خوفا من ناره فتلك عباده العبيد و الخدام
صنف منهم يعبدونه حبا لله فتلك عباده الكرام واعتقادنا في النار انها دار البوار ودار الانتقام
من اهل الكفر والعصيان ولا يخلد فيها الا اهل الكفر والشرك فاما المذنبون من اهل التوحيد فانهم
يخرجون من النار بالشفاعة التي تنالهم والرحمة التي تدركهم وروي انه لا يصيب اهل التوحيد الم في النار
اذا دخلوها وانهم كلما ماتوا ماتوا عند الخروج منها فيكون تلك الآلام جزاء لما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد
اهل النار هم المساكين حقا لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها لا يذوقون فيها بردا ولا
شرابا الا حميما وغساقا ان استطعموا اطعموا من الزقوم وان استغاثوا اغيثوا بماء كالمهل يشوي
الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ينادون من مكان بعيد ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فيسكت الجواب عنهم حينا ثم اخسئوا فيها ولا تكلمون فينادون يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون
وروي

وروي ان الله انه يامر الله تبارك وتعالى ابرجال النار فيقول لمالك قل للنار لا تحرق لهم اقداما
فقد كانوا يمشون الى المساجد ولا تحرق لهم ايدا فقد كانوا يرفعونها الى الدعا ولا تحرق لهم
السنة فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن ولا تحرق لهم فروجا فقد كانوا يستبغون الوضوء
فيقول مالك يا اشقيا ما كان حالكم فيقولون كنا نعمل لغير الله فقيل لنا خذوا اثوابكم من
عملكم له واعتقادنا في الجنة والنار انهما مخلوقتان وان النبي صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار
حين عرج به واعتقادنا انه لا يخرج احد من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة او من النار وان
المؤمن لا يخرج من الدنيا الا بعد ان ترفع له كاحسن ما رآها ثم يرفع له مكانه من الآخرة
ثم يخير فيختار الآخرة فحينئذ تقبض روحه ومن العاره ان يقول الناس فلان يجود بنفسه
ولا يجود الانسان بنفسه غير مجبور ولا مقهور ولا مكره واما جنة آدم فهي
من جنات الدنيا تطلع الشمس فيها وتغيب وليست بجنة الخلد ولو كانت جنة الخلد ما
خرج منها ابدا واعتقادنا بان ثواب مخلد اهل الجنة في الجنة وبالعقاب مخلد اهل النار في النار
وما من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال له لو عصيت الله لكنت
فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرض مكانه من الجنة فيقال له هذا مكانك لو اطعت الله لكنت فيه
فيرث هؤلاء منازل هؤلاء وهؤلاء منازل هؤلاء وذلك قول الله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون واهل المؤمنين منزلة في الجنة [illegible] ما لاهل الدنيا عشر مرات باب الاضغاث

في كيفية نزول الوحي من عند الله عز وجل بالكتب والامر والنهي قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه ؟
اعتقادنا ان ذلك ان امين جبرئيل اسرافيل لوحا فاذا اراد الله تبارك وتعالى ان يتكلم بالوحي ضرب ذلك
اللوح جبرئيل اسرافيل فنظر فيه فيقرأ ما فيه فيلقيه الى ميكائيل ويلقيه ميكائيل الى جبرائيل ويلقيه
جبرائيل الى الانبياء واما الغشية التي كانت تأخذ النبي صلى الله عليه وآله حتى يثقل ويعرق فان ذلك كان
يكون منه عند مخاطبة الله اياه فاما جبرئيل فانه لا يدخل عليه حتى يستأذنه اكرابا له وكان يقعد بين يديه
قعدة العبد **باب** في نزول القرآن في ليلة القدر قال الشيخ اعتقادنا في ذلك ان القرآن نزل
في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة الى البيت المعمور ثم انزل من البيت المعمور في عشرين سنة
وان الله تبارك وتعالى اعطى نبيه العلم جملة ثم قال ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال لا تحرك به
لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه **باب** الاعتقاد في
القرآن قال الشيخ اعتقادنا ان القرآن الذي انزله الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله هو ما بين
الدفتين وما هو في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك وبلغ سوره عند الناس مائة واربع عشرة سورة وعندنا
ان الضحى والم نشرح سورة واحدة والم تر ولايلاف سورة واحدة ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من ذلك
فهو كاذب وما روي من ثواب كل سورة من القرآن ثواب من ختم القرآن كله وجواز قراءة سورتين في ركعة
نافلة والنهي عن قراءة القرآن بين سورتين في ركعة فرضة لما قلناه في امر القرآن وان مبلغه ما في ايدي الناس
وكذلك ما روي عن النبي عليه السلام انه قال من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة
فلما رأى ابن عباس قال لنقصرن من قصورنا فقال النبي صلى الله عليه وآله الله اكثر وخير
نقول انه قد نزل من الوحي الذي ليس بقرآن ما يرجع الى القرآن كان مبلغه سبع عشر الف اية وذلك

مثل قول النبي جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله ان الله يقول لك يا محمد داري خلقي ومثل قوله اتقي سخطي الناس
وعداوتهم ومثل قوله لعلي ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما
شئت فانك ملاقيه شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كف الاذى عن الناس ومثل قول النبي
صلى الله عليه وآله ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت ان ادرد اواحفي وما زال
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها
وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق فيه ومثل قول جبرئيل له حين
فرغ من غزوة الخندق يا محمد ان الله تبارك وتعالى يأمرك الا تصلي العصر الا بين يديه قريظة ومثل
قوله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرايض ومثل قوله انا معشر الانبياء امرنا
ان لا نكلم الناس الا على مقدار عقولهم ومثل قوله عليه السلام ان جبرئيل اتاني من قبل ربي بامر قرت
به عيني وفرح له قلبي قال يقول ان عليا امير المؤمنين وقايد الغر المحجلين ومثل قوله نزل علي
جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد زوج فاطمة عليا من فوق عرشه واشهد على ذلك
مقربي ملايكته فزوجها منه في الارض واشهد على ذلك خيار امتك ومثل هذا كثير كله وحي
وليس بقرآن ولو كان قرآنا لكان مقرونا اليه موصولا به غير مفصول منه كما كان مع امير المؤمنين جمعه
صلى الله عليه فلما جاءهم به قال كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه
حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف عنهم وقال فنبذوه وراء ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال الصادق عليه السلام القرآن واحد نزل من عند
واحد على نبي واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة وكل ما كان في القرآن مثل قوله لئن

اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ومثل
قوله لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات
وما اشبه ذلك واعتقادنا فيه انه نزل بايا كا اعني واسمعي يا جاره وكل ما كان من القران او
مصاحبه فيه بالخيار وكل ما كان من القران يا ايها الذين امنوا هو في التوريه يا ايها المساكين
ومامن ايه او لها يا ايها الذين امنوا الا وعلي بن ابي طالب عليه السلام راسها وامينها وشريفها واولها ومامن ايه تسوق
الى الجنة الا وهي في النبي والائمة عليهم السلام وفي اشياعهم واتباعهم ومامن ايه تسوق الى النار الا
وهي في اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت الايات في ذكر الاولين فان ما كان منها في خير فهو جار
في اهل الخير وما كان منها في شر فهو جار في اهل الشر وليس في الاخبار خبر من النبي صلى الله عليه وآله
ولا ان الاوصيا افضل من اوصيائه ولا ان الامم افضل من هذه الامة وهي شيعة اهل البيت عليهم السلم
في الحقيقة دون غيرهم ولا ان الاشرار شر من اعدائهم والمخالفين لهم

باب الاعتقاد في الانبياء

والرسل والحجج عليهم السلم قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الانبيا والرسل والحجج صلوات الله عليهم
انهم افضل من الملئكة وقول الملايكة لله عز وجل لما قال لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك يعنون منها المنزل ادم ولم يعنوا جميعها الا منزله
فوق منزلتهم والعلم يوجب الفضيله قال الله عز وجل وعلم ادم الاسما كلها ثم عرضهم على الملئكة
فقال انبئوني باسما هؤلا ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
قال يا ادم انبئهم باسمايهم فلما انباهم باسمايهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم
ما تبدون وما كنتم تكتمون هذا كله يوجب تفضيل ادم على الملئكة وهو نبي لهم بقوله انبئهم باسمايهم

وما

وما ثبت فضل آدم على الملئكة امر الله الملايكة بالسجود لادم وقوله تعالى فسجد الملئكة كلهم اجمعون
ولم يامرهم بالسجود الا لمن هو افضل منهم وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم طاعة واكراما لما
اودع صلبه من ارواح النبي والايمة صلوات الله عليهم وقال النبي صلى الله عليه وآله انا افضل من جبرئيل
وميكايل واسرافيل ومن جميع الملئكة المقربين وانا خير البريه وسيد ولد ادم واما قوله
عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون فليس ذلك بموجب تفضيلهم على عيسى
وانما قال الله جل اسمه ذلك لان الناس صنفان من كان يعتقد الربوبيه لعيسى ويتعبد له وهم صنف
من النصارى ومنهم من عبد الملئكة وهم الصابيون وغيرهم فقال الله عز وجل لن يستنكف
المعبودون دوني ان يكونوا عبيدا لي والملئكة روحانيون معصومون لا يعصون الله ما
امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا ياكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يسئمون ولا
يشيبون ولا يهرمون طعامهم وشرابهم التقديس والتسبيح وعيشهم من نسيم العرش و
تلذذهم بانواع العلوم خلقهم الله عز وجل بقدرته انوارا وارواحا كما شا واراد وكل كل
صنف منهم بحفظ نوع من انواع خلوقه وقلنا بتفضيل من فضلناه عليهم لان العاقبة التي
يصير قد اليها افضل من حال الملئكة

باب الاعتقاد في عدد الانبيا والاوصيا

صلوات الله عليهم قال الشيخ رضي الله عنه انهم مايه الف نبي واربعه وعشرون الف نبي
ومايه الف وصي واربعه وعشرون الف وصي منهم وصي اوصى اليه بامر الله تبارك وتعالى فـ

ونعتقد فيهم انهم جاؤا بالحق من عند الله وان قولهم قول الله وامرهم امر الله وطاعتهم طاعة الله و
معصيتهم معصية الله وانهم عليهم السلام لا ينطقون الا عن الله تبارك وتعالى وعن وحيه وان سائر الانبياء
خمسة الذين عليهم دارة الرحا وهم اصحاب الشرايع وهم اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات
الله عليهم وان محمدا صلى الله عليه وآله سيدهم وافضلهم وانه جاء بالحق مصدق المرسلين وان الذين كذبوه
ذايقوا العذاب الاليم وان الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
الفائزون ويجب ان نعتقد ان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا افضل من محمد والائمة عليهم السلام وانهم احب الخلق
الى الله عز وجل واكرمهم عليه واولهم اقرارا به لما اخذ الله ميثاق النبيين في الذر واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان الله بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وآله الى الانبياء عليهم السلام في
الذر وان الله اعطاه ما اعطاكل نبي على قدر معرفته بنبينا صلوات الله عليه واله وسبقه الاقرار به
ونعتقد ان الله خلق تبارك وتعالى خلق جميع الخلق له والاهل بيته عليهم السلام وانه لولاهم ما خلق السماء و
الارض ولا الجنة ولا النار ولا ادم ولا حوا ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق صلوات الله عليهم اجمعين
واعتقادنا ان جميع الله عز وجل على خلقه بعد نبيه محمد صلى الله عليه واله الائمة الاثنا عشر اولهم امير
المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن
موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة صاحب الزمان خليفة الله في ارضه
صلوات الله عليهم واعتقادنا فيهم انهم اولوا الامر الذين امر الله بطاعتهم وانهم الشهداء على الناس
وانهم ابواب الله والسبل اليه والادلاء عليه وانهم عيبة علمه وتراجمة وحيه واركان توحيده

وانهم

وانهم معصومون من الخطا والزلل وانهم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانهم
المفهمات والدلايل والايات وانهم امان اهل الارض كما ان النجوم امان اهل السماء وان سلمهم في
هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطة وانهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون ونعتقد ان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهي الله وطاعتهم
طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله ونعتقد ان الارض لا
تخلو من حجة الله على خلقه ظاهرا او خافيا مغمورا ونعتقد ان حجة الله في ارضه وخليفته
على عباده في زماننا هذا هو القايم المنتظر بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام وانه هو الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وآله عن الله
عز وجل باسمه ونسبه وانه هو الذي يظهره الله عز وجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون
وانه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ولا يبقى في الارض مكان الا ينادى
فيه باذان ويكون الدين كله لله وانه هو المهدي الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وانه اذا خرج نزل
عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه ويكون اذا صلى خلفه مصليا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله لانه خليفته
ونعتقد انه لا يجوز ان يكون القايم غير من بقي في غيبته ما بقي ولو بقي عمر الدنيا في غيبته لم يكن القايم
غيره لان النبي والايمة عليهم السلام باسمه ونسبه نصوا وبه بشروا صلوات الله عليه وعليهم
وسلامه وقد اخرجت هذا الفصل في كتاب الهداية باب الاعتقاد في كتاب الهداية العقيمة
قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الانبيا والايمة انهم معصومون والملايكة انهم صلوات الله عليهم
انهم معصومون مطهرون من كل دنس وانهم لا يذنبون ذنبا كبيرا ولا صغيرا ولا يعصون الله

٢٨

والرسل

ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن نفى العصمة عنهم فى شئ من احوالهم فقد اجهلهم واعتقاد نا بهم
فيهم انهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من اوائل امورهم الى آخرها لا يوصفون من احوالهم
بنقص والجهل **باب** الاعتقاد فى نفى الغلو والتفويض قال الشيخ اعتقادنا فى الغلاة
والمفوضة انهم كفار بالله جل اسمه وانهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية من
جميع اهل البدع والاهواء المضلة وانه ما صغر الله جل جلاله بصغرهم لسى قال الله عز وجل ما كان لبشر
ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا ايامركم
بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال عز وجل لا تغلوا فى دينكم واعتقادنا فى النبى صلى الله عليه وآله
انه سم فى غزوة خيبر فما زالت هذه الاكلة تعتاده حتى قطعت ابهره فمات فيها واما المؤمنين فقتله
عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ودفن بالغرى والحسن عليه السلم سمته امراته جعدة بنت الاشعث الكندى لعنها الله
فمات من ذلك والحسين صلوات الله عليه قتل بكربلا قتله سنان بن انس لعنه الله وقال الحسين عليه السلم
سمه الوليد بن عبد الملك فقتله والباقر محمد عليه السلم سمه ابرهيم بن الوليد فقتله والصادق جعفر بن محمد
عليه السلم سمه المنصور الدوانيقى وجعفر بالسم وموسى عليه السلم سمه هرون الرشيد وعلى موسى الرضا عليه السلم قتله
المامون بالسم ومحمد على النقى قتله المعتصم بالسم وعلى محمد النقى قتله المعتضد بالسم والحسن على العسكرى
قتله المعتز بالسم واعتقادنا فى ذلك ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة ولا على
من تجاوز الحد فيهم بل شاهدوا افعالهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة ولا على
الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم فليس من ديننا على شئ ونحن منه براء
ودل الحسن النبى والائمة صلوات الله عليهم انهم مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم

ومن

ومن كذبهم فقد كذب الله عز وجل ومن كذب الله فقد كفر به وخرج من الاسلام ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين وكان الرضا عليه السلم يقول فى دعائه اللهم انى
برئ اليك من الحول والقوة فلا حول ولا قوة الا بك اللهم انى برئ اليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا
بحق اللهم انى ابرأ اليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله فى انفسنا اللهم لك الخلق ومنك الرزق
واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت خالقنا وخالق اباءنا الاولين واباءنا الآخرين اللهم
لا نليق الربوبية الا لك ولا يصلح الالهية الا لك والعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن
المضاهين لقولهم من بريتك اللهم انا عبيد لك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا
ولا حيوة ولا نشورا اللهم ومن زعم انا اربابا فنحن اليك منه براء ومن زعم ان الينا الخلق
وعلينا الرزق فنحن اليك منه براء كبراءة عيسى بن مريم عليه السلم من النصارى اللهم انا لم ندعهم الما يدعون
فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يدعون ربنا لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان
تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وروى عن زرارة قال قلت للصادق عليه السلم
ان قوما يقولون بالتفويض فقال وما التفويض فقلت يقول بان الله
تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا صلوات الله عليهما ففوض اليهما فخلقا ورزقا واحييا واماتا فقال
عليه السلم كذب العدو الله اذا انصرف الى فاقرأ عليه الاية التى فى الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه
فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار والتفت الى الرجل فاخبره فكانما
القمه حجرا وقال فكانما خرس وقد فوض الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وآله فقال ما اتاكم

الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا وقد فرض ذلك الى الايمة صلوات الله عليهم وعلامة المفوضة والخلا
واصنافهم كثيرة منهم مساليخ قم وعلامتهم القول بالتقصير وعلامة الجلاجية من الغلاة دعوى التجلي بالعباده
مع تدينهم ترك الصلاة وجميع الفرايض ودعوى المعرفة باسم الله العظم ودعوى انطباع الخير لهم وان
الحق
الوالي اذا خلص وعرفهم مذهبهم فهو عندهم افضل من الانبيا عليهم السلم ومن علاماتهم علم الكيميا والاعتقاد
منه الاذلال وتنفيق الشبه والرصاص على الناس اللهم لا تجعلنا منهم ولعنهم اجمعين باب الاعتقاد
في الظالمين قال الصادق اعتقادنا فيهم انهم ملعونون والبراة منهم واجبة قال الله عزوجل ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم
الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا قال ابن عباس في تفسير
هذه الآية ان سبيل الله في هذا الموضع علي بن ابي طالب عليه السلم والآية في كتاب الله عزوجل امامان
امام هدى وامام ضلالة قال الله جل ثناؤه وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقال
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة
ويوم القيمة هم من المقبوحين ولما نزلت هذه الآية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة قال النبي صلى الله عليه وآله من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد
نبوتي ونبوة الانبياء قبلي ومن تولى ظالما فهو ظالم قال الله عزوجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
آباكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون و
وقال

وقال الله عزوجل لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وقال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب
في قلوبهم الايمان وقال ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال لا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه ومن وضع الامامة في غير موضعها
فهو ظالم ملعون ومن ادعى الامامة وليس بامام فهو الظالم الملعون وقال النبي صلى الله عليه وآله
من جحد عليا امامته بعدي فقد جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد الله ربوبيته وقال صلى الله عليه وآله
لعلي يا علي انت المظلوم بعدي من ظلمك فقد ظلمني ومن انصفك فقد انصفني ومن جحدك فقد جحدني
ومن والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني
واعتقادنا في من جحد امير المومنين صلى الله عليه والايمة من بعده عليهم السلم انه بمنزلة من جحد نبوة الانبياء
عليهم السلم واعتقادنا فيمن اقر بامير المومنين وانكر واحدا من بعده من الايمة انه بمنزلة من امن بجميع الانبياء
ثم انكر نبوة محمد صلى الله عليه وآله وقال الصادق عليه السلم المنكر لاخرنا كالمنكر لاولنا وقال
النبي صلى الله عليه وآله الايمة بعدي اثنا عشر اولهم علي واخرهم القايم طاعتهم طاعتي ومعصيتهم
معصيتي ومن انكر واحدا منهم فقد انكرني وقال الصادق عليه السلم من شك في كفر
اعدايتنا والظالم لنا فهو كافر وقال لعبد المومن عليه السلم ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي
حتى ان عقيلا كان يصيبه رمد فيقول لاذرقوني حتى تذروا عليا فيذرقوني وما بي رمد

واعتقادنا ان من قاتل عليا عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله من قاتل عليا عليه السلام فقد قاتلني ومن
حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله وقوله لعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم واما فاطمة عليها السلم فاعتقادنا انها سيدة
نساء العالمين من الاولين والاخرين وان الله عز وجل يغضب لغضبها ويرضى لرضاها وانها خرجت
من الدنيا وهي ساخطة على ظالميها وغاصبيها ومانعي ارثها وقال النبي صلى الله عليه وآله ان
فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني ومن غاضها فقد غاضني ومن سرها فقد سرني وقال
عليه السلم ان فاطمة بضعة مني وهي روحي التي بين جنبي يسوءني ما ساءها ويسرني ما يسرها
واعتقادنا والبراءة انها واجبة من ظالمي اهل البيت عليهم السلم ومن جميع اشياعهم واتباعهم
وانهم شر خلق الله ولا تتم الاقرار بالله ورسوله والائمة عليهم السلم الا بالبراءة من اعدائهم واعتقادنا
في قتلة الانبياء وقتلة الائمة عليهم السلم انهم كفار مشركون مخلدون في اسفل درك من النار و

باب الاعتقاد في التقية

من اعتقد فيهم غير ما ذكرنا فليس عندنا من دين الله على شيء قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في التقية انها واجبة من تركها كان بمنزلة تارك الصلوة وقيل
للصادق عليه السلم يا بن رسول الله انا نرى في المسجد رجلا يعلن بسب اعدائكم وسبهم فعال ما له
لعنه الله يعرض بنا وقال الله تبارك وتعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم وقال الصادق عليه السلم لا تسبوا فلانا فيسبوا عليكم وقال من سب ولي الله
فقد

فقد سب الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي من سبك فقد سبني ومن سبني
فقد سب الله عز وجل والتقية واجبة لا يجوز رفعها الى ان يخرج القايم عليه السلم فمن تركها قبل خروجه
فقد خرج من دين الامامية وخالف الله ورسوله والائمة عليهم السلم وسئل الصادق عليه السلم
عن قول الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم فقال اعلمكم بالتقية وقد اطلق الله عز وجل اظهار
موالاة الكافرين في حال التقية فقال جل ثناؤه لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وقال عز وجل لا ينهاكم الله
عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب
المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على
اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون وقال الصادق عليه السلم اتقوا
اسمع الرجل في المسجد يشتمني فاستتر عنه بالحايط وقال عليه السلم خالطوا الناس
بالبرانية وخالفوهم بالجوانية ما دامت الامرة صبيانية وقال عليه السلم الربا مع المؤمن شرك
ومع المنافق في دار عبادة وقال عليه السلم من صلى معهم في الصف الاول فكانما صلى مع
النبي صلى الله عليه وآله في الصف الاول وقال عليه السلم عودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم
وصلوا في مساجدهم وقال عليه السلم كونوا النار زينا ولا تكونوا علينا شينا وقال عليه السلام

رحم الله العراقيين الى الناس ولم يبغضنا اليهم وذكر القصاص عند الصادق عليه السلم فقال لعنهم الله
يشتمون علينا وسئل عليه السلم من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان
كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس وسئل عليه السلم عن قوله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون
قال هم القصاص وقال النبي صلى الله عليه وآله من اتى ذا بدعة فوقره فقد سعى في هدم الاسلام

واعتقادنا فيمن خالفنا في شيء واحد من امور الدين كاعتقادنا فيهم خالفنا في جميع امور الدين

باب الاعتقاد في آبآء النبي صلى الله عليه وآله قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في آباء النبي صلى الله
عليه وآلهم انهم مسلمون من لدن ادم الى ابيه عبد الله وان ابا طالب كان مسلما وامه بنت وهب
كانت مسلمة وقال النبي صلى الله عليه وآله خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم

وقد روى ان عبد المطلب كان حجة وابو طالب وصيه باب الاعتقاد في
العلوية اعتقادنا في العلوية انهم آل محمد وان مودتهم واجبة لانها اجر النبوة قال الله
عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والصدقة عليهم محرمة لانها اوساخ ابدي
الناس وطهرهم الاصدقة المآء وصدقة بعضهم على بعض فاما الزكوة فانها تحل لهم اليوم وصا
من الخمس لانهم قد منعوا منه واعتقادنا في المسيء منهم ان لهم ضعفي العقاب في المحسن منهم
ضعف الثواب وبعضهم اكفاء بعض لقول النبي صلى الله عليه وآله حين نظر الى بني ابي طالب
على وجعفر بنا سا لبنينا وبنونا لبائنا وقال الصادق عليه السلم فقال بني ما تقول
في المذنب منا فقال يا بني ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وقال

الصادق

الصادق عليه السلم من حالف دين الله عز وجل ووالى اعداء الله واعادي اولياء الله فالبراءة منهم واجبة كائنا
من كان من اي قبيلة كان وقال امير المؤمنين عليه السلم لابنه محمد بن الحنفية تواضعك في شرفك اشرف
لك من شرف آبائك وقال الصادق عليه السلم والله لامير المؤمنين افضل احب الي من ولادتي منا وسئل
الصادق عليه السلم عن آل محمد فقال آل محمد من حرم على رسول الله صلى الله عليه وآله نكاحه وقال الله عز وجل
ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون
وسئل الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام
والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام وقال الباقر عليه السلم في حديث
طويل ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم بطاعته والله وما
يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو
لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ولا تنال ولايتنا الا بالورع والعمل وقد قال نوح عليه السلم
رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل
غير صالح فلا تسئلني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال رب اني اعوذ بك ان اسئلك
ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وسئل الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل
يوم ندعو كل اناس بامامهم وسئل عن تفسيره فقال من زعم انه امام وليس بامام قيل وان
كان علويا فاطميا وقال الصادق عليه السلم ليس بيننا وبين من خالفنا الا المعمم قال فاين هو

المعتم قال الذين يتمونه البئر البراه فزخالفكم وجازه فابرؤا الى منه وان كان علويا فاطميا وقال
الصادق عليه السلم وعلى آبائه الائمة المعصومين لاصحابه في ابنه عبد الله انه ليس على شئ مما انتم عليه واني
لبري منه برئ الله منه باب الاعتقاد في الاخبار المقدره والمجمله قال الشيخ اعتقادنا
في الحديث المقدر انه يحكم على المجمل كما قال الصادق عليه السلم باب الاعتماد في الحظر والاباحه
قال الشيخ اعتقادنا ذلك ان الاشياء كلها مطلقه حتى يرد في شئ منها نهي باب الاعتقاد
في الاخبار الوارده في الطب قال الشيخ اعتقادنا في الاخبار الوارده في الطب انها على وجوه منها
ما قيل على اهل مكه والمدينه فلا يجوز استعماله في سائر الامصار ومنها ما اخبر به العالم عليه السلم
على ما عرف من طبع المسائل والمعتبر بوصفه اذ كان اعرف بطبعه منه ومنها ما ورد لاختلاف
في الكتب لتقبيح صوره المذهب عند الناس وفيها ما وقع فيه منهم سهو من ناقله ومنها ما حفظ
بعضه ونسي بعضه وما روي في العسل انه شفاء من كل داء فهو صحيح ومعناه ان شفاء من كل داء
بارد وما روي في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسير فان ذلك اذا كان للبواسير من حراره
وما روي في الباذنجان من الشفا فانه في وقت ادراك الرطب دون سائر الاوقات لمن ياكل
الرطب فاما وجه العلل الصحيحه عن الائمه عليهم السلم في الادعيه وآيات القرآن وسوره على حسب ما
ما وردت به الاخبار بالاسانيد القويه والطرق الصحيحه وقال الصادق عليه السلم كان فيما مضى
يسمى الطبيب المعالج فقال موسى بن عمران عليه السلم قال يارب من الدواء قال شفاء قال فمن الدواء قال شفاء
قال فما يصنع الناس بالمعالج قال تطيب بذلك انفسهم فسمي الطبيب طبيبا بذلك واصل الطبيب

المداوي

المداوي وكان داود عليه السلم ينبت كل يوم في محرابه حشيشه فتقول اخذني فاني اصلح للكذا وكذا فرأى
آخر عمره حشيشة قد نبتت في محرابه فقال لها ما اسمك قالت انا الخروبة فقال داود خرب المحراب
فلم ينبت بعد ذلك فيه شئ وقال النبي صلى الله عليه وآله من لم يشفه الحمد فلا شفاه الله باب
الاعتقاد في الحديثين المختلفين قال الشيخ اعتقادنا في الاخبار الصحيحه عن الائمه عليهم السلم انها
موافقه لكتاب الله عز وجل متفقه المعاني غير مختلفه لانها ماخوذه من طريق الوحي عن الله سبحانه وان
كانت من عند غير الله لكانت مختلفه ولا يكون ظواهر الاخبار الا العلل مختلفه مثل ما جاء في كفاره الظهار
عوز قبه وجاء في حديث آخر صيام شهرين متتابعين وجاء في حديث آخر اطعام ستين مسكينا و
كلاهما صحيحه فالصيام لمن لا يجد العتق والاطعام لمن لا يستطيع الصيام وقد قيل انه يتصدق بما
يطيق وجملة ذلك لمن لا يقدر على الاطعام ومنها ما يقوم كل واحد منها مقام الآخر مثل ما جاء في
كفاره اليمين اطعام عشره مساكين او وسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد
فصيام ثلثه ايام فاما ورد في كفاره اليمين ثلثه اخبار احدها الا بالاطعام وثانيها بالكسوه و
وثالثها بتحرير رقبة كان ذلك عند الجهال مختلفا وليس بمختلف بل كل واحد من هذه الكفارات
يقوم مقام الآخر وفي الاخبار ما ورد للتقيه وروى عن سليم بن قيس الهلالي انه قال قلت
لامير المؤمنين صلوات الله عليه اني سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئا من تفسير القرآن واحاديثا
عن نبي الله صلى الله عليه وآله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس
اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله عليه السلم انتم تخالفونهم فيها وتروون انتم كلكم

باطل افترى الذين يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم قال فيقال على
عليه السلم قد سألت فافهم الجواب ان الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما و
خاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهد حتى قام خطيبا
فقال ايها الناس قد كثرت على الكذابة فمن كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار ثم كذب عليه من
بعده انما اتاكم الحديث من اربعة اوجه ليس لهم خامس رجل منافق مظهر الايمان متصنع بالاسلام
لم يتأثم ولا يتحرج يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا
منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه فاخذوا منه
وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله عز وجل عن المنافقين بما اخبر ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا
رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة ثم بقوا بعده فتقربوا
الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم
على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله
فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا لم يحفظه
على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده فيعمل به ويقول به ويرويه ويقول انا سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه
ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه شيئا امر به ثم انه علم نهيه عنه او لم يعلم فحفظ منسوخه ولم
يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لم يعمل به ولرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه
منسوخ

رفضوه ورجل رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفا من
الله عز وجل وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يهم بل حفظ فاسمع على
وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص وعلم الناسخ والمنسوخ فعمل بالناسخ ورفض
المنسوخ وان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام و
محكم ومتشابه وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام
عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا واشتبه على من لا يعرف ما عنى الله ورسوله به وليس كل اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله يسأله ويستفهمه لانهم فيهم قوما كانوا يسألونه ولا يستفهمونه
حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي او الطارئ فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى كانوا يسمعون وكنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل ليلة نهارا وادخل
به كل يوم دخلة فيخلوني فيها اسأله وادور معه حيث ما دار وقد علم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله انه لم يصنع ذلك باحد غيري فكان اذا سألني اجابني واذا سكت وفنيت مسائلي
ابتدأني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن ولا سمعت من حلال او حرام
او امر او نهي او طاعة او معصية او شيء كان او يكون الا وقد علمنيه واقرأنيه واملاه علي

وكتبته بخطي واخبرني بتاويل ذلك وفسره وبسطه فحفظته ثم الف منه حرفا وكان صلى الله عليه وآله
اذا اخبرني بذلك كله يضع يده على صدري ثم يقول اللهم اعط قلبه علما وفهما والهمه وحفظه
ولا تنسه فقلت له ذات يوم يا رسول الله هل تخوف علي النسيان فقال يا اخي لست
اتخوف عليك النسيان ولا الجهل وقد اخبر انه استجاب لي فيك ولكن لست كاولئك الذين يكونون
من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شر كاي قال الذين قرن الله طاعتهم بطاعتي وطاعتي قلت منهم
يا رسول الله قال الذين قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قلت يا رسول الله من هم قال الاوصياء من بعدي لا يفترقون حتى يردوا علي الحوض
هادين مهديين لا يضرهم كيد من كادهم ولا اخذلان من خذلهم هم تبع القرآن والقرآن معهم
لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تنصر امتي ويمطرون وبهم يدفع البلاء ويستجاب لهم قلت يا رسول
الله سمهم لي قال لي انت يا علي ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على
راس الحسين ثم شميك يا اخي وهو سيد العابدين ثم ابنه محمد شميي محمد باقر علمي وخازن وحي الله
وسيولد في زمانك يا اخي فاقرئه مني السلام ثم تكملة اثني عشر اماما من ولدك الى مهدي امتي
محمد الذي يملا الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت قبله جورا وظلما والله الى الاعرفه يا سليم
حيث يبايع بين الركن والمقام واعرف اسماء انصاره وقبايلهم قال سليم بن قيس ثم قال الحسين
عليه السلام لابيه بالمدينة بعد ما ملك معويه لعنه الله فحدثهما بهذا الحديث عن اخيهما فقال صدقت
حدثنا امير المومنين عليه السلام بهذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله
كما حدثك فلم يزد فيه حرفا ولم ينقص منه حرفا قال سليم ثم لبثت على الحسن عليه السلام وعند

ابنه

ابنه محمد بن علي ابو جعفر عليه السلام فحدثته بما سمعت من ابيه وما سمعت من امير المومنين عليه السلام فقال علي
بالحسين قد اقرأني امير المومنين عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يعضني وانا صبي ثم قال ابو جعفر
عليه السلام واقرأني جدكم اليكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وانا صبي قال ابان وقال ابان بن ابي عياش
فحدثت علي بن الحسين عليه السلام بهذا كله عن سليم بن قيس الهلالي فقال صدق وقد حدثني جابر بن عبد الله الانصاري
الى ابني محمد ومن خلف في الكتاب فقبله واقرأه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابان فحججت بعد
موت علي الحسين عليه السلام فلقيت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدثته بهذا الحديث كله قال فما زرقت
عيناه وقال صدق سليم رحمه الله عليه وقال وقد اتى بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وانا
عنده فحدثته بهذا الحديث بعينه فقال لي يا عليه السلام صدق يا سليم قد حدثني ابي بهذا الحديث
عن امير المومنين عليه السلام وفي كتاب الله عز وجل ما يحسبه الجهال مختلفا متناقضا وليس بمتناقض
وذلك مثل قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله تعالى نسوا الله فنسيهم ثم يقول
بعد ذلك وما كان ربك نسيا ومثل قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا ومثل قوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقال ان ذلك
لحق تخاصم اهل النار ثم قال عز وجل لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وبقول اليوم نختم على
افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون ومثل قوله وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة ثم قال لا تدركه الابصار وقال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
ثم قال وكلم الله موسى تكليما وبقول وناداها ربها الم انهكما عن تلكما الشجرة وقوله يا ايها النبي يا ايها الرسول

ومثل قوله عالم الغيب لا يغرب عنه مثقال ذره في الارض ولا في السما الآيه ويقول ولا ينظر اليهم يوم
القيمه ولا يزكيهم ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ومثل قوله أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض
فاذا هي تمور ومثل قوله الرحمن على العرش استوى وقوله وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم و
جهركم ثم يقول ما يكون من نجوى ثلثه الا هو رابعهم ولا خمسه الا هو سادسهم الآيه ويقول عز وجل
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ومثل قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الملايكه او يأتي ربك ومثل
قوله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم يقول توفته رسلنا ويقول تتوفاهم الملايكه ثم
يقول الله يتوفى الانفس حين موتها ومثل هذا والقرآن كثير فقد سألت عنه رجل من الزنادقه امير
المومنين عليه السلم فاخبره بوجوه الافاق ومعاني هذه الآيات وبين له تاويلها وقد اخرجت
الخبر مستقصيا شرحه في كتاب التوحيد وساجريه في هذا المعنى كتابا بمشيه الله وعونه
تم كتاب الاعتقاد بحمد الله ومنه وكان الفراغ منه وكان الفراغ منه ثاني عشر شهر
جمادي الآخر سنه ٩٧٧ وكان الله وصلوته على خير
سيدنا محمد واله وسلم

يا روح قدس من الله البدي بدا ورد روح انس على العرش العلي بدا
يا علة الخلق يا من لا يشبهه بقارب جز المرسلين سواه مشبه أبدا
يا سر موسى كليم الله حين رأى نارا فانس منها الظلام هدى
ويا وسيلة ابرهيم حين خبت نار ابن كنعان برد والسلام
انت الذي قسما لولا علاك لما كلت لذي النحر غير الذبح مذبح
ولا عدى شمل يعقوب النبي مع الصديق شملا من بعدي طول مدي
اليه بكر لولا انت ما كشفت مسة الامر عن وجه النبي هم صدا
ولا عدت عرصات الكفر موحشة يبكي بها من بعدك الانس صدا
يا من له كمل الدين الحنيف والاسلام من بعده ومن حيله عضدا
وصاحب النص في يوم الغدير وقد رفع النبي منه عيار غم العدا عضدا
انت الذي اختارك الهادي البشير اخا وماسواك ان تقاصر بينهم احدا
انت الذي عجبت منه الملايك في احد بدر ومن بعدها اذ شاهد العدا
وحين تصدر للاسلام نكلاه خياطه بعد خطبه فادح ورد
ما فصل المجد جلبابا كذي شرف الا وكان لمساك البهيج ردا
ما كاشف الكرب عن وجه النبي لذي بدر وقد كثر اعداده عددا

فاستنشق والذاريات لنكاره وقد نكاره واستحصى بعدا فلك واستحصى بعدا فلك واستحصى بعدا فلك وقد نكاره والذاريات لنكاره فاستنشق

اجرى حسانك صوبا من دعائهم • بعدا واطرتهم من اسهم بردا
اقدمت وانهزم الباقون حين راوا • على النبي محيطا بحفلا لبدا
لو حسانك ما ولوا ولا اطرحوا من القنا يم مالا وافرا لبدا
وخالد اذ اتى في محفل لجب • لم يغن عنه وقد طوقته عمدا
خلاف ما حث بعد الضلاله اخوتهم • وما بلغا فيك الذي عمدا
وحصن خيبر لما ان هززت وقد • اعطاك رب العلى من عنده جلدا
وقد استلما الاثم مالا من مراسواك له • وائمة جلدا
احتج زايه حمد الله محكمها • فلم تحل عنه بها والحكم ما انفقدا
افدت علما به الثاني تجدت بها • قدامة بعد ما حلا الها اعتقدا
يا فاصل الشرك في احد وقد نكص • الالان لما يملكا للطهر ردندا
اقل وصف على اساك سيفك والبنان هذا • دمايحري وذاك ندا
حكمت صلاتك ايان خصصت بها • على صلاتك برا وصلا وجدا
لما رأيت السايل المضطر جدت له • بخاتم راكع يا خير ما وجدا
اني لاعذر فيك الحاسد بن على • علم سواك به في الناس ما انفردا
فكم حللت بعلم عقد مشكله • وكم جذعت بحد السيف انف ردا
ان يحسدوك على علم خصصت به • قوم تنفس كل منهم صعدا
من صورة سواك الله اختار صورته • مع الملايك حول العرش اذ صمدا

يا جوهر جل عن مثل وعن شبه • صفاته فسواه يشبه زبدا
علمت انك روح الدهر واحده • لذلك احترت من مدحي لكم زبدا
يهزني طربا ذكر المديح فلا • اخاف من قاد جيش البغي او حشدا
كطاير هزني دوحه طربا • قرب الاليف اذا لاح الصباح شدا
مولاي دونكها بكرا مستقه • ما حاوزت غير مضناحلة بلدا
رقت فراقت لدى علم وسكر معنا • يا البليد ولا عتب على البلدا
حسانة تزهو بالحور الحسان حوت • محاسنا ترك اهل الكفاق سدا
فلكمها رقت صفات معانيها فلثمها • ذو الجناس له شلك النظار سدا
انا الولي الذي انقاد الجناس له • في مدحكم واقتفى معناه واطردا
ان رامه حاسد من غير معرفة • فداناه له عن بابه طردا
الا فيا اكرم الناس عند الله منزله • بعد النبي وما علا واوفد وفدا
تفديك نفس على حيث انت لخير المرسلين ولي انا مرا وفدا
وحيث عد الاعراف تدخل من • عاداك نارا ومن والاكم خلدا
لا اختشى حر نيران السعير ولا • يحالط الخوف لي في حبكم خلدا
يا صاحب الكوثر السلسال تورده • ابرار شيعته يا سعد من وردا
صل عليك الله العرش ما قدمت • عيس بنا الى اوطانه وردا

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم

وروي ان مولانا الحسن عليه السلام كان جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
الموضع الذي كان يجلس به جده عليه السلم وذلك بعد وفاة اخيه الحسن عليه السلم وجلس
عند عبد الله بن الزبير في ناحيه وجلس عتبه بن ابي سفين في ناحيه فدخل
اعرابي على ناقه حمرا فعقلها بباب المسجد فوقف على عتبه وقال السلم ثم وقف عليه السلم
فقال اني فقير عديم وقد طولبت بالديه فهل لك ان تعطني فرفع راسه
الى غلامه وقال يا غلام ادفع مائتي دينار فقال الاعرابي صه وانتهر وقال ما اردت
الا الديه كلها كاملة ثم تركه ووقف على ابن الزبير فسلم عليه السلم فقال له اني
قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالديه فهل لك ان تعطني فرفع راسه الى غلامه وقال ادفع
اليه ستمائة دينار فقال الاعرابي انما اطلب الديه كاملة فتركه ووقف على الحسين
عليه السلم فسلم عليه فرد عليه السلم فقال يا ابن رسول الله اني قتلت ابن عم لي
وقد طولبت بالديه فهل لك ان تعطني فقال له نعم يا اعرابي اما تعرف منزلي المعروف
قبل المعرفه فقال سل يا ابن رسول الله فقال الحسن عليه السلم عن ثلاثه اشياء الهلكه
قال التوكل على الله قال ما اروح للنفس قال الثقه بالله قال ما يتحصن به العبد
قال محبتكم اهل البيت قال ما يزين به المرء قال علم يزينه حلم قال فان
اخطأه ذلك قال عقل يزينه تقى قال فان اخطأه ذلك قال فقر يزينه حلق
حسن قال فان اخطأه ذلك قال يعدمه يزينها عنه قال فان اخطأه ذلك قال

شجاعه

شجاعه يزينها ترك العجب قال فان اخطأه ذلك قال والله يا ابن رسول الله ان
اخطأ الزمن الخصال فالموت انس به من الحياه فامر له بعشرة الاف درهم و
قال هذا قضاء دينك الذي وجب علك وعشرة الاف اخرى لم يها شفقك فاحد الاعرابي

وانشا يقول

طربت وما بالمنزل الدرس من طرب ... ولا بفؤادي من صبابة عاشق
ولكن طربت لال الرسول ... فلازال الشعر بالمنطق
هم الاكرمون هم الايجودون ... بحر السماء بهم تشرف
سبقت الانام الى المكرمات ... وانت الجواد فلا تلحق
ابوك الذي ساد بالمكرمات ... فقصر عن سبقه السبق
بكم فتح الله باب الرشاد ... فباب العثار بكم مغلق

قيل انه اتى سائل الى الحسن عليه السلم وهو جالس على باب داره وفي يده عنقود عنب
فطلب منه فاعطاه حبه عنب فرماها فقال له الامام قبح الله لك فلا مضى اتى سائل غيره
فاعطاه حبه عنب فشكر الله تعالى فضل له خمسه من العنقود فشكر الله تعالى فاعطاه العنقود
فشكر الله تعالى قيل فلم يزل يعطيه ويشكر الله تعالى حتى اعطاه سبعين دينارا فحمد
الله تعالى فانصرف عنه فاحمد الله تعالى فقال له الامام الحسن لقد ادبت السايل بدينه
لم تخب الان من رجاك ومن ... حركت نحوك راجيه يداك
انت جواد انت معطية ... ابوك قد كان قاتل الفسقه
لولا الذي كان من اوائلكم ... كان على الخلق منطبقا

قيل فقال له الامام هذه الابيات

دعاء عظيم الشان وله فضل عظيم وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء بسم الله اصبحت وعلى الله توكلت بسم الله على ديني ونفسي بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطاني ربي بسم الله الكافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء بسم الله اصبحت وعلى الله توكلت بسم الله على ديني ونفسي بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطاني ربي بسم الله ان ربي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم الله الله ربي لا اشرك به شيئا الله اكبر الله اكبر الله اكبر عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ بك من شر كل شيطان مريد ومن شر كل جبار عنيد ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ؛؛

فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

وهو السميع العليم

اعوذ بالله من شر كل ما خلق واحدر

من شر كل شيطان مريد ومن شر كل جبار عنيد ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم

تاه الانام بكرم فلد آل صاحي القوم عربد وخلا عن الشرك الكثيف
بحر الورى مفرج تالله لا موسى الكليم ولا عيسى المسيح ولا محمد
على ولا جبريل وهو الى محل القدس يصعد كلا ولا النفس البسيطة
لا ولا العقل المجرد من كنه ذاتك غير انك واحدي الذات سرمد
وجد والصفات وسلب والحقيقة ليس توجد ورد اوجوها واجبا
يفني الزمان وليس يفنى مذ انت بار سطوا ومن افلاط قبلك يا ابجد
ومن ابن سينا حين قرر ما بنيت لدى رشيد هل انفعوا الا كأنزاش
راي السراب وقد توقد فدني فاحرق نفسه ولو اهديت رشد الابعد
بك يا عجوبة الكون عما الفكر كليلة انت حيرت ذوي اللب وبلبلت العقول
كلما قدمت فكري فيك شبرا فر ميلا فاكاد اخبط في عمياء لا اهدي سبيلا
فيك يا اغلوطة الفكر تاه عقلي وانثنى عني تاه فرت فيك العقول فما
وجدت الا ذيلها السفني رجعت حسري وما وقفت لها على عين ولا اثري
جهل القوم اثرك رووا انك الخوض بالنظري كذبوا انا الذي ذ عموا خارج عن كوة البشر

وانا الذي والمشهود
ان بعد شقة عليهم
فاذا كان لا يقولون
فاسكوهم في اين كان
فاذا كان لا في نفسه
فاكذبوهم لانهم عليهم
واذا كان شاخطا بالاذى
فاعبدوهم لانهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك ونشكرك ونستعينك ونسترشدك ونتوكل عليك ونصلي على اكمل الدعاة وخاتمة محمد خاتم الانبياء واله الاتقياء وبعد
فهذه دريقات اخطها اليراعة حلتي وابجاها اليرعة اخوتي في شرح الدعا المسمى بالتمام متقربا الى الله فانما الاعمال بالنيات
وهو علم السر والخفيات ولتمهد لذلك مقدمة في آداب الدعا وما يوثر في اجابته بادن الله سبحانه اعلم ان الدعا مطية الحاجات النجعاء
ومجنة لدفع البلاء وراد للقضاء وصاد لكيد الاعداء بل الدعوة رادة للمرة الا بالحلال لا ايابها وصاة بالصدق الا لفقد اشباهها فلا تزهدك
وجدان الاجابة ولا يقنطنك فقدان الاستجابة بل ادع الله مرارا ولا تكن من القانطين واعبد الله سرا وجهارا ولا تكن من الشاكرين فلعل
اللهم بجاه محمد واله الطاهرين ان كان ما كرهته مولاي هذا خيرا لي وافضل في ديني فيسره لي عليه وقوني على احتماله وان كان خلاف ذلك خيرا لي فخذ علي بسببه ورضني بقضائك على كل حال فلك الحمد فانما قصدت الدعا فاياك دعوة الهلاك والفساد
الا بعد الا ان تكون مظلوما فان الدعا سيف الله فلو دعوت بهلاك غير الظالم فكانما قتلت نفسا بغير نفس وعليك بالتنظيف والتطهير و
تخلية البطن من الحرام بالصوم والجوع وتسريه النفس من الوساوس الشيطانية والهواجس النفسانية وقطع الطمع والخوف من غير الله تعالى وتجديد
التوبة وتاكيد الاخلاص بترك الرياء وشم الطيب وتجنب الاعلان في الدعاء وترك المجلة فيه وحسن الظن بالله فان اجابة مسئولك حقيقا من الله
فاصد الملح الذي لا يودي الى قلة الحيا وسوق الادب خاصة باكيا صاحبا مقبلا الى الله بالقلب مستقبلا للقبلة مستعيذا بالله من
انواع الذنوب متقطعا عن الخلق متصدقا بالمال او الجاه والرايي او اللسان او التسليم لاهله مشفعا على عباد الله شفاعا بانبيائه
حول بيوتهم حصص العلما والعترة النبوية مفتتحا بالحمد والثنا على الله والصلاة على محمد واله مقرا بالذنوب مستغفرا اسيا لا لحاجتك
ولتسا بياطنها اذا كنت طالبا للرزق وموسيا للسبابة اذا كنت قائما داعيا للابهام والخوان والتابر للمسبحة والوسطى راقيا للبنصر بالابهام مستقبلا للقبلة بباطن كفيك اذا كنت قاعدا
السبابة اذا كنت قائما وللعهود استقبال القبلة الى السما بظهر الكف وبسط اليدين تلقاء الوجه الى القبلة او الى السما وضع الجبين
بعد الدعا بالوجه وعليك بعد الدعا بالصلاة والشكر مع الاجابة وعدمها وختم الدعاء بالصلاة على محمد واله عليهم السلام وتعقيب الدعا
بقوله ماشا الله لا قوة الا بالله وبالثنيات على منهاج الخير والصلاح وفعل المعروف بعد الدعا فانه من موجبات الدعا و
للتختم بالفيروزج والعقيق مدخل وريات في الدخول في الاجابة وما يدخل منها عليه الاكمة الشريفة كمرقد والمشعر الحرام
والمسجد الحرام ومسجد الكوفة ومسجد بيت المقدس وساير المشاهد ومقام الانبيا ومشاهد الاوصيا وزيارات الشهدا والمومنين
والعاشر وشهادة الايام الاربعة كعشية الاحد والاثنين ومن النصف الاخير من الليل والثلث الاخير من الليل الآخر من

وليلة

وليلة القدر وليلة اول رجب وليلة النصف من شعبان وليلتي العيدين ومن طلوع الصبح الى طلوع الشمس ومن زوال الشمس
ومن هبوب الرياح ونزول المطر واول قطر من دم الشهيد ومن الاخاويف السماوية والارضية ومن القيام من
لدن المصيح وبعد كل مكتوبة ومن ابتدا القراة وبعد القراة وبين الاذان والاقامة ويوم عرفة ويوم الجمعة وليلته و
اول وقت من صلاة الجمعة واخر ساعة من نهارها ويخص اخر نهارها بالدعا للمتيمات بكسر السين من السبة وهي
العلاية وانما سمي بذلك لاشتماله على علامات الاجابة والايات الموثرة في الاستجابة حتى مولانا الباقر عليه السلام قال لو حلفت
بان زهد الدعا الاسم الاعظم لبررت فاذا دعوتم فتيمموا وادعوا به على ظالمكم ومضطهدكم وهذا الدعا بالعبرية
يتيم بالشتور كالتنور يعني البوق وذلك لما روي عن الباقر عليه السلام ان يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام لما حارب
العاليق وكانوا من صور هائلة فضعفت قوى بني اسرايل عن قتالهم شكى موسى لربه فاوحى الله اليه اني بايمان بني
اسرايل انه ياخذ كل واحد منهم جرة من جرار المآ فارعة على كتفه الايسر باسم عليق وياخذ بيمينه قرنا مثقوبا من
قرون الغنم كالبوق ويقرا كل واحد في القرن هذا الدعا كيلا يستراق السمع بعض شياطين الانس والجن فيستطلون
به سحرا بعد سحر ثم يلقون الجرة وعسكر العاليق في آخر الليل فيكبر منها فعلوا ذلك فاصبح العماليق كانهم اعجاز
نخل خاوية منتفخي البطون الاجواف قال عليه السلم فانخذوه على من اضطهدكم من سائر الناس وقال عليه السلم هذا
سر عميق مكنون العلم ومخزونه لرسل الحاجة عند الله ان يسالوه والابد وه الا لاهله فليس من اهله التسفها او النسا و
الصبيان والظالمون والمنافقون وليستحب ان يقول قبله اللهم انت الاول فليس قبلك شيء
وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء وانت العزيز الرحيم
سبحانك لا اله الا انت يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام وافا تمهد هذا فلنشرع
فيما كابصدده بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اصله يا الله فحذفت الياء تخفيفا لكثرة الاستعمال وكان
حق المعرف باللام ان يوصل الى النداء باي لكونها اسم الاشارة فلما حذفت الموصول لم يجز فلذلك دخل حرف التنبيه
من تلك عوض عنها بالميم وقال الفرا اصله اللهم امنا بالخير اي اقصد نا فحذفت جميع الفعل من اوله وجعلت الميم

اللهم لا تؤيسهم بالخير اي اقصدنا بالخير ان اسألك وان قبل تأكيد المسئلة الى بقوله اني يقتضي تردد المخاطب
او انكاره من فوايد الخبر ولازمها والله سبحانه متعال عنه لاحاطة علمه بذرات الموجودات العينيه والعلميه قلنا
هذا من باب تنزيل علم المخاطب منزلة عدمه وتنكير غير المنكر مكان المنكر بناء على هضم النفس من المتكلم فانه
من وفور انهماكه في مهماوي الغفلة عد نفسه بحيث لم يقبل منه الرجوع الى الله والمسئلة منه بانسك اي متوسلا
بانسك فالظرف مستقر او نحو اسكن ونحو لغو فان الله اجل من ان يتوسل بذاته بل باسمه ومن ثمة قال
بسم الله الرحمن الرحيم ولم يقل بالله الرحمن الرحيم واصل الاسم من السمة عند الكوفيين لانه علامة المسمى ومن
السمو عند البصريين لانه رافع للمسمى وفيه اربع لغات اسم واسم وسم بالضم والفتح وتصاريفه شاهدة
على صحة مذهب البصريين وبالجملة فهو لفظ دال على ذات معينة اما من حيث هي هي كالجوامد واما من حيث الوصف
المميز كالاحمر حاكي العلمية وقد يطلق على الصفات والصفة لفظ دال على الصفة ذات ما بهم باعتبار
وصف معين كالعالم والقادر وقد يطلق على مبدأ الاشتقاق كالعلم والقدرة العظيم من الفظة
عظم اي الكبر وتوصيف اسمه سبحانه بالعظمة دال على ان له الحروف والاسماء لها آثار وصفات ومن ثمة ترتب
عليها الخواص غريبة كما لا يخفى على من له دراية في ذلك العلم وانما وصف اسمه سبحانه بالعظمة للتناسب بين
الدال والمدلول الاعظم وتوصيف اسمه بالاعظم بعد توصيفه بالعظيم من باب الترقي واسم الاعظم ابعد فهم
معنا الامر عن قدر الله من خاصته وخالصته وان ورد به ملوحات واشارات من المعصوم من صلوات الله عليهم فروي عن النبي
صلى الله عليه وآله ان الاسم الاعظم بسم الله الرحمن الرحيم وروي عن ابراهيم عليه صلوات الله عليه انه الحي القيوم وفي كهيعص حمعسق
عنه ايضا روايه وقيل هو لفظ الله لاشتماله على الصفات الكاليه كلها والحي القيوم اقرب لان اعظمية الاسم عند
اهل الوجوه انما هي باعتبار مزيد تاثير في الوجود وانما التاثير من ذات الله سبحانه بتوسط صفاته الفعليه التي هي
فروع العلم والقدره وانت خبير بان الحياة مبدأ العلم والقدره والقيوم هو القايم بنفسه المقوم لغيره والقيام
بنفسه عباره عن وجوب الوجود المستلزم لجميع الصفات الكاليه ثبوتيه او سلبيه وتقويم الغير متضمن لجميع
الصفات الفعليه الاعز الاجل الاكرم من جل فلان اذا عظم قدره والجليل من اسماء الله تعالى راجع الى كمال الصفات
كما

شذرة

وفي نحو

كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والجلال مستقل في مقابل الجمال والاكرام من الكرم بمعنى الجود والكريم من اسماء الله
تعالى بمعنى الجواد الذي لا ينفد عطاؤه وقيل الكريم هو الجامع لانواع الخير والشرف والفضايل وهذا التوصيف لتمجيد الله
سبحانه وثنا عليه فان مفتتح الدعا كما هو باب الدعاء قال الصادق عليه السلام اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على الله و
ليمدحه فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام احسن ما قدر عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز
الجبار وامدحوه واثنوا عليه واعلم ان الحاجة ان كانت هلاك العدو ونحوه ينبغي تمجيده بصفات الجلال
اكثر من صفات الجمال والاكرام مراعاة الاستهلال فانه اوقع في القبول الا انه لابد من اخذ صفات الجمال فيه ايضا
تحصيلا للفتح على العدو واللطف على الداعي اما اذا كانت الحاجة طلب مرغوب فينبغي ان يقتصر على صفات
الجمال فان اسم جميل يحب الجمال ويحب ذكر الجمال موثر الاجابة لان الاجابة على الداعي ومنه يشم طيب قوله
تعالى سبقت رحمتي غضبي الذي مع صلته صفة معنوية للاسم الاعظم منصوب او مرفوع بالمدح او
مجرور بالنعت وفي التوصيف بالمبهم اشعار بابهام الموصوف وعلو عن منصة التعريف اذا دعيت به اي
اذا صرت مدعوا باذلك الاسم وفي قوله اذا التصريح بقطع الحكم في اعتقاد المتكلم لانها موضوعة في الاصل لزمان
من اذنه المستقبل مختص بوقوع حدث في جزء ما في اعتقاد المتكلم ومن ثمة لم يرد فيها معنى الشرطية بل الشرطية
فيها على شرف الزوال على وفي تقديم الظرف اشعار بان الفتح بالنسبة الى المغلق من حيث هو
مغلق شر ومضرة مغالق من خلق الباب اذا عمر فتحه ابواب السماء اي على الابواب المغلقة للسماء
فالمغالق صفة مقيدة واضافتها الى السماء من باب جرد قطيفه واسناد الباب الى السماء اما حقيقة كالاج
من حديث المعراج ومنه قوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون واما مجاز من باب التشبيه
المبني اظنا بانها فيكون اغلاق باب السماء كناية عن شدة نزول الرحمة مطرا كان او غيره وفتح صعود الدعاء ومنه
قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء بالرفع اي حال كونك الابواب ملتبسة بنزول الرحمة انفتحت

تلك الابواب فتقدم الحال على عاملها وقد شهد به ما روي عن الصادق عليه السلام ان سليمان بن داود عليهما السلام قال استسقى المطر
فوجد نملة قد رفعت قائمة من قوائمها الى السماء ودعا الله باسمائه واستجاب الله سبحانه فقال سليمان لاصحابه
ارجعوا فقد سقيتم بغيركم للفتح اللام للغاية اي لان تفتح تلك الفتحة السماء واذا دعيت به على مضايق
جمع مضيق ابواب الارض اي الابواب التي هي مضايق فهي صفة كاشفة للابواب واسناد الابواب الى الباب
الى الارض في الحقيقة والمجاز كاسناده الى السماء وعلى الثاني على الشدايد الحادثة على وجه الارض للفتح اي
لان تنفرج تلك الابواب انفرجتا الابواب المذكورة شهد بذلك ان يونس عليه السلم لما ضاقت عليه الارض بطن
الحوت دعا ربه وقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فامر الله الحوت بقذفه في الساحل واعطاه
الفرج من ذلك المضيق واذا دعيت به على العسر اي على العقد والصعوبة لليسر اي لان يتسهل التعسر
اي تسهلت وتأنيث ضمير المصدر لتفسيره الكلام وتسويقه على وتيرة واحدة شهد بذلك ان ابراهيم عليه السلم لما
صعب عليه الامر عند القائه في النار دعا ربه وقال سبحانك لا اله الا انت سبحانك لك الحمد ولك الملك لا شريك فقال
الله سبحانه يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فتسهل الامر عليه واذا دعيت به على الاموات اي للاموات
على ان يكون على بمعنى اللام للاختصاص وكذا عد بي بها بلا شايبة اذ النضر مختص بتعديه الدعا بعل الاستعلائية
للنشور اي لعود الروح الى ابدانهم بعد الموت انتشرت تلك الاموات شهد بذلك ان عيسى عليه السلم لما
جاء بنو سام بن نوح عليه السلم فدعا له بالاسم الاعظم فخرج مرقبح وقد شاب نصف راسه خوفا من قيام
الساعة ولم يكونوا يشيبون في ذلك الزمان فقال سام قد قامت القيمة ولكن دعوتك بالاسم الاعظم
ثم قال له عيسى مت فقال ان تعبد لي من سكرات الموت فدعا الله مستجابا ومات سام ثانيا واذا دعيت به
على كشف اي لكشف لباسا والضراء لباسا الدامية اي الغاية العظيمة والضر الحالة التي تضر
والقاموس في الزمانة والشدة والنقص في الاموال والانفس انكشفت اي لباسا والضراء شهد
بذلك ايوب عليه السلم لما ابتلي بفوت الاموال وموت الاولاد وشدة الجراحة فرفعه دعا ربه فقال رب اني مسني
الضر

الضر وانت ارحم الراحمين فانكشف ما به من ضر وآتى اهله ومثلهم معهم ورد ماله اليه ورجال وعبيدك عطف
على قوله باسمك والوجه الوجود ولما كان وجوده تعالى عين ذاته فضاف المضاف وصلته ذاتك الكريم اي المعطر الوجود
وتوابعه لما سواك اكرم الوجوه بدل الكل من وجهك وكذا اعز الوجوه والقابل ارادة الذل ههنا اتصاف
القائل بامر زايد وان كان ذاته اكرم الذوات واعزها لان الفاعل انما هو المعلول في ساير صفات الكمال
الذي هو صلة صفة لوجهك عنت الوجوه يوم القيمة اي ذلت واستكانت واللام للاختصاص قال
الله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وخضعت اي انقادت له الرقاب اي رقاب الجبابرة والرقبة
في الاصل العنق فشاركت في المثل كناية عن ذات ذي الرقبة تسمية للشي ببعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانما
قال اعتق عبدا قال الله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين وخشعت اي خفيت له الاصوات قال
ابو موسى الخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن
فلا تسمع الا همسا ووجلت اي خافت له القلوب حينئذ من مخافتك اي من تخويفك اياها
فان المخافة مصدر ميمي بمعنى الخوف من خافه متعديا لامن خاف لازما قال الله تعالى قلوب
يومئذ واجفة ويقوتك اي بقدرتك التي تمسك السماء اي تمنعه ان تقع اي من ان تسقط
على الارض الا باذنه يوم القيمة وتمسك السموات والارض ان تزولا اي من ان تتعدما
ان من القرآن ومشيتك اي بارادتك التي هي اطاع لها اي لارادتك العالمون
بكسر اللام فاقاموا بطاعتك التي اردتها من عبادك والجهال لم يطيعوا لارادتك فاركبوا المعاصي
التي هي غير مرادة لك وبكلمتك اي بامرك كلمة كن التي خلقت اي وجدت بعد العدم بها اي
بتلك الكلمة السموات والارض قال الله تعالى واذا اراد الله شيا ان يقول له كن فيكون
وبحكمتك اي بكونك فاعلا لافعال محكمة على المصالح الراجحة المخلوقة لك التي صنعت اي فعلت

ويقوتك بدل

بها العجايب وهو الامور التي خفيت اسبابها وعظمت مواقعها وخلقت بها الظلمة وهي خلاف النور
وجعلها اي الظلم ليلا اي طامة على الليل وفيه مبالغة والليل جزء من الزمان من غروب الشمس الى
طلوعها او الى طلوع الصبح المستطيل الصادق وجعلت الليل سكنا السكن بالتحريك ما يسكن
اليه قال الله تعالى وجعل الليل سكنا وهذه غاية مرتبة على خلق الليل ولا شك انه من الامور العجيبة لا
يعلم سببه ونفس الامر كما هو وهو الاله وخلقت بها النور وهو هنا ما يرى بالذات فيتوسط
يرى سائر المرئيات وهو الضوء الا ان النور ههنا يطلق على الضوء المستعار وجعلته اي النور
نهارا اي عارضا للنهار والنهار جزء من الزمان من طلوع الصبح المستطير او من طلوع الشمس الى غروبها
وجعلت النهار نشورا اي متصفا بالنشور من باب جعل عدل والمراد من النشور ههنا عود ما بطل من
قوى الروح بالنوم كالابصار اليه وفرقة وصف النشور بكونه مبصرا وهو غاية لخلق النهار قال
الله تعالى وجعلنا النهار نشورا وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا اي متصفا بالنور المستعار
قال الله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وخلقت بها الكواكب اي الاجرام المنيرة
المتكنزة والسائرة في جسم الفلك من الثوابت والسيارات وجعلتها اي تلك الكواكب نجوما
اي صغارا من الكواكب وبروجا اي كبارا من الكواكب او بيوتا معروفة للسيارات من الحمل الى الحوت
ومصابيح جمع مصباح وهو السراج وزينة ورجوما اي مرامي للشياطين قال الله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا
بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وجعلت لها اي للملك الكواكب مشارق ومغارب جمع مشرق
وهو محل اشراق الكوكب من الافق على وجه الارض وارتفاعه منه او محل ظهوره ومغارب جمع مغرب وهو محل
غروب الكوكب من الافق تحت الارض وانخفاضه او محل خفاء الكوكب عن النظر قال الله تعالى لا اقسم برب المشارق
والمغارب وقال تعالى رب المشرقين ورب المغربين وجعلت لها مطالع جمع مطلع وهو جزء من السماء يطلع منه
الكوكب

الكواكب ومجاري جمع المجرى ويراد به مجرى الكوكب في السماء فان الكوكب يجري في السماء كما
يجري السابح في الماء ويحتمل ان يكون مجازا عن مدارات الكواكب قال الله تعالى والشمس تجري
لمستقر لها وجعلت لها اي لجميعها فلكا واحدا على التوزيع ومسابح جمع مسبح محل
الطاعة او محل الفراغ او محل التصرف قال الله تعالى وكل في فلك يسبحون وقدرتها اي لتسيرها
بتقدير المضاف في السماء منازل قال الله تعالى والقمر قدرناه منازل وهي ثمانية وعشرون
منزلا ينزل القمر في كل ليلة كل دون من واحد وهي النجوم التي نسبت اليها انواء المطر
مجازا وهي الشرطين بضم الشين وفتح الراء ويقال لها الشرطان ايضا نجمان على قرن الحمل
والبطين بضم الباء وفتح الطاء ثلاث انجم صغار مستوية التثليث على بطن الحمل والثريا وهي
انجم صغار متجابية على كاهل الثور والدبران بكسر الدال كوكب مضيء متقدم من قرن الثور يقال له
عين الثور ايضا والهقعة بفتح الهاء والقاف انجم صغار متجابية على راس الجوزاء المسمى بالجبار
والذراع بكسر الذال كوكبان نيران على راس الاسد بينهما قريب من الذراع والنثرة سحابية على فم
الاسد محاط بكوكبين نيرين والطرفة كوكبان على جبهة الاسد والجبهة اربع انجم صغار من الاسد
منها النير المسمى بقلب الاسد والزبن نيران على كاهل الاسد والصرفة نجم واحد على ظهر الاسد
تلقاء الزبن والعواء مشدده خمس انجم على ورك الاسد والسماك وهو الاعزل على زاوية اللام
من السنبلة والعقر ثلاثة انجم صغار من الميزان والزبانا نجمان على كفتي الميزان او على قرني
العقرب والاكليل ثلاثة انجم مصطفة وقيل اربعة انجم على هيئة الاكليل في العقرب خارج الصورة
والقلب نير على وسط العقرب يقال له قلب العقرب والشولة نيران على ذنب العقرب والنعايم

ثمانية انجم من القوس والبلده موضع خال وتسعة من القوس محيط بها ستة انجم وسعد الذابح نير ان على
منجر الجدى وسعد بلع كوكبان في الجدى خارج الصور وسعد الاخبية بضم الهمزة وتشديد الباء
اربعه كواكب ثلاثة منها على صورة مثلث وواحد داخل المثلث على كف الدالى من الدلو وفرغ
المقدم نيران على مفرغ الماء من الدلو وفرغ المؤخر كوكبان منها آخر الفرغ والفرغان على صورة سمور
والرشا بكسر الراء انجم مضيئة على بطن الحوت وتلك المنازل التي اختصت في الاستعمال بالقمر
الا ان سائر الكواكب ينزل فيها فاحسنت تقديرها اى تقدير تيرها على مقتضى حكمتك وصورتها اى
تلك الكواكب كل واحد منها بصورته المخصوصه او جعلته منها بصورة من الصور المشهوره التي منها
اثنتى عشر صورة للبروج واحدى وعشرون منها في شمال البروج وخمس عشرة في جنوبها فاحسنت
تصويرها على طبايع مشيتك واحصيتها اى حفظتها باسمايك اى بتوسط اسمايك المودعة في
الوجود وتوابعه احصاء نصب على المصدر اى حفظا مخصوصا ودبرتها اى قدرت في عواقب
امورها بحكمتك تدبيرا فاحسنت تدبيرها بما ينا سبها الحكمه وسخرتها اى كلفتها بسلطان
الليل والنهار اى بافاضه حجه الليل وحجه النهار على وجودك ووحدانيتك قال الله تعالى وجعلنا الليل
والنهار اتين وقال تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيمه من الٰه غير الله ياتيكم بضياء
افلا تسمعون قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمه من الٰه غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه
افلا تبصرون و بسلطان الساعات اى ساعات الليل والنهار وعدد السنين الهلاليه
والشمسيه والحساب اى وحساب الشهور والايام فان كلا مما ذكر انما يحصل بتوسط الكواكب
وذلك لان الشمس اذا طلعت وجد النهار واذا غربت وجد الليل واذا قطعت بحركه اليوميه نصف برج واحد
قدر الشهر الشمسي واذا قطعت تمام الدور وقدرت سنه شمسيه واذا قطعت تسع وخمسين دقيقه
قدر يوم بليلته وكذلك القمر اذا قطع تمام الدور مرة واحدة قدر الشهر الهلالي واذا قطع اثنتى عشرة مرة قدرت
سنه

سنه هلاليه وجعلت رويتها اى رويه الكواكب لجميع الناس مرة واحدا نصب على المصدر اى تحقيقا ورويتها
واحكمت الكميه والكيفيه والوضع واما بحسب الزمان فقد اختلف رويتها في الافاق واسئلك اللهم
بتوسلا بمجدك اى بشرفك الواسع وكرمك السابغ او بحق مجدك الذي كلمت به موسى كلمته بدون الباء اعم
من ان يكون مجازا او حقيقة او مجازا اولما كان الحق سبحانه لا يكلم الا نبيا الا وحيا او من وراء حجاب
وكلامه بالوحي مجاز او من وراء الحجاب حقيقه وكان موسى عليه السلام الجامع للمكالمتين فاشار بذلك الى ما ذكر من
بقوله عبدك ورسولك موسى بن عمران عليه السلام حال كونه في زمرة الملايكه المقدسين اى العالمين عن النقايص
وسائر العيوب والقصه ان موسى عليه السلام وعد بني اسرايل وهم ستمايه الف انهم اذا اهلك عدوهم اتاهم بكتاب فيه
بيان ما يأتون وما يذرون فلما اهلك الله عدوهم سال موسى ربه الكتاب فامره الله ان يصوم ثلثين يوما فلما تمت
ثلثون وجد خلوف فيه فتسوك بعود فخرور فقالت الملايكه كنا نشم من فيك رايحه المسك فافسدته بالسواك فامره الله
ان يصوم عشرة ايام من ذي الحجه وقال اما علمت ان خلوف فم الصايم اطيب عند ربي من رايحه المسك فاذا تم ميقات ربه اي
ايام الوقت الذي ضرب الله له ان كلم جاموسي ومعه الى الطور متطهرا وثياب مطهرة فانزل الله عليهم عمودا الغمام فغشي
الجبل كله ودخل في الغمام الى السبعين فرأى ما رأى وسمع ما سمع من الشيطان وهو امر الارض وكسط السماء فراى الملايكه قياما في الهواء
وكان له زجل اي صوت بالتسبيح والتقديس ورأى العرش بارزا وحكم الله وناجاه حتى كلمه ربه وكان جبريل عليه السلام
معه فلم يسمع ما كلمه ربه فاذناه حتى سمع صرير القلم والى ذلك اشار بقوله فوق ظرف للتكليم بدل من قوله في المعدين
بدل الاشتمال ولذا ترك العاطف احساس بفتح الهمزة من الحس وهو الصوت والحس بالكسر من الحس والوجه ان الاول ان
كلامه تعالى كان كيفية اجهان والاخفات فوق اصوات المتجسمين وفي الثاني ان جبريل عليه السلام كان حاضرا مع موسى عليه السلام
ولم يسمع كلام الله فاذناه موسى عليه السلام حتى سمع صرير القلم على اللوح والكروبيين وهم بتخفيف الراء سادة الملايكة من
الكروب وهو القرب وفي بعض النسخ الكرام بدل الكروبيين وهم حاملة العرش وحافوا حوله وهم اربعة اسرافيل وميكايل
والملك المطيف وهو عمود الغمام عليه وافضل اجزاء كلمة الله ومجاب الغمام كما مر فوق اى وكلمه من وراء ما تقول الشهاده و
الى منتقاد الحديث وقع عمود الغمام عليه وافضل اجزاء كلمة الله ومجاب الغمام كما مر فوق اى وكلمه من وراء ما تقول الشهاده و
وحديث صحيح الاسناد عن النبي الشهيد رضي الله عنه ان المراد بنور الشهاده صندوق اخرجه الله في الالواح اى الواح التوريه التي
كتبه فيها الاسلام الكفر التوحيد ونهاها النهي عن عباده الاوثان وفيها البيت ورابعها اكرام الوالدين فجعلها

ثلثين

وهي فرضه كرمان ثم يمتد جنوبًا ومشرقًا الى ساحل مكران وعلى فم بحر العارس من بحر الهند الدرد ويقال
لاحدهما كثير وللاخر عوير وللغالث ليس بجزء وما البحر يدرهناك وفي هذا البحر في كل نهار وليله ٩
وقع المد والجزر مرتان وقيل ستون معرب بالعرانيه اسم بحر هلك واعلم ان القلزم عده
على الطرف الشمالي من فاكن البحر حيث الطول اربع وخمسون وربع وقيل ستة وخمسون ونصف والعرض

وعشرون وثلث البحر المذكور من القلزم جنوبًا الى الشوف حتى يصير عند القصر وهو فرضه قوص ويمتد مع
حيث الطول نط والعرض كل ثم ياخذ جنوبا بمثله يسير الى الغرب عند عذاب حيث الطول يح والعرض
كحائم يمتد الى تمت الجنوب حتى يصير عند سواكن وهي عند التوبان حيث الطول نج والعرض من ثم يمتد جنوبا
حتى يحيط بحر بن دهلك حيث الطول سا والعرض كذ ثم يمتد على سواحل الحبشه الى راس جبل المندب وبينهم عند بحر
القلزم والجنوب وتقارب جبل المندب وبر عدن وبين البحرين منهما خفيفًا حتى يمتد الجبل صاحبه من البر الآخر وهذا
المضيق يسمى باب المندب وعدت ما البحر في قلب القمر الماء الكثير كالجحاره حيث يقوم كل من المخلقات منفرزا عن
الآخر من اللعان وجاوزت بقال جاوز جوانا وجاوز به اي سار فيه وخلفه بنو اسرائيل البحر وخلف البحر خلفهم
وكان في يوم عاشورا وتمت كلمة ربك الحسنى عليهم اي مضت كلمة الله بالنصر والتمكين بقولك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين الخ بما صبروا على شدايد فرعون وقومه من القتل والاسر ووضع الجزية عليهم واورثنيهم اي
جعلتهم من ورثة الملك مشارق الارض ومغاربها يعني مصر والشام التي كانت في ايدي فرعون وقومه والتفهم من ورثته
الا نبيا نها فانه نهى عامة على العالمين واغرقنا فرعون وجنوده اي عاكرة واعوانه ومراكبه اي جنوده رووي ان فيهم سبعين
الفا من وجوه الجيل سوى سائر العساكر قاليم اي البحر روي ان فرعون لما وصل البحر فراه منغلقا قال لقومه انظروا الى البحر
انفلق من حبي حتى ادرك عبيدي الذين ابقوا ادخلوا البحر فهابوا ولم يدخلوا فاجاز ابل عليه السلم على فرس انثى ولم يكن فيهم فرس
انثى فتقدمهم وخاض البحر فشداه فرعون بصاريحها ودخل البحر فرانا وجنوده فرانثى وجاء كابل خلفهم يسوق قدمهم حتى
لاينفذ منهم احد فخرج جبريل من البحر فامر الله البحران يجز فهم وكان بين طرفي البحر اربع فراسخ وباسمك الاعظم الاعظم الاجل
الاكرم والمجد الذي لايليق اي ويحق ان يمجد ويحمد الذي ظهر نوره لموسى كليمك اي من يكالمك عليه السلم في طور سنا
فاول انزال الوحي والنبوة وقد مر والراجح خليلك روي ان ابرهيم عليه السلم كان كثير الرماد وكانه صديق في مصر سئل اليه

كل

كل سنة ميرة اي طعام يمتازه فبعث ابرهيم عليه السلم غلمانه بالابل الى صديقه فلم يرسلها صديقه الى تلك السنة لعذر فرجع غلمانه
وابله خاليه فمروا ببطحا فاستحيوا من الخلق فحملوا من البطحا ابلهم ثم اتوا ابرهيم عليه السلم فاعلمهم ثم ان ابرهيم عليه السلم
اهتم بطعام الناس من ضيفه واهله ولم يقدر واعلى شيء ولم يعلم الامر فتحير الغرابير تراوحا فوجدوها مملوة
مزاودا لحوارى فامرت ساره الجيار بن فخروا واطعموا الضيف وكان ابرهيم عليه السلم ناياما فلما استيقظ وجد
ريح الطعام فقال يا ساره من اين هذا قالت من عند خليلك المصري فقال هذا من عند خليل الله فاتخذ الله خليلا
والخليل من ليس في محبته خلل من قبل اي فرقبل موسى في بدأ النبوة في مسجد الخيف واخيف ما ارتفع من الارض عن
مجرى السيل وانحذر من غلظ الجبل وانما سمي مسجدا بني بالخيف لانه ان سفح الجبل والاسحق صفحك عليه السلم اي تجليت
له اول نبوته قد بير سبع وهي بير طهما عمال ملك يقال له ابو مالك وانما سميت بذلك لان ابرهيم عليه السلم واجبا
مالك تعاهدا على ذلك البير لسبعه كانس وذكر في القاموس ان السبع موضع بير المقدس والكرك لانه سبع ابار
وذكر الثعالبي ان ابرهيم عليه السلم لما خرج من مصر الى الشام خوفا من الملك الذي بمصر فنزل السبع من ارض فلسطين من حدود
ارض الشام واحتفر بها بيرا واتخذ مسجدا فكان مالك البير معينا ظاهرا وكان عنده تردها فاقام به ابرهيم عليه السلم مدة ماذكر من
اهله فخرج منها الى بلد من فلسطين بين الرملة وايليا يقال لها قط فلما خرج ابرهيم عليه السلم من السبع نضب ماء ذلك البير فندم
اهل السبع من خروج ابرهيم عليه السلم فاتبعوه حتى ادركوه وسالوه ان يرجع اليهم فلم يقبل فقالوا ان الماء الذي كنت تشرب منه
ونضرب معك منه قد نضب فذهب فاعطاهم سبعة اعنز من غنيمته وقال اذبحوا بها معكم فانكم لواوردتموها البير ظهر الماء
حتى يكون معينا ظاهرا كما كان فاخذوا منها ولا تقربوها العراة حايض فرجعوا باللغنز الى البير فظهر الماء
فكانوا يشربون منها وهي على حالها حتى اتت امراة طامث فاعترفت فنكص ماؤها ولم يرجع الى اليوم والمعقوب
عليه السلم وهو ابن اسحق ابن بيت الله لان ايل في العبرية بمعنى الله وايليا بالتخفيف والتشديد اسم لمدينة بيت المقدس
والاصح ان بيت ايل وبيت ايليا اسم لمدينة المقدس وما بيت المقدس فهو امر الله تعالى موسى بنيانه لليهود به
ولثانوث المكينة وان ينصب فيه سبع قباب ستة منها مشبكة بقضبان الذهب والفضة كل واحد منهن
منصوبة على عمود من فضة طوله اربعون ذراعا وان ينصب فيه تابوتا كتابوت الميثاق وان يجعل لرابعهم ابواب
باب يدخل منه الملايكة وباب يدخل منه موسى عليه السلم وباب يدخل منه هرون عليه السلم وباب يدخل منه اولاد هرون عليهم

وهم عدده ذلك البيت وخزان التابوت فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلم اني منزل من السماء نارا لا دخان
لها ولا تحرق شيئا ولا تنطفي ابدا لا كل القرابين المتقبله ولتسرج منها القناديل التي في البيت المقدس
وهي من ذهب معلقه بسلاسل منظومه بالجواهر وامره ان يضع في وسط البيت صخرة من رخام ومنه بالنور يكون
كانون تلك النار واوفيت اي اعطيت لابرهيم عليه السلم حق الابتلاء بالنار والذبح وشرايع الاسلام حيث قال اي
بقوله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وانما عبر عن هذا القول بالميثاق
والعهد لان كلا منهما في الاصل العقد المتصف بالجزم والنيه وفي الآيه دليل على بطلان امامة الظالم والفاسق
اي حق ونعمة اتم من استقرار الامامه والعصمه في ذريته الى قيام الساعه ولاسحق حلفك بكسر اللام وهو اليمين وابن مسعود
يعني اوفيت حق الابتلاء لاسحق بالذبح والصبر عليه بقوله انا كذلك نجزي المحسنين يعني انا كما نجينا اسحق من الذبح وابن عباس
مسعود وكثير من الصحابه وتابعهم بكلام ابن الموهوب عليه السلم ههنا لاثبات مذهب الدعوي ويؤيده كتاب يعقوب الى يوسف
عليهما السلم من يعقوب اسرايل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وقوله تعالى فبشرناه باسحق نبيا فان له
بتبشير اسحق لا بولادته واي نعمة اتم من اعطاء البركه لاسحق في اولاده حيث كان اكثر الانبياء من ولده قال
الله تعالى وباركنا عليه وعلى اسحق واوفيت ليعقوب اي حق ابتلايه بالحزن على يوسف والصبر عليه
لشهادتك اي باعطايك اجر مايه شهيد له روي ان جبريل عليه السلم لما اتى يوسف في السجن واخبره
عن يعقوب وحزنه وقال له يوسف فما قدر حزنه قال حزن سبعين ثكلى قال يوسف فما له من
الاجر قال اجر مايه شهيد وقيل الماضي يعقوب المحوب حي ولم يرد ان يخبرهم بما يصيبهم ويصيب الولد من
من الشرور والالام فقال الله عز وجل لم لا تخبرهم بذلك ولا بقيام القايم من آل محمد حتى اعطيك درجة الشهداء واوفيت للذين
حق ابتلائك وعهم لهم قال الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى غير ذلك واوفيت للذين
حق حقهم باسمائك الحسنى التي تسلوا بها اليك فيدعو كريما فاجبت دعوتهم وفي بعض النسخ فاجبت اي فاستجبت
وبمجدك اي بجلالك الذي ظهر ذلك الجلال لموسى عليه السلم من بين عمران على قبة الرمان بضم الراء المهمله وهي قبه بيت المقدس
وتلك القبه كانت من سرادقات ظاهرها وباطنها من الجلود الملبسه عليها من جلود ذبايح القربان وحبالها من اصواف تلك الذبايح فتلك
السرادقات على عمد من نحاس كل منها بعشرين ذراعا في طول وعرضها اثنى عشر قبضه من جانب نصف فاذا انتهى نصار الى عشرين واجل
كل عمود بابه من الحطب العد سبط خمسة اسباط بني اسرايل وسعة تلك السرادقات سبعمايه ذراع في ستمايه ذراع وفيه سبع ثياب كل
مرة

قد
منه وكان موسى عليه السلم امر ببيت المقدس قد دعا هرون عليه السلم فقال ان الله اصطفاني بنار من السماء لتاكل
القرابين المقبوله وليسرج منها القناديل في البيت المقدس وانا اوصاني بها واني قد اصطفيتك بها واوصيتك بها
فدعا هرون عليه السلم ابنيه واوصاهما بها وكان اولاد هرون سدنة القباب وخزان التابوت كما مر فشربوا ذات يوم حتى
سكروا ثم دخلوا البيت فاسرجوا القناديل من نار العنفر فغضب الله تعالى عليهم وسقط النار حتى احرقهم وموسى
وهرون يدفعان النار عنهم فلم ينفع فاوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلم هكذا افعل بمن عصاني من بعدي فكيف افعل باعدائي
من اعدائي وانما سمي بيت المقدس بقبة الرمان لان كثيرا من القناديل المعلقه فيها على هيئة رمانه وقيل لما دخل فجاءت نار فاحرقتهما
فيه ظهر جلال الله لموسى عليه السلم وانما سميت بقبة الرمان لان بني اسرايل لما راوا ما وقع على بني هرون فخافوا ولم يدروا فعملوا
جنة وفرجة وعلقوا عليها جلاجل ورمانة من الزبرجد وربطوا فيها سلسلة فاذا اراد الدخول فيها الغير يحرك الجرس او الفرجية
فاجابه غضبي يحرك الجلاجل والرمانه بحركة السلسله وبايديك اي بقوتك التي صفه للايد باعتبار لفظة
رفعت بصيغة المخاطب المجهول الى مصر مرفوعا متعلقا ويراد به بحوزه استيلاء موسى عليه السلم على ارض مصر بمجد
العزه والغلبه اي بسبب مجد العز والغلبه بايات بدل من قوله بمجد العزه عزيزه اي نادره وبسلطان القوه
عطف على قوله بمجد اي بشدة القوه قال في القاموس سلطان كل شيء شدته وبعز القدره اي غلبة القدرة الموسعه
وبشان الكلمة التامه اي المنزهه عن شوب الزوال والنقصان ويراد بها كلمة التوحيد وتعالى الكلم الباقيه ايضا ويحتمل ان يكون
المراد الكلمة امره تعالى بقوله كن فانه على تامه في الايجاب غير مفتقر الى امر آخر قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
وبكلماتك اي بكتبك المنزله او بالقران او بصفاتك التي تفضلت اي تطولت وانعمت بها على اهل السموات والارض واهل الدنيا والا
وبرحمتك اي بالوجود الفايض بكلماتك التي مننت اي انعمت واعطيت من المن بمعنى العطاء لا من المنه وبا ستطاعتك اي بقدرتك
التي اقمت اي قومت بها وجود العالمين ومهيايتهم والعالم كالخاتم اسم لما يعلم به كالملايكه والثقلين او لما يعلم به الخالق
وجمع باعتبار كثرة اجناسه فيقال عالم السماء وعالم الملايكه وعالم الانسان وعالم الحيوان وعالم النبات الى غير ذلك
وانما جمع جمع العقلاء تغليبا للعقلاء او بتضمنه معنى العلم وبنورك الذي قد خر منه اي سقط من خوفه طور سينا كما تعرف
وبعلمك الذي هو الانكشاف والتجرد وجلالك اي عظمتك وكبريائك اي كمال ذاتك وبكبريائك على عبادك وتعاليك عن صفات
الخلق ولهذا لا يوصف بها الا الله وعزتك اي غلبتك وجبروتك اي قهرك الشديد يوم القيمه فان الجبروت فعلوت من الجبر

بما علم جمع جعفر

الملائكة

اهل البيت دعا وتحية من الداعي على محمد وابراهيم واهل بيته كافضل ما صليت وفيه اشارة الى ان الصلاة على محمد وآل محمد
داخلة في الصلاة على ابراهيم واهل بيته وان محمدا وآله عليهم السلام من آل ابراهيم فيدفع توهم المزية لابراهيم على محمد
من المشبه اقوى من المشبه به ويحتمل ان يقال في التشبيه انه تنزيل الاضعف منزلة الاقوى رعاية لمراسم الابوة والبنوة و
باركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد اي محمود ومجيد ابو كريم وانت على كل شيء قدير لعموم قدرته شهيد
اي عالم لشمول علمه واذا بلغت هنا فادع الله واذكر حاجتك ان تيسر بالمأثور لان للالفاظ المأثورة اثرا في الاجابة ثم
قل يا الله يا حنان من الحنان بالفتح كالسحاب بمعنى الرحمة والرزق والعطف والبركة يا منان من المن بمعنى العطا
يا بديع السموات والارض اي الخالق للشرع لها لا عن مثال سابق يا ذا الجلال اي العظمة والاكرام اي الصفح والتجاوز
الخير والشرف ثم قل اللهم بحق هذا الدعاء وبحق هذه الاسماء المذكور من قبيل الذكر للاعم تغليبا اي كشف غيظائها لان
الغم كشف الغطاء وبراد كشف معانيها واسرارها المخفية لاقتضاء الفاظها والمبالغة مستفادة من التفعيل الكثير
بل المراد بالاسماء ههنا صفاته تعالى فان الكشف صفاته حق الانكشاف للاحد سواه والاعلم باطنها عطف تفسيري لقوله
لا يعلم تفسيرها غيرك اذ لا يحيط بحقيقة ذاتك وصفاتك علما صل على محمد وآل محمد وهذا ختم الدعاء بالصلاة على محمد
وآل محمد قال الصادق عليه السلام من كانت له الى الله حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآله
فان الله اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذا كانت الصلاة على محمد وآله لا تحجب وانتقم لي من فلان بخصوصه وهذه اشارة الى
ان الدعاء بالمشي لا يجوز الا عند تحقق المظلومية واغرف في ذنوبي ما تقدم اي ما مضى منها اي من ذنوبي وما تاخر اي
ووسع علي من حلال رزقك بدل الكل من الكل وفيه اشعار بان الحرام لا يسمى رزقا لان الرزق ما يصح الانتفاع به ولم
يكن للاحد منع المرزوق منه والحرام منع الله تعالى من الانتفاع والكف اي واحفظني مؤونة انسان سوء المؤونة مهموزه
وغير مهموزه اما فعولة من ايمان بمعنى العون يقال فلان مان القوم اي احتمل مؤونتهم او مفعلة من الاون وهو احد جانبي
الخرج وهو شيء كالعدل وانما تسمى المؤونة بذلك لانها على الانسان او مفعلة من الابن بمعنى التعب والمشاق والقاف ورد هنا فاصلة
مائنة فتسكون الهمزة وضم الياء بعد نقل الحركة وقلبه الفا واوا لسكونها وانضمام ما قبلها او صار مؤونة وجار بشق وثقل
سوء انك على ما تشاء قدير وبكل شيء عليم يوم قدرته وشمول علمه امين اتم من اسماء الافعال لما يستجاب ويستحب ان يقول عقيب
اللهم ان اسئلك بحقه هذا الدعاء وما فات منه من الاشياء وما تشمل عليه من التقصير فانك تعلم ما لا نعلم وتحيط به الا انت ان تفعل بي كذا وكذا
وبعض الروايات اللهم اني اسئلك بحقهم هذا الدعاء ان تفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغنى والثروة وعلى وصل المؤمنين والمؤمنات
بالشفاء والصحة وعلى احياء المؤمنين والمؤمنات بالعفو والرحمة وعلى موتى المؤمنين والمؤمنات بالمغفرة
الى اولها نهتا لمن علم بر حمتك يا ارحم الراحمين بمحمد وآله الطاهرين

من الوسائل

قال الصادق عليه السلام عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة لمن ائتمنكم فلو ان قاتل
الحسين عليه السلام ائتمنني على السيف الذي قتله به لاديته اليه ٥ وقال عليه السلام انا حث الناس بالورع
آل محمد وشيعتهم لكي يهتدي الناس بهم فانهم القدوة ومن اقتدى فاتقوا الله واطيعوه فانه لا
ينال ما عند الله الا بالتقوى والورع والاجتهاد فان الله تعالى يقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم
اما والله انكم على دين الله ودين ملائكته فاعينوا على ذلك بالورع والاجتهاد وكثرة العبادة وعليكم
بالورع وروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت مع ابي حتى انتهينا الى الغدير والمنبر
فاذا الناس من اصحابه عليهم فسلم وقال والله اني لاحبكم واحب ريحكم فاعينوا على ذلك بالورع و
والاجتهاد وانكم لن تنالوا ولايتنا الا بالورع والاجتهاد فمن ائتم بامام فليعمل بعمله ثم قال انتم
شرط الله وانتم شيعة الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الى الاخرة الى الجنة ضمنا لكم
الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسوله انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمن صديق
وكل مؤمنة حوراء كم من مرة قال علي عليه السلام كبشر وابشر واستبشر فوالله لقد مات رسول
الله صلى الله عليه وآله وانه لساخط على امته الا الشيعة والله لو لا ما في الارض منكم لماد ت بما فيها كل
مخالف في الارض وان تقبل واجتهد فنسوب الى هذه الآية قوله تعالى عز وجل خاشعة عامله ناصبة
تصلى نارا حاميه والله ما دعا مخالف دعوة خير الا كانت اجابه دعوة لكم ولا دعا احد منكم دعوة خيرا
كانت له من الله عامة ولا يسأله مسألة الا كانت له من الله باية ولا عمل احد منكم حسنة الا لم يحص تضاعيفها
والله لان صاب بكم برتع في رياض الجنان من الجنة والله لئن جاءكم ومعكم لمن خاصة الله وانتم جميعا

لاهل دعوة الله واهل اجابته لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون كلكم في الجنة فتنافسوا في الدرجات فوالله
ما اقبل احد من شيعتنا احد اشيعنا ما احسن صنع الله اليهم والله لقد قال امير المؤمنين صلوات الله عليه السلم
تحشر شيعتنا من قبورهم مشرقة وجوههم قريرة اعينهم قد اعطوا الامان يخاف الناس ولا يخافون
ويحزن الناس ولا يحزنون والله ما سار احدكم الى الصلاة الا وقد اكتنفته الملائكة من خلفه يدعو
الله تعالى له بالفوز حتى يفرغ الا ان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد ادم محمد صلى الله عليه واله ونحن
وانتم ٥ واوحى الله الى موسى عليه السلم ما يتقرب الى المتقربون بمثل الورع عن محارمي ٥

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انا ضامن لمن قال هذه الكلمات وهو راكب البحر فانه اصابه شي
من الغرق فهو [illegible] وهي سلامة للمسافر في البر والبحر والمال والولد والزرع والدواب وكلما ابتليت به الانسان
والسلامة من افات الليل والنهار ومن ادمن قراءة ذلك عند كل صباح ومساء وعند النوم وعند دخوله على اهله
وماله وزرعه رأى البركة والسعادة وهو اللهم يا من السموات في يده خاضعة والارضين السبع له طائعة
والجبال الشامخات خاضعة والبحار خائفة احفظنا وانت ارحم الراحمين بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي
لغفور رحيم فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين الله الذي خلق
السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار دعا وعد ادم ان لا يدعو احد من ذريته الا
غفر ذنبه وقضى حوائجه وانا الدعاء هو اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي
وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي

وتعلم

وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسئلك ايمانا تباشر به قلبي ويقينا
صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي ورضا بما قسمت لي

لنفاق السلعة مجرب يقال في كل يوم عشرين مرة بعد الصباح
لا اله الا الله والله اكبر كبيرا وسبحان الله والله اكبر كبيرا اللهم اسئلك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها غيرك

روي ان عليا عليه السلم قال لابنه الحسين عليه السلم يا بني ادع بهذه الاربع كلمات فان الدعاء تمحيص
اللهم اني احمدك على كل نعمة واستغفرك من كل ذنب واسئلك من كل خير واستعيذ
بك من كل بلاء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عن علي بن الحسين عليه السلم
كان يقول ما ابالي اذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع على الانس والجن بسم الله
وبالله ومن الله والى الله وفي سبيل الله اللهم اليك اسلمت نفسي واليك وجهت
وجهي واليك فوضت امري فاحفظني بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وادفع عني بحولك وقوتك فانه لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم من مهج الدعوات قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا احزنك
امر او نزل بك شدة فقل اللهم اني اسئلك بحق محمد وال [illegible] ان تصلي على محمد وال محمد وان
تنجيني من هذا الغم

دعا لكل مريض ووجع • عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم • ما واحد يا ماجد يا جواد
يا كريم يا رقيب يا مجيب يا بار يا رحيم صل على محمد وآل محمد وارد دعوتك علي •
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من كان شيعي مرات قبل ان يتوضا لا الا الله
يعطى في الجنة مقدار الدنيا عشر مرات • من خواص سورة القدر انه من قراها
وهو ينظر الى وجه جبار لم يخف بطشه • ومن قراها وهو متوجه لحاجة قضيت
من كتاب مناقب الزهراء عليها السلام • قال سلمان الفارسي رضي الله عنه قالت فاطمة عليها السلام •
ان اردت ان لا تمسك الحمى فواظبت على هذا الدعا مشت وهو بسم الله الرحمن الرحيم •
بسم الله نور النور بسم الله الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور من النور وانزل
النور من النور الحمد لله خلق النور من النور وانزل التوراة في كتاب مسطور في رق منشور •
على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور •
وعلى النبي صلى الله عليه وآله العلي عليه السلام اللهما • اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي
الدقيق واعوذ بك من فوره الحريق يا امه بلدم ان كنت لمستني يا الله فلا تاكل اللحم
ولا تشرب الدم ولا تقعدي من الفم وانتقلي الى من يزعم ان مع الله الها آخر •
فاني اشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله • ع •

عن ابي عبد الله عليه السلام • قال لا تدع اذا فرغت من قراءة القرآن ان تقول • اللهم
انفعنا بالقرآن العظيم وبالايات والذكر الحكيم • اللهم ارفعنا بالقرآن وشرفنا
بالقرآن واكرمنا بالقرآن واغنانا بالقرآن واجعلنا ممن يتلوه حق تلاوته و
يرعاه حق رعايته • اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا وصفا صدورنا وذهاب
احزاننا وغمومنا وقايدنا ودليلنا اليك والى الجنة • اللهم اشرح بالقرآن صدورنا
واطلق به السنتنا واستعمل به ابداننا • اللهم اجعلنا ممن يقرا ويرقا ويرقى •
ولا تجعلنا ممن يسفل ويدخل النيران • وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
من اخذ المصحف واراد قراءته • ودعا بهذا الدعا اباه الله بكل حرف فيه خمسين
الف حسنة وهو اللهم بالحق انزلناه وبالحق نزل اللهم عظم رغبتي فيه واجعله
نور البصري وشفا صدري • اللهم ربني بربيعه وجعلني وقوه بجسدي
وارزقني تلاوته على طاعتك انا الليل واطراف النهار واحشرني مع النبي وآله الطاهرين •
اللهم ارحم بتركي المعاصي ابدا ما ابقيتني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني والزم قلبي
حفظ كتابك كما علمتني واجعلني انلوه على النحو الذي يرضيك عني • اللهم نور بكتابك قلبي واشرح به
صدري وافرج به قلبي واطلق به لساني واستعمل به بدني وقوني على ذلك فانه لا حول ولا قوة الا بك •

ومن احب استجابة دعائه فليقل قبل الدعا ماشاء الله استكانة لله
ماشاء الله تضرعا الى الله ماشاء الله توجها الى الله ماشاء الله لاقوة الا بالله
لاحيا القلب يقول ذلك ثلثة ايام فانه يحيى قلبه ان شاء الله مجرب
بسم الله الرحمن الرحيم ياحي ياقيوم لااله الا انت اسئلك ان
تحيي قلبي اللهم صل على محمد وآل محمد وعن الرضا عليه السلام من قال بعد صلاة الفجر مايه من
بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم كان اقرب الى الاسم الاعظم
من سواد العين الى بياضها روي عن امير المؤمنين عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دفنتم ميتكم وفرغتم من دفنه فليقم
وارثه او قرابته او صديقه من جانب القبر ويصل ركعتين يقرأ في الاولى
الحمد مرة وللعوذتين مرة مرة وفي الثانية كذلك ويركع ويسجد ويقول في سجوده كل
ركعة سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت ثم يسلم ويرجع الى القبر ويقول
يافلان بن فلان هذا لك ولاصحابك وان الله يرفع عنهم عذاب القبر ويعطي المصلي بكل
حرف الف حسنة ويمحى عنه الف سيئة ولم يجز طوبى وفضل جزيل ورضوان الله اكبر

وانا

وانا فرغ من صلاة الليل يستحب ان يقرأ انا انزلناه وليلة القدر ثلث مرات
ويقول بعدها امنت بالله وحده وكفرت بالجبت والطاغوت وكل ضد و
ند يدعى من دون الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله عشرا ويقرأ قل هو
الله احد ثلثا ويقول في آخرها كذلك الله ربنا ثلثا ويقول يارباه يارباه يارباه
يارباه محمد بين يدي وعلي وراي وفاطمة فوق راسي والحسن عن يميني
والحسين عن شمالي والائمة بعدهم يذكرهم واحدا واحدا من خلفي ثم
يقول يارب ما خلقت خلقا خيرا منهم اجعل صلاتي بهم مقبولة
ودعائي بهم مستجابا وذنوبي بهم مغفورة وحاجاتي بهم مقضية وذنوبي بهم مغفورة
ورزقي بهم مبسوطا صل على محمد وآله وسل حاجتك تقضى ان شاء الله
من خاف من قوم قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من
شرورهم ويقول عند لقاء العدو اللهم انت عضدي وانت
ناصري وبك اقاتل واذا دخلت على جبار فقل اللهم انت
اعلا منه شانا واقوى سلطانا ورجائي لك اكثر من خوفي منهم واملي فيك اكثر من

وحجابي له فاكفني امر وقتي شره واجعل بيني وبينه حجابا من كفايتك
وحاجزا من كلايتك ولا ينوى بي سوءا ولا يطمع فيّ عدوا انك سميع مجيب

من خط الشهيد الركي قدس الله روحه عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام
قال من قال حين يصبح ملائمة من لا اله الا الله الملك الحق المبين استغنى الغنى
واستدبر الفقر عنه وقرع باب الجنة واستقبل
وسئل النبي صلى الله
عليه وآله عن تفسير قوله تعالى لمقاليد السموات هو لا اله الا الله والله اكبر
وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله عز وجل واستغفر الله الاول
الاخر الظاهر الباطن له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير من قالها
عشر احيين يصبح وحين يمسي اعطي ستين خصلة آ نحرى ابليس وجنوده ب
يعطف قطار بين العلم ج رفع له درجة في الجنة د بنى وجه الله
من الحور العين ه اثنا عشر ملكا يستغفرون له و
يكون له من الاجر كمن حج واعتمر

كان

كان ابو عبد الله عليه السلم اذا فرغ القرآن قال حين ياخذ المصحف
اللهم اني اشهدك ان هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله وكلامك
الناطق على لسان نبيك جعلته هاديا منك الى خلقك وحجة مستصلا فيما
بينك وبين عبادك اللهم اني نشرت عهدك وكتابك اللهم فاجعل نظري
فيه عبادة وقرائتي فيه ذكرا وفكري فيه اعتبارا واجعلني ممن استنطر ببيان
مواعظك فيه واجتنب معاصيك ولا تطبع عن قرائتي على قلبي ولا على
سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل قرائتي قراءة لا تدبر فيها بل
اجعلني اتدبر آياته واحكامه آخذ الشرايع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة
ولا قرائتي هذرا انك انت الرؤف الرحيم ذكر ما يحصل من محذورات الايام

انت تقول اذا اصبحت وامسيت اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع
وجوارك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من شر كل طارق وغاشم من سائر
من خلقت وما خلقت من خلق الصامت والناطق في جنة من

كل محروب بلبائس شابغه حصينة وهي ولآ اهل بيت نبيك محتجزا من
كل قاصد الى اذيته بجدار حصين الاخلاص به والاعتراف بحقهم و
التمسك بحبلهم جميعا موقنا ان الحق لهم ومعهم ومنهم وفيهم واليهم
اوالى من والوا واعادي من عادوا واجانب من جانبوا فاعذني اللهم
بهم من شر كل ما اتقيه اما جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فاغشيناهم فهم لا يبصرون . فاذا قلت ذلك امنت مخاوفك واذا
اردت التوجه فالعم انجح وخفت شر ما فيه فقدم قراءة الحمد والمعوذتين
واية الكرسي وسورة القدر وآخر آل عمران وقل اللهم بك
يصول الصايل وبك يطول الطايل ولا حول لكل ذي حول الا بك ولا
قوة يمتازها ذو قوة الا منك اسلك بصفوتك من خلقك وخيرتك
من بريتك محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام وصل عليه
وعليهم واكفني شر هذا اليوم وضره وارزقني خيره وبركته واقض لي في متصرفاتي

بحسن

اعظم مخزن للاعادي عن بيوت النفس والارض

بحسن العاقبة وبلوغ المحبة والنظر بالامنية بكفاية الغاية الغوية
وكل ذي قدرة لي على اذيته حتى اكون في جنته وعصمة من كل بلاء
ونقمة وابدلني فيه من المخاوف امنا ومن العواقب فيه يسرا حتى لا
يصدني صاد عن المراد ولا يحل بيني وبين طارق عن اذى العباد انك على
كل شيء قدير والامور اليك تصير يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

و

روي ان عليا عليه السلام صعد المنبر للاستسقاء فاسرع منه عن الاستغفار فقال عليه السلام لم استسقوا
قوله تعالى واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا واي دعا افضل من الاستغفار واعظم بركته
منه واتقوا الدنيا والاخرة وروي عنه صلى الله عليه وآله انه قال افضل الاستغفار
بالاسحار واما قال يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي انتظارا لوقت السحر
وتاخير الاستغفار الى طلوع الفجر وهو وقت الاستغفار قال الله تعالى والمستغفرين
بالاسحار وقال تعالى وبالاسحار هم يستغفرون وروي عنه عليه السلم انه قال انم الاستغفار
سبعين مرة والباشارة تعالى بقوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكان عليه السلم في
شهر كل يوم يستغفر الله سبعين مرة عقيب كل فجر وروي ان من استغفر بعد صلاة الفجر

ثلاث مرات غفر له اربعة كبائر وسبعون ذنبا وهو استغفر الله الذي لا اله الا هو بديع السموات
والارض ذا الجلال والاكرام واتوب اليه واسأله ان يتوب علي وعن الصادق عليه السلام من استغفر الله
تعالى بعد الفجر سبعين مرة غفر الله له ذلك اليوم سبعين الف ذنب وروي
استغفار الحر لم يبين له وقت وله شان وثواب عظيم صورته بعد العمامة استغفر الله
من كل ذنب اذنبته عمدا او سهوا او خطأ او سرا او علانية واتوب اليه من الذنب الذي اعلم ومن
الذي لا اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وروي انه من استغفر بهذه مرة متتابعين
كل يوم اربعة من اعطاه الله كثرة مال وكثرة علم وصورته استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم الرحمن الرحيم بديع السموات والارض بحسبي ظلم جرى واسرافي على نفسي من الامالي
للصدوق ان آدم عليه السلام سكا الى الله عز وجل ما يلقى من حديث النفس والحزن فانزل عليه جبرئيل السلام فقال
يا آدم قل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ومن امالي الصدوق
عنه عليه السلام من تكاثرت عليه النعم فليقل الحمد لله رب العالمين ومن ألح عليه الفقر فليقل لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم

اذا عيل الطايي بالبخل مادرا وقوح قابا بالفهاهة باقل
وقال لنها للشمس انت خفية وقال الدجى يا صبح لونك حايل
وقاخرت الارض السماء فقالت وكابرت الشهب الحصا والجنادل
فباءت بان الحياء حبيبة ويا نفس جدي ان دهرك هازل
ولم تر قلة الانصاف قاطعة بين الرجال وان كانوا ذوي رحم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في دار الدنيا
اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك وان الساعة آتية لا ريب
فيها وانك تبعث من في القبور وان الحساب حق وان الجنة حق وما وعد فيها من النعيم من المأكل والمشرب و
النكاح حق والنار حق وان الاذان حق وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما شرعت وان القول كما قلت
وان القرآن كما انزلت وانك انت الله الحق المبين وان اعهد اليك في دار الدنيا اني رضيت بك ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وآله النبي وبعلي عليه السلام وصي نبيك وبالحسن والحسين عليهما السلام
وعليهم السلام امنا اللهم انت تقضي عند شدتي ورجائي عند كربتي وعدتي عند الامور التي تنزل بي وانت
ولي نعمتي والي والدي اسألك بحق محمد وآله لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا وآنس وحشتي في قبري واجعل لي عهدا
عندك يوم القاك منشورا عز مولانا وسيدنا علي الكتبي عليه السلام بر فعه الى الخضر عليه السلام
وهي اثنان وثلثون اسما ما دعا بها مكروب الا فرج الله كربه ولا اسيء الا فك الله اساره ولا مديون
الا قضى الله دينه ولم يكن من هذه الاسماء في خزانة محمد صلى الله عليه وآله ومن هذه الدعوات يا شاهدا في
كل مكان ويا قريبا في كل اوان يا مؤنس كل غريب ويا راحما لكل ضعيف يا مفرج كرب المكروبين يا مجيب
دعوة المضطرين يا كاشف السوء يا ذا الجود والكرم يا ذا الطول والنعم يا ذا المن والفضل يا ذا العز والكبرياء
يا ذا القدرة والسلطان يا ذا العفو والغفران يا ذا الرأفة والرحمة يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الوجه الباقي
بعد فناء الخلق يا ذا الذي ليس كمثله شيء يا ذا الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
يا ذا الذي لا يشغله شأن عن شأن يا ذا الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء يا ذا الذي
يعلم ما في البر والبحر يا ذا الذي يعلم عدد قطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد ما اظلم عليه الليل وما اشرق
عليه النهار يا ذا الذي يعلم ما تكن البحار وما في قعر البحار يا ذا الذي يعلم ما في الجو الاعلى وما في
الثرى يا ذا الذي يعلم ما في الظلمات وما في الليلة الظلماء يا ذا الذي يعلم ما في الغيوب يا ذا الذي
يعلم ما في الضمائر يا ذا الذي يعلم ما توسوس به الصدور يا ذا الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
يا ذا الذي يعلم ما تحت الثرى يا ذا الذي يعلم ما في السموات العلى يا ذا الذي يعلم ما في الجنة والنار
يا ذا الذي يعلم ما في الصور يا ذا الذي يعلم ما في اللوح المحفوظ يا ذا الذي يعلم ما في القلم الاعلى
يا ذا الذي يعلم ما في الكتاب المبين يا ذا الذي يعلم ما في الكتاب المسطور يا ذا الذي يعلم ما في
الرق المنشور يا ذا الذي يعلم ما في البيت المعمور يا ذا الذي يعلم ما في السقف المرفوع يا ذا الذي
يعلم ما في البحر المسجور يا ذا الذي يعلم ما في الكتاب المسطور يا ذا الذي يعلم ما في الكتاب المستور

بعيد يا شاهدا غير غائب يا غالبا غير مغلوب يا حي حين لا حي يا محيي الموتى يا حي لا اله الا
انت القائم على كل نفس بما كسبت وادع بما احببت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما
من عبد يقول بهذه الكلمات الا اذهب الله عنه همه وطال فرجه وهي اللهم رب البيت الحرام
ورب البلد الحرام ورب الحل والاحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام ورب كل شئ
اقض عني ديني وفرج همي روي عن علي عليه السلام من اصبح ولم يقل بهذه الكلمات خيف عليه
فوات الرزق وهي الحمد لله الذي عرفني نفسه ولم يتركني عميا القلب الحمد لله الذي جعلني من امة محمد
صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل رزقي في يده ولم يجعله في ايدي الناس الحمد لله الذي ستر عوراتي
ولم يفضحني بين الناس عن الصادق عليه السلام ما من نبي الا وقد خلف في اهل بيته دعوة مجابة وقد
خلف فينا النبي صلى الله عليه وآله دعوتين مجابتين واحدة لشدايدنا وهي يا دايما لم
يزل يا الهي والهة آبائي يا حي يا قيوم صل على محمد وآله وافعل بي كذا وكذا واما لحوائجنا وقضاء ديوننا
وهي ما يمر بكفيني من كل شئ ولا يكفي منه شئ يا الله يا رب صل على محمد وآله واقض عني الدين وافعل
بي كذا وكذا وقال عليه السلام لنبي

واذا ابليت بعبد فالبسها صبرا لكيهم فان ذلك احزم
لا تشكون الي العباد فانما يشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

حرز مولانا وسيدنا زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقرأ في كل صباح ومساء
وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله شددت افواه الجن والشياطين والسحرة و
الابالسة من الجن والانس والشياطين ومن يؤد بهم باسم الله العزيز الاعز وبالله
الكبير الاكبر بسم الله الظاهر الباطن المكنون المخزون الذي اقام به السموات والارض ثم
استوى على العرش بسم الله الرحمن الرحيم ووقع القول عليهم بما ظلموا انهم لا ينطقون مالكم
لا تنطقون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما
وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا واذا قرأت القرآن جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا من بين ايديهم ومن خلفهم سدا
ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم بما كانوا يكسبون فهم لا ينطقون لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله يولف بينهم انه عزيز
حكيم ما يقال لدفع كيد الشيطان ووسوسته اللهم اوضح السبيل واثبت
الطريق وهد بي من ظلمات المضيق فانك للمهتدين خير مهد ورفيق والطف بي رحيما وشفيقا
واحكم مباني الاسلام وايساسه وشيد فروعه ورفد اساسه واعرض عبادك المضلين
عن طريقه وبدد بهم زي مضيقه عدوك المنكر عبادتك في محال قدسك والراد

عليك مما اقتضت حكمتك بالسجود لابينا آدم عليه السلم فاخرجته مذءوما مدحورا وجعلت عليه
اللعنة ملوما محسورا واوهنت كيده فكان ضعيفا وضعت عن المومنين ثقله فصار خفيفا فقلت
ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقلت ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اللهم وقد احاطت العداوة
والنسيان الى اغراضا ان جميع الاوقات والازمان ذوات كل مقام ومقال وعلى كل حال وكل رحلة
وانتقال كما قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل حكاية عنه لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من
بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين لاغوينهم اجمعين الا عبادك
منهم المخلصين وقلت وقولك الحق لقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المومنين
اللهم فانا نليها اليك ونعوذ بك منه ونلوذ بك لواذا عنه ونسالك ان ترد كيده عنا بقدرتك
عليه اللهم اخسه عنا بما شيت وكيف شيت وحيث شيت واني شيت فانه لا مفر منه ولا مفرج
الا اليك فصل على محمد وآله واجعلنا من الشاكرين واسلكنا في نظم الفريق المخالف من المومنين
وانظمنا في سلسلة المخلص لنخرج من ضلالته يا رب العالمين اللهم انا نستعينك ونستغفرك و
نستنصرك ونستهديك على نستجيرك ونستقيلك ونلوذ عنه رب اعوذ بك من همزات
الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

هيئة

عليك حيما ما اقتضته حكمتك بالسجود لابينا آدم عليه السلم فاخرجته مذءوما مدحورا وجعلت عليه
اللعنة ملوما محسورا واوهنت كيد من كان ضعيفا ووضعت عن المومنين ثقله فصار خفيفا
فقلت ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقلت ان عبادي ليس لكم سلطان اللهم وفر لحاقه
العداوه والنسيان التي اعترضا في جميع الاوقات والازمان وفي كل مقام وفعال وعلى كل
هيئة وحال وفي كل رحلة وانتقال كما قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل حكاية عنه لاقعدن
لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم ولاتجد
اكثرهم شاكرين لاعوننهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقلت فعرفك احق لقد صدق عليهم
ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المومنين اللهم فانا نلجا اليك منه ونعوذ بك منه ونلوذ بك
لو اذاعته ونسالك ان ترد كيده عنا بقدرتك عليه اللهم اشغله عنا بما شئت وكيف
شئت وكيف شئت وحيث شئت وانى شئت فانه لامفر منه ولا مفرج الا اليك
فصل على محمد وآله واجعلنا من الشاكرين واصلكنا في نظم الفريق المخالف لامر المومنين وانظمنا
في سلسلة المخلصين لنخرج من ضلالته يارب العالمين اللهم انا نستعينك ونستعيذك ونستنصرك
ونستعيذك عليه ونستجيرك ونستعيذ ونلوذ عنه وبك اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ
بك رب ان يحضرون وصلى الله على محمد واله الطاهرين

لابن بابويه فايل

ينبغي الاكثار في كل حال وبما امكن من ثلاث الاولى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فانهن الباقيات الصالحات ولهن معقبات وموخرات وورد فيهن من الاجر ما لايخفى فيها وردد فيها ان
ابرهيم عليه السلم قال ليلة الاسرا يا محمد ان امتك لفي خير فمرهم ان يكثروا من غراس الجنة فقال
ما ذا يا خليل الله قال يقولون سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الباقي الى كنز الاستغفار يقول استغفر الله واتوب اليه
حصنا العيان والسيان فاذهب الشيطان وبدد البركات الى الصلاة على محمد وآل محمد وسهل المخرج لهم وفي افضل

فقد صح عن الرضا عليه السلم انه قال من لم يجد ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وآل محمد
فانها افضل من التسبيح والتحميد ونحن نقول اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل
فرجهم واغفر ذنوبنا واستر عيوبنا واحشرنا في زمرتهم ولا تفرق بيننا وبينهم طرفه
عين انك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

قال البنا بدعا او بعض يوم كان الله سبحانه اماته مائة عام ثم احياه بعد مائة سنة من آخر النهار
فقال يوما او بعض يوم وروى عن علي عليه السلم ان
عزيرا خرج من مصر وامراته حامل وله خمسون سنة فاماته الله مائة سنة ثم بعثه فرجع الى اهله
ابن خمسين سنة وله ابن عمره مائة سنة فكان ابنه اكبر منه وذلك من ايات الله ايضاح العلامة

قال بعض الحكما الجمع بين الاختين حرام بالنص والاجماع والدنيا اخت الاخرة فلا يجوز الجمع بينهما
ومطلقة النبي صلى الله عليه وآله محرمة لقوله تعالى ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا والنبي صلى الله عليه وآله وسلم
الدنيا فهي حرام علينا وعن الباقر عليه السلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في
بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فالتفت اليهم فقال ما انتم فقالوا مومنون
قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض الى الله فقال رسول الله
علما حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبيا فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنوا ولا تجمعوا

ما لا تأكلوا تاتقوا الله الذى الم ترجون وقال امير المؤمنين عليه السلم لرجل ان كنت
لا تطيع حالتك فلا تاكل رزقه وان كنت واليت عدوه فاخرج من ملكه وان كنت غير قانع بخطايه
وقدرته فاطلب بدلا سواه وقال عليه السلم قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلم احفظ ثلثى صبيني
لكل واحد منهما اشياء اولهما مادمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك والثانى مادمت لا ترى
كنوزى التى قد اعددتها فلا تغتم بتسبب رزقك والثالث مادمت لا ترى زوال ملكى
فلا ترجوا احدا غيرى والرابعة مادمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تامن مكره

المصنى الحل

جمعت فى صفاتك الاضداد فلهذا عزت لك الانداد
حاكم عادل حكيم شجاع فاتك ناسك فقير جواد
شيم ما اجتمعن فى احد قط لا ولا حان تلتقين العباد
خلق تخجل النسيم من اللطف وبانا يدوب منه الجماد
فلهذا تفرقت فيك اقوام بقلوبهم فوانوا ودادى
وعلى فى صفات وصفك ليس وطه وال يس وض
ظهرت منك فى الورى معجزات فاقرت بفضلك الاضداد
انت سر النبى والضوء والمهد والاخ المستجاد
لو راى مثلك النبى لاخاه دلا لاخطا الانتقاد
بكم اهل النبى ولم يلف كم خلقا سواه بزاد
كنت نفسا له وعترة ابنا ك لدى النداء والاولاد
انما الله عنكم اذهب الرجس فرجت بغيضها الاحقاد
وآل مدح الاله فيكم فان فت مدحى فذاك قول عواد

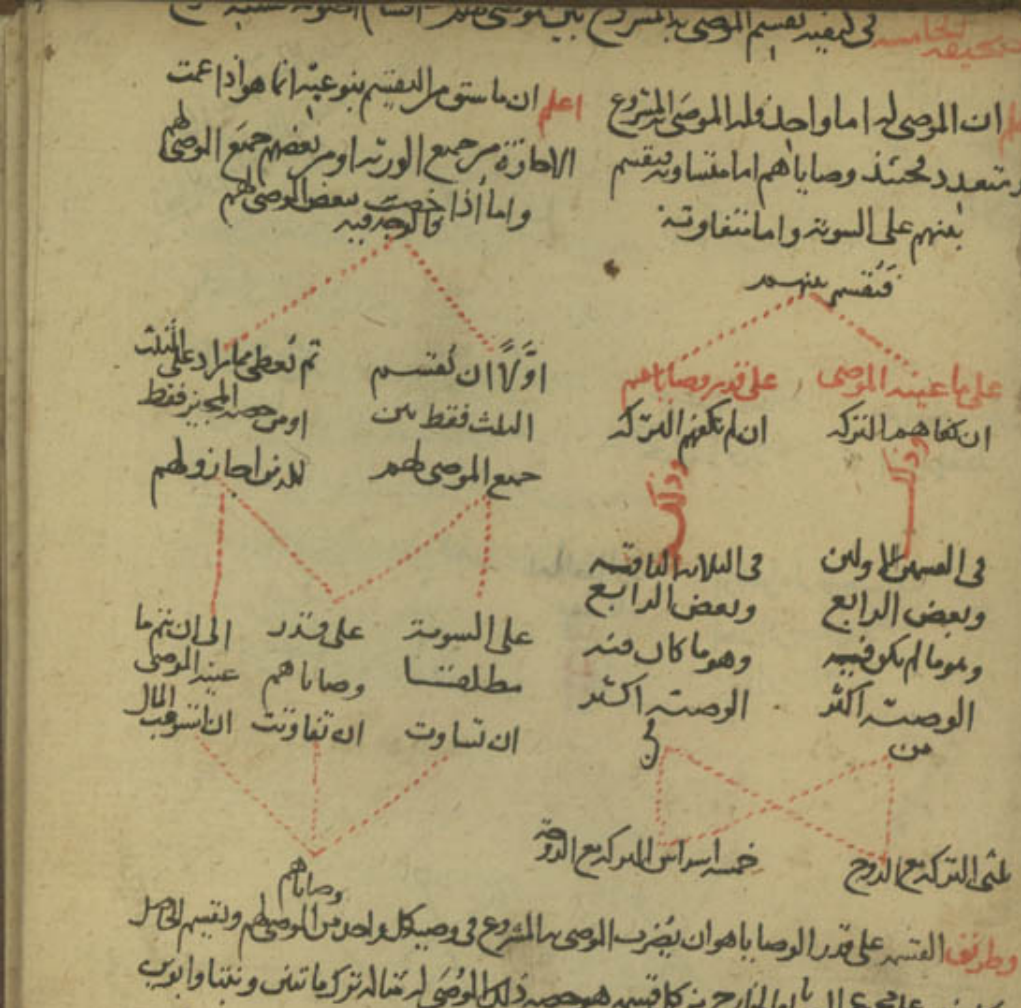

وطريق القسمة على قدر الوصايا هو ان يضرب الموصى به المشروع فى وصية كل واحد من الموصى لهم ويقسم الحاصل
على كل ضرب على مجموع الوصايا فالخارج من كل قسمة هو حصة ذلك الموصى له من الثلث تركة ماتت وتنبا وابوب

فقد اوصى لثلاثة

لزيد	٤٠	٨٠٠٠	ضرب الموصى المشروع وهو ثلث المال فى وصية كل واحد منهم بوصاياهم	قسمة هذا الحاصل على مجموع الوصايا وهو ثلثمائة خرج هذا	٢٦ وثلثان
لعمرو	٦٠	١٢٠٠٠			٤٠ من عمر كسر
لبكر	٢٠٠	٤٠٠٠٠			١٣٣ وثلث

وخرج نصيب كل واحد من الموصى لهم

لو اجازوا للبعض فقط بقسم الثلث وهو ٩٦ وثلثان على الجمع بقدر وصاياهم يصح لزيد ٩ ولعمرو ١٣ وثلث
لبكر ٣٤ ثم ان اجازوا لزيد وعمرو فقط يتم وصاياهما مما زاد على الثلث وان اجاز لزيد وبكر فقط يتمم الزايد.

من الامالي للشيخ ابي جعفر الطوسي قدس سره بحذف الاسناد عن محمد بن فضيل الصرفي

قال حدثنا علي موسى الرضا قال حدثني ابي موسى جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد عن ابيه محمد علي عن ابيه علي الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله علمني عملا لا يجعل بيني وبين الجنة قال لا تغضب ولك الجنة فاذا الناس شيا فاذا رضي لنفسك فقال يا رسول الله ازدني قال اذا صليت العصر فاستغفر الله سبعين مرة يحيط عنك عمل سبعين سنة قال ازدني قال يغفر الله سبعين ذنبا قال ازدني قال يا علي سبعين سنة فقال له رسول الله صلى الله عليه فاجعلها لك ولابيك قال قال ازدني قال يا علي سبعين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه فاجعلها لك ولابيك قال مالي ولابي سبعة وسبعين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه فاجعلها لك ولابيك ولامك قال يا رسول الله مالي ولابي ولامي سبعة وسبعين سنة قال اجعلها لك ولابيك ولامك

ملاة العاشر اول ليلة جمعة فيه أتى عشر ركعة بعد العشاء الآخرة في كل ركعة الحمد مرة واذا زلزلت واحدة وقل هو الله احد عشرين مرة فاذا فرغ من الصلاة اللهم صل على النبي الامي وآله ثم يسجد ويقول سبعين مرة سبوح قدوس رب الملائكة والروح ويرفع رأسه ويقول سبعين مرة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العلي الاعظم ثم يسجد ويقول سبعين مرة كما قال في الاول سبوح قدوس واذا جلس يقول سبعين مرة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العلي

بحذف الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لا تسئل العلماء عن اعمالهم التي يعلونها لتولي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم فاعمالهم في عبادتي كانوا مقصرين عنها غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون من ذكر امني والنعيم في جناني ورفيع الدرجات العلى من جواري ولكن برحمتي فليثقوا وفضلي فليرجوا والى حسن الظن في فليطمئنوا فاني حين عند ذلك اتدركهم وبيني وبينهم رضواني والبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم بذلك تسميت

بحذف الاسناد قال دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلم فقال يا سماعة من شر الناس قال نحن يا ابن رسول الله قال فغضب حتى لعرق عرنينه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس فقال والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم يسمونا كفارا ورافضة قال فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم ويقولون مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار يا سماعة بن مهران انه من استن منكم اسة مشينا الى الله يوم القيمة باقدامنا فشفع فيه فتشفع والله لايدخل النار منكم عشرة رجال والله لايدخل النار منكم خمسة رجال والله لايدخل النار منكم ثلثة رجال والله لايدخل النار منكم رجل واحد فتناقشون الرجات والكدوادعوكم بالورع ❁ وعن صفوان الجمال قال دخلت على الصادق عليه السلم فجعلت فداك سمعناك تقول لشيعتنا انهم لن يدخلوا الجنة وان الشيعة لقوام يذنبون ويسيئون ويبتلون الفواحش ويشربون الخمور ويتمتعون في دنياهم فقال عليه السلم نعم هم اهل الجنة ان الرجل من شيعتنا لايخرج من الدنيا حتى يستقم اذا مرض او بدين او بجار يؤذيه او بزوجة تؤذيه فان عوفي من ذلك كله شدد الله عليه النزع حتى يخرج من الدنيا ولاذنب عليه فجعلت لايدين للظالم فقال عليه السلم ان الله جل جلاله خلق الى محمد وعلي عليهما السلم فكل من كان شيعتنا حسبنا من الخمس في اموالهم وكل ما كان بيننا وبين خالقهم استوهبناه منه حتى لايدخل احد من شيعتنا النار ❁ وقال في كتاب لباب الاخبار ان ابليس لعنه الله قال يا رب ان عبادك يحبوك ويعصوني ويطيعوني في فعال جل ذكره لست انظر الى معصيتهم لي وطاعتهم لك اغفرهم بحبهم لي وبغضهم لك ❁ وعن الاسناد عن الرضا عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيما بينهم فاما ظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات ❁

قال الصادق عليه السلم لولا ان الله خلق امير المؤمنين عليه السلم لفاطمة عليها السلم ما كان لها كفو على وجه الارض وقال عليه السلم حرم الله عز وجل على علي النساء ما دامت فاطمة حية ❁ قلت وكيف قال لانها طاهرة لاتحيض ❁ وقال الصادق عليه السلم نحن خيرة الله من امة نبيه ❁ وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي اما علمت يا علي ان الله عز وجل خلقني وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة دعي الناس بامهاتهم الا شيعتك فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مولدهم ❁ وبحذف الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال حقوق شيعتنا علينا اوجب من حقوقنا عليهم هل له وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال لانهم يصابون فينا ولا فينا ولانصاب فيهم وقال ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه قال الله عز وجل لولا الذي استحيي من عبدي المؤمن ما تركت على خرقة يتوارى بها واذا اكملت له الايمان ابتليته بالضعف وقوته وقلة رزقه فان هو جزع اعدت عليه وان صبر بها هيئت به ملائكتي الا وقد جعلت عليا على الناس من بعده كان هاديا ومن تركه كان ضالا لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وقال ابو عبد الله عليه السلم اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة وحق لهم الحسنات يدخلون بها على اهل المعاصي ❁

ومن مجالس الشيخ الطوسي رحمه الله

بحذف الاسناد عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابائه عليهم السلم ان امير المؤمنين عليه السلم كان يخطب على منبر الكوفة وهو يخطبه المعروفة بالغراء وقال فيها انا عبد الله واخو رسوله وزوج ابنته وابو السبطين وانا يعسوب الدين وانا ولي المؤمنين وانا امام المتقين وانا الشفيع لشيعتي

يوم الدين وانا قسيم الجنة والنار فقام اليه المنذر بن الجارود وقال يا امير المؤمنين
انت بالمكان الذي تذكر وابوك يعذب بالنار وانا حامل اللواء يوم القيمة انا صاحب
الحوض والشفاعة فقام اليه المنذر بن الجارود وقال يا امير المؤمنين
انت بالمكان الذي تذكر وابوك يعذب بالنار فقال له عليه السلام مهلا افض فاك ابي
يعذب بالنار وانا قسيم الجنة والنار والله لو شفع ابي لكل مذنب على وجه الارض
لشفعه الله لاجابه الله وان نورا ابي ليطفئ نور الخلايق يوم القيمة ما خلا نور الانبياء
والايمة عليهم السلام وسمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان مثل عمر
ابو طالب في هذه الامة كمثل اصحاب الكهف في بني اسرايل اسروا الاسلام و
اظهروا الكفر فاتاهم الله اجرهم مرتين ومنه بحذف الاسناد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كان بالمدينة اقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس
فاسكت الله عن عيوبهم الناس فماتوا ولا عيوب لهم وكان بالمدينة اقوام لا عيوب لهم
فتكلموا في عيوب الناس فاظهر الله عيوبهم لهم عيوبا لم يزالوا يعرفون بها ومحذوف
الاسناد عن الباقر عليه السلم احسن من الصدقة قايله وخير من الخير فاعله وقال
رجل للباقر عليه السلم والله اني لاحبكم اهل البيت فقال له فاعدّ للبلا جلبابا فوالله انه لاسرع
الينا والى شيعتنا من السيل في الوادي وبنا يبدأ ثم بكم وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم
وقال الصادق عليه السلم نحن السبب بيننا وبين الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بكر وابا بكر
فان البلا لا يتخطاها وعن الجعفي قال كنا عند الصادق عليه السلم وعنده قوم من البصريين فقال اذ الناس اخذوا يمينا
وشمالا وانكم لزمتم صاحبكم فالى اين تزولون يريد بكم الى الجنة والله الى الجنة والله

روي عن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه وعلى ابايه افضل الصلاة والسلام انه قال كيف يضيع من كان الله
كافله وكيف ينجو من الله طالبه وعنه عليه السلم من انقطع الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل على
علم افسد اكثر مما يصلح وقال عليه السلم افسد الى الله تعالى بالقلوب التي تبغض
ابلغ من اقتراب الجوارح بالاعمال وعنه عليه السلم من استفاد اخا في الله فقد استفاد
بيتا في الجنة وقال عليه السلم لو كانت السموات والارض رتقا على عبد ثم اتقى الله
تعالى لجعل له منها مخرجا وقال عليه السلم من غرس شجار النقل اجتنى ثمار المنى وقال
عليه السلم اربع خصال تعين المرء على العمل الصحة والغنى والعلم والتوفيق وقال عليه السلم
ان لله عبادا يخصهم بدوام النعم فلا تزال فيهم ما بذلوها فاذا منعوها نزعها عنهم و
حولها الى غيرهم وقال عليه السلم ما عظمت نعمة الله على احد الا عظمت اليه حوايج الناس
فمن لم يحتمل تلك المونة عرض تلك النعمة للزوال وقال عليه السلم اهل المعروف في الدنيا هم اهل
المعروف في الاخرة وقال عليه السلم من اصطنع الى الناس اصطناعا
اجوج من اهل الحاجة اليه لان لهم اجر وفخر وذكر فما اصطنع الرجل من معروف
فانما يدافيه نفسه وقال عليه السلم من استغنى بالله افتقر الناس اليه ومن
وثق بالله احبه الناس وان كرهوا وقال الصادق عليه السلم من دخل سوقا
فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبده ورسوله اللهم اني اعوذ بك من
الظلم والمأثم والمغرم كتب الله له مئة الف حسنة عدد ما فيه من فصيح واعجم

من كتاب الاهالي للشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله

بحذف الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم قال لما حصد ابرهة بن الصباح ملك الحبشة لبيد بن البيت
تسرعت الحبشة فاغاروا عليها فاخذوا واسروا جماعة من عبد المطلب بن هاشم فجاء عبد المطلب الى الملك فاستاذن عليه
فاذن له وهو في قبة ديباج فادخل على سرير له فسلم عليه ورد ابرهة السلام وجعل ينظر الى وجهه فراقه
حسنه وجماله وهيئته فقال له هل كان في ابائك مثل هذا النور الذي اراه لك والجمال قال نعم ايها
الملك كل ابائي كانوا لهم هذا الجمال والنور والبهاء فقال له ابرهة لقد فقتهم فخرا وشرفا فما بقي لك ان
تكون سيد قومك ثم اجلسه معه على سريره وقال لسايس فيله الاعظم وكان فيله اعظم الخلق لا تبان
تكون سيد قومك ثم اجلسه معه على سريره وقال لسايس فيله الاعظم وكان فيله اعظم الخلق لا تبان
مرصعان بانواع الدر والجواهر وكان الملك يبايع به ملوك الارض ابتني به فجاء شايسته وقد زينت
بكل زينة حسنة فلما تجلى قابل وجه عبد المطلب تسجد له ولم يكن تسجد للملك واطلق الله لسانه بالعربية فقال على
على عبد المطلب فلما راى الملك ذلك ارتاع لذلك وقال ردوا الفيل الى مكانه ثم قال لعبد المطلب فيم جيت
تعد بلفظ تحاوك وكرمك وفضلك وبانت عن جميع ذلك وجمالك وجلالك بالقضي ان ابطرك في حاجتك فسلني عما
شيلت وهو يريد انه يسالة في الرجوع عن مكة فقال له عبد المطلب ان اصحابك غدروا على سرحي فنهبوه فسرهم
يردوه علي فقال فتغيظ الخبيث من ذلك وقال لعبد المطلب لقد سقطت من عيني حيث كنت الزين في شرحك وانا
قد جيت لهدم شرفك وشرف قومك وتكرمك وتكريمهم من كل جبل وهدم البيت الذي يحج اليه فركل موضع بيا في
الارض فتركت سالتني بما في وسالتني في سرحك فقال له عبد المطلب لست برب البيت الذي قصدت لهدمه ولكني
سرحي الذي اخذ اصحابك فجيت اسالك فيها انا رب ولبيت رب يمنعه لان الخلق كلهم واولي منهم فقال
الملك ردوا عليه سرحه وانصرف الى مكة واتبعه الملك بالفيل الاعظم يريد الجيش لهدم البيت فكانوا اذا حملوه
على دخول الحرم اناخ واذا تركوه رجع مهرولا فقال عبد المطلب لعلامة ادعوا ابني فجي يا بن طالب فقال لبيش هذا ريد
علا هو ريد ادعوا

ادعوا

ادعوا لي ابني فجي بعبد الله ابا النبي صلى الله عليه وآله فلما اقبل اليه قال اذهب يا بني حتى تصعد ابا قبيس
ثم اضرب بعصاك ناحية البحر فاطرا ي شيء يجري هناك وخبرني به قال فصعد عبد الله ابا قبيس فالتث اجاء
طرابيل مثل السيل والسيل فسقط على اذني قبيس ثم صار الى البيت فطاف بسبعة ثم صار الى الصفا
والمروة فطاف بهما سبعا فجاء عبد الله لابيه فاخبره الخبر فقال انظر يا بني ما يكون من امرها بعد فالتجا
به فنظرها فاذا هي قد اخذت نحو عسكر الحبشة فاخبر عبد المطلب بذلك فخرج عبد المطلب وهو يقول
يا اهل مكة اخرجوا الى العسكر فخذوا اغنامكم قال فاتوا العسكر وهم مثل الخشب المنخر وليس من الطير الا
معه ثلثة احجار في منقاره ورجليه تقتل في حصاة منها واحدة من القوم فلما اتوا على جميعهم انصرف الطير فلم ير
قبل ذلك ولا بعده فلما هلك القوم باجمعهم جاء عبد المطلب الى البيت وتعلق باستاره وقال

يا حابس الفيل يدري النمس حبشيه كانه مكوكس ... في مجلس تربو قفيه الاقنس فانصرف وهو يقول

في فرار قريش وجرعهم من الحبشة ... طارت قريش اذ رات خميسا ... فظلت فرقا لا ترى الا سا

والا حش منهم حسيسا ... الا اخالي ماجا انيسا ... مستودان الله ريسا

وفي الكتاب المذكور

بحذف الاسناد عن جابر بن يزيد قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الصادق عليهما السلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وبين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه وسلمت عليه فرد السلم ثم كشف المنديل عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل ياكل منه
فدنوت منه وقلت يا رسول الله ناولني واحدة فناولني واحدة فاكلتها ثم قلت يا رسول الله ناولني اخرى فناولنيها فاكلتها
وجعلت كلما اكلت واحدة سالته اخرى فناولني حتى اكلت ثمانية عشر رطبة ثم طلبت منه اخرى فقال حسبك وقال
قال فانتبهت من منامي فاذا كان [illegible] على جعفر محمد الصادق عليهما السلم وبين يديه طبق مغطى بمنديل
كانه الذي رايته في المنام من يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه فرد علي السلم ثم كشف عن الطبق فاذا فيه رطب

فجعل يأكل منه فعجبت لذلك فدا كنا دلني رطبة فناولني فأكلتها ثم طلبت اخرى فاولني فأكلتها
وطلبت اخرى حتى اكلت ثماني رطبات ثم طلبت منه اخرى فقال لو ناولك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
لزدناك فاخبرته الخبر فتبسم ضاحكا وقال ﴿ ٥ ﴾ وبحذف الاسناد عن جعفر بن محمد
قال نفس المظلوم اللهموم لظلمنا تسبيح ونفسه لنا عباده وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام يحب ان يكتب هذا الحديث بالذهب ﴿ ٥ ﴾ وبحذف الاسناد عن عبد الرحمن بن قيس
الزجي قال كنت جالسا مع امير المؤمنين عليه السلام على باب القصر حتى الجانة الشمس احاط القصر فوثب ليدخل فقام
رجل من همدان فتعلق بثوبه فقال يا امير المؤمنين حدثني حديثا جامعا ينفعني الله به قال اولم تكن في حديث
قال بلى ولكن حدثني حديثا ينفعني الله به قال حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله اني اردت اتاوة شيعتي
الحوض روادهم وتين مبيضة وجوههم وريهم واعدونا ظاهرين مسودة وجوههم خذها اليك قصر
من طوبة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت ارسلني يا اخا همدان ثم دخل القصر ﴿ ٥ ﴾ وبحذف
الاسناد عن ابي الاسود الدؤلي عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول والله ﴿ ٥ ﴾
لا ذودن سدق بانير القصير تزعر حوض رسول الله صلى الله عليه وآله اعدا انا ولاردنه اجانا ﴿ ٥ ﴾
وبحذف الاسناد عن الباقر عليه السلام قال بني الاسلام على خمسة دعائم اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم
شهر رمضان وحج البيت الحرام والولاية لنا اهل البيت ﴿ ٥ ﴾ وبحذف الاسناد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تزال قدما العبد بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن اربع خصال عمره فيما افنيته وجسده
فيما ابليته وماله من اين اكتسبته واين وضعته وعن حبنا اهل البيت فقال رجل وما علامة حبكم يا
رسول الله فقال محبة هذا ووضع يده على راس علي بن ابي طالب عليه السلام ﴿ ٥ ﴾ وبحذف الاسناد عن
سالم بن ابي حفصة قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قلت لاصحابي انتظروني حتى ادخل على ابي عبد الله

جعفر

جعفر محمد عليهما السلام فاقرئه به فدخلت عليه فعرفته ثم قلت انا لله وانا اليه راجعون ذهب والله من كان
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يسأل عن بعده ولا عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا والله لا يرى مثله ابدا
فسكت ابو عبد الله عليه السلام ساعة ثم قال قال الله تعالى انا عند عبادي من تصدق بشق تمرة فاربيها له كما
يربي احدكم فلوه حتى اجعلها مثل احد وحدث اصحابي فقلت لهم ما رايت اعجب من هذا كنا نستعظم
قول ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله بلا واسطة فقال ابو عبد الله عليه السلام قال الله بلا واسطة وعن ابي
عبد الله عليه السلام قال مرض رجل من اصحاب سلمان رحمه الله فافتقده فقال ابن صاحبكم قال مريض قال
اشوا بنا نعوده فلما دخلوا على الرجل اذا هو يجود بنفسه فقال سلمان يا ملك الموت ارفق بولي الله
فقال ملك الموت بكل بصمة فرخص يا عبد الله اني ارفق بالمؤمن ولو طرفت لاحد لطرفت لك ﴿ ٥ ﴾ وبحذف
الاسناد عن ابي حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن الحسين عليهما السلام اي البقاع افضل فقلنا الله ورسوله
رسوله اعلم فقال ان افضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو ان رجلا عمر نوحا في قومه الف
سنة الا خمسين عاما يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك الموضع ثم لقي الله بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا
وقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي فقيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي
ويحذف الاسناد عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام ما اكثر ما اسمع
منك ذكر سلمان الفارسي فقال لا تقل سلمان الفارسي ولكن قل سلمان المحمدي اتدري ما كثر ذكري له قلت
لا قال لثلاث خلال احدها اسارعة هوى امير المؤمنين عليه السلام على هوى نفسه والثانية حبه الفقراء واختياره
ايام على الاباء والثالثة حبه العلم والعلماء ان سلمان كان رجلا حنيفا مسلما وما كان من
المشركين وعن الصادق عليه السلام ان في السماء الرابعة ملكا له سبعون الف وجه يقولون في تسبيحهم سبحان من جعل هذا الخلق
الضعيف هذا الخلق الكبير على هذا الدين العزيز وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من نفس الصلاة على
اخطاه ذنب ومن الباقر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلائق في صعيد واحد من الاولين

والغرين عراة حفاة فيقفون على طرق المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتستد انفاسهم فيمكثون كذلك ما شاء الله وذلك قوله تعالى فلا تسمع الا همسا قال ثم ينادي مناد من تلقاء العرش ابن النبي الامي فيقول الناس قد سمعت كلا فمه باسته قال فينادي اين نبي الرحمة محمد بن عبد الله قال فيقوم صلى الله عليه وآله امام الناس كلهم حتى ينتهي الحوض طوله ما بين ايلة وصنعا فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيقوم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال ابو جعفر عليه السلم فيومئذ يعرف المجرمون وارد يومئذ ومصدوف فاذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا اهل البيت بكى وقال يا رب شيعة علي يا رب شيعة علي قال فيبعث الله اليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد فيقول وكيف لا ابكي لانا من شيعة اخي علي بن ابي طالب ايانا قد صرفوا ملقا اصحاب النار وضعوا من ورود حوضي قال فيقول الله عز وجل يا محمد قد وهبتهم لك وصفحت عنهم لك عز بنوبهم واكفهم بك ولمن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم في ذمتك وادرتهم حوضك وقبلت شفاعتك فيهم واكرمتك بذلك قال ابو جعفر محمد عليكم السلم فكم من باك يومئذ وباكية يناديه يا رسول الله اغثنا واذا لك فلا يبقى احد يومئذ كان يتولانا ويحبنا الا كان في حزبنا ومنا وورد حوضنا ۞ وبحذف الاسناد عن جابل عن عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم قال خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن صالح الاعمال البر بالاخوان والسعي في حوائجهم وفي ذلك مرغمة الشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان ما جيل اخبر بهذا الحديث عنه صاحبك فلا من عرفها صحابي قالوا هم البررة بالاخوان في العسر واليسر ثم قال اما ان صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله صاحب القليل فقال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ۞

عن الصادق عليه السلم لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من غيره ويستكثر قليل الشر من نفسه ويستقل الشر من غيره لا يتبرم بطلب الحوائج قبله ولا يسام من طلب المحتاج اليه من العلم والفقر حب اليه من الغنى جسيم المؤونة على الدنيا وقوته والعاشرة وما العاشرة لا يلقى احدا الا قال هو خير مني واتقى وآخر شر من نفسي وادنى فاذا لقي قائلا الذي هو خير منه تواضع له ليلحق به واذا لقي الذي هو شر منه قال لعل شر هذا خير من هذا وادنى فاذا لقي قائلا الذي هو خير منه تواضع له ليلحق به واذا لقي الذي هو شر منه قال لعل شر هذا ظاهر وخير باطن فاذا فعل ذلك علا وساد اهل زمانه ۞ وقال الصادق عليه السلم من امر المؤمنين عليه السلم بالمقبرة فسلم ثم قال السلم عليكم يا اهل المقبرة والتربة اعلم انكم لنا سابقون ونحن بكم لاحقون وان الاموال بعدكم قد قسمت وان الازواج بعدكم قد نكحت فهذا خبر ما عندنا فاخبر ما عندكم فاجابه هاتف من المقابر يسمع صوته ولا يرى شخصه عليك السلم يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته اما خبر ما عندنا فانا قد وجدنا ما علمنا وربحنا ما قدمنا وخسرنا ما خلفنا فالتفت الى اصحابه فقال اسمعتم قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فتزودوا فان خير الزاد التقوى ۞ وقال الصادق عليه السلم قال امير المؤمنين عليه السلم لا يقبل مع التقوى عمل وكيف يقل ما يتقبل ۞ اقول اخذ صلى الله عليه من قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ۞ وقال الصادق عليه السلم ان من اليقين ان لا ترضي الناس بسخط الله ولا تلومهم على ما لم يأتكم به الله لا يقرب من رزق الله الحرص ولا يباعد منه الكره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه كما يدركه الموت ۞

للشيخ المفيد رحمه الله

يجب تعظيم شعائر الله والانقياد الى احكامه واتباع اوامره الحكيمة فيها وانها الطافا لنا في الفوز برضاه واستحقاق ثوابه والنجاة من عقابه ويجب شكر الوالدين والقيام بحقهما واجتناب عقوقهما واجتناب باقي الكبائر كالزنا واللواط وشرب المسكر وغصب الاموال وقذف المحصنات والمومنين والفرار من الجهاد واكل الربا وقتل النفس المحرمة والسحر والكهانة والاصرار على الصغائر ويجب التوبة من جميع الذنوب ليحصل بذلك الفوز برضا الرب الغفار فانه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار

من الديلمي

وقال امير المومنين عليه السلم الزهد فيما عند الله توجب الروح والراحة والرغبة فيما في الدنيا توجب الهم والحزن وقال ان من صفة اولياء الله الثقة به في كل شيء وقال ادفع الدنيا بما حضرك من الزاد ويسير ما يكفيك يقول ادفع الدنيا ما اندفعت واقطع الدنيا ما انقطعت يطلب المرء الغنا عبثا والغنا في النفس لو قنعت وقال عليه السلم الزاهد وتي الدنيا ملوك الارض والراغبون فيها فقد الدنيا والاخرة ومن زهد في الدنيا ملكها ومن رغب فيها هلكته وقال نوف الكالي كنت عند امير المومنين عليه السلم ذات ليلة فقام من فراشه ونظر الى النجوم ثم قال يا نوف ان فيما خلق السموات والارض ثم قال يا نوف اراقد الليل ام راميق فقلت بل راميق يا امير المومنين فقال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن شعارا والدعاء دثارا ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح ٥ يا نوف ان الله تعالى اوحى الى المسيح ان قل للدنيا لا يخلوني بيتا كمن يموتي الا قلوب طاهرة وثياب نقية والسنة صادقة واعلمهم ليا

لا

لا استجيب لاحد منهم دعوة ولا احد من قبله مظلمة يا نوف ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من شهد هذه الساعة فعسى ان لا تعدل له الساعة لا ترد لاحد فيها دعوة الا ان يكون عريفا او عشارا او شرطيا او شاعرا او صاحب عرطبة وكوبة العرطبة هي الطبل الكبير والكوبة الصغير وقال سويد بن غفلة دخلت على امير المومنين عليه السلم داره فلم ار في البيت شيئا فقلت اين الاثاث يا امير المومنين قال يا بن غفلة نحن اهل البيت لا نتاثث في الدنيا فقلت ما تعدنا عن الاخرة انما نحن في الدنيا كراكب ظل تحت شجرة ثم راح وتركها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فان اتباع الهوى يصد عن الحق وطول الامل ينسي الاخرة وان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الاخرة الا من يحب وان للدنيا ابنا وللاخرة ابنا فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ولد يلحق بامه الا وان الدنيا قد رحلت مدبرة والاخرة قد ترحلت مقبلة وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب وبوشك ان تكونوا في حساب ليس فيه عمل ٥ وقال صلى الله عليه وآله ايها الناس لا تغتروا فان الله تعالى لو اهمل شيئا لاهمل الذره والخردله والبعوضه وقال ابن مسعود انما انتم في الدنيا اجال منقوصة واعمال محفوظة والموت ياتي بغتة فمن يزرع خيرا يحصد رغبة ومن يزرع شرا يحصد رهبة ومن اعطى خيرا فالله اعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه المنفوس سادة والفقها قاده ومجالستهم زيادة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله حب الدنيا راس كل خطيئة ومفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة والعجب ان الله تعالى يقول انما اموالكم واولادكم فتنة والناس يحبونها ويجمعونها مع علمهم انهم مفارقوها ومحاسبون عليها ولقد احسن من قال فيما شعرا من الدنيا يقول لمن علها حذار حذار من بطش وفتك فلا يغرركم حسن ابتسام تقولي مضحك والفعل يبكي عجبا عجبت لمقبل الانسان قطع الحياة بذلة وهوان وقال فكر في الدنيا فكانت منزلا عند كبعض منازل الركبان

مجرى جميع الخلق فيها واحدا فكبيرها وقليلها ماشيان ابن الكبير الى الكبير مضاعفا ولو افتقرت على القليل كفاني
لله در الوارثين كأنني باخرهم متبرعا بكائي فلقد نجوت من الدار البلا متجريا بالكراهتي بهوان
متبرما حتى اذا نشر الثرى فوق طرى كشحا على بحراني وروى انه وجد على باب مدينة يا بن آدم
غافص الفرصة عند امكانها وكل الامور ان احدثها ولا تحمل على نفسك هم يوم لم يأتك فانه ان يكن من عمرك يأتك فان الله
يأتي فيه برزقك ولا تكن عبرة للناظرين واسوة بالمغرورين في جمع المال على المال فكم من جامع لبعل جليلته وتقتير
المرء على نفسه وتوفيره لخزانة غيره وقال الخليل انما جمع المرء المال لاحد ثلثة كلهم اعداوه اما زوج امرأة
او زجة ابنة او زوج ابنته قال الرضا عليه السلام ان تركه فالعاقل الناصح لنفسه الذي يأخذ منه زادا لآخرته
والا شر بها ولا على نفسه وقال المصنف شعرا يا جامعا لاهيا والدهر يرمقه مفكرا اي باب منه يغلقه
جمعت مالا فقل لي ما جمعت له يا غافلا ليس ما تنفقه وقال
نظرت الى الدنيا بعين سريرتي وفكرة مغرور وتدبير جاهل وقلت من الدنيا التي ليس مثلها
وما فتئت فيها بغير وباطل وصنعت احقابا امانيّ طويلة بلذات ايام قصار قلايل
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تحالفوا على الله فيما سخط فقالوا وما ذاك يا رسول الله صلى الله عليك وآلك قال
تسعون في عمران دار قد قضى الله خرابها وكان علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يتمثل بهذين البيتين
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جعل الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى فجعل بلوى الدنيا لثواب
الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا فيأخذ ليعطي ويبتلي فيجزي وان ناسا بغفلة الرحمان وشبكة
الضلال فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها واهجروا لذيذ عاجلها لكريه آجالها ولا تواصلوها وقد
قضى الله اجتنابها وسما تسعوا في عمرانها وقد قضى الله خرابها فتكونوا للسخطة مستحقين ولعقوبته متعرضين
وقال

وقال الدار دار نوايب ومصايب وفجيعة باحبة وحبايب
ما ينقضي رزء بفرقة صاحب الا اصيبت بفرقة من صاحب فاذا مضى الاوان منك لظنه
والمؤنسون فانت اول ذاهب وروي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الناس في الدنيا ضيف
وما في ايديهم عارية وان العارية مردودة والضيف راحل الا وان الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر و
الفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيه ملك عادل فاسمع رحمك الله من نظر لنفسه وتمهد لرمسه
وحبله على عاتقه ملقى قبل ان ينفذ اجله وينقطع امله وقال الحسن عليه السلام
من احب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه ومن ازداد حرصا على الدنيا لم يزدد من الآخرة الا
بعدا وازداد من الله بغضا والحريص الجاهل والزاهد القانع كلاهما مستوف اكله غير
منقص من رزقه شيئا فهلم النهافت في النار والخير في صبر ساعة يورث راحة
طويلة وسعادة كثيرة والناس طالبان فطالب يطلب الدنيا حتى اذا ادركها هلك وطالب
طالب يطلب الآخرة فهو ناج فاين واعلم ايها الرجل انه لا يضرك ما فاتك من الدنيا
واصابك من شدايدها اذا ظفرت بالآخرة وما ينفعك ما اذا اصبت من الدنيا اذا عدمت
الآخرة وقال علي بن الحسين عليهما السلام اعظم الناس قدرا من لم ير الدنيا فوق همته
كانت وقال محمد الحنفية من كرمت نفسه عليه هانت الدنيا عليه وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لازدياد الزمان الا شدة والغنا الا نقصانا والرزق الا قلة والعلم الا ذهابا
والحيلولة الضعفا والدنيا الا ادبارا والناس الا شحا والساعة الا قربا وقال كان الكندي
الدهر تحت الحذاء عجبا لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبا لمن ايقن بالرزق كيف يجزع وعجبا

لمن اتقن الحساب كيف يذنب وعجبا لمن عرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احب الله عبدا ابتلاه واذا احبه الحب البالغ اقتناه قالوا
وما معنى اقتناه قال يحبه الحب لا يترك له مالا ولا ولدا وان الله تعالى يتعهد عبده المؤمن كما
ومالا بالبلاء كما يتعهد الوالد ولده بالبن وانه ليحمي عبده المؤمن من الدنيا كما يحمي الطبيب المريض الطعام
وكان امير المؤمنين عليه يقول اللهم اني اسألك سلوة عند الدنيا وتقلبها فان حرباً زهيد وشرها
عتيد وصفوها يتكدر وجديدها يخلق وصافيها يرنق ومايل بها فتنة الا ان اصابته
سكر عصمة وشاته سكر رحمة فلا تجعلني ممن رضي بها واطمأن اليها وثق بها فان من اطمأن اليها
خاب ايا ومن وثق بها غرته ولقد احسن من وصفها بقوله شعرا رب ريح الانس عصفت
ثم ما ان لبثت ان سكنت وكذاك الدهر اطوار قدم زلت واخرى ثبتت منه
وبك الايام من عاداتها انها مفسدة ما اصلحت وقال
لاتجزع على الدنيا وما فيها واحزن على صالح لم تكتسب فيها واذكر قولنا لعظامنا وقد سلفت لتسكن والله
وقال بعضهم مررت بجزيرة فدخلت باسي فيها وقلت ناد رب الدار ذا المال الذي
جمع المال بحرم ما فعل فاجيبت كان ذا دار سوا باد اهله فالمنى حتى انتقل
وقال فاده وقول الله تعالى وقد خلت من قبلهم المثلات قال وقايع القرون الماضية وما حل بهم
من خراب الديار وتعفية الاثار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا استبق من عبدي
المؤمن واعز لنسيان والاسلام ان اعد بها ثم بكا عليه السلم فقيل يم تبكي يا رسول الله فقال ابكي لسرعة الله
من عذابه وانتجوز من عصيانه وقال بعضهم ابن لدري رقم البلا فؤذ راسك قد غزل
واذا كنت ثوبا ثانيا وكل يوم بالعلل والشيب والعلل الكثيرة من علامات الاجل

جملة منافع منقولة من كتب الطب

لوجع الظهر يوخذ لادن ومر البطارخ يعجنا بزيت ساخن ويدهن به
لوجع الصدر يوخذ حلبة غم وتنا يعجنا ويوكل
للحزاز يوخذ لبن تين ولبن جلبان يدهن به بعد حك الحزازة
للذع الحية يشق بطن الضفدع ويوضع على اللذعة بيبرا باذن الله
لوجع الحلق يوخذ مح عظام الجمل ويخلط بعسل ويا كله يزول من ساعته
حبة الهما يعصر ويكتحل به للرمد واذا مضغ ووضع على العين يذهب وجع الاذن
اذا طلي به لذع العقرب نفعه مراره الضفدع اذا اكتحل بها ازالت البياض
من العين للكلف يوخذ عنزروت يدق ويعجن بلبن
حليب يطلي به الوجه في الليل ويغسل بكرة بما الخيار اذا اردت ان تطهر
اللحم في العقد فاطرحه في النار وقشر بطيخ اصفر مراره ماعز ومراره الثور
ودهن الورد يقطر في الاذن ينفع من الصمم والطرش لوجع الركب
يوخذ حرمل يدق ويخلط ويجعل معه خطمي ويعجن بخل حاذق على النار ويدهن
به موضع الوجع بيبرا باذن الله لاخراج العلق يصوم المعلق الحالب
ثم ياكل راس ثوم للقمل يوخذ كبريت اصفر وملح وسحق ويخلط بخل
حاذق ويدهن به النمالول

دوا للقمل ورق الدواب يغلى بالزيت ويدهن به
يوخذ البورق يدهن الجوز
عير الملق اذا دلك به الى قتل القمل

اذا اردت ترحيل النمل حذ كبريت اصفر وكراويا ودقهما ناعم وضعه في بيت
النمل يرحل البوم اذا دبحت واخذت عيناها يوضعان في الماء فاطلع فوق
الماء فللشهر وما رتب فللموم العنص المحروق اذا شربته الحبلى اسقطت
الجنين من يومها اذا اردت ان لا يبرق الحمار فاربط في ذنبه حجرا وكذلك اذا
دهن ذنبه بزيت كتان باب للرعبة والخوف
اذا رهب الناس رهب الناس الا خفت الله عنك وعلى ان فيكم ضعفا
من يخشى الله الذين اتقوا اعمارهم لا يستهم الرعب لانهم يحزنون
واذا ادرات النار الكتب لتنكر ومن الذي لا يحزنون
مناقع هذه الثوب
لبكاء الاطفال يكتب ويعلق على الطفل
لسلك فسد
سلطيع امن هذا
الحوت تجيبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون
باب للحامل انه وجد بخط الرضا يكتب على ثلث رقع من كاغذ ويبلعها المحموم كل يوم واحدة
الاولى بسم الله الرحمن الرحيم لا تخف انك انت الاعلى الثانية بسم الله الرحمن الرحيم
لا تخف نجوت من القوم الظالمين الثالثة لا اله الا الله الحليم الكريم والامر يتارك
الله رب العالمين ثم يقرا على كل رقعة سورة التوحيد ثلث مرات
باب لحما يكتب على ثلث قطع ورق ويغسل كل يوم واحدة ويشرب الاولى
بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله نارت واستنارت بسم الله الرحمن الرحيم الثانية
لا اله الا الله دارت فاستدارت بسم الله الرحمن الرحيم الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله في علم الغيب غارت الا ان خفت الله عنك

باب للحما يكتب على ثلاث قطع من عظم ويبخر كل يوم بواحدة الاولى
ادلج الثانية موالج الثالثة ياحوالج باب لحما يكتب على
ثلث قطع ورق ويبخر كل يوم بواحدة الاولى ضرعون ما ان قادرون في النار
الثانية قادرون فوعزون ما ان في النار الثالث ما ان قادرون فوضرعون في النار
باب للحما يكتب على ورقة وتغسل بماء وتشرب بسم الله وبالله ولا قوة الا بالله صرخ
صارخ من فوق رؤوسهم الله يطفي النار قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
اينما المحمى اخرجي من الحي الى العظم ومن العظم الى اللحم ومن اللحم الى الدم
ومن الدم الى الجلد ومن الجلد الى الارض فما مكثي ما شاء الله ولا قوة الا بالله العلي
العظيم برحمتك يا ارحم الراحمين
باب لحفظ المتاع يكتب ويوضع في المتاع بسم الله الرحمن الرحيم
يا حفيظ يا حفيظ يا حفيظ يا حفيظ يا حفيظ يا حفيظ يا حفيظ
احفظ بحق اسمك العظيم وبحرمة نبيك وولي عليها السلام

باب لانوك ويلونك عالما فقل يفزان تخافينها
فاعصمنا لا تريفها هو جاد الاضنا عيبة يكتب على الوكيف

د	ط	ب
ح	ه	ز
ج	ا	و

باب للخص يكتب ويعلق على حب الانسان وللدابة على اذنها اليمنى
وهذه كتابة عيخ سلح عيخ يمن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي ويحي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون

باب لحل المعقود يكتب على ورقتين ويطبع لكل من الزوجين ورقة
كهيعص حمعسق يعطوش سما لحوش ططعروش مرعوش
يعطوش لوجع الظهر يضع اصبعه على الظهر ويقرأ ما يراه الانسان انا خلقناه
من نطفة الى اخر السورة وايضا وهو الذي خلقكم من نفس واحدة الاية
للطرش يوخذ مرارة تيس ما عز تخلط بمرارة البقر ويعمل فتيلة ويطبخ بها ويجعل في الاذن
لعرق النول صوف الجمل يشد على الفخذ الايسر للقمل حب الاس يطبخ ويشرب ماؤه
للجمل ظفر الهدهد يحرق ويسحق ويخلط بالسبرج وتحمل المراة اذا طهرت ويجامعها زوجها
للحفظ قلب الهدهد يشوى على النار ويؤكل للصداع اذا نقع بالماء ورش في البيت اذهب
البراغيث لوجع الشوكة يوخذ شوك قنا للحمار ويدق ويعجن بالعسل ويضع على الضرس الوجع يقلعه
باب لجمع بين الزوجين يكتب يوم الخميس في ورقة ويضعها تحت راسها وينتحر بواحده

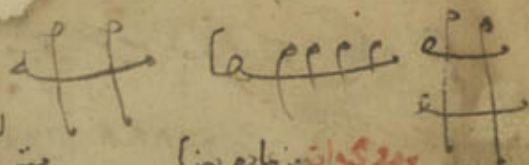

ومن منافع القران للاصداد
ووجه
لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا
متصدعا من خشية الله الى اخر السورة

ووجه ان من ادمن قراءة
فقال عبده سبع مرات انا لله العظيم والعرش العظيم
ان يشفيك الا شفاه امر بحاكم وتخا

باب لوجع الضرس
لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله الى اخر السورة اذا تلاها طاهر بإذن الله كتبها
وايضا عن النبي عليه الصلوة والسلام من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه ويقرأها تين الايتين سبع مرات
وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الايات لقوم يفقهون
قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافيدة قليلا ما تشكرون
فانه يبرا باذن الله

باب للشوكة
يقرا عليها في يقصان الشهر سبعة ايام من الثاني
مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت
من فوق الارض مالها من قرار
وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا

باب تعويذ
اذا اوى الانسان الى فراشه فليقرا
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد
لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له
ولي من الذل وكبره تكبيرا

باب
اذا اوى الانسان الى فراشه فليقرا
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه
حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره
الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
فانه يعافى

دعا لكل الم
تضع يدك عليه وتقول
اللهم ازل عنه الم والداء واعده اليه
الصحة والشفاء وامده من الوقاية
والعافية الى احسن العافية واجعل ما نالك
في مرضه مادة لحسناته وكفارة لسيئاته

باب لوجع الرحم
يكتب هذه الاسماء وتعلق على المراة
ادل لاعم لعوطا لما حفصا
عملا واهر على طاسر سرحع عميه

باب لنفع الكل الترا
تكتب على كسرة خبز ويطعم للولد
والغريب اهذه الشجرة فكلوا
من الظالمين وجعل بينهم
وبين ما يشتهون كما فعل بامثالهم
من قبل انهم كانوا في شك مريب

ان عضك الدهر فانتظر فرجا فانه نازل تستطره
او نكد العزر وابتليت به فاصبر فان الرخاء في اثره
رب معافا تبكي تقلبه وسبتلي لابنام سهره
وفارغ عن آت ليلته دب اليه البلاء في سحره
فرجب الدهر دم فجعته وذاك من صفوه ومن كدره

يا من يسايل ديدنا عن كل مسئلة تخيفه
لاتكشفن غطاء فلربما كشفت جيفه
ولرب مشتر بلا كالطبل من تحت التطيفه
لولا اخاف ايمة تخشى تسياستها الخليفه
لنشرت من اسرار آل محمد جلا ظريفه
تغنيك عما قال روساه مالك وابو حنيفه
واقل لهم ان الحسين اصيب في يوم السقيفه
فلاجل ذلك دفنت في الليل فاطمة الشريفه
انت محمد ماتت بغصتها اثيفه

التطيفه

ناقصة عن

للشريف الرضي رضي الله عنه يرثي لعمر بن عبد العزيز رحمه الله

يا ابن عبد العزيز لو بكت العين فتى من اميه لبكيتك
غير اني اقول انك طيب وان لم تطب ولم يزك بيتك
انت نوهتنا عن الخلق والقد فلو انا مكن الجزا جزيتك
ولو اني رايت قبرك لاستحييت من ان اري وما حييتك
وقليل لو ان بذلت دماء البدن صرفا على اليسير وفيتك
ديمة سمحة لا اعبك غادٍ خير ميت من الهوان مبتك
انت بالذكر بين عيني وقلبي ان تدانيت منك او ان نايتك
واذا خر الحيا خاطر منك توهمت انني قد رايتك
ويحي اني قليت بغيض وان طوا ائتي ما قليتك
قرب العدل منك لما نايي الجوار بهم فاحتوشتهم واجتبتك
فلو اني ملكت دفعا لما نابك من طارق الردى لفديتك

الدهر لا شل لديك ولا ربط ولا قلم ينيك علم ولا خطط
وما الحض والارزاق الا مواهبا فارض بها بنت وارض بها قحط
وطير يطير الجو يطلب رزقه واخر ينال الطيبات ولا نخط
وموتى تقيم الله في ان راغبا وفوعون في مصر له النيل والخط
فلا خير الدنيا ولا في نعيمها اذا انحط الباقات وارتفع البرط

عن

يا متخذا عدا علينا خلا لا يرقبن الدهر يوما الا
ان كنت تكوا حاء تيتا فيل تحسن ان تنكو قل لا

عن

ولدتك امك باكيا مسترجعا والناس حولك يضحكون سرورا
فاعمل لنفسك ان تكون اذا بكو في يوم موتك ضاحكا مسرورا

عن

لا تنالا الدهر انصافا فتظلم ولا تلم اذا الدهر تلق انصافا
خذ ما صفى لك واخل الهم ناحيه لا بد من كدر فيه وانصافا

عن

سرور الدهر مقرون بحزن فكن منه على وجل شديد
انس من لحين وفي يسراه قيد من جديد

اللهم صن وجهي باليسار ولا تبذل جاهي بالاقتار
فاسترق طالبي رزقك واستعطف شرار خلقك وابتلي
بحمد من اعطاني وافتتن بالمدح من منعني وانت من ولا
دان ذو لي كلمة الاعطاء والمنع وانت على كل شيء قدير ٥٥

ما عجب الدهر في تصرفه والدهر لا تستهم عجائبه
يبسط امالنا لانفسنا ودون امانينا نوائبه
كم لبنائي الدهر ابد بالب علي واسد نغالبه

وقال ان الحيوة مذمة عليهم وعز الموت عبد مصر
اراد وان يدوقوا الموت والعز باقيا عليهم وماتوا
ميتة لم تضر ولا عجبا للاسد تطرب بها
كلاب الاعادي نزعة ب واعجم فحربة وحشي
سقت حمزة الردى وحتف على رحمان ابن ملجم

١١٥٢